عَشَرَةُ شُعَرَاءَ عَبَّاسِيُّونَ

2

عَشَرةُ شُعَراءَ عَبّاسِيّون

الجزءُ الثاني

* عُمارة بن عقيل * أَبو شُراعة القيسيّ *

* عليّ بن جبلة (العكوّك) * محمّد بن حازم الباهليّ *

* جُعَيفَران الموسوس *

عُني بجمعِ أَشعارِهم وإِعادةِ بنائِها وتحقيقِها

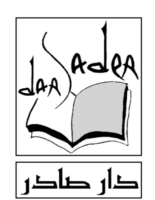
شاكر العاشور

دار صادر

بيروت

الطبعَـة الأولىٰ

1437هـ - 2016 م



تأسست سنة 1863

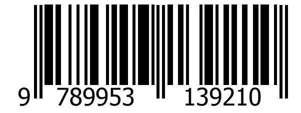
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers
P. O. B. 10 Beirut, Lebanon
Fax: (961) 4. 910270 Tel: 910340
e-mail: darsader@darsader. com
http: www. darsader. com

ʿAshratu Shuʿarāʾ ʿAbbāsīyūn 1/2
(Shākir al-ʿAshūr)

p. 544 - s. 17. 5 x 25 cm

ISBN 978-9953-13-860-2



عُمارةُ بنُ عَقيل

(ت 239هـ)

الإهـــداء

إلى صديقي...

عماد عِمران فيّاض

شاكر

توطئة

عُمارةُ – الرَّجل:

كنتُ مُستسهلًا عملي، منذُ البدايةِ، في تتبّع نَسَبِ عُمارة، ووَجدتُ مُهمَّتي هيّنةً فعلًا، حتى وأنا أُدوِّنُ هذه السُّطورَ في شكلِها الأخير. فعُمارةُ هو بنُ عقيلِ بنِ بلالِ بنِ جرير؛ ومِنْ هنا نبعَتْ سهولةُ المُهمّة. ف

جريرٌ – الشاعرُ الأُمويُّ الكبير – أشهرُ من أنْ يُعَرَّفَ، أو يُبحثَ في نسبِه؛ فأغلبُ مظانّ الأدبِ والنَّسبِ تكادُ لا تخلو من تتبُّعِ نسبِه، والإشارةِ إليه. وما بقيَ من مُهمّةِ النَّسبِ هذه فهو البحثُ في اتّصالِ نسبِ عُمارة بجرير.

المراجعُ التي تحدَّثتْ عن نسبِ عُمارة تتفقُ على أنَّهُ: عُمارةُ بنُ عَقيلِ بنِ بلالٍ بنِ جرير[1] بنِ عطيةَ بنِ الخطفى[2]؛ واسم الخطفى: حُذيفةُ بنُ بدرٍ بنِ سَلَمة بن عوفٍ بنِ كليبٍ بن يربوع بنِ حنظلة بنِ مالك بنِ زيد مناة بنِ تميم بنِ مرٍّ بنِ أدّ بنِ طابخة بنِ إلياس بنِ مُضرٍ بنِ نِزار[3] بنِ مَعدٍّ بنِ عَدنان[4]. غيرَ أنَّ الغلطَ صَحِبَ بعضَ المراجعِ، فاختلَّ فيها نسبُ عُمارة، وهي من القلّةِ بحيثُ يتأكَّدُ غلطُها، وأظنُّ أنَّ ذلكَ وقعَ من قبيل السَّهو فيها[5].

---

(1) طبقات ابن المعتز 316 والأغاني (الهيئة المصريّة) 24/ 245–258 ومعجم الشعراء 1/ 121 والعُمدة 56 وتاريخ بغداد 14/ 218 ونزهة الألباء 136.

(2) سُمّيَ الخطفى لقولِه:

يرفعنَ للّيلِ إذا ما أسدفا   أعناقَ جنّانٍ وهامًا رُجَّفا

وعَنَقًا، بعدَالكلالِ، خيطفا

الأغاني 8/ 3 والمذاكرة في ألقاب الشعراء 32 واللّسان/ خطف والخزانة 1/ 75.

(3) الأغاني 8/ 3 في نسب جرير.

(4) تاريخ بغداد 14/ 218.

(5) وقع ذلك في المنازل والدّيار 119، إذ جاءَ فيه: عمارة بن بلال بن جرير بن عطيّة.

ومثلما اتَّفقتِ المراجعُ على نسبِهِ، فقد اتّفقتْ على أنَّ كنيَةَ عُمارة هي (أبو عَقيل)[1]، وأنَّ لهُ ولدًا شاعرًا هو محمّد[2]، وأخًا اسمُهُ هاني[3].

وعُمارةُ بنُ عَقيل شاعرٌ فصيحٌ من شعراءِ الدَّولةِ العبّاسيّة؛ إذ إنَّ جميعَ أخبارِهِ تنحصرُ بين عَهدَي المأمون والمتوكّل[4]، وهو من أهلِ اليمامة، ويسكنُ بادية البصرة[5]. وتُشيرُ مصادرُ دراستِهِ إلى أنَّ النَّحويينَ في البصرة كانوا يأخذونَ اللّغَةَ عنهُ[6]. وسنتحدَّثُ عن ذلك عندَ مرورِنا على منزلتِه.

وعن ملامحِ عُمارةَ الشَّخصيّةِ لا تذكرُ لنا مصادرُهُ سوى أنَّهُ كانَ دَميمًا؛ وفي ذلك يقولُ: كنتُ امرءًا دَميمًا داهيةً، فتزوَّجتُ امرأةً حسناءَ رعناءَ، ليكونَ أولادي في جمالِها ودهائي، فجاؤوا في رعونتِها وفي دمامتي[7].

وممّا اشتُهِرَ من أخبارِ عُمارةَ أنَّهُ كانَ يزورُ بغدادَ، ويمدحُ خلفاءَ بني العبّاس وقوّادَهُم، فيَحظى بمالٍ كثيرٍ ومنزلةٍ مرموقة. وفي زيارتِهِ الأولى لبغداد اجتمعَ النّاسُ حولَهُ يكتبونَ عنهُ شِعرَهُ، ويَعرضونَ عليهِ أشعارَهُم، وذلك بعدَ أنْ ذاعَ صيتُهُ في الشِّعرِ واللّغة، إلى جانب ارتباط اسمِهِ بجرير – حسب ما نرى –. وكان المأمونُ أوّلَ مَنْ وَفَدَ إليه شاعرُنا من خلفاءِ بني العبّاس، كما كانَ من المُعجَبين بشعر عُمارة؛ يأمرُ بكتابةِ كثيرٍ ممّا يقولُه[8]. وكانت وفادتُهُ إلى المأمونِ سنةَ أربعٍ ومئتينِ للهجرة[9]؛ إذ إنَّ عُمارةَ يقولُ: وفدتُ إلى المأمونِ عندَ مَقدَمِهِ من خراسان[10].

---

(1) كنى الشّعراء 293، الأغاني 24/ 245، ومعجم الشُّعراء 1/ 121.

(2) المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 74.

(3) أمالي القالي (الذيل) 116.

(4) الأغاني 24/ 257؛ إذ يروي أبو الفرج قصَّةَ وفودِ عُمارة إلى المتوكّل.

(5) الأغاني 24/ 245.

(6) الأغاني 24/ 245، تاريخ بغداد 14/ 219، ونزهة الألباء 136.

(7) تاريخ بغداد 14/ 218، محاضرات الأدباء 1/ 336، ونزهة الألباء 136.

(8) الأغاني 24/ 249.

(9) مختصر التاريخ 134، حيثُ يُشيرُ إلى سنة قدومِ المأمونِ إلى بغداد.

(10) كتاب بغداد 198.

ويروي صاحبُ الأغاني أنَّ عُمارةَ قالَ: كنتُ جالسًا مع المأمونِ، فإذا بهاتفٍ يَهتفُ من خلفي، ويقول:

نجَّى عُـمـارةَ منّا، أَنَّ مُـدَّتَـهُ فيها تراخٍ، وركضُ السّابحِ النَّقِلِ

ولـو ثقفناهُ أوهينا جوانحَـهُ بذابلٍ مـن رِماحِ الخطِّ مُعتدِلِ

فإنَّ أعناقَكمْ للسَّيفِ مَحْلَبَةٌ وإنَّ مالَكُمُ المَرعيَّ كالهَمَلِ

إذ لا يُوَطِّنُ عبـدُ اللهِ مُهجَتَهُ علـى النِّزالِ، ولا لِصّا بني حَمَلِ

وقالَ: وهذا الشّعرُ لفروةَ بنِ حُميضةَ[1] فيَّ، فدخلَني من ذلك ما قد علمَهُ الله، وما ظننتُ أنَّ شِعرَ فروةَ وَقعَ إلى هناك، ثمَ خرجَ عليُّ بنُ هشام[2] من المجلس وهو يضحك، فقلتُ: أبا الحسَن أتفعلُ بي مثلَ هذا، وأنا صديقك؟ فقالَ: ليسَ عليكَ في هذا شيء، فقلتُ: من أينَ وَقعَ إليكَ شِعر فَروة؟ قال: وهلْ بقيَ كتابٌ إلاّ وهو عندي؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ أنصفني، فقالَ: دَعْ هذا، وأخبرني بخبرِ هذا الرَّجل، وما كان بينَكَ وبينَه، فأنشدتُ قصيدتي فيه، فلمّا انتهيتُ إلى قولي:

ما في السَّويّةِ أنْ تجرَّ عليهِمُ وتكونَ، يومَ الرَّوعِ، أوَّلَ صادرِ

أُعجبَ المأمونُ بهذا البيتِ، فقالَ: أفلهذهِ القصيدةِ نقيضةٌ؟ فقلتُ: نعم، قالَ: فهاتِها، فقلتُ له: أؤذي سمعي بلساني فقال: عليَّ ذلك، فأنشدتُهُ إيّاها؛ فلمّا بلغتُ إلى قوله:

وابن المراغةِ جاحرٌ مـن خوفِنا بـادٍ بمنزلةِ الذليلِ الصّاغرِ

يخشى الرِّياحَ بأنْ تكونَ طليعـةً أوْ أنْ تحلَّ بـهِ عقوبةُ بـادرِ

فقالَ لي: أوجَعَكَ يا عُمارة، فقلتُ: ما أوجَعتُهُ بِهِ أكثر[3].

---

(1) الأسدي، أخو بني بُرثُن. ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف 148. وفي الأغاني 24/ 247: «حَميصة». وفي مختار الأَغاني: «خميصة».

(2) من ولاةِ الدولة العبّاسيّة. ولاّهُ المأمونُ الرّي، فظلمَ وقتلَ الرّجال، فقتلة المأمونُ سنةَ 217هـ. (كتاب بغداد 184–185).

(3) الأغاني 24/ 247–248.

ومن أخبار عُمارةَ مع المأمونِ كذلك: أنَّ عُمارةَ كانَ يَشربُ بين يديّ المأمون، فقال له المأمونُ: ما أخبثكَ يا إعرابيُّ؟ فقالَ عُمارةُ: وما ذاكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: كيف قلتَ: قالتْ مُفدّاة؟ قال عُمارة: هي امرأتي نظرَتْ إليَّ وقد افتَقَرتُ وساءتْ حالي، فأنشده:

قالتْ مُـفـدّاةُ لمّـا أنْ رأتْ أرقي ... والـهــمُّ يعتادُني مــن طيفِهِ لَممُ

نَهَبْتَ مالَكَ فـي الأَدنَين آصِـرَةً ... وفـي الأَبـاعـدِ حتّى حفَّكَ العَدَمُ

فاطلبْ إِليهمْ تجدْ ما كنتَ مِنْ حَسَنٍ ... تُسْدي إِليهِمْ، فَقَدْ ثابتْ لهم صِرَمُ

فقلتُ: عَذلَكِ، قد أكثرتِ لائمتـي ... ولـمْ يمُتْ حاتمٌ، هـزلًا، ولا هرَمُ[1]

فقالَ لي: أينَ رميتَ بنفسِكَ إلى هرم بنِ سنانٍ سيّدِ العربِ، وحاتم الطائيِّ، وأقبلَ ينثالُ عليَّ بفضائِلِهما، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين خيرٌ منهما أنا مُسلمٌ وكانا كافرَين، وأنا رجلٌ من العرب[2].

ولعُمارة رأيٌ جيّدٌ بعلمِ المأمونِ؛ إذ يقولُ: أنشدتُ المأمونَ قصيدةً فيها مديحٌ له، فيها مئةُ بيت، فابتدأتُ بصدرِ البيت، فبادرَني إلى قافيتِه، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين ما سَمِعَها منّي أحدٌ قطّ، قالَ: هكذا ينبغي أنْ يكون[3].

ويبدو أنَّ عُمارةَ أمضى زمنًا طويلًا في بغدادَ إبّانَ عهدِ المأمونِ، بحيثُ التهبتْ في داخِلِهِ نارُ الشَّوقِ إلى أهلِه، وذلك ما يرويهِ صاحبُ الأغاني، إذ يقولُ[4]: استشفعَ عُمارةُ بعليٍّ بنِ هشامٍ في أنْ يتدخّلَ في الاستئذان لهُ عندَ المأمون بالانصرافِ إلى أهلِه، ولكنَّهُ لمْ يلقَ عندَ عليٍّ حاجتَه، ولكنْ وَجَدَ بهِ مَنْ يُرشِدُهُ إلى عمرو بنِ مَسعَدَة[5]، وأبي عَبّاد[6]، وكانا كاتبَين بين يديّ المأمون. وعن ذلك يقولُ عُمارة: فأتيتُ أبا عبّادٍ فذكرتُ لهُ التَّشوّقَ إلى العيالِ،

---

(1) القطعة [76] من الديوان.

(2) كتاب بغداد 219.

(3) كتاب بغداد 200، وتاريخ الطبريّ 8/ 657.

(4) الأغاني 24/ 250.

(5) عمرو بن مسعدة: وزيرُ المأمون وأحدُ كتّابِه البُلغاء، توفّيَ سنة 217هـ (الأعلام 5/ 260).

(6) أبو عبّاد: ثابت بن يحيى بن يسارٍ الرّازي، وزيرُ المأمونِ وكاتبُه.

وسألتُهُ الاستئذانَ، فصاحَ في وجهي وقالَ: مقامُكَ أحبُّ إلى أميرِ المؤمنينَ من ظعنِك، وما أفعلُ ما يَكرَهُهُ. فذهبتُ إلى عمرو بنِ مسعدة، فدخلتُ عليهِ وهو يختضبُ، فشكوتُ إليهِ الأمرَ، فقالَ: يا أبا عَقيل لقد أذنتُ لكَ في ساعةٍ ما أظهرُ فيها لأحد، ولي حاجة، قلتُ: وما هي؟ قال: ألفُ درهمٍ تُجعلُ لكَ في كيسٍ تشتري بها عبدًا يؤنِسُكَ في طريقِك، ولستُ أقصِّرُ فيما تُحبُّ. فتلعثمتُ وتلكّأتُ، فقالَ: حقًّا لئنْ لمْ تأخذها لا كلَّمتُك، فأخذتُها وانصرفتُ، وأنا أقول:

عمرو بنُ مَسعَدَةَ الكريمُ فَعالُهُ ... خيرٌ، وأمجدُ من أبي عبّادِ

مَنْ لمْ يُزَمْزِمْ والداهُ، ولمْ يكنْ ... بالرَّيِّ علجَ بطانةٍ وحصادِ

بصَّرتُهُ سُبُلَ الرَّشادِ فما اهتدى ... لسبيلِ مكرُمةٍ، ولا لرشادِ

وعرفتُ إذ علِقَتْ يدي بعِنانِهِ ... أنّي علِقتُ عنانَ غيرِ جوادِ

وأصونُ عِرضي بالسَّخاءِ، وإنْ غَدَتْ ... غُبرَ المحاجرِ، شُعَّثًا أولادي[1]

ولا ريبَ في أنْ تلتهبَ نارُ الشَّوقِ في صدرِ عُمارة بعدَ طولِ غيابٍ عن أهلِه، لا سيّما وأنَّ في بعضِ ما وصلنا من شعرِهِ ما يُوضِّحُ متانةَ الوشائجِ بينَهُ وبين بعضِ أهلِ بيتِه، ومنهم ابنتُه، التي حاورَها ذاتَ مرّةٍ بقولِه[2]:

حُبُّكِ يا ذاتَ الأُنيفِ الأَكشمِ

حُبٌّ تساقاهُ مشاشُ أعظمي

ولطولِ مقامِ عُمارةَ في بغداد إبّانَ عهدِ المأمون، ولِما حفلتْ بهِ عهودُ بني العبّاسِ من مذاهبَ شتى وملذاتٍ متنوّعة، أثرٌ كبيرٌ على نفسيّةِ عُمارة وشخصيّتِه؛ إذ يتحدَّثُ ابنُ المعتزّ عن ذلك بالقول: إنَّ عُمارةَ عندما قدِمَ من الباديةِ إلى الحضر، وهو أفصحُ النّاسِ وأحسنُهُم هَديًا وقصدًا، صحيحُ الدِّينِ، ليسَ عندَهُ من المجونِ والسُّخفِ شيء، ما لبثَ أنْ تغيَّرَ حالُهُ عندما رجعَ إلى البادية، وذلك أنَّهُ وقعَ إلى قومٍ يقولونَ بالدَّهرِ، فعاشرَهُم فأفسدوا عليهِ

---

(1) القطعة [26].

(2) القطعة [82].

دينَهُ، فكانَ، بعدَ ذلكَ، لا يرجعُ إلى شيءٍ من أمرِ الدِّين[1].

وفي أيّامِ إقامةِ عُمارةَ الأولى في بغدادَ التقى خالدَ بنَ يَزيد بنِ مِزيد الشّيبانيّ[2]، الذي تأصَّلتْ بينَهُ وبين عُمارةَ صداقةٌ حميمة، وكانت لعُمارةَ فيهِ قصائدُ مديحٍ كثيرة. وقد بدأ لقاءُ عُمارةَ [3] بخالد عندما كان عُمارةُ مُقيماً، منذ وفودِهِ إلى بغدادَ، عندَ عليٍّ بنِ هشام، الذي قالَ في يومٍ يُمازحُ عُمارة: ها هنا مَنْ هو أقربُ لكَ منّي رجلانِ، فقالَ عُمارةُ: ومَنْ هُما؟ قال: خالدُ بنُ يزيد بنِ مزيد وتميمُ بنُ خُزيمةَ بنِ خازم، فقالَ عُمارةُ: واللهِ ما أتيتُ واحدًا منهما ولا عرفته، قال: فأنا أبعثُ معكَ مَنْ يقفُ بكَ عليهما. فبعثَ معهُ رجلًا من رجالِهِ، فعرَّفهُ بمنزلِهما. ويقولُ عُمارةُ: فبدأتُ بتميمٍ، فتقدَّمتُ إلى بابِه، فلمّا نظرَ إليَّ غُلمانُهُ أنكروني، فقال من معه: أَعلموهُ أنَّ بالبابِ ابنَ جريرٍ الشّاعرِ جاءَ مُسلِّمًا، فتوانوا، وخرجَ غُلامٌ أعرفُ أنَّهُ غُلامُ الأمير، فحجبني، فداخلني من ذاكَ ما اللهُ أعلمُ به. فقالَ عُمارةُ للرَّسولِ الذي كان معه: دلَّني على منزلِ خالد. فما أنْ وقفا على بابِ خالد حتى قال عُمارة: أخبروا خالدًا بمكاني، فما كان إلاّ قليلًا حتى خرجَ في قميصِهِ وردائِهِ يتبعُهُ حَشَمُه، فقالَ لي بعضُ القومِ: هذا خالدُ أقبلَ إليك. قال عُمـارة: فأردتُ أنْ أنزلَ إليه، فوثبَ وثبةً فإذا هو آخذٌ بعضُدي، يُريدُ أنْ أتكىء عليه، فجعلتُ أقولُ: جعلني اللهُ فداكَ أنزلُ، فيأبى، حتى أخذَ بعضُدي فأنزلني وأدخلني وقرَّبَ إليَّ الطَّعامَ والشَّرابَ، فأكلتُ وشرِبتُ، وأخرجَ إليَّ خمسةَ آلافِ درهمٍ، وقالَ: يا أبا عقيلٍ ما آكلُ إلاّ بالدَّينِ وأنا على جناحٍ من ولايةِ أمير المؤمنين، فإنْ صحَّتْ لمْ أدعْ أُغنيكَ، وهذه خمسةُ أثوابٍ آثرتكَ بها، كنتُ ادَّخرتها. قالَ عُمارة: فخرجتُ وأنا أُنشدُ:

أأتــركُ، إنْ قلَّتْ دراهــمُ خالدٍ، زيـــارتَـــهُ، إنّـــي إذًا لـلَـئـيـمُ

فتًى واسـطٌ في ابنَي نِـزارٍ، محَبَّبٌ إلى ابنَي نِزارٍ فـي الخطوبِ عَميمُ

---

(1) طبقات ابن المعتز 317.

(2) خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة، أبو يزيد الشَّيبانّي: أحدُ الأُمراءِ الولاةِ الأجوادِ في العصر العبّاسّي. ولاّهُ المأمونُ مصرَ ثمَّ الموصل. ماتَ في طريقِهِ إلى أرمينية لإخمادِ انتفاضتِها سنةَ 230هـ. (الأعلام 2/ 343).

(3) كتاب بغداد 198 والأغاني 24/ 254.

فليتَ بِبُرديهِ لنا كانَ خالدٌ ... وكانَ لبكرٍ في الثراءِ تميمُ
فيُصبحُ فينا سابقٌ متمهِّلٌ ... أَغَرُّ وفي بكرٍ أغمّ بَهيمُ
فقد يُسلِعُ المرءُ اللَّئيمُ اصطناعُهُ ... ويعتلُّ نقدُ المرءِ وهو كريمُ[1]

فشاعَ شِعرُ عُمارةَ في النّاسِ، وبلغَ تميمَ بنَ خُزيمة، فركبَ إلى أشرافِ بني تميمٍ فقالَ: انظروا ما قدْ فعلَ بي عُمارة، وفضَّلَ خالدًا عليَّ، وقتلني المعنى الذي جاءَ بهِ في قولِه:

فليتَ بِبُرديهِ لنا كانَ خالدٌ ... وكانَ لبكرٍ في الثراءِ تميمُ

فاجتمعتْ بنو تميمٍ في بغدادَ على عُمارة فقالوا: قطعَ اللهُ رحمَكَ، تجيءُ إلى غُلامٍ من ربيعة فتتمنّى أنْ يكونَ في قومِكَ مِثلُه، وترغبُ عن تميم، وأبو خُزيمةَ من سادةِ العربِ، وصاحبُ دعوةِ بني العبّاس، ولاموهُ، فقال[2]:

ضنّوا بما قُدْتُمْ فشيبانُ وائلٍ ... بطِرفِهمُ علمي أضنُّ وأرغبُ
أأنْ سمتُ بِرذونًا بطرفٍ غضبتمُ ... عليَّ، وما في السَّوقِ والسَّومِ مَغضَبُ
وفي الخيلِ، وهي الخيلُ تُنسَبُ كُلُّها ... مكدٌّ، وجيّاشُ الأجاريِّ مُسهبُ
وما يستوي البِرذونُ، قلَّتْ حلومُكُمْ ... ولا السّابقُ الطّرفُ الجوادُ المُجَرَّبُ
فإنْ أكرَمَتْ، أو أنجَبَتْ أمُّ خالدٍ ... فحصرُ الزِّنادِ هُنَّ أورى وأثقبُ[3]

ولقيَ عُمارةُ ابنًا لمروان بن أبي حفصة، وكان بلغَهُ أنَّهُ هجا خالدًا لينتصرَ لتميم، فقيلَ لهُ: هذا ابنُ أبي حفصة، فقالَ له[4]:

فعرضُكَ لايوفي كريمًا بعَرضِهِ ... فهلْ يوفيَنْ منكَ الجَزازَ المُصَمِّمُ
كأنَّكَ لمْ تسمعْ فوارسَ وائلٍ ... إذا أسرجوا للحَربِ، يومًا، وألجموا

---

(1) القطعة [74].
(2) كتاب بغداد 199 والأغاني 24/ 253.
(3) القطعة [4].
(4) كتاب بغداد 200، والقطعة [78].

وتنقلُ لنا مصادرُ عُمارةَ أنَّ له قصائدَ كثيرةً في مدحِ خالد بنِ يزيد، وأنَّ لهُ حقًا على خالد، لإعلائِه منِ شأنِه. وقيلَ إنَّهُ عندما بلغَ المأمونَ قولُ عُمارة:

أأتـركُ، إنْ قلَّتْ دراهـمُ خالدٍ، زيـارتَـهُ، إنّـي إذًا لَلَئيمُ

قالَ المأمونُ: أوَ قلَّتْ دراهمُ خالد؟ وأمرَ لهُ بمال[1].

وعندما استخلفَ الواثقُ كتبَ عُمارةُ قصيدةً في مدحِهِ، أنشدَها قبلَ إنشادِها الواثقَ بمسمعٍ من عُلماءِ البصرة، فلمّا بلغَ إلى قولِه[2]:

وبقيتُ في السَّبعينَ أنهضُ صاعدًا فمضى لِداتي، كُلُّهُمْ، فتشعَّبوا

بكى على ما مضى من عُمرِه، فقالوا له: أملِها علينا، قالَ: لا أفعلُ حتى أُنشِدَها أميرَ المؤمنين، فإنّي مدحتُ رجلًا مرَّةً بقصيدةٍ، فكتبَها منّي رجلٌ، ثمَّ سبَقني بها إليه.

ولمّا جاءَ عُمارةُ الواثقَ أدخلَهُ عليهِ إسحاق بنُ إبراهيم[3]، فأنشدَهُ القصيدةَ، فأمرَ لهُ بخلعةٍ وجائزة. ويقولُ عُمارةُ: فجاءني بهما الخادمُ، فقلتُ: قد بقيَ من خلعتي شيءٌ، قالَ: ما بقي؟ قلتُ: خَلَعَ عليَّ المأمونُ خلعةً وسيفًا. فرجعَ إلى الواثقِ فأخبرَهُ، فأمرَ بإدخالِه، فقالَ: يا عُمارةُ ما تصنعُ بسيف؟ تُريدُ أنْ تقتلَ بقيَّةَ الأعرابِ الذينَ قتلتَهُمْ بمقالِك؟ قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ: لا واللهِ، ولكنَّ لي شريكًا في تحصيلي من اليمامةِ، ربَّما خانني فيهِ فلعلّي أجرِّبُهُ عليه. فضحِكَ وقالَ: نأمرُ لكَ بهِ قاطِعًا. فدفعَ إليَّ سيفًا من سيوفِه[4].

ومن أخبارِ عُمارة مع خلفاءِ بني العبّاسِ ما يذكرُهُ صاحبُ الأغاني[5] فيقول: وفدَ عُمارةُ إلى المتوكّل فعملَ فيهِ شِعرًا، فلمْ يأتِ بشيءٍ، ولمْ يُقاربْ، وكانَ عُمارةُ قد اختلَّ عليهِ وانقطعَ

---

(1) كتاب بغداد 200، والمستطرف 1/ 505.

(2) القطعة [8].

(3) هو إسحاق بن إبراهيم المصعبيّ، صاحبُ الشّرطةِ في أيّام المأمونِ والمعتصمِ والواثق. توفّيَ سنة 235هـ (الأعلام 1/ 283)، وكانت لعُمارةَ قصائدُ كثيرةٌ في مدحِه. (انظر: معجم الشُّعراء 1/ 121، والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء 83).

(4) الأغاني 24/ 253.

(5) الأغاني 24/ 257.

في آخرِ عُمرِه، فسارَ إلى إبراهيم بن سعدان المؤدِّب، وكان قد روى عنهُ شِعرَهُ القديمَ كلَّه، فقالَ له: أُحبُّ أنْ تُخرجَ لي أشعاري كُلَّها لأنقلَ ألفاظَها إلى مدحِ الخليفة، فقالَ: لا واللهِ، أو تُقاسمُني جائزتَك. فحلفَ له على ذلك، فأخرجَ إليهِ شِعرَهُ، وقلبَ قصيدةً إلى المتوكّل، وأخذ بها منهُ عشرةَ آلافِ درهمٍ، وأعطى إبراهيمَ بنَ سعدانَ نصفَها.

وممّا يُروى عن عُمارةَ أنَّهُ كانَ هَجَّاءً، إلى جانبِ مدحِهِ الخُلفاءَ والقوّاد. يقولُ صاحبُ الأغاني[1]: «كان عُمارةُ هَجَّاءً خبيثَ اللِّسان». ويُضيفُ: أنَّهُ هجا امرأةً، ثمَّ أتتْهُ في حاجةٍ بعدَ ذلك، فجعلَ يعتذرُ إليها، فقالتْ له خفّض عليكَ يا أَخي فلو ضَرَّ الهجاءُ أحدًا لقتلَكَ وقتلَ أباكَ وجَدَّك. كما أنَّهُ هجا فروةَ بنَ حُمَيْضةَ الأسديَّ، وطالَ التهاجي بينهُما، فلمْ يغلبْ أحدُهما على صاحبِه، حتى قُتِلَ فروةُ. وهاجى عُمارةُ أبا الرُّدينيّ العُكليَّ[2] وهجا بني نمير. ويقول الآمدي[3]: كان بين عمارةَ وبين أبي جَنَّةَ الأسديِّ، واسمُهُ حكيم بن عبيد، ويُقال حكيم بن مُصعب – خال ذي الرُّمّة – مُلاحاةٌ. كما ذكرَ المبرِّدُ[4] أنَّ بني نميرٍ كانوا أعداءَ عُمارة، وكانَ يحضُّ بني كعبٍ وبني كلابٍ ابنَي ربيعةَ بنِ عامرٍ عليهِم، وبينَهُم تِراتٌ ومُطالبات، كما كانَ يحضُّ عليهِم السُّلطانَ، ويُغري بهِم إخوتَهُم، ويُحارِبُهُم في عشيرتِه. وفي ذلك يقولُ الطّبريُّ[5] إنَّ سببَ شُخوصِ القائدِ بُغا إلى بني نميرٍ أنَّ عُمارةَ امتدَحَ الواثقَ بقصيدةٍ، وبعدَ أنْ أمرَ لهُ بجائزة، كلَّمَهُ عُمارةُ في بني نمير، وأخبَرَهُ بعبثِهم وفسادِهِم في الأرضِ وإغارتِهِم على النّاسِ وعلى اليمامة وما قَرُبَ منها، فكتبَ الواثقُ إلى بُغا يأمُرُهُ بحربِهِم.

وقد عَميَ عُمارةُ آخرَ عُمرِه[6]، بعد ما أسنَّ. ويبدو من شِعرِهِ أنَّ بنيهِ عقّوهُ ولمْ يحسنِوا

---

(1) الأغاني 24/ 246.

(2) هو الدَّلهمُ بنُ شِهاب، أحدُ بني عوف بن كنانة، من عُكْل. (انظر: الحيوان 5/ 159 و6/ 343، وخزانة الأدب 3/ 105).

(3) المؤتلف والمختلف 146.

(4) الكامل 210.

(5) تاريخ الطَّبري 9/ 146.

(6) معجم الشُّعراء 1/ 121 والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء 83.

معاملتَه، وفي ذلك يقول[1]:

كـبـرتُ، ودَقَّ العظمُ منّي، وعَقَّني بنيَّ، وأجـلَـتْ عن فراشي القعائـدُ
وأصبحتُ أعمى لا أرى الشَّمسَ بالضُّحى تُـعـيِّـرُنـي، بين الـبـيـوتِ، الـولائـدُ

ولادتُه ووفاتُه

لمْ نجدْ في أيٍّ من المصادرِ التي ترجمتْ لعُمارةَ، قديمًا، ذكرًا لولادتِه أو لوفاتِه، إلاّ أنَّ صاحبَ الأعلام ذكرَ أنَّ ولادتَهُ كانت سنةَ اثنتينِ وثمانين ومئةٍ للهجرة، وكانت وفاتُهُ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئتين للهجرة[2]. وقد رجعنا إلى المصادرِ التي ذكرَها الزِرِكلي في هامشِهِ فلمْ نجدْ سندًا لما ذكرَهُ، ولمْ نهتدِ إلى ما رجع إليه. ولنا على ما ذكره هذه المداخلة:

1- إبّانَ استخلافِ الواثقِ يذكرُ عُمارةُ أنَّ عُمرَهُ سبعونَ سنة، وذلك في البيت الآتي من قصيدةٍ له في مدحِ الواثق، عندَ مبايعته سنةَ 227هـ:

وبقيتُ في السَّبعينَ أنهضُ صاعدًا ومضى لِداتي كُلُّهُمْ، وتشعّبوا[3]

2- ولعُمارةَ بيتٌ يقولُ فيه:

عجبتُ لتغريسي نوى النَّخلِ بعدَما طلعتُ على السَّبعين، أو كدتُ أفعلُ[4]

3- وردَ في كتاب «المذاكرة في ألقاب الشُّعراء»[5]: أنَّ عُمارة من المُسنّين. ولا نعتقدُ أنَّ كلمةَ (المُسنّونَ) تُطلَقُ على مَنْ توفّيَ ولهُ من العُمرِ سبعةٌ وخمسونَ عامًا، كما وردَ عندَ الزِرِكلي.

هذا إلى جانبِ ما ذكرَهُ أبو الفرج الأصفهاني (الأغاني 23/ 257) من أنَّ حياةَ عُمارة امتدَّتْ إلى زمن المتوكّل.

---

(1) القطعة [99].
(2) الأعلام 5/ 193.
(3) القطعة [8].
(4) القطعة [62].
(5) ص 82.

وبالقياسِ على ما ذكرَهُ الزِّركليُّ من أنَّ وفاةَ عُمارةَ كانت سنةَ تسعٍ وثلاثينَ ومئتين، وذلك ما رجَّحناهُ، لأنَّ لهُ سندًا فيما ذكره أبو الفرج من أنَّ عُمارةَ وَفَدَ في آخرِ أيّامِهِ إلى المتوكّل، الذي كانت مُبايعتهُ سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ ومئتين[1] فإنّنا لا نقبلُ ما أوردَهُ صاحبُ الأعلامِ عن ولادة عُمارة، بلْ نُرجِّحُ أنَّهُ عُمِّرَ بحدودِ الثمانينَ سنة، فتكونُ ولادتهُ بحدودِ عام ستين ومئة للهجرة.

منزلتُه

نشأ عُمارةُ بنُ عقيل في بيتٍ من بيوتاتِ الشِّعرِ في الإسلام، فكانَ أبوهُ عَقيلُ شاعرًا، وجَدُّهُ بلالُ شاعرًا، وأبو جَدِّهِ جريرُ من فحولِ الشُّعراءِ، وأبو جرير عطيّـةُ شاعرًا، وجَدُّهُ الخطفى شاعرًا[2]. فلا غَروَ، إذنْ، أنْ نجدَ عُمارةَ شاعرًا فصيحًا واسعَ العِلم[3]، ذا منزلةٍ شعريّةٍ جيّدة، حفظتْها له المصادرُ التي ترجمتْ له.

ومن الآراء التي قيلتْ في منزلةِ عُمارة الشِّعريّة نوردُ الآتي:

- ذكرَ ابنُ المعتز عن أبي رياحِ بنِ عمرو: أنَّ «عُمارةَ كانَ أشعرَ أهلِ زمانِه، وكان ينحو نحوَ أبيهِ وجَدِّه، ولا يأخذ في معنًى من المعاني إلاّ استغرقه، وكانَ نقيَّ الشِّعرِ، مُحكمَ الرَّصفِ، جيّدَ الوصف»[4].
- وقالَ أبو الفرج الأصفهانيُّ عن عليٍّ الأخفش: «سمِعتُ محمّدَ بنَ يزيدٍ يقول: خُتمتِ الفصاحةُ في شِعر المُحدثين بعُمارةَ بنِ عقيل»[5]. وأضافَ أبو الفرج: «أنَّ سلمَ بنَ خالد ابنِ معاوية بن أبي عمرو بن العلاء قال: «كان جَدّي أبو عمروٍ يقولُ: خُتمَ الشِّعرُ بذي الرُّمّة، ولو رأى جدّي عُمارةَ بنَ عَقيل لَعَلِمَ أنَّهُ أشعرُ في مذاهبِ الشُّعراءِ من ذي الرُّمّة». ويسترسلُ الأصفهانيُّ بالقولِ: «قال الحسنُ بنُ عليلٍ العَنزيُّ: وسمعتُ سلمًا يقول: «هو أشدُّ استواء في شِعرِهِ من جرير، لأنَّ جريرًا سَقَطَ في شِعرِهِ وضَعُف، وما وجدوا لعُمارةَ

---

(1) مختصر التاريخ 145.

(2) الشِّعر والشُّعراء 464 والعُمدة 554.

(3) الأغاني 24/ 245 وتاريخ بغداد 14/ 218.

(4) طبقات ابن المعتز 316.

(5) الأغاني 24/ 245.

سَقطةً واحدةً في شِعرِه»[1].

- وقالَ النَّديم: «عُمارةُ بنُ عَقيلٍ شاعرٌ مُجوِّدٌ ومُكثر»[2].
- وفي المذاكرة في ألقاب الشُّعراء: «هو أشعرُ ولدِ جرير، وهو غزيرُ الشِّعرِ، كثيرُ التَّصرُّف»[3].
- وقال ابنُ منظور: «وعُمارةُ بنُ عَقيلِ بنِ بلالِ بنِ جريرٍ أديبٌ جدًّا»[4].

وإلى جانبِ هذهِ المنزلةِ العاليةِ في الشِّعرِ فإنَّ أكثرَ مصادرِ ترجمةِ عُمارة تُشيرُ إلى أنَّهُ كانَ ضليعًا باللُّغة، وأخذ عنهُ كثيرٌ من النحويينَ اللّغة. وممّن أخذ عن عُمارةَ: ابنُ السّكيت[5]، وابنُ الأعرابيّ[6]، وأبو العيناءِ محمّدُ بنُ القاسم، وأبو العبّاس المُبرِّد[7].

ولكنْ يبدو أنَّ عُمارةَ لمْ يكنْ مُنصرفًا إلى اللُّغةِ انصرافَ أهلِها. إذ لمْ يُشرِ التاريخُ إلى كتابٍ أو رسالةٍ لعُمارةَ في اللّغةِ، كما رأينا لأصحابِه. ونستطيعُ القولَ إنَّ عُمارةَ كانَ ذا عِلمٍ يتعدّى الدِّرايةَ والخَلقَ الشِّعريَّ إلى دقائقِ اللُّغة وقواعد النَّقد، غيرَ آبهٍ بتوفير نفسِهِ على واحدٍ من هذه المجالاتِ، غيرَ أنَّ مجالَ الشِّعرِ - كما يبدو - كان أرحبَ عندَ عُمارةَ من سواه.

ويميلُ عُمارةُ في اللُّغةِ إلى القياس أحيانًا، فيُخطىءُ مُتسرِّعًا في التفسيرِ تارةً[8]، وزاجًّا عاطفتَهُ الشَّخصيَّةَ في استعمال الكلمةِ تارةً أخرى[9]. ممّا جعلَ أبا حاتمٍ السِّجستانيَّ ينعتُهُ بأنَّهُ ممّن لا يجبُ أنْ يؤخذَ عنه، لأنَّهُ ليسَ ممّن يُعتَمَدُ عليهِ في اللُّغة[10].

---

(1) الأغاني 24/ 245 والموشَّح 189.

(2) الفهرست 1/ 2/ 498.

(3) المذاكرة في ألقاب الشُّعَراء 81.

(4) اللِّسان/ عَمَرَ.

(5) إصلاح المنطق 373 واللِّسان/ غنا.

(6) المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 81.

(7) تاريخ بغداد 14/ 218 ونزهة الألباء 136.

(8) مجالس العلماء 193 والخصائص 3/ 295.

(9) الخصائص 1/ 126.

(10) مجالس العلماء 193 والخصائص 3/ 295.

ولعُمارةَ آراءٌ في الشِّعرِ والشُّعراءِ، منها ما رواهُ القيروانيُّ[1]: «قالَ عُمارةُ بنُ عَقيل: أجودُ الشِّعرِ ما كانَ أملسَ المُتونِ، كثيرَ العيونِ، لا يَمَجُّهُ السَّمعُ، ولا يستأذنُ على القلب».
وسُئِلَ عُمارةُ: «ما تقولُ في شِعرِ جريرٍ؟ قالَ: واللهِ إنّي لأَربأُ عن بعضِهِ، ولكنَّ فيهِ الكثيرَ الذي لا يَلحقه فيهِ أحد»[2].

وقيلَ لعُمارةَ بعدَما عَميَ: «أيُّما أشعَرُ أنتَ أو أبو تمّام؟ فقال: أبو تمّام. فقيل له: إنَّكَ لأشعرُ منهُ، فقال: أنا لا أُجيدُ إلاّ في وصفِ النّؤي والأثافي والدِّيارِ، وأبو تمّامٍ يقول:

لـولا العيونُ وتُـفّـاحُ الـخُـدودِ إذًا ما كانَ يَحْسُدُ أعمى مَنْ لهُ بَصَرُ[3]

فما اشتهيتُ أنْ أكونَ مُبصِرًا إلاّ منذُ سمِعتُ هذا البيت»[4].

ومن آراءِ عُمارةَ في نقد الشُّعراءِ ما قالَهُ عندما أُنشِدَ شِعرًا لأبي تمّام: «للهِ دَرُّهُ! ما يعتمدُ معنًى إلاّ أصابَ أحسَنَهُ، كأنَّهُ موقوفٌ عليه»[5]. وبأنَّ أبا تمّامٍ «أشعرُ النّاس»[6].

وممّا يصلُحُ أنْ يكونَ مثلًا على درايةِ عُمارةَ وبُعدِ نظرِه في الشِّعرِ أنَّهُ كانَ ببابِ[7] المأمونِ يومًا إذ خرجَ عبدُ الله بن أبي السِّمط فقالَ لعُمارة: علِمتُ أنَّ أميرَ المؤمنينَ، على كمالِهِ، لا يَعرفُ الشِّعرَ، قال عُمارةُ: وبمَ علِمتَ ذلك؟ قال: أسمعتُهُ بيتًا لو شاطرَني مُلكَهُ عليهِ لكانَ قليلًا، فنظرَ إليَّ نظرًا شَزرًا كادَ يَصطلِمُني، قال عُمارةُ: ما البيت؟ فأنشدَ ابنُ أبي السِّمط:

أضحى إمامُ الهُدى المأمونُ مُنشَغِلا بالدِّينِ، والنّاسُ بالدُّنيا مَشاغيلُ

فقالَ عُمارةُ: إنَّكَ واللهِ ما صَنَعْتَ شيئًا، وهلْ زدتَ على أنْ جعلتَهُ عجوزًا في مِحرابِها في يدِها سبحتُها؟ فمَنِ القائمُ بأمرِ الدُّنيا إذا تشاغلَ عنها، وهو المُطوَّقُ بها، هلاّ قُلتَ كما قالَ

---

(1) زهر الآداب 633.
(2) الموشَّح 188-189.
(3) البيت لأبي تمّام في ديوانه 2/ 185.
(4) المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 83.
(5) أخبار أبي تمّام 61.
(6) أَخبار أبي تمّام 61 وتاريخ ابن عساكر 4/ 22.
(7) العِقد الفريد 5/ 342 والصِّناعتين 125 والمُستجاد 249.

جَدّي جريرُ في عبدِ العزيز بنِ الوليد[1]:

فلا هو في الدُّنيا مُضيعٌ نصيبَهُ ولا عَرَضُ الدُّنيا عن الدِّينِ شاغِلُهْ[2]

هذا كُلُّهُ إلى جانبِ إلمامِ عُمارة الكبير بشِعرِ جرير، يَرويهِ ويُفسِّرُ ما غمضَ منه[3]، إضافةً إلى إلمامِهِ ومعرفتِهِ بأسماءِ الأماكنِ والبِقاع[4].

ما نُشِرَ من شِعر عُمارة:

إلى جانبِ قصيدةِ عُمارة بن عَقيل (الضّاديّة) التي نشرَها المرحومُ العلاّمة عبد العزيز الميمني في الطَّرائف الأدبيّة[5]، فقد قامتِ السَّيّدةُ فائزة فائق مُظهر في العام 1968 – وهي طالبةُ بكالوريوس آنذاكَ في كلّيّة الآداب بجامعة بغداد – بجمع بعضِ أشعار عُمارة، ونشرِها في كُتيّبٍ سمّتهُ (من أشعار عُمارة بن عَقيل)، وهي لِما قامتْ بِهِ تستحقُّ الشُّكر. إلاّ أنَّ كُتيّب السَّيّدة فائزة المذكور عُرضةٌ لملحوظاتٍ كثيرةٍ وشاملة لكلِّ الجوانب. وسنأتي، بشيءٍ من الإيجاز، على هذه الملحوظات:

---

(1) هو عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم (مختصر التاريخ 93)، وهو عبد العزيز بن مروان في المُستجاد 249 والعِقد الفريد 5/ 342، وهو وَهْم.

(2) البيت في ديوان جرير 703.

(3) مثالُ ذلك كثيرٌ في النقائض لأبي عبيدة. وراجع كذلك أخبار النحويين البصريين 85–86. وبهذا الصّدد نُشيرُ إلى دراساتٍ قيّمة تناولت شِعرَ عُمارة، نذكرُ منها:

- عُمارة بن عقيل – الإنسان الشّاعر – للدكتور جمال عيسى – مجلّة كليّة الآداب بجامعة طنطا – ع21، ج1، 2008.
- عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير – للدكتور عبد المجيد عبد السَّلام المحتسب – مجلّة آداب المستنصريّة – بغداد 1984.
- شِعر عُمارة بن عقيل– دراسة موضوعيّة وفنيّة – رسالة ماجستير للسيّد علي كريم – كليّة الآداب بجامعة بغداد 2014.

(4) له في ذلك رواياتٌ كثيرةٌ في معجم ما استعجم وبلدان ياقوت.

(5) أَعاد تحقيقها الدكتور محمود عودة سلامة أبو جُري – مجلّةّ التربية – قطر – س 18، ع 130، سبتمبر 1999.

1 – إنَّ الكُتيِّبَ لا يحوي من شِعرِ عُمارة سوى اثنتين وأربعينَ قطعةً بمقدار مئةٍ وتسعةٍ وثمانينَ بيتًا، بعضُها منسوبٌ إلى غيرِه في مظانّ الأدبِ والتاريخ، بدونِ أنْ تُشيرَ جامعةُ الشِّعرِ إلى ذلك.

2 – لمْ تُدرجِ السَّيِّدةُ جامعة الشِّعرِ اختلافَ الرُّوايات في مصادر الشِّعر، ولمْ تقمْ بشرحِ ما غَمُضَ منه، ولمْ تصنعْ أيَّ فهرسٍ من الفهارس، التي أصبحَ خلاءُ كتبِ التراثِ منها منقصةً كبيرة. كما أنَّها لمْ تضبطْ أيَّ عَلَمٍ من الأعلامِ الواردةِ في الشِّعرِ أو غيرِه.

3 – نسبتِ السَّيّدةُ جامعةُ الشِّعرِ القطعةَ الدّاليّة:

غدتْ تستجيرُ الدَّمعَ خوفَ نوى غدٍ وعــادَ قـتـادًا عـنـدَهـا كـلُّ مرقدِ

أقولُ: نسبتها إلى عُمارة، عنْ أخبارِ أبي تمّام، وذلك وَهْمٌ مفادُهُ أنَّ القصيدةَ في الموضع الذي أخذتْ عنهُ جامعةُ الشِّعر منسوبةٌ إِلى أَبي تمّام فحسب، وهي كذلك.

4 – أوردتْ جامعةُ الشِّعرِ القطعة التالية:

تـذكَّـرَ نعمى يـومَ عُـقـدان ذكـرةً مشى في فـؤادي والعظامِ فتورُها

وهـاجَ عليكَ الشَّوقُ آسـانَ خيمةٍ بفيضِ الحَشا لمْ يبقَ إلاّ سطورُهـا

أوردتها لعُمارة أيضًا، اعتمادًا على هامش (كرنكو) في معجم الشُّعراء. فيما يذكرُ (كرنكو) أنَّ البيتين لعُمارة بن راشد الهذليّ، وليسَ عمارةَ بنَ عَقيل. كما أنَّ هامش (كرنكو) هذا هو على كتاب (معجم الشُّعراء)، وليسّ على كتاب (المؤتلف والمختلف) كما توهَّمتْ جامعةُ الشِّعر.

5 – هذا، إضافةً إلى أنَّ الكُتيِّبَ غيرُ صالحٍ مرجعًا، لما فيهِ منْ أغلاطٍ طباعيّةٍ، هي من الوَفرةِ بحيثُ لا يُستفادُ من الكتاب، من دونِ أنْ تبذلَ السَّيّدةُ جامعةُ الشِّعرِ جهدًا في الإشارةِ إلى تصحيح الأغلاط.

وبعدُ: فكُتيّبُ السيّدة فائزة مليءٌ بمثلِ هذه النَّواقص، التي توجبُ إخراجَ ديوانِ شِعرٍ لعُمارة، يتوفَّرُ على قدرٍ وافٍ من شِعره، كما يتوفَّرُ على قَدْرٍ كافٍ من أساليبِ التحقيق السَّليم. وقد عمِلتُ على تجاوزِ بعضِ ما وقعَتْ فيه السَّيّدة فائزة، آملاً خدمةَ هذا الرَّجلِ الشّاعرِ بعدَ موتِه، وخدمةَ تراثِ أُمَّتي الكريمة العريقة الفِكر.

عملي في جمع الشِّعر:

ذكرَ النّدَيمِ أنَّ لعُمارةَ بنِ عَقيلٍ ديوانًا قوامُهُ ثلاثمئة ورقة[1]، وأشارَ في موضعٍ آخرَ إلى أنَّهُ شاعرٌ مُكثرٌ ومُجيد[2]. ولكنَّ ما ذكرَهُ النَّديمُ لمْ يتحقّقْ لدينا فيما توفَّرنا عليهِ من فهارسِ المخطوطاتِ المنشورةِ في العالم. فغلبنا الظنُّ في أنَّ ديوانَهُ ضاعَ مع ما ضاعَ من تراثِنا العربيّ. ولكنَّ بروكلمان أشارَ إلى مجموعٍ تحت رقم (3/ 212 – القاهرة ثاني)[3] يضمُّ (ضاديّةَ) عُمارة فحسب.. ولمْ نرجعْ إلى هذا المجموع، لأنَّ العلاّمةَ الميمني كان نشَرَ هذه الضَاديّة عن المجموع ذاتِه[4]، وحقّقها تحقيقًا أغنانا عن الرُّجوع إلى المخطوط.

إزاءَ ذلكَ لمْ نجدْ بُدًّا من السَّفرِ في رحلةِ البحثِ والتقصّي الأُخرى، والتي هي جمعُ ما تناثرَ من شِعرِ هذا الرَّجلِ في مظانّ الأدبِ والتاريخ. فكان أنْ خرجنا بهذه الحصيلةِ من شِعرِه؛ واللهُ يعلمُ أنّنا لمْ ندّخرْ في ذلك من وسعنا شيئًا، آملينَ أنْ يوفَّقَ غيرُنا في الحصولِ على ما لمْ نستطعْهُ، والفوزُ لَمنْ هو أكثرُ جَلَدًا وأوسعُ صدرًا.

وقبيلَ الشُّروعِ بالنَّشرِ توقّفنا طويلًا أمامَ هذه الحصيلة، مُحاولينَ إدراكَ ما يقصدُ إليهِ الشّاعرُ بكلِّ بيتٍ ممّا جمعنا، وراغبينَ في توضيح ما غمضَ من معاني كلماتِه. فاستعنّا بمعجماتِ اللُّغة، وبشرح المُصنِّفين الذين تداولوا شِعرَ عُمارة، حتى رضينا – على قدْرِ ما علمنا – بما فعلنا. ونرجو أنْ نكونَ – ولا ريبَ في أنَّ عملَنا قاصرٌ – قدْ أدّينا شيئًا من الواجب.

ونودُّ الإشارةَ إلى أنّنا لمْ نُدرجْ أرقامَ الصَّفحاتِ في اختلاف الرُّوايات، لأنّنا ذكرنا ذلك في تخريجنا للقطع الشِّعريّة، لأنَّ في ذلكَ تكرارًا.

---

(1) الفهرست 1/ 2/ 527.

(2) الفهرست 1/ 2/ 498.

(3) تاريخ الأدب العربي 2/ 41.

(4) الطرائف الأدبيّة 45-54. ويُشيرُ الميمنيُّ إلى أنَّ رقم المجموع هو (م166).

الدِّيوَانُ

قافية الهمزة

[1]

قال: [الوافر]

1 عَناءُ القلبِ من سلمى عَناءُ ... وما أبدًا لهُ منها عَزاءُ

2 تُكلِّفُني هواها النَّفسُ جَهلا ... وخيرُ نصيبِها منها الرَّجاءُ

3 رقيقةُ مَرشفِ المِسواكِ، فيها ... معَ الدَّلِّ الملاحةُ والبهاءُ

4 غذاها عَيشُ مَرْغَدَةٍ وشِيبٌ ... تمَدَّحُها، وتعسِفُها النِّساءُ

5 تَطَبُّبُها لهُ بصدودِ عمرٍو ... فأعيانا التَّطبُّبُ والدَّواءُ

6 وشرُّ جزاءِ ذي نعمى نجرنا ... بنو عمرٍو، إذا احتُمِلُ الجزاءُ[1]

7 منعناهُمْ - بني سعدٍ - وعمروٌ ... عَبيدُ عَصًا لسعدٍ، أو إماءُ

[2]

قال: [الكامل]

1 ورمى الهوى مِنّا القلوبَ بأسهُمٍ ... رَميَ الكُماةِ مَقاتلَ الأعداءِ

2 ومنَ العجائبِ قتلُهُ لكِرامِنا ... وشِدادِنا بمكائدِ الضُّعفاءِ

---

[1] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 317.

(1) سجّل محقّق الطّبقات أنّ كلمة «نجرنا» لعلّها: «خبرنا» أو «تجرنا». ونحنُ نرجّحُ كلمة «خبرنا».

[2] التَّخريج:

- الزَّهرة 63.

قافية الباء

[3]

قال في المطر: [الكامل]

1 ياليلةَ البرقِ الغميضِ، ودونَهُ ... من بطِنِ طِخفةَ أو سُواجٍ مَنْكبُ(1)

2 جادَ الجَريبُ فباتَ ضورُ رَبابِهِ ... بحِمى ضَريَّةَ يستهلُّ ويَسكبُ(2)

3 طورًا يُضيءُ ويَستطيرُ رَبابُهُ ... قدمًا، وتدفعُهُ العَدابُ الغيهبُ(3)

4 فأطمَّ ذا مَرَخٍ، فباتَ يَكُبُّهُ ... عَمّا اطمأنَّ من الكثيبِ توثُّبُ(4)

---

[3] التَّخريج:

- صفة جزيرة العرب 287–288.
- والخامس فقط في فن البديع 68 ومعجم البلدان/ لُغاط.

اللّغة:

(1) البرقُ الغميض: السّاكنُ اللَّمعان. طِخفة: جبلٌ أحمرُ طويلٌ في طريق البصرة إلى مكّة، قربَ حِمى ضريّة. وسُواج (بضمِّ أوّلِه): جبلٌ أسودُ من أخيلةِ حِمى ضريّة، وهو سُواجُ طِخفة، والخيال: ثنيّةٌ تكونُ كالحدِّ بين الحِمى وغير الحِمى. (ياقوت/ طِخفة/ إنسان/ سُواج). المنكب: الموضعُ المرتفعُ من الأرض.

(2) الجَريب (بالفتح): وادٍ عظيمٌ يصبُّ في بطنِ الرُّمّة من أرضِ نجدٍ، بهِ الحموضُ والأكلاء. وسيلُ الجَريب يدفعُ في بطن الرُّمّة، ويسيلانِ سيلًا واحدًا. (ياقوت/ الجريب). الرَّباب: جمع ربابة: السَّحاب. ضريّة (بالفتح ثمَّ الكسر وياء مُشدَّدة): صُقعٌ واسعٌ بنجدٍ يُنسَبُ إليهِ الحِمى، يليهِ أمراءُ المدينةِ، وينزلُ بهِ حاجُ البصرةِ بين الجديلةِ وطِخفة. (ياقوت/ ضريّة).

(3) العَداب: الأرضُ اللّيّنةُ الرَّمل.

(4) أطمَّ: علا وغَمَرَ. ذو مَرَخ: هو وادٍ بين فدك والوابشيّة خضرٌ نضرٌ كثيرُ الشَّجرُ (ياقوت/ مرخ). يُكبُّهُ: يقلبُه. اطمأنَّ: سَكنَ وثبُتَ واستقرَّ.

5 وعــلا لُــغــاطُ فــبــاتَ يَلغطُ سيلُهُ   في قرقرى شِعْبِ اليمامةِ تشعبُ[1]

6 وأقـــامَ بــالــصَّــمّــانِ عــامــةَ ليلِـهِ   فـكـأنَّ دارةَ كـلِّ جـوٍّ كـوكـبُ[2]

7 وأنـــاخَ بــالــدَّهــنــا، وشـــقَّ مـــزادَهُ   بدِهاسِها وعـزازها يستسكبُ[3]

---

(1) لُغاط (بالضَّم): جبلٌ من منازلِ بني تميمٍ في أرضِ اليمامة. (ياقوت/ لُغاط). وقرقرى: أرضٌ باليمامةِ مرتفعةٌ، فيها قرًى وزرعٌ ونخيلٌ كثيرة. (ياقوت/ قرقرى).

(2) الصَّمّان: أرضٌ فيها غلظٌ وارتفاعٌ، وهي من بلادِ بني تميم، فيها قيعانٌ واسعةٌ وخبارى تُنبتُ السِّدرَ، عذبة ورياض مُعشبة، وإذا أخصبتْ رتعتِ العربُ جميعًا. (ياقوت/ الصّمّان).

(3) الدَّهنا (تُمدُّ وتقصر): من ديارِ بني تميم، وهي سبعةُ أجبلٍ من الرَّمل في عُرضِها، بين كلِّ جبلين شقيقةٌ، وهي من أكثرِ بلادِ اللهِ كلأً. وهي كالصِّمّانِ إذا أخصبتْ رتعتِ العربُ، لسِعتِها وكثرةِ شجرِها. (ياقوت/ الدَّهناء). الدِّهاس: المكانُ السَّهلُ اللّين. العزاز: الأرضُ الصُّلبةُ السَّريعةُ السَّيل.

اختلاف الرّوايات:

[5] في فن البديع: «يلغطُ سيله... ويثجُّ في لببِ الرُّغامِ ويصخبُ». وفي معجم البلدان: «ويثجُّ في لبب الكثيبِ ويصخبُ».

[4]

قال: [الطَّويل]

1 ضنّوا بما قُدْتُمْ فشيبانُ وائلٍ ... بطِرفِهمُ علمي أضنُّ وأرغبُ

2 أَأَنْ سِمتُ بِرذَونًا بطِرفٍ غضِبتُمُ ... عليَّ، وما في السُّوقِ والسَّومِ مَغضَبُ(1)

3 وفي الخيلِ، وهيَ الخيلُ تُنسَبُ كُلُّها ... مُكِدٌّ، وجيّاشُ الأجاريِّ مُسهِبُ(2)

4 وما يستوي البِرذونُ - ضَلَّتْ حلومُكُمْ ... ولا السّابقُ الطِّرفُ الجَوادُ المُجَرَّبُ

5 فإنْ أَكرَمَتْ أوْ أنجبتْ أُمُّ خالدٍ ... فحصرُ الزِّنادِ هُنَّ أورى وأثقبُ

---

[4] التَّخريج:

- كتاب بغداد 199-200.
- والأبيات (1-2 و5) في الأغاني 24/ 254 والتَّذكرة الحمدونيّة 2/ 343-344.

اللّغة:

(1) البرذون: الدّابّة. الطِّرف - بكسر الطّاء-: الكريمُ من الخيل.

(2) مكّد: من كدَّ يكدّ في عمله، إذا استعجل وتعب. المسهب: الشديدُ الجَري والبطيء العَرَقِ من الخيل.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الأغاني: «صهوا يا تميمُ إنَّ شيبانَ... بطرفهمُ عنكم». وفي الحمدونيّة: «صهٍ ياتميم إنَّ».

[5] في كتاب بغداد: «فإن أضرمت». وفي الأغاني والحمدونيّة: «فزند الرّياحيين أورى».

[5]

قال:[1] [الطَّويل]

1	أميمةَ ودِّعْها، فإنَّ أميرَها	غداةَ غَدٍ، بالبينِ، جذلانُ مُعْجَبُ
2	إذا افترقَ الحيّانِ، فانصاعتِ النَّوى	بهِمْ، واستراحَ الكاشِحُ المُترَقِّبُ[2]

[6]

قالَ في الحَباب: [الوافر]

1	ولا مُتَقَلِّبُ الأمواجِ يُبقي	إلى نَجَواتِهِ السُّفنَ الحَبابُ

---

[5] التَّخريج:

- لباب الآداب 418.

اللّغة:

(1) ورَدَ في لُبابِ الآداب أنَّ البيتين (لعُمارة) فقط.

(2) يقال: انصاعَ القومُ: أي ذهبوا سراعا.

[6] التَّخريج:

- شرح القصائد السّبع الطّوال 139 وشرح المختار من لزوميّات أبي العلاء 1/ 49.

[7]

قال لابنِه: [الطَّويل]

1 أقهقهُ مَسرورًا إذا أُبــتَ سالمًا وأبكي من الإشفاقِ حينَ تغيبُ

[8]

قال: [الكامل]

1 وبقيتُ في السَّبعينَ أنهضُ صاعدًا فمضى لِداتــي كُلُّهُمْ، فتشعَّبوا

---

[7] التَّخريج:

- الأغاني 23/ 144 والدّر الفريد 4/ 51.

[8] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 252.

[9]

قال: [الطَّويل]

1 وما نحنُ إلاّ رِفقةٌ قدْ ترحَّلَتْ لقصدٍ، وأُخرى قدْ أُنيختْ رِكابُها

2 فلمْ يأتِهِمْ منّي، بخيرٍ، رِسالةٌ فيأتيَني منهمْ، بخيرٍ، جوابُها

3 و لا وُدَّ في خير إذا كانَ مُدبرًا ولا خُلَّةٍ لمْ يبقَ إلاّ عِتابُها

4 فإنّي امرؤٌ من عُصبةٍ خندفيةٍ أبتْ للأعادي أنْ تَذيخَ رِقابُها(1)

---

[9] التَّخريج:

- البيتان (2-3) في الأنس والعرس 159.
- والبيت الأوّل فقط في محاضرات الأدباء 4/ 289.
- والرّابع فقط في المقتضب 4/ 199.

اللّغة:

(1) المُخندف: المُسرعُ للنُّصرة. وتذيخ: تذل.

[10]

وقال في بني أَعيا بن طَريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثَعلبة بن دُودان:

[الطَّويل]

1 أَعَـيًّـا بَني أَعيا إِذا قيلَ أَنْصِفوا وَجُبْنًا إِذا ما الحَرْبُ دَفَّتْ عُقابُها؟[1]

2 وَأَنْتُمْ بَنُو أَعيا فَلَمْ يُخْطِىءِ اسمَهُ أَبُوكُمْ، إِذا الأَسْماءُ صَحَّ انْتسابُها

---

[10] التَّخريج:

- أَنساب الأَشراف 11/ 163.

اللّغة:

(1) الدَّف: المشي الخفيف. والعقاب: راية الحرب.

[11]

قال: [الطَّويل]

1 بني مُنقذٍ لا آمَـــنَ اللهُ خوفَكُمْ وزادَكُـــــمُ ذُلاًّ ورقّـــــةَ جانـبِ

2 فـمَـنْ يَرتجيكُمْ بَـعـدَ نائلةَ التي دَعَـتْ ويلَها لمّا رأتْ ثأرَ غالبِ[1]

3 دَعـتــهُ، وفــي أثــوابِــهِ مـن دمائِها خليطا دَمٍ مـن ثـوبِـهِ غيرِ ذاهـبِ

4 وإنْ تحضروا ذاتَ الأثافي، فإِنَّكم بِها أَحَـدَ الأَيّـامِ عُظمُ المَصائبِ[2]

---

[11] التَّخريج:

- الأبيات (1-3) في شرح الحماسة (المرزوقي) 1439.
- والبيت الثالث فقط في اللّسان والتاج/ هَرَقَ.
- والرّابع فقط في معجم البلدان/ أُثيفية.

اللّغة:

(1) نائلة: امرأةٌ زُوِّجَتْ قاتِلَ أبيها وأخيها، فجعلَ عُمارةُ يُعيِّرُهم ذلك. (المرزوقي في شرح الحماسة).

(2) أُثيفية: قريةٌ وأُكيماتٌ، وإنّما شُبِّهتْ بأثافي القِدرِ لأنّها ثلاثُ أكيمات، وبها منزلُ عُمارة بنِ عَقيل في أرضِ اليمامة.

اختلاف الرّوايات

[3] في اللّسان/ هرق: «خليطا دمٍ مهراقهُ غيرُ ذاهبِ».

[12]

قال: [الطَّويل]

1 كـأنَّ على أنيابِها مَبعثَ الكرى وقيعةَ بـرديٍّ تَهَلَّلُ فـي ثـغْـبِ[1]

2 تـأمَّـلُ عَيـــنٌ لا تَـقيـلُ إذا رأتْ وقلبٌ، ومـا أنباكَ أشعرُ من قلبِ

[13]

قال: [الطَّويل]

1 أَلا أَيُّـهـا الـغـادي تَـحَـمَّـلْ رِسالـةً إِلَيْها، فبلِّغهـا سَلامي مَعَ الرَّكْبِ

2 فَكَـمْ في حِمى القلبِ الذي نَزَلَتْ بِهِ لَها من مَـرادٍ، لا وخيمٍ ولا جَـدْبِ

---

[12] التَّخريج:

- التشبيهات 107 وديوان المعاني 481.

اللّغة:

(1) القيعة: جمع قاعٍ، وهي الأرضُ الحرّةُ التي لا يُخالطُها رملٌ فيشرب ماءَها. والبرديُّ: نباتٌ معروف. الثغب: بقيّةُ الماءِ العَذبِ في الأرض، وقيلَ: هو الغديرُ يكونُ في ظلِّ جبلٍ لا تصيبُهُ الشَّمسُ فيبردُ ماؤه. (اللّسان/ ثغب).

اختلاف الرّوايات

[2] في ديوان المعاني: «ارتأت».

[13] التَّخريج:

- المُحبّ والمحبوب 2/ 44 والدّرّ الفريد 5/ 69.
- وهما، من غير عزوٍ، في البصائر والذّخائر 1/ 20.

[14]

قال: [الكامل]

1 حتى اكتسيتُ من المَشيبِ عِمامةً غـثـراءَ أُعـفِـرَ لونُها بـخِـضـابِ[1]

[15]

قال: [الطَّويل]

1 بكلِّ طويلِ السَّيفِ، ذي خيزرانةٍ جريءٍ على الأعداءِ، مُعتَمَدِ الشَّطْبِ[2]

---

[14] التَّخريج:

- اللّسان والتاج/ غثرَ.

اللّغة:

(1) غثراء: غبراء.

[15] التَّخريج:

- البيان والتبيين 3/ 27.

اللّغة:

(2) الخيزرانة: واحدة خيزران، وهي من الرِّماح. الشَّطبُ من الخيل: الطَّويل، الحَسَنُ الخلق.

قافية الجيم

[16]

قال: [الطَّويل]

1 لَمُستمطَرٌ بالرَّملِ في بيتِ حـرَّةٍ هِجانٍ بحَبلٍ ذي ألاءٍ وعَرفـجِ[1]

2 تـخـورُ بـهِ الـغِـزلانُ كـلَّ عَشيَّةٍ إلى كُلِّ خِشفٍ كالسِّوارِ، وبَحْزَجِ[2]

3 أحـبُّ إلينا مـن قـراقـيـرِ ساحلٍ بدجلـةَ، أوْ قصرٍ ببغدادَ مُرتَـجِ[3]

---

[16] التَّخريج:

- الجمان في تشبيهات القرآن 286.

اللّغة:

(1) المُستَمطَر: المكانُ المُنكشفُ والبارز. الهِجان: الكرامُ الحَسَبِ (مفردٌ وجَمع). الحبل: الرَّملُ المُستطيل الممتد. الألاء: شجرٌ مُرُّ الطَّعْم. والعرفج: نباتٌ طيّبُ الرِّيح.

(2) الخشف: ولد الغزال. والبحزج: ولد البقرة الوحشيّة، الجؤذر.

(3) القراقير: السُّفن.

قافية الحاء

[17]

يقولُ المُبرِّدُ (الكامل 218): أنشدني عُمارةُ لنفسِهِ، وسببُ هذا الشِّعرِ الذي نذكرُهُ أنَّ رجلًا من بني تميمٍ يُكنّى أبا سَعدٍ كان مُنقطعًا إلى أبي نصرٍ بنِ حميد الطّائيّ، ثمَّ أحدِ بني نبهان، وكان أبو نصرٍ واليًا على العرب، وكتبَ أَبو سعدٍ إلى عُمارةَ يأمرُهُ أنْ يضعَ يَدَهُ في يَدِ أبي نصرٍ، فقال: [الطَّويل]

1 دعاني أبو سَعْدٍ وأهدى نصيحةً ... إليَّ، ومِمّا أنْ تَغُرَّ النَّصائحُ[1]

2 لأُجزرَ لَحمي كلبَ نبهانَ كالّذي ... دعا القاسطيَّ حَتفُهُ وهو نازحُ[2]

3 أوْ البرجُميَّ حينَ أهداهُ حَينُهُ ... لنارٍ عليها مُوقِدانِ وذابحُ[3]

4 ورأيُ أبي سَعْدٍ، وإنْ كانَ حازمًا ... بصيرًا، وإنْ ضاقتْ عليهِ المَسارِحُ

5 أعارَ بهِ ملعونَ نبهانَ سَيفَهُ ... على قومِهِ، والقولُ عافٍ وجارِحُ[4]

6 ونصرُ الفتى في الحربِ أعداءَ قومِهِ ... على قومِهِ للمَرءِ ذي الطَّعْمِ فاضِحُ[5]

---

[17] التَّخريج:

- الكامل 219 ورغبة الآمل 2/ 193.
- والبيت الثاني فقط في الخزانة 5/ 503.

اللّغة:

(1) ممّا هنا: بمعنى ربّما.

(2) القاسطيُّ: رجلٌ من النَّمِر بن قاسط خرَجَ يبتغي قرظًا من بُعد، فنهشتهُ حيّةٌ فمات. وهو أَحَدُ القارظَين: والقارظُ الأوّلُ من عنزة، كان قد خرجَ مع ابنِ عَمٍّ له في طلب قرظٍ، فقتلهُ ابنُ عَمِّهِ، لأنَّهُ كانَ يُريدُ ابنتهُ فمنعَهُ منها. (الكامل 145).

(3) البرجميُّ: رجلٌ من البراجم، وهم بنو مالك بنِ حنظلة، قادتهُ قدماهُ إلى عمرو بنِ هندٍ، وكان قد توعَّدَهُم لقتلِهم أخاهُ أسعدَ بنَ المُنذر، فأمرَ عمرو بنُ هندٍ فقذِفَ في النّار. (الكامل 145).

(4) قولٌ عافٍ: صافٍ.

(5) فلانٌ ذو طعم: أي مقبولٌ ومُتتابع الخُلق.

[18]

قال: [الرَّجز]

1 ما أنتِ يا بغدادُ إلاّ سَلْحُ
2 إذا اعتراكِ مَطَرٌ أو نَفحُ
3 وإنْ خففتِ فتُرابٌ بَرْحُ

[19]

في تاريخ بغداد (14/ 218): قال عُمارةُ لجماعةٍ كانوا عندَهُ: ألا أُعجبُكم؟ مرَّتْ بيَ امرأةٌ مُتخفِّرة، فلما قرُبتْ منّي سَفَرَتْ، ثمَّ قالتْ: يا شيخُ ألا تُعجبُكَ المِلاحُ؟ فقلتُ: بلى، وأنشدتُ هذينِ البيتين:[2] [الوافر]

1 ويُعجِبُني المِلاحُ، وكُلُّ دَلٍّ ولكنْ لا أراكِ من المِلاحِ
2 وكُلُّ مليحةٍ كالبدرِ تبدو إذا سَفَرَتْ، وأنتِ من القباحِ

---

[18] التَّخريج:

- معجم البلدان/ بغداد وكتاب البُلدان 360.
- والشّطران (1 و3) فقط في معجم ما استعجم، غير معزوّين.

[19] التَّخريج:

- الزَّهرة 774 وتاريخ بغداد 14/ 218–219 ونزهة الألباء 136.

اختلاف الرّوايات:

[1] في نزهة الألبّاء: «وتعجبني».
[2] في الزهرة: «ولكنَّ المليحةَ مثلُ بدرٍ».

[20]

قال: [الخفيف]

1 . . . . من عُقارٍ، عندَ الـمـزاحِ، مَــروحِ[1]

---

[20] التَّخريج:

- اللّسان والتاج/ مَرَحَ.

اللّغة:

(1) مَروح: له طعمٌ طيّب.

قافية الدّال

[21]

قال: [الطَّويل]

1 بني دارمٍ إنْ يَفنَ عُمري فقد مَضى حيـاتـي لـكـم مـنّـي ثـنـاءٌ مُـخـلَّـدُ

2 بدأتُمْ فأحسَنتُمْ، فأثنيتُ جاهـدًا وإنْ عُدتُمُ أثنيتُ، والعَودُ أحمـدُ

---

[21] التَّخريج:

- الكامل 43 ورغبة الآمل 1/ 129 وفصل المقال 209 والحماسة البصريّة 560 والدّر الفريد 5/ 172 (بتقدّم الثاني على الأوّل).
- الأَوّل في الدّر الفريد 5/ 230.
- والبيت الثاني فقط في ديوان المعاني 215 والتَّذكرة الحمدونيّة 4/ 87.
- وهو غير معزوٍّ في اللّسان/ عَوَدَ.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الحماسة البصريّة: «إنْ يفنَ عمري فإنّه».

[2] في ديوان المعاني: «والعودُ أحسنُ».

[22]

قال: [الطَّويل]

1 وكـمْ قدْ رَأينا مـن كَهامٍ و(جفنُهُ) حديدٌ، ورَثٌّ الغِمدِ وهو جَديدُ[1]

2 ومُغتمَضٍ في العينِ صـدقٌ لقاؤهُ ومـن مـالـىءٍ للعَينِ، وهـو بليدُ

---

[22] التَّخريج:

- المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 81.

اللّغة:

(1) سيفٌ كهام: لا يقطعُ، يكلُّ عن الضرَّب.

[23]

قال: [الطَّويل]

1 ترى الضَّيفَ بالصَّفراءِ تغسِقُ عَينُهُ ... من الجوعِ، حتى تحسبَ الضَّيفَ أرمدا[1]

2 بها كُلُّ تنبالٍ كأنَّ جبينَهُ ... قفاهُ، إذا ما استَنْبَحَ الضَّيفُ أَخمَدا[2]

3 قصيرُ يدِ السِّربالِ لمْ يَسْرِ ليلةً ... لنَهبٍ، ولمْ ينقلْ إلى الضَّيفِ مَرفدا[3]

4 ولمْ يَهدِ جيشًا نحوَ جيشٍ، ولمْ يَقُدْ ... إلى السَّلَفِ الغادي نصابًا مفأَّدا[4]

---

[23] التَّخريج:

- الوحشيّات 226.
- والأوّل فقط في الأضداد 5 و139 وأساس البلاغة/ صَلَعَ.

اللّغة:

(1) غسقتْ عينه: أظلمَتْ ودَمَعت.

(2) تنبال: قصير.

(3) المرفد: المعونة.

(4) مُفأد: مفزّع الفؤاد.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الأضداد وأساس البلاغة/ صَلَعَ: «ثوى الضَّيف بالصَّلعاء».

[24]

قال: [الطَّويل]

1 إذا ما سَقى اللهُ البـلادَ، فلا سَقى بـلادًا بها المَيدانُ برقًا ولا رَعْـدا

2 فياليتَ شِـعـري هـلْ أبيتَنَّ ليلـةً على صَـدَرٍ منها، كما جِئتُها وِرْدا

[25]

قال: [الطَّويل]

1 . . . . وهَـلْ يُشبِهُ الأَشـبـالُ إلاّ أُسودَها

[24] التَّخريج:

- المذاكرة في ألقاب الشّعراء 84.

[25] التَّخريج:

- محاضرات الأدباء 1/ 698.

[26]

قال: [الكامل]

1 عمرو بنُ مَسعَدةَ الكريمُ فَعالُهُ خيرٌ، وأَمجدُ من أبي عَبّادِ[1]

2 مَنْ لمْ يُزَمْزِمْ والداهُ، ولمْ يَكُنْ بالرَّيِّ عِلجَ بِطانةٍ وحَصادِ

3 بصَّرتُهُ سُبُلَ الرَشادِ فما اهْتَدى لسَبيلِ مَكرُمةٍ ولا لرشادِ

4 وعَرَفتُ، إذ عَلِقتْ يَدي بعِنانِهِ أنّي علِقتُ عِنانَ غيرِ جَوادِ

5 لو كانَ يَعلمُ إذ يُشيحُ تحرُّقي في كلِّ مَكرُمةٍ، ولين قيادي

6 عَرَفَ المُصَدَّقُ رَأيُهُ أنّي امرؤٌ يُفني العطاءُ طرائفي وتِلادي

7 وأصونُ عِرضي بالسَّخاءِ، وإنْ غَدَتْ غُبرَ المَحاجِرِ، شُعَّثًا أولادي

---

[26] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 251.

(1) عمرو بن مَسعدة وأبو عبّاد: وزيرا المأمون، وقد مرَّتْ ترجمتهما.

[27]

وقال عُمارة لبني أسدٍ بنِ خزيمة: [البسيط]

1 يا أيُّها السّائلي، عَمْدًا، لأُخبرَهُ ... بذاتِ نفسي، وأيدي اللهِ فوقَ يَدي

2 إنْ تستَقِمْ أَسَدٌ تَرشُدْ، وإنْ شَغَبَتْ ... فلا يَلُمْ لائمٌ إلاّ بني أَسَدِ(1)

3 إنّي رأيتُكُمُ يُعصى كبيرُكُمُ ... وتكنعونَ إلى ذي الفَجرةِ النَّكِدِ(2)

4 فباعَدَ اللهُ، كُلَّ البُعْدِ، دارَكم ... ولا شَفاكُمْ من الأضغانِ والحَسَدِ

---

[27] التَّخريج:

- الكامل 975 ورغبة الآمل 6/ 216.

اللّغة:

(1) شغبت: شغبتُ على القوم أي هيّجت عليهِم الشَّرَّ.

(2) تكنعون: ترضخون.

[28]

قال: [الوافر]

1 غدا ناعيكَ، يومَ غدا، بخطبٍ يبثُّ الشَّيبَ في رأسِ الوليدِ

2 ويقعـدُ قائمًا يُشجي حَشاهُ ويُطلِقُ للقيامِ حبى القعـودِ[1]

3 وأمسَـتْ خُشَّعًا منهُ نِـزارٌ مُرَكَّبَةَ الرَّواجبِ في الخُدودِ[2]

---

[28] التَّخريج:

- الأشباه والنظائر 2/ 150.
- والبيتان (1-2) غير معزوّيَن في الوحشيّات 128.

اللّغة:

(1) يُطلق حبى القعود: يستثيرُ القاعدين للزَّحف والانتفاض.

(2) مركّبة الرّواجب في الخدود: أي أنّها واضعةٌ يدَها على خدّيها حَسرة وحَيرة. الرّواجب: الأصابع.

اختلاف الرّوايات:

[3] في الوحشيّات: «تقعدُ خُشَّعًا». وفي الأشباه والنظائر: «خشعًا منهُ براز».

[29]

قال: [الطَّويل]

1 ألا يا ديــارَ الحيِّ من دارةِ الجُمْد   سَلِمْتِ على ما كانَ منْ قِدَمِ العَهْدِ[1]

---

[29] التَّخريج:

- معجم البلدان/ دارة الجمد.

اللّغة:

(1) دارة الجُمد: موضع. (ياقوت/ دارة الجمد).

قافية الرّاء

[30]

قال عُمارة يحضُّ بني كعبٍ وبني كلابٍ ابنَي ربيعةَ بنِ عامرٍ بنِ صعصعة على بني نميرٍ بنِ عامر بنِ صعصعة، وبينهم مُطالباتٌ وترات،. وكانت بنو نميرٍ أعداءَ عُمارة، فكان يحضُّ عليهم السّلطانَ، ويُغري بهم إخوتهم ويُحاربُهم في عشيرتِه، فقال[1]: [الطَّويل]

1 رأيناكما يا ابنَي ربيعةَ خُرتُما ... لعضِّ الحروبِ، والعديدُ كثيرُ[2]

2 وصدَّقتُما قولَ الفرزدقِ فيكما ... وكذبتما ما كانَ قالَ جريرُ

3 فإنْ أنتُما لمْ تقدَعا الخَيلَ بالقَنا ... فصيرا مع الأنباطِ حيثُ تصيرُ[3]

4 تسومُكما، بغيًا، نميرٌ هضيمةً ... ستُنْجِدُ أخبارٌ لهُمْ وتغورُ

---

[30] التَّخريج:

- رغبة الآمل 2/ 173-175.
- والأبيات عدا (3-4) في الكامل 210-211.
- والأبيات (1-4) فقط في الأغاني 13/ 186.

اللّغة:

(1) الكامل 210.

(2) خرتما: ضعفتما. وعضّ الحروب: اشتدادُها.

(3) قدع: قدعته: كففته.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الأغاني: «رأيتكما... وعوّلتما، والحربُ ذات هريرِ».

[2] في الأغاني: «وكذبتما بالأمس قولَ جرير».

[3] في الأغاني: «لم يقذعا». وفي الكامل: «فصيروا».

5 أصابتْ نُميرٌ منكُمُ فوقَ قَدْرِها	فكُلُّ نميريٍّ، بذاكَ، أميرُ
6 فإنْ تفخروا بما مضى من قديمِكُمْ	فقدْ هُدِّمَتْ مَدائنٌ وقصورُ
7 رَمتها مجانيقُ العدوِّ فقوَّضَتْ	مدائنُ منها كالجبالِ، وسورُ
8 وشيَّدَها الأملاكُ كسرى وهُرمُزٌ	وآلُ هِرَقلٍ، حقبةً، ونضيرُ[1]
9 فإنْ تَعمروا المجدَ القديمَ فلَمْ يزلْ	لكمْ في مُضِرّاتِ الحروبِ ضريرُ
10 خبطتُمْ ليوثَ الشّأْمِ حتى تناذرَتْ	حِماكُمْ، وحتى لا يَهِرَّ عَقُورُ
11 فكيفَ بأكنافِ الشُّرَيْفِ تُصيبُكُمْ	ثعالبُ يبحثنَ الحَصى وأُبُورُ[2]

اللّغة:

(1) كسرى: سابور بن أزدشير. هرمز: ابنُ كسرى، وهما من ملوكِ الفرس. وهِرَقل: ملك الرّوم. نضير: أخو قريظة: وهما حيّانِ من يهود خيبر.

(2) الشُّرَيْف: تصغيرُ شرف، وهو الموضعُ العالي: ماءٌ لبني نمير. (ياقوت/ الشُّرَيْف). أبور: العقاربُ حين تضربُ بإبرِها.

[31]

قال: [الكامل]

1 حَــيِّ الــدِّيــارَ كأنَّهـا أَسـطـارُ بالوَحي يَدرُسُ صُحفَها الأحبارُ

2 لَعِبَ البِلى بجَديـدِها، وتنفَّسَتْ عَرصاتِها الأرواحُ والأمطارُ

ومنها[1]:

3 وجموعُ أسعدَ إذْ تَعَضُّ رؤوسَهُمْ بيضٌ يَطيرُ لوقعِهنَّ شـرارُ[2]

4 حتى إذا عَزَموا الفِرارَ وأَسلمـوا بيضًا حواصِنَ ما بِهِنَّ قـرارُ[3]

5 لحِقتْ حفيظتُنا بِهِـــنَّ، ولمْ نزلْ دونَ النِّساءِ، إذا فَزِعنَ، نَغارُ

---

[31] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 257.

اللّغة:

(1) الأغاني 24/ 257.

(2) تعضّ: تقطع.

(3) حواصن: جمعُ حَصان: المرأة العفيفة.

[32]

قال: [الكامل]

1 وغَــداةَ بطنُ بَــلادِ كــانَ بيوتَكــمْ ببلادِ أنجدَ مُنجدونَ وغــاروا[1]

2 وبــذي الأراكــةِ منكُمُ قــدْ غــادروا جيَفًا، كــأنَّ رؤوسَها الفَــخّــارُ[2]

[32] التَّخريج:

- معجم البلدان/ بلاد. والبيت الثّاني في تاج العروس/ أَرَكَ.

اللّغة:

(1) بَلادِ: بلدٌ قريبٌ من حجر اليمامة، وهو ممّا بنتهُ العَرَبُ على فَعالِ(بفتح الباء وكسر الدّال). انظر: ما بنته العربُ على فَعالِ للصغاني 22.

(2) الأراك: شجرٌ، واحدته أراكة. والأراكةُ هنا: نخلٌ بموضعٍ من اليمامة. (ياقوت/ الأراكة). الفخّار: الخزف.

[33]

قال: [الكامل]

1 واســأَلْ حَــوارَ غــداةَ قتلِ مُحَلّـَمٍ فليُخبرَنَّكَ، إنْ سألتَ، حَــوارُ[1]

2 عــنْ عـامرٍ وبني جُذيمةَ إذ هوى للحَينِ حَـدُّ جُذيمةَ الـعَـشّـارُ[2]

---

[33] التَّخريج:

- معجم البلدان/ حوارين.

اللّغة:

(1) حَوار: موضعٌ في البحرين.

(2) العشّار: القاطع.

[34]

قال: [الرَّجز]

1 كـأَنَّـهُـنَّ فـتـيـاتٌ زَوْرُ[1]

2 أَوْ بـقـراتٌ بـيـنـهُـنَّ ثـورُ

[35]

قال: [الطَّويل]

1 فذا العَرشِ زِدْ في عُمرِهِ من صَلاتِنا وأعـمـارِنـا، حتى يطولَ لـهُ العُمْرُ

---

[34] التَّخريج:

- النَّقائض 1/ 34.

اللّغة:

(1) زَوْر: جمعُ زائر، وتُستعملُ للمذكر والمؤنث والجمع بلفظٍ واحد. (اللّسان/ زَوَرَ).

[35] التَّخريج:

- محاضرات الأدباء 2/ 74.

[36]

قال: [الكامل]

1 فيهِنَّ جائلةُ الوِشاحِ كأنَّها   شَمْسُ النَّهارِ أكلَّها الإخدارُ[1]

[37]

قال: [الطَّويل]

1 علامَ نِزارُ الخَيلِ تفأى رؤوسَنا   وقدْ أسلَمَتْ معَ النَّبيِّ نِزارُ[2]

---

[36] التَّخريج:

- اللّسان والتاج/ خدَرَ.

اللّغة:

(1) أكلَّها: أبرَزَها. وليلٌ أخدر: مُظلِم.

[37] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 250.

اللّغة:

(2) فأوتَ رأسَهُ: فلقته بالسَّيف.

[38]

قال: [الوافر]

1 ظللنا نخبطُ الظَّلماءَ ظُهْرًا لـديـهِ، والـمَـطـيُّ لها أُوارُ[1]

---

[38] التَّخريج:

- معاني الشّعر 62.

اللّغة:

(1) يقولُ: جعنا حتى سَدَرَتْ أعيننا، فرأينا النّهارَ في وقتِ الظّهرِ مُظلِماً، وللمَطيِّ أُوارٌ من شدّة الحرّ. (الأشناندانى في شرح البيت). والسّدر: تحيّرُ البَصَر من شدّة الحَرّ.

[39]

قال: [الطَّويل]

1 تبحَّثتُمْ سُخطي، فغيَّـرَ بحثُكمْ نَخيلةَ نَفسٍ كانَ نُصحًا ضميرُها(1)

2 ولـنْ يُلبثَ التَّخشينُ نفسًا كريمةً عريكتُهـا أنْ يستمرَّ مَـريـرُهـا(2)

3 ومـا الـنَّـفـسُ إلاّ نطفةٌ بـقـرارةٍ إذا لمْ تُكدَّرْ كانَ صَفوًا غَديرُها(3)

---

[39] التَّخريج:

- الكامل 43 ومعجم الشُّعراء 1/ 121 والأوراق (أخبار المقتدر بالله) 59 والأشباه والنظائر 1/ 230 وشرح نهج البلاغة 8/ 306 ومجموعة المعاني 267 ورغبة الآمل 1/ 128.
- والبيت الأوّل فقط في ما يقع فيه التصحيف 351 والدّر الفريد 5/ 266.
- والثاني فقط في شروح سقط الزَّند 772.
- والثالث فقط في الدّر الفريد 10/ 369.

اللّغة:

(1) نصيحةٌ ناخلة: مختارة.

(2) التخشين: المُشاكسة. عريكتها: طبيعتها. استمرار المريرة: الصَّبرُ على المكروه.

(3) النطفة: الماءُ القليل الصّافي. القرارة: المطمئنُّ من الأرض، اندفعَ إليهِ الماء فاستقرَّ فيه. الغدير: ما غادره السَّيلُ وتركه.

اختلاف الرّوايات:

[1] في شرح نهج البلاغة: «تجشّم إسخاطي فكدّر بحثكم» و«كان صفوًا ضميرُها». وفي الأشباه والنظائر: «سجية نفسٍ». وفي مجموعة المعاني: «بخيلة نفس».

[2] في الأشباه والنظائر: «ولا يلبث». وفي شرح النهج: «على قومِها أنْ يستمرَّ مريرُها».

[3] في شرح النهج: «نطفة بفزارة».

[40]

قالَ يمدحُ طاهرَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ طاهر[1]: [الطَّويل]

1 وإنّـا لَنرجو من فتى الصِّدقِ طاهرٍ ... تـسـاهُـلَ أيّـــامٍ بـنـتْـها أكـابـرُهْ

-2 بـنـاهُـنَّ، لا يـبـعُـدْ، أبـــوهُ وجَـــدُّهُ ... وأعمامُهُ، والمجدُ ينمي أصاغرُهْ

[41]

قال: [الطَّويل]

1 تجرَّمْتَ لي من غيرِ جُـرمٍ علِمتُـهُ ... سوى أنْ يكونَ الدَّهرُ لي قدْ تغيَّرا

2 فأقبَلَ بـالأعـداءِ مـن كـلِّ جانبٍ ... عـلـيَّ، ووَلّــى بالصَّديقِ، فأغبَرا

3 وقدْ كنتَ لي عَونًا على الدَّهرِ، ناصِرًا ... عَـزيـزًا، وغَيثًا كلَّما شئتُ أَمطرا

4 ومـا كنتُ غـدّارًا كـفـورًا، فلاتكنْ ... بصاحِبِكَ الـوافـي أعـقَّ وأغـدَرا

5 فما أنـتَ إلاّ مـن زمـانِـكَ، إنَّـهُ ... زمــانٌ جَـفـتْ خُـلاّنُـــهُ وتنكّرا

---

[40] التَّخريج:

- التُّحفة البهيّة والطّرفة الشّهيّة 35.

(1) أحدُ الولاةِ الطّاهريين، ولاّهُ الواثقُ بعدَ وفاةِ أبيهِ عبد الله بنِ طاهر سنةَ 230هـ الأعمالَ التي كان عليها والدُهُ، وهي الشّرطةُ والسَّوادُ وخراسان وأعمالها والرّي وطبرستان وما يتصلُ بها، وتوفّيَ في خرسانَ سنةَ 248هـ. (تاريخ الطبريّ 9/ 131/ 258).

[41] التَّخريج:

- الأشباه والنَّظائر 2/ 275 والحماسة البصريّة 871.

اختلاف الرّوايات:

[2] في الحماسة البصريّة: «بالصَّديق فأدبرا».

[3] في الأشباه والنظائر: «كلّما شبَّ أو طرا».

[42]

قال: [البسيط]

1 بـلْ أيُّها الـرّاكـبُ الماضي لطِيَّتِـهِ بلِّغْ حَنيفةَ، وانشُرْ فيهِمُ الخَبرا[1]

2 أكـانَ مَسلمةُ الـكـذّابُ قـالَ لكـمْ لنْ تُدرِكوا المجدَ حتى تُغضِبوا مُضَرا

3 مَهلًا حنيفةُ إنَّ الحربَ إنْ طَرَحَتْ عليكُمُ بَركَها أسرعتُمُ ضَـجَـرا[2]

---

[42] التَّخريج:

- الكامل 914 ورغبة الآمل 6/ 133.
- والبيتان (1و3) فقط في ربيع الأبرار 3/ 59.
- والبيت الأوّل في غريب الحديث 1/ 459.

اللّغة:

(1) بل: بمعنى (يا) للنداء. لطيّتِهِ: لوجهِهِ أوْ لحاجتِه.

(2) البَرك: الصَّدر.

اختلاف الرّوايات:

[1] في ربيع الأبرار: «يا أيّها الرّاكب».

[3] في ربيع الأبرار: «عليكمُ ركنها أسرعتم».

[43]

قال: [الوافر]

1 بنى لـكـمُ الـعَـلاءُ بِـنـاءَ صِــدْقٍ وتَـعْـمُـرُ ذاكَ يا حَـكَـمَ بن بِـشـرِ[1]

2 فما مَـدحـي لـكـمْ لأُصـيـبَ مـالا ولكـنْ مَـدحُـكُـمْ زَيْــنٌ لشِعري

[44]

قال: [الرَّجز]

1 مـن كـلِّ دَهـمـاءَ زَلــوجِ الـوَقْــرِ

2 يضربْنَ بــالأَمــراسِ حَــولَ البحرِ

[43] التَّخريج:

– الأغاني 24/ 246 والوافي بالوفيات 22/ 409.

(1) العلاء: أبو عمرو بنُ العلاء. وحكم بنُ بِشر: هو الحكم بنُ بشرٍ بن أبي عمرو بنِ العلاء (الأغاني 22/ 425).

[44] التَّخريج:

– التنبيهات 234.

[45]

قالَ يمدحُ أبا نصرٍ عبد الرَّحمن بن يحيى بن عبد الرَّحمن بن عبد الجبّار: [الطَّويل]

1 فيا عنزةَ العيسِ التي سالَ سَيلُها ... من البُرقةِ الوعسا إلى الأرعُنِ الحُمْرِ(1)

2 بلادٌ بها عبدُ الرَّحيمِ، وكُلَّما ... مررتُ بها، يومًا، لَقيتُ أبا نَصرِ

[46]

قال: [الطَّويل]

1 كأنَّ نُخيلاتِ المريرةِ غُدوةً ... ظعائنُ مَحْلٍ جالياتٌ إلى مصرِ(2)

---

[45] التَّخريج:

- التعليقات والنَّوادر 2/ 27.
- والأوّل فقط في معجم البلدان/ روضة العنز والمشترك وضعًا 222.

اللّغة:

(1) أصلُ البُرقة: الأرضُ ذاتُ الحجارةِ المختلفة الألوان. وروضة برقاء: فيها لونانِ من النبت. الوعساء: السَّهلُ اللّيّنُ من الرَّمل. الأرعُن: الجبال الطوال.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المُشترك وضعًا: «إلى روضة العنز التي... عليها من البرقاء». وفي معجم البلدان: «إلى روضة العنز التي... عليها من البلقاء».

[46] التَّخريج:

- معجم البلدان/ المريرة.

اللّغة:

(2) المريرة: مُويّةٌ، وبه نخيلاتٌ ببطن الحمادة، وهي لبني مازن. (ياقوت/ المريرة).

[47]

قال: [الكامل]

1 هـلْ تـذكـرونَ غـداةَ شِـــرْكَ، وأنتمُ مِثلُ الرَّعيلِ من النِّعامِ النّافرِ[1]

[48]

قال: [الكامل]

1 مـا فـي الـسَّـويَّـةِ أنْ تجرَّ عليهِمُ وتـكـونَ، يـومَ الـرَّوعِ، أوَّلَ صـادرِ

---

[47] التَّخريج:

– معجم ما استعجم 793 واللّسان والتاج/ شَرَكَ.

اللّغة:

(1) شِرك: ماءٌ وراءَ جبل القنان لبني منقذ بن أعيا من أسد. (ياقوت/ شِرك).

[48] التَّخريج:

– الأغاني 24/ 248 ومختار الأغاني 6/ 31 ومحاضرات الأدباء 3/ 352 والدّر الفريد 4/ 255 و9/ 171 والوافي بالوفيات 24/ 9.

اختلاف الرّوايات:

[1] في محاضرات الأدباء: «وتكون في الهيجاء أوّل».

قافية الزّاي

[49]

وَفدَ عُمارةُ بنُ عَقيل على جعفر ومحمّد ابنَي سليمان[1] بن علي بن عبد الله بن عبّاس، فتوسَّلا لهُ إلى المَهديِّ حتى أدخلاهُ عليهِ، فأمرَ [له] بأموالٍ ورقيقٍ، فقال: [الطَّويل]

1 سقى اللهُ أطلالًا [...][2] ونعمةً ... إلى ملحزٍ، إذ يسكنُ الحَيّ ملحزا

2 نحاها من [...][3] بهتانُ رعيةٍ ... وأخرى شماليٌّ إذا ما ترجَّزا[4]

3 عَهِدتُ بها بيضاءَ من آلِ مازنٍ ... إذا ما انتمَتْ عَدَّتْ هِلالَ بنَ أحوَزا[5]

4 رحلتُ المطايا يعتلينَ إليكُمُ ... بوادنَ، حتى صِرنَ يُحسَبْنَ نُخَّزا[6]

5 فكمْ قطَعَتْ قَفرًا، إليكم، ورَملةً ... وأقتمَ مُغبرَّ العجاجِ، وأمعَزا[7]

6 خرانقُ يَرمينَ النَّعامَ على البَرى ... إذا الخِمْسُ في الموماةِ بالرَّكْبِ جَلَّزا[8]

---

[49] التَّخريج:

- أخبار أبي القاسم الزَّجّاجي 134-135.

(1) هو عمُّ الخليفة السَّفّاح.

(2) يذكرُ محقّق أخبار أبي القاسم الزَّجاجيّ أنَّ هناكَ بياضًا في الأصل.

(3) يذكرُ محقّق أخبار أبي القاسم الزَّجاجيّ أنَّ هناكَ بياضًا في الأصل.

(4) ترجَّزَ: تحرَّك.

(5) ذكره ابنُ دريد في الاشتقاق 205.

اللّغة:

(6) نخزه: ضربه بشيءٍ أوجعه.

(7) أمعز: الأرضُ الحزنةُ الغليظةُ ذاتُ الحجارة.

(8) النَّعام: علمٌ من أعلام المفاوزِ يُهتدى به. البرى: التراب. الخِمسُ (من الفلوات) ما بَعُدَ ماؤها حتى يكونَ ورودُ الإبلِ في اليومِ الخامس. والموماة: المفازةُ الواسعة. وجُلَّز هنا بمعنى أنَّ بُعْدَ المسافاتِ أنهَكَها.

7 فما بَـلَـغَـتْ حتـى كـأنَّ عيونَها ... قِـلاتٌ من الأنمارِ أصبحنَ نُكَّزا[1]

8 جـزى اللهُ، عنّي، جعفرًا ومحمَّدًا ... كـرامـتَـهُ، واللهُ أفـضـلُ مَـنْ جزى

9 فقد سَهَّلا عنـدَ الخليفةِ مدخلي ... وقـدْ حَبَوانـي بالجزيلِ، فأنـجَـزا

10 أكفُّهُما تـنـدى، ويُـعـرَفُ فضلُها ... إذا ما أكـفُّ الـنّـاسِ أصبحْنَ نُكَّزا

11 فكمْ من حَسيرٍ قـدْ رَجـا غايتيهِما ... فقصَّرَ مَـذمـومًـا كليلًا، وبـرَّزا

12 قناتاهُما لمْ يُلفِ ذو الضَّغنِ فيهِمـا ... ليانًا، ولا الأعداءُ في الحَربِ مغمزا

13 هما ابنا رسـولِ اللهِ، وابنا ابنِ عمِّهِ ... سليمانَ خيرِ النّاسِ فرعًـا ومَغرزا

14 وإنَّـكُـمـا يـا ابـنَـي سُليمانَ عُدَّتي ... وحَـوزي إذا ما لـمْ أجـدْ مُتحَوَّزا

15 وإنَّـكُـمـا أوفـى نِـزارٍ بـذمَّـةٍ ... وأكـرمُ مَـرقـى زائـرٍ حينَ أعـوَزا

اللّغة:

(1) القلْت: النقرة في الجبل يستنقعُ فيها الماء، والجمعُ: قِلات. الأنمار: ماءٌ نميرٌ أي ناجع. ونكز الشيء: ذهبَ ماؤه.

[50]

قال:　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[البسيط]

1	هــذا زَمـــانٌ مــولٍّ خَـيــرُهُ، أَزِىءٌ	صارتْ رؤوسٌ بهِ أذنـابَ أعْجـازِ[(1)]
2	عمرو على كُـوَرِ الأحـوازِ يَخضَمُها	دونَ الـــولاةِ، وغـسّـانٌ بشيرازِ[(2)]
3	والمرءُ إسحاقُ، رَبُّ الأرضِ مفترِشٌ	بغدادَ، لا الشّاكرُ النُّعمى ولا الجازي[(3)]
4	أولاكَ في السُّوَرِ الأولـى منازلُهُمْ	ونـحـنُ بين أبـي جـادٍ وهــــوّازِ[(4)]

---

[50] التَّخريج:

- الأبيات (2–4) في الدّر الفريد 5/ 36.
- والأوّل فقط في الخصائص 2/ 131،
- وصدره في اللّسان والتاج/ أزى.

اللّغة:

(1) أزِىءٌ: ضيّقٌ، قليلُ الخير.

(2) خَضَمَ: أكلَ في سِعة. غسّان: هو غسّانُ بنُ عَبّاد (ت بعد 216هـ) من رجالات المأمون، وُلّيَ خراسانَ من قبل الحَسَن بنِ سَهل (الأعلام 5/ 119). وشيراز: بلدٌ مشهورٌ معروفٌ في بلاد فارس. (ياقوت/ شيراز).

(3) إسحاق: ابن إبراهيم بن الحسين بن مُصعب الخُزاعي (ت235هـ): صاحبُ الشُّرطة ببغدادَ في أيّام المأمون. (الأعلام 1/ 292).

(4) أبو جاد: يُقالَ وَقَعَ فلانٌ بأبي جاد أي في اختلاطٍ واضطرابٍ من الأمر. (المُرصَّع 18). والهوّاز: الغريبُ بين خلق الله.

قافية السّين

[51]

قال: [الطَّويل]

1 ولــو ألحقتناهُمْ وفينا بُلولـةٌ وفيهِنَّ، واليـومِ العبوريّ شامسُ(1)

2 لما آبَ عُكّاشًا، مع القومِ، مَعبدٌ وأمسى وقدْ تسفي عليهِ الرَّوامسُ(2)

---

[51] التَّخريج:

– معجم البلدان/ عكاش.

اللّغة:

(1) البلولةُ هنا: الإساءة. الفرسُ الشّامس: المانعُ ظهرَه.

(2) عُكّاش (بضمِّ أوّلِه وتشديد ثانيه): ماءٌ عليه نخلٌ وقصورٌ لبني نمير، وهو حِصنٌ وسوقٌ لهم، فيه مزارعُ بُرٍّ وشعير. (ياقوت/ عُكّاش). والرّوامس: الرّياحُ التي تحثي الترابَ على الشيءِ فتعفيه، ويُقالُ: الرّيحُ ترمسُ الآثار.

[52]

قالَ يصفُ نخلًا: [الرَّجز]

1 دهـمُ الخوافي، مُنطقاتٌ، خُـرْسُ

2 تَـحــارُ فـي أظـلالِـهِـنَّ الشَّمْسُ

3 كـأنَّـهُــنَّ الـفـتـيـاتُ الـلُّـعْـسُ

---

[52] التَّخريج:

- الأشطار في بقيّة التنبيهات 165.
- والشّطران (2–3) فقط في النوادر في اللّغة 25 والتنبيهات 110.

اختلاف الرّوايات:

[2] في النَّوادر في اللّغة: «كأنَّ في أظلالِهنّ». ويقول أبو زيد: إنَّ إظهارَ الهاءِ المُتّصلة بكأنَّ هو الجيّد، وإنّما يجوزُ إضمارُها إذا اضطرَّ الشّاعر. (النوادر 26). وهو في التنبيهات وفي بقيّة التنبيهات: «تحارُ في أطلالِهنَّ».

قافية الشّين

[53]

قال: [الوافر]

1 تـركـتَ الأَعـقَـفَـيـنِ وبـطـنَ قَـوٍّ ومَلّأتَ السُّجونَ من القِماشِ[1]

---

[53] التَّخريج:

- تاريخ الطّبري 9/ 149.

اللّغة:

(1) قوّ (بفتح أوّلِه وتضعيف ثانيه): وادٍ بالعَقيق، عَقيق بني عَقيل (معجم ما استعجم 1103). والقِماش: جمع: قمْش: هو الرَّديءُ من كلِّ شيء. ويُقال لرَذالة النّاس قماش. (اللّسان/ قَمَشَ).

قافية الضّاد

[54]

قال يَمدحُ خالدَ بنَ يَزيد بنِ مَزيَد الشَّيبانيّ: [الكامل]

1 عَـصْـرُ الـشَّـبـيـبـةِ نـاضِـرٌ غَـضُّ ... فـيـهِ يُـنـالُ الـلِّـيـنُ والـخَـفْـضُ

2 مَـثَـلُ الـشَّـبـيـبـةِ كـالـرَّبـيـعِ إذا ... ما جِـيـدَ، فاخضرَّتْ لـهُ الأرضُ

3 والشَّيبُ كالمَحْلِ الجمادِ، لـهُ ... لـونـانِ: مُـغـبـرٌّ ومُـبـيَـضُّ

4 بينا الفتى يَـخـتـالُ كالغُصُنِ الـ ... ـمَوليِّ أورَقَ خوطُـهُ الـغَـضُّ(1)

5 سَـمْـحُ الـخُـطـا يَـهـتـزُّ في غَـيَـدٍ ... تـرنـو إلـيـهِ الأعـيـنُ الـمُـرْضُ

6 سَـنَـحَـت لـهُ دهـيـاءُ مـن كَـثَـبٍ ... دانـتْ خـطـاهُ، ومـا بـهِ أَبْـضُ(2)

7 تَـرَكَ الـجـديـدُ جـديـدَهُ سَـمَـلا ... لا الصَّونُ يرجِعُـهُ، ولا الرَّحْضُ(3)

8 حـتـى كـأنَّ عـلـى الـخُـطـوبِ لـهُ ... عَينًا، تَـجَـنَّـبَ جَفنَها الغَمْضُ

---

[54] التَّخريج:

- الأبيات عدا (31) في الطّرائف الأدبيّة 47-54.
- والأبيات عدا (9 و10) في المكاثرة عند المذاكرة 46-50.

اللّغة:

(1) المولي: الذي أصابَهُ الوليُ، وهو المطرُ التالي، والأوّلُ الوَسميُّ.

(2) الأبض: الحركة، وهنا جاءت بمعنى: ماله قدرة.

(3) سَمَلاً: باليًا. الرَّحض: الغسل، ورحضَ ثوبَه: غسَلَه.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المكاثرة: «ناعمٌ غضٌّ» و: «العيشُ والخفض».

9 ولَــــــرُبَّ جَــــــرّارٍ يــغــصُّ بـهِ ... طــولُ الفضاءِ، ويَـشـرَقُ الـعَـرْضُ

10 فـتـعـاقـبُ الفتيينِ يَـقـدحُ فـي ... صُـــمِّ الـصَّـفـا فـيـظـلُّ يَـرْفـضُّ

11 أَوعـــظْ بـشـيـبٍ، قَـصْــرُ لابـسِـهِ ... كَرْهانَ وَشْـكُ الهُلْكِ أوْ حُـرْضُ[1]

12 فسقى الإلــــهُ شبيبةً دَرَسَـــتْ ... أُقرِضْتُهـا، فـاسـتُـرْجِـعَ الـقَـرْضُ

13 وعُـــذافــرٍ سَــــدَسٍ يَـعَـضُّ بـهِ ... رَحْـلٌ، ويشجَى النِّسْعُ والغَرْضُ[2]

14 أنـضـاهُ نَـصُّ سُـرًى وهـاجـرةٍ ... حتى تَـسَـرّى الـنِّـيُّ والـنَّـحْـضُ

15 وطَـوَتْـهُ أَرْضٌ فانطوى بشوى ... نِـقـضٌ، عليـهِ شـاحـبٌ نِـقْـضُ

16 مـتـسَـرْبـلٌ بـالـلّـيــلِ، مُـــدَّرِعٌ ... بــــالآلِ، والـرَّمْـضـاءُ تـرْمَـضُّ

17 يـنـفـي سُــــراهُ كـــراهُ عـنـهُ إذا ... مـا اسـتَـوسَـنَ الـنَّـوامـةُ الـبـضُّ[3]

18 ويــــؤمُّ بَـحـرًا مـن بـنـي مَـطَـرٍ ... لا الـنَّـزرُ نائلُـهُ، ولا الـبَـرْضُ[4]

19 تَـــرِدُ الـعُـفـاةُ عـلـيـهِ واثـقـةً ... بـالـرِّيِّ حينَ يُغصُّها الـجَـرْضُ[5]

20 وإذا الـسِّـنونُ كَـحَـلنَ عـنْ بلَلٍ ... وألَـحَّ منها الـنَّـهْـسُ والـعَـضُّ[6]

اللّغة:

(1) الحُرْضُ (بالضَّم): المرض، والحَرِض: الذي أنهكه المرض.

(2) العُذافر: الشَّديدُ من الإبل. السّدس: دون البازل. النّسع: حبلٌ من أدَمٍ مضفور. والغرض والغرضة: حزامُ الرَّحل.

(3) استوسَنَ: من السِنةِ، وهي أوّلُ النّعاسِ في الرّأس. النّوامة: يُقالُ للرَّجلِ نوّامة أي كثير النَّوم. والبضّ: النّاعم، الظاهرُ الدَّم.

(4) النَّزر والبرض: القليل، وإنّهُ ليتبرَّض: أي يأخذُ قليلاً قليلاً.

(5) يُقالُ جرضَ بريقِهِ جرضًا: غصَّ به، والجرض: الغصّة.

(6) كحلن: اشتددنَ. النَّهس– بالمُهملة –: العضُّ بمُقدِّمة الأسنان.

اختلاف الرّوايات:

[12] في المكاثرة: «وسقى الإله».

[13] في المكاثرة: «يغصّ به» و: «يشجي الضّبع والعرضُ».

[14] في المكاثرة: «أنضاهُ نضو سرىً».

21 وتـــأرَّثَـــتْ لـلـشِّـعـرَيَـيـنِ بـــهِ ... نـــارٌ، وعَـــزَّ الـقـرْضُ والـفَـرْضُ(1)

22 ورأى المُسيمُ الأرضَ خاشِعةً ... لاخُـلَّـةٌ نـجَـمَـتْ، ولا حَـمْـضُ(2)

23 فـهـو الـرَّبـيـعُ لـهـا الـمَـريـعُ إذا ... ضـنَّ الرَّبيعُ، وأخـلـفَ الـوَمْـضُ

24 وإذا الأمـــورُ دَجَـــتْ وضِـيـقَ بها ... ذرعٌ، وخِـيـفَ مَزَلُّها الـدَّحـضُ

25 جـلّـى دُجُـنَّـتَـهـا لـنـاظـرِهِ ... رأيٌ لـــهُ الإبـــرامُ والـنَّـقـضُ

26 رأيٌ إذا نـاجـى الـضَّـمـيـرَ به ... وحَـدَيْـنِ أُبـرِزَ ضحكُهُ المَحضُ(3)

27 تَـجِـفُ الـقـلـوب لـه ويُشخِصُها ... عـنْ مُـسـتَـقَـرٍّ قـرارِهـا أَرْضُ(4)

28 كـالـلّـيـلِ أنـجُـمُــــهُ سَـنًـا وظُـبـىً ... تَخفاقُهُنَّ الـهَـبْـرُ والـوَخْـضُ(5)

29 ومَـعـابـلٌ مَـسـنـونـــةٌ ذرُبٌ ... يـحـدو بـهـا شِـــرَعٌ لها نَـبْـضُ

30 قُـدْتَ الـحُـتـوفَ إلـيـهِ فـي لَجِبٍ ... للَيمِّ منهُ الـلّـونُ والـعـرْضُ(6)

31 كـقَـديِّ جـربـــانٍ وريـشـــةَ، إذ ... حُـشِـرَ القضيضُ عليكَ والـقَـضُّ

32 لـمْ يشكروا نُـعْـماكَ إذ غَمَطوا ... نُعْماكَ إذ سَخِطوا فلَمْ يُرضوا

اللّغة:

(1) تأرَّثت: تلهَّبَت. الشّعريان: من نجوم القيظ. وعزّ القرضُ والفرضُ لكَلَبِ الزّمان.

(2) سامتِ الماشية: رَعَت، وأسامَها المُسيم: أرعاها الرّاعي. والسّائمة: الرّاعية. الخلّة: ما كان حلوًا من المرعى، فهو كالخبز للإبل. الحمض: الحامض، وهو كالفاكهة لها.

(3) الضّحك هنا: الزَّبَد.

(4) الأرض هنا: الرّعدة.

(5) الهبر: القطع. والوخض: الطَّعن.

(6) يقول: جيشُكَ كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه، وفي عرضه كثرةً واتّساعًا.

اختلاف الرّوايات:

[27] في المكاثرة: «وتشخصها».

[28] في المكاثرة: «شبًا ظبى» و«تخفاهنّ».

[32] في المكاثرة: «لم يشكروا بقياك».

33 وشَـرَيـتَ نـفسَـكَ والـقَـنـا قِـصَـدٌ   والـبَـيْـضُ تحتَ البِيضِ مُـرفَـضُّ
34 وعَــلــيــكَ داووديّــــــــةٌ كـأضـا   ة اللّوبِ، ما في سَرْدِها حَبْضُ[1]
35 والـسّــرْجُ فــوقَ أَقــبَّ تحمِلُـهُ   عُــوْجٌ بـنـاهُ الـبَـسْـطُ والـقَـبْـضُ[2]
36 كـسبيكـةِ الـعِـقـيـانِ أدمَـجَــــهُ   مَـحْـضٌ، وألـحَـقَ إطْـلَـهُ الـعُـضُّ[3]
37 فــكــأنَّــهُ فـتـخـاءُ مُـلْـحِـمـةٌ   فـرخَـيـنِ طُـلَّـتْ وهــي تـرفـضُّ
38 حـتـى ثـنـى مــن بـيـنِ مُـنـجَـدلٍ   أوْ هـــاربٍ لـمْ يُـنْـجِـهِ الـرَّكْـضُ
39 عَــزَّ الـهُـدى بـكَ بـعــدَ ذِلَّـتِـهِ   والـكُـفـرُ ذَلَّ فما بــهِ نَـغْـضُ[4]
40 شَــطـرانِ يـومُـكَ لـلـنَّـدى بعضٌ   والـمَـكـرُمـــاتِ، ولـلـرَّدى بَعْضُ
41 حُــزْتَ النَّدى والـبـأسَ عـنْ سَلَفٍ   سـنّـوهُـمـا، وعـلـيـهِـمـا حـضّـوا
42 سُــبُـطُ الأنــامـلِ يَـجـذَلـونَ إذا   سُـئِـلـوا، ويَـغـتـمّــونَ إنْ عُـضّـوا
43 فـكـأنَّ حِــلَّ الــمـالِ عـنـدَهُـمُ   حِـجْـرٌ، وحُــبُّ مَـصـونِــهِ بُغضُ
44 كَــنَــزوا الـمَـحـامِـدَ وهــي باقيةٌ   مـحـمـودة، لا العَيْـنُ والـعَـرْضُ
45 أشـبَـهْـتَـهُـمْ وخَـلَـفـتَـهُـمْ فهُـمُ   بـاقـونَ مـا عُـمِّـرتَ لــمْ يَمضوا

اللّغة:

(1) شبَّهَ الدّرعَ بالأضاءة في اللّون. واللّوب: جمع لابة، وهي الأرض التي تنحدرُ عن الجبل وتلبسُها الحجارة. والحبض: الحركة.

(2) العُوج: قوائمُهُ فيها انحناءٌ، وهي قليلةُ اللَّحم.

(3) يقول: هذا الفرسُ بدَّنهُ المحض، وهو اللَّبنُ الصرَّيح. والعضّ: العَلَف.

(4) النَّغض: الحركة.

اختلاف الرّوايات:

[37] في المكاثرة: «ظلّت وهي ترفض».

[42] في المكاثرة: «ويفتقرون إن عضّوا».

[44] في الطّرائف الأدبيّة: «كنز المحامد».

46 وإذا ربيعةُ قالَ فاخرُها | واستُنبِئَ الحُكماءُ كي يَقضوا
47 مِنّا يَزيدُ وخالدٌ خَنَعَتْ | صِيدُ القُرومِ، وأُفحِمَ العِضُّ[1]
48 ومؤمِّلينَ بخالدٍ شَحَطَتْ | بِهِمُ البلادُ، وعاقَهُمْ أَبْضُ[2]
49 وَفَدَتْ عليهِمْ من نَداكَ لُهًى | تترى فلمْ يُحفُوا ولمْ يُنضُوا[3]
50 لي حُرمةٌ بكُمُ تكنَّفها | أملٌ، ووُدٌّ صادقٌ مَحْضُ
51 وذريعتي ثقتي وفضلُكَ إذ | شَرُفَ الفَعالُ وطُهِّرَ العِرْضُ
52 هنّأتني بِرًّا مَلَكْتَ بهِ | شُكري، وشكرُكَ واجبٌ فَرْضُ
53 لمْ تَبتَذِلْ وَجهي، ولا شَفَعَتْ | شفعاءُ لي في مَنِّها هَضُّ[4]
54 فَفداكَ مَنّاعونَ لو مَلَكوا | مَدَدَ البحارِ إذنْ لَما بضّوا[5]
55 عَضّوا شِفاهَهُمُ وأيدِيَهُمْ | حَسَدًا عليكَ، وطالما عَضّوا
56 ولَووا مَعاطِسَهُمْ على لَهَبٍ | تحتَ الكشوحِ، وليتَهُمْ رُضّوا
57 فهناكَ أنَّكَ مُنتهى أملي | جادٍ وراجٍ مابِهِ نَهْضُ

اللّغة:

(1) العِضّ: الدّاهية من الرّجال.

(2) الأبض: الجيش.

(3) اللّهى: جمع لهوة، وهي الدَّمغةُ من العطاء. يقول: ما أحوجتهم أنْ يُحفوا إبلَهم إليك وينضوها.

(4) الهضّ: الرَّضم. يُقالُ: هضَّهُ إذا دقَّهُ وضَرَبَه.

(5) يُقالُ: فلانٌ ما تبضُّ صفاتُهُ، أَي لا يُعطي شيئًا.

اختلاف الرّوايات:

[49] في المكاثرة: «فجرت عليهم» وفي الطّرائف: «»فلم يحنوا ولم ينضوا».

[53] في المكاثرة: «لم يبتذل».

[57] في المكاثرة: «فهناك ربُّكَ منتهى» و«جازٍ وراجٍ».

قافية العَين

[55]

قال يمدحُ خالدَ بنَ يَزيد بنِ مَزيَد: [الطَّويل]

1 أرى النّاسَ، طُـرًا، حامدينَ لخالـدٍ ... وما كُلُّهُمْ أفضَت إليـهِ صنائِعُهْ

2 ولنْ يتركَ الأقـوامُ أنْ يَحْمَدوا الفتى ... إذا كَـرُمَـتْ أخـلاقُـهُ وطـبـائِـعُـهْ

3 فتًى أمـعَـنـتْ ضـرّاؤهُ فـي عَـدوِّهِ ... وخصَّتْ وعَمَّتْ في الصَّديقِ منافعُهْ

---

[55] التَّخريج:

- الكامل 1390 والفاضل 62 ومعجم الشُّعراء 1/ 122 والدّر الفريد 3/ 314 والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء 81 ومجموعة المعاني 433 ورغبة الآمل 8/ 162.
- الثالث في الدّر الفريد 7/ 446.

اختلاف الرّوايات:

[2] في المذاكرة في ألقاب الشُّعراء: «أنْ يحمد الفتى». وفي الفاضل ومحاضرات الأدباء: «إذا كرُمَتْ أعراقه وطبائعه».

[56]

جاءَ في كتاب «صفة جزيرة العرب»[1]: «بُلبول، وفيه يقولُ عُمارةُ حيثُ دَفَنَ ابنَه»:

[الطَّويل]

1 سقى اللهُ بُلبولًا وجَرعاءَهُ التي ... أقامَ بها إبني مَصيفًا ومَربَعا[2]

2 كأنْ لمْ أذُدْ يومًا برجمةَ مَنْ حمى ... عَدوًّا، ولمْ أدفعْ بِهِ الضَّيمَ مَدفعا[3]

[57]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما رَقَتْ أَبدَتْ لنا عَنْ لَواحِظٍ ... يُناديكَ مِنها الشِّكلُ والسِّحرُ: لا لَعا[4]

---

[56] التَّخريج:

- صفة جزيرة العرب 276-277.

اللّغة:

(1) ص 276.

(2) بُلبول (بضمّ أوّله): جبلٌ باليمامة في بلاد بني تميم. (ياقوت/ بلبول). والجرعاء: المكان الذي فيه سهولةٌ ورمل.

(3) الرَّجمة والرَّجمات والرِّجام: أَجبلٌ تكونُ في القاع، صغارٌ كالهضبات. (صفة جزيرة العرب 341).

[57] التَّخريج:

- أَربعُ رسائلَ في شرح مثلّث قطرب 75.

اللّغة:

(4) الشِّكل - بالكسر -: الدّلُّ والغنج. ولا لعا: كلمةٌ تُقال للعاثر في الدّعاء له بالسّلامة.

[58]

قال: [الطَّويل]

1 إذا ألجموا الجودَ العِتاقَ، وأُسلِمَتْ إلى كلِّ ضَرْبِ اللَّحمِ عاري الأشاجعِ[1]

2 جميلِ المُحيّا، يُنصفُ الـدِّرعَ ساقُهُ وإنْ كـانَ ذيّـالًا على كـلِّ دارعِ[2]

[59]

قال: [الطَّويل]

1 وقد كانَ فيضُ الدَّمعِ يُبدي سَريرتي ولـكـنَّـني كـفـكـفـتُـهُ بـالأصـابـعِ

2 عَشيَّةَ لـولا الكاشحونَ لأَظـهَـرَتْ ودائـعَ شـوقٍ بانسكابِ المَدامعِ

---

[58] التَّخريج:

- المذكّر والمؤنث 97.

اللّغة:

(1) الأشاجع: مفاصلُ الأصابع. وعاريها: أي أنَّ اللَّحمَ عليها قليل. ويُقالُ: رجلٌ ضربٌ، أي خفيف اللَّحم، غير جَسيم.

(2) ذيّال: طويلُ الذيل. والذائل الدرع: الطَّويلة الذيل.

[59] التَّخريج:

- الأشباه والنظائر 2/ 57.

قافية الفاء

[60]

قال: [الطَّويل]

1	تعرَّضنَ مَرمى الصَّيدِ، ثـمَّ رَميننا	مـن النَّبلِ لا بالطّائشاتِ الخواطِفِ
2	ضعائِفُ يقتُلنَ الـرِّجـالَ بلا دَمٍ	فيا عَجَبـًا للقاتِلاتِ الضَّعائِفِ
3	وللعَينِ مَلهًى في التّلادِ، ولمْ يقُدْ	هوى النَّفسِ شيءٌ كاقتيادِ الطَّرائِفِ

---

[60] التَّخريج:

- التذكرة السَّعديّة 1/ 455-456.
- والأبيات غير معزوّة في الزَّهرة 46 وشرح الحماسة (المرزوقي)1303.
- والثّالث لكثيّر في محاضرات الأُدباء 3/ 94، وليس في ديوانه.
- وهو غيرُ معزوٍّ في الحَيَوان 1/ 170.

قافية القاف

[61]

قال:[1] [الطَّويل]

1 رَعَمْلُكَ إنَّ الطّائِرَ الواقعَ الذي تعرَّضَ لي من طائِرٍ لَصَدوقُ[2]

[61] التَّخريج:

- أساس البلاغة وتاج العروس/ عَمَرَ.

اللّغة:

(1) في أساس البلاغة: «قال عُمارة بن عَقيل الحنظلي»، والصَّواب: «الخطفي».

(2) رعملك: أي لَعمرُك. (الأساس).

قافية اللام

[62]

قال: [الطَّويل]

1 عَجِبتُ لتَغريسي نوى النَّخلِ بعدما ... طلعتُ على السَّبعينَ، أوْ كدتُ أفعلُ

2 وأدركتُ ملءَ الأرضِ ناسًا فأصبحوا ... كأهلِ الدِّيارِ قوّضوا فتحمَّلوا

3 وما نحنُ إلاّ رِفقةٌ قدْ ترحَّلتْ ... وأُخرى تُقضّي حاجَها، ثمَّ ترحَلُ

[63]

قال: [الطَّويل]

1 وما ليَ لا ألقاكَ إلاّ كأنّني ... مُسيءٌ، وأنتَ، الدَّهرَ، غضبانُ تعذلُ

2 ومَنْ يَسألِ الأيّامَ صَرْمَ خليلِهِ ... وصَرْفَ اللّيالي، يُعْطَ ما كانَ يَسألُ

---

[62] التَّخريج:

- معجم الشُّعراء 1/ 122 وربيع الأبرار 1/ 254.
- والبيتان (2-3) فقط في عيون الأخبار 2/ 324.

[63] التَّخريج:

- الأُنس والعرس 156.

[64]

قال عُمارةُ يَضربُ المَثَلَ بقوّةِ الفيل: [البسيط]

1 إذا أتــانــا أمـيـــرٌ لـــمْ يـقـلْ لـهُـمُ هَـيـدًا، وجالتْ بنا منـهُ الأحابيلُ[1]

2 وعَـضَّ مجهـودَنا الأقصى وحَمَّلَه مـن المَظالمِ مـا لا يَحملُ الفيلُ

[65]

قال: [الكامل]

1 حـتّـامَ قـلـبُـكَ بـالـحِـسـانِ مـوكَّـلُ كـلِـفٌ بـهِـنَّ، وهُـــنَّ عـنـهُ ذُهَّـــلُ؟

---

[64] التَّخريج:

- الحَيَوان 7/ 173-174.

اللّغة:

(1) العربُ تقولُ: «هيدَ لك» إذا استفهموا الرَّجلَ عن شأنِه.

[65] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 253.

[66]

قال: [الطَّويل]

1 لَعَمرُكَ ما النّأْيُ البعيدُ بنازحٍ إذا قرُبَتْ ألطافُهُ ونوائلُهْ

2 ولكنَّما النّائي البَعيدُ مُحَجَّبٌ قَريبٌ، وَلا تُهْدى إِلينا رَسائِلُهْ

3 وما ضرَّنا أنَّ السِّماكَ مُحَلِّقٌ بعيدٌ إذا جاءتْ علينا هواطِلُهْ

[67]

وقالَ في خالد بنِ يَزيد: [الكامل]

1 لمْ أستطعْ سيرًا لمِدحةِ خالدٍ فجعلتُ مَدحيهِ إليهِ رَسولا

2 فليَرحلنَّ إليَّ نائلُ خالدٍ وليَكفيَنَّ رَواحلي التَّرحيلا

---

[66] التَّخريج:

- البيتان [1و3] فقط لعُمارة في محاضرات الأدباء 2/ 449.
- والأبيات كُلّها، من غير عزوٍ، في البصائر والذَّخائر 2/ 151.

[67] التَّخريج:

- أمالي المرتضى 2/ 43.

[68]

قال: [الوافر]

1 ألا للهِ دَرُّ الحيِّ كعبٍ ذوي العَددِ المُضاعَفِ والخيولِ

2 أما فيهِمْ كريمٌ مثلُ نصرٍ يُوَرِّعُ عنهُمُ سَنَنَ الفحولِ[1]

3 تنوَّخُهُمْ نُميرٌ كلَّ يومٍ كفعلِ أخي العَزازةِ بالذليلِ

4 وليسوا مثلَ عُشرِهِمُ، ولكنْ يَضيعُ القومُ من قِبَلِ العُقولِ

5 فأينَ فوارسُ السَّلَماتِ منهمْ وجَعْدةُ والحَريشُ ذوو الفضولِ[2]

6 وأينَ عُبادةُ الخشناءُ منهمْ إذا ما ضاقَ مُطَّلَعُ السَّبيلِ

---

[68] التَّخريج:

- الكامل 215.

اللّغة:

(1) نصر: بنُ شبثٍ، أحدُ بني عقيل بنِ كعبِ بنِ ربيعة. (الكامل 142).

(2) يُريدُ بفوارس السَّلَمات: بني سلمة الخير وبني سلمة الشَّرّ ابنَي قشير بن كعب، وجَمَعَ لأنَّهُ يُريدُ الحيَّ أجمع. وجعدةُ بنُ كعب والحريش بنُ كعب من بني عقيل بنِ كعب. (الكامل 143). وكذلك بنو عبادة في البيت التالي.

[69]

قال: [الوافر]

1 (و) كَمْ بابٍ فتحتَ بغيرِ حَقٍّ وكم مالٍ أكلتَ بغيرِ حِلِّ

2 كأنَّكَ من خُصى سبعينَ بغلا جَمَعتَ، فأنتَ كالثورِ المُولّي[1]

[70]

قال: [الخفيف]

1 رَحِمَ اللهُ خالدًا، فلقد ما تَ حَميدًا، وعاشَ ذا إفضالِ

2 لم يَمُتْ موسَرًا من المالِ، لكنْ موسَرًا من مَحامدٍ وفَعالِ

---

[69] التَّخريج:

- النقائض 1/ 15.

اللّغة:

(1) الثور المولّي: المُسنّ.

[70] التَّخريج:

- الحماسة البصريّة 724.
- والبيت الثاني فقط في محاضرات الأدباء 4/ 368.

اختلاف الرّوايات:

[2] في محاضرات الأدباء: «لم يكن موسرًا» و«موسرًا من مكارم ومعالي».

[71]

قال: [الخفيف]

1 وأرى الـوَحْـشَ عَـن يميني إذا ما كــان، يـومًـا، عِـنـانُـهُ فـي شمالي

[71] التَّخريج:

- فن البديع 88 والتشبيهات 27 والصّناعتين 325 وديوان المعاني 861 ومحاضرات الأدباء 4/ 637.

قافية الميم

[72]

قال: [الكامل]

1 طَـرَقـتْ أُمـيـمـةُ والـعُـيـونُ نيامُ ... شُعثًا وأطـلاحًـا بِهِـنَّ أُوامُ[1]

2 أوقَـعـنَ تحليلَ اليَمينِ بقفـرةٍ ... يَـهـمـاءَ، طـامـسـةٌ بها الأعـلامُ

3 جُبْنَ الدُّجى، وجَشَمْنَ كلَّ تنوفةٍ ... حتى كـأنَّ صِـحـاحَـهُـنَّ سـقـامُ[2]

4 حـيّـا الإلـهُ خيـالَـها مـن زائـرٍ ... ومـعَ الـتَّـحـيّـةِ خَـيـرةٌ وسَـلامُ

5 أأمـيـمُ إنَّـكِ لـو بليتِ خلائقي ... لَـعَـلِـمْـتِ أنّـي مـاجـدٌ بَـسّـامُ

6 شَـهّـادُ أنـديـةِ الـكـرامِ، مُـزَوِّرٌ ... وَفـرُ الـتِّـلادِ، مُـلَـوَّمٌ، لـوّامُ

7 أشبهتُ آبـائي فجئتُ كمثلِهِمْ ... كـانـوا الألـى قَـدَمٌ لـهـا وإمـامُ

---

[72] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 318.

اللّغة:

(1) الأطلاح: المهازيل. الأُوام: العطش.

(2) التنوفة: البريةُ، لاماءَ فيها ولا أنيس.

[73]

قال: [البسيط]

1 ويَـرفـعُ الـمـالُ أقـوامًـا وإنْ خملوا ويَــرزأُ الفقرُ أقوامًـا وإنْ كرُموا

2 وقـد رأيـــتُ رجـــالًا إذ رأيـتُـهُـمُ خلّوا مواريثَهُمْ للنّاسِ واخترمـوا

3 لمْ يُحمَدوا بالذي خلّـوا وراءَهُـمُ ولـمْ يحوزوا بهِ إلاّ الـذي اجترموا

4 عُـمـارَ إنَّ أحـقَّ الـنّـاسِ كلِّهـمُ بـأنْ تـزورَ إمـامُ الأمَّـــةِ الحَكَمُ

5 الواهبُ الألـفِ والمَخشيُّ صولتُهُ والمُحكَمُ العَقدِ لمّا خانتِ الأُمـمُ

6 والقائدُ الخيلِ نحوَ الثغرِ مُعلَمـةً شُعثاً تصلصلُ في أفواهِها اللُّجُمُ(1)

---

[73] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 317-318.

اللّغة:

(1) الخيل المُعلَمة: التي تُعلَّقُ عليها علاماتُ الحرب.

[74]

قال في خالد بنِ يَزيد بن مَزيد: [الطَّويل]

1 أأتــركُ إنْ قـلَّـتْ دراهــمُ خالـدٍ زيــارتَــهُ، إنّــي، إذًا، لَـلَـئيـمُ

2 وقـدْ يُسلِعُ المرءُ اللَّئيمُ اصطناعُهُ ويعتلُّ نقدُ الـمـرءِ وهـو كـريـمُ(1)

3 فتًى واسـطٌ في ابنَـي نِـزارٍ، مُحبَّبٌ إلى ابنَي نِزارٍ، في الخُطوبِ عَميمُ(2)

4 فـليـتَ بـبُـرديـهِ لـنـا كـانَ خـالـدٌ وكـانَ لبكرٍ، فـي الـثـراءِ، تميمُ

5 فيُصبحَ فينا سـابـقٌ مُـتـمَـهِّـلٌ أَغــرُّ، وفــي بـكـرٍ أغــمُّ بَهيمُ

---

[74] التَّخريج:

- الكامل 407 والدّر الفريد 3/ 48-49 ورغبة الآمل 3/ 186.
- والأبيات (1 و3-5) في كتاب بغداد 155.
- الأبيات (1 و4-5 و2) في الأغاني 24/ 255.
- الأبيات (1 و3-4) في الحماسة الشَّجريّة 458.
- الأَبيات (1 و4 و5) في التَّذكرة الحمدونيّة 2/ 344.
- البيت الأوّل فقط في العُمدة 57 والمستطرف 1/ 505.
- والبيت الخامس غير معزوٍّ في لحن العوام 49.

اللّغة:

(1) يُسلع: تكثرُ سِلعته.

(2) واسط: شريف.

اختلاف الرّوايات:

[4] في كتاب بغداد والأغاني والحمدونيّة: «فليت بثوبيه».

[5] في الحماسة الشجريّة: «ويُصبحُ في قومي أغرّ مبجلٌ». وفي الأغاني والحمدونيّة: «ويُصبح في بكرٍ أَغمُّ».

[75]

قال: [الطَّويل]

1	ألَـمْ تَـرَنـي، والـمـرءُ يَقلي ابـنَ أمّـهِ	إذا مـا أتــتْ عــوجـاءُ لا تتقـوَّمُ
2	ضمَمْتُ جناحي عنْ أبي النَّضْرِ بعدَما	تـلـوَّمْـتُـهُ، مـا كـــانَ لـي مُـتَـلَـوَّمُ
3	وقلتُ لـهُ، لمّا التقينا، وقـالَ لي	مَـقـالـةَ مُـــزرٍ عـائـثٍ يـتـجـــرَّمُ(1)
4	أتعذلُني فـي أنْ أبـيـعَـكَ مثلَ ما	بـهِ بعتَني، والـبـاديءُ البيعِ أَظلمُ
5	وليسَ علـى وُدِّ امـرىءٍ ليسَ عندَهُ	وفـاءٌ ولا عَهدٌ، إذا غـابَ، مَندَمُ

[75] التَّخريج:

- الصَّداقة والصَّديق 347–348 والدّر الفريد 166–167.
- البيت الرّابع في الدّر الفريد 2/ 137.
- والخامس فيه 10/ 323.

اللّغة:

(1) عائثٌ هنا: الموغل في الازدراء.

[76]

قال: [البسيط]

1 قالتْ مُـفـدّاةُ لمّـا أنْ رأتْ أرَقـي والهمُّ يَعتادُني من طيفِـهِ لَممُ[1]

2 أَنْـهَـبْـتَ مالَكَ في الأَدنَـيـنِ آصـرةً وفـي الأبـاعِـدِ، حتى حفَّكَ العَدَمُ

3 فاطلبْ إليهِمْ تَجدْ ما كنتَ من حَسَنٍ تُسدي إليهِمْ، فقد ثابتْ لهم صِرَمُ

4 فقلتُ: عَذلَكِ قدْ أكثرتِ لائمتي ولمْ يمُتْ حاتِمٌ، هُزْلًا، ولا هَـرَمُ[2]

[76] التَّخريج:

- كتاب بغداد 218 وتاريخ الطّبري 8/ 664 والأغاني 24/ 249-250 ومختار الأغاني 6/ 32.

اللّغة:

(1) مُفدّاة: زوج عُمارة. (الأغاني 23/ 430).

(2) هما: حاتِمُ الطّائيُّ وهرم بنُ سِنان.

[77]

قال: [الطَّويل]

1 وأَشْــهَــدُ عــنــدَ اللهِ يــومَ لقائِــهِ بــأَنَّ ثنايا أُمِّ سَــعْــدٍ لــطــائِــمُ[1]

2 ومــا ذاقَــهــا غــيــري، ولا أنــا ذقتُها ولــكــنّــنــي بــصــحَّــةِ الــظَّــنِّ عــالــمُ

[78]

قال لابنٍ لمروان بن أبي حفصة: [الطَّويل]

1 فعِرضُكَ لا تُوفي كريمًا بعَرضِهِ فهَلْ يُوفيَنْ منكَ الجَزازُ المُصَمِّمُ

2 كـأنَّـكَ لـمْ تسمَعْ فــوارسَ وائـلٍ إذا أسرجوا للحربِ، يومًا، وألجموا

---

[77] التَّخريج:

- الأشباه والنظائر 2/ 63.

اللّغة:

(1) اللَّطائم: جمع لطيمة، وهي العِيُر التي تحملُ الطِّيب.

[78] التَّخريج:

- كتاب بغداد 200.

[79]

قال: [الطَّويل]

1	ولا خيرَ فيهِ غيرَ أنَّ جيـادَهُ	مُسَوَّمةٌ، ليستْ بهِنَّ كُلومُ(1)
2	وأسيافُهُ لمْ تدْرِ ما طعْمُ ضربةٍ	فهُـنَّ صِـحـاحٌ مـا بـهِـنَّ ثلومُ

[79] التَّخريج:

- الأشباه والنظائر 2/ 311 ومحاضرات الأدباء 3/ 301.

اللّغة:

(1) المسوَّمة: التي عليها علامة.

اختلاف الرّوايات:

[1] في محاضرات الأدباء: «ولا عيبَ فيه» و«مسلَّمة».

[80]

قال في هجاء القاضي يحيى بنِ أكثم[1]: [الطَّويل]

1 إذا كنتَ ترجو دَرَّ مولًى كلالةً ... لهُ ثروةٌ، المالُ والمنزلُ الضَّخمُ

2 فلا ترجُ دارَ الأكثميِّ، فإنَّهُ ... كثيرُ العقودِ، لاعظامٌ ولا لَحْمُ

3 وخرّوعةُ الوادي يَطولُ فُجاءةً ... وليسَ له عودٌ صليبٌ، ولا طعمُ

[81]

قال: [الطَّويل]

1 أأَشتمُ، يا مَفروسُ، في أنْ هَجَوتَني ... بني أَسَدٍ؟ إنّي، إذًا، لَظلومُ

---

[80] التَّخريج:

- أخبار القضاة 2/ 166.

(1) يحيى بنُ أكثم بنِ محمّد التميميّ الأسيدي (ت 242هـ): ولي القضاءَ بالبصرة سنة 202هـ، وكذلك في بغداد والكوفة وسرَّ مَنْ رآى، في أيّام المأمون والمعتصم والواثق، ونفاهُ المتوكّلُ إلى مكة. (كتاب بغداد 139).

[81] التَّخريج:

- خلق الإنسان (ثابت)241.

[82]

وقالَ في بنتٍ له: [الرَّجز]

1 حُبّـُكِ يا ذاتَ الأُنَيْفِ الأَكشَمِ[1]

2 حُـبٌّ تَـساقـاهُ مـشـاشُ أَعـظُـمـي[2]

3 ودَبَّ بـيـن كَـبِـدي ومـحـزَمـي

4 وسـاطَـهُ اللهُ بلحمي ودمـي[3]

5 فليسَ بـالـمَـذْقِ، ولا المُكتَّمِ[4]

6 ولا الــذي إنْ يـتـقـادَم يُـسـأمِ

7 لـقـدْ نـزلـتِ مـن فـؤادي فاعلَمي

8 منزلةَ الـشَّـيءِ الـمُـحَـبِّ المُكرَمِ

---

[82] التَّخريج:

- الإمتاع والمؤانسة 1/ 222.

اللّغة:

(1) في اللِّسان: الأنف الأكشم: المقطوع. وأرادَ عُمارةُ هنا الأنف الصَّغير، وذلك من دواعي الحُسن.

(2) مشاش العظم: هو العظمُ لا مخَ فيه، ونحسبُ أنه أراد هنا أنَّ حبَّها يسري في لُبِّ عظامه.

(3) ساطه: مزجه وخلطه.

(4) المذق: الكذب.

[83]

قال: [الوافر]

1 وما تنفكُّ من سَعدٍ إلينا قطوعُ الرَّحْمِ فاريةَ الأديمِ[1]

2 فنغفرُها كأنْ لمْ يفعلوها وطولُ العَفوِ أدربُ للظَّلومِ[2]

3 وَرَميُكَ مَنْ رَماكَ أَخفُّ ثقلا عَلَيْكَ غَدًا، وَأَمْنَعُ للحَريمِ

---

[83] التَّخريج:

– كُلُّها في البصائر والذَّخائر 8/ 173.

– والبيتان [1–2] فقط في الأشباه والنظائر 1/ 231 وديوان المعاني 311.

اللّغة:

(1) أفرى الأديم: قطعه على وجه الإفساد.

(2) الدربة: العادة.

اختلاف الرّوايات:

[1] في ديوان المعاني: «بادية الأديم».

[84]

قال: [الطَّويل]

1 أجالتْ حصاهُنَّ الذَّواري، وحَيَّضَتْ عليهِنَّ حَيضاتُ السُّيولِ الطَّواحمِ(1)

[85]

قال: [الطَّويل]

1 وإلاّ يحلّوا السِّرَّ ما دامَ منهمُ شَريدٌ، ولا الخثماءَ ذاتِ المخارمِ(2)

---

[84] التَّخريج:

- اللّسان والتاج/ حَيَضَ.

اللّغة:

(1) الذواري والذّاريات: الرّياح. وحاض السَّيلُ: فاض. طحمة السَّيلُ: دفاعُ معظمه، أو اندفاعه.

[85] التَّخريج:

- معجم البلدان/ الخثماء.

اللّغة:

(2) الخثماء: موضعٌ من نواحي اليمامة (ياقوت/ الخثماء). والمخارم، ذات المخارم: الضعيفة.

اختلاف الرّوايات:

[1] في إِحدى نسخ معجم البلدان: «ولا تخل ذات السّر».

قافية النّون

[86]

قال: [الوافر]

1 أمَـلـسـونٌ خـلـيـلُـكَ مـن عُقيلٍ كما الـقَـرَشـيُّ مَلسونٌ ظَـنـونُ(1)

[87]

قال: [البسيط]

1 حيّاكَ مَـنْ لـمْ تكنْ تُرجى تحيَّتُهُ لـو الـحـوائـجُ مـا حـيّـاكَ إنـسـانُ

---

[86] التَّخريج:

- خلق الإِنسان 189.

اللّغة:

(1) ملسون: كذاب.

[87] التَّخريج:

- محاضرات الأدباء 2/ 280 والدّر الفريد 6/ 124.
- والبيت غير معزوٍّ في أبيات الاستشهاد 146 وديوان المعاني 1032.

اختلاف الرّوايات:

[1] في ديوان المعاني ومحاضرات الأدباء: «ترجو تحيّته» و«لولا الدَّراهمُ ما حيّاك».

[88]

قال: [الطَّويل]

1 ألا يـا اسلما يـا أيُّـهـا الـطَّـلـلانِ وإنْ هِجتما عيني علـى الهَمَـلانِ

2 وهَـلْ دَمـعُ عينيَّ اللَّجوجَينِ راجعٌ ليالِيَّ حَلَّ الحـيُّ هضْبَ عِـرانِ[1]

3 كـأنَّ زَمـانًـا حَـلَّـهُ الـحَـيُّ باللِّوى لـوى ثـرمـداءٍ لـمْ يكنْ بـزمـانِ[2]

4 ولـمْ نَغنَ في أيّـامِـهِ أحسنَ الغِنى وشَـعْـبـا جميعِ الـشَّـمْـلِ مُتَّفقانِ

5 إذا قلتُ أنسى ذكـرَ أسماءَ هَيَّبتْ بقلبي دواعـي حُبِّها، فعصاني[3]

---

[88] التَّخريج:

- المنازل والدّيار 119–120.

اللّغة:

(1) عِران: موضعٌ قربَ اليمامة عندَ ذي طلوحٍ من ديار باهلة. (ياقوت/ عِران).

(2) ثرمداء: ماءٌ لبني سعدٍ في وادي السّتارين، وقيل: قرية بالوشم من أرض اليمامة. (ياقوت/ ثرمداء). وقد وردت في المنازل والدّيار: «ترمداء» تصحيفًا.

(3) هيَّبت: دَعت.

[89]

قال: [الكامل]

1 حيّا الإلـهُ خيالَها من دانِ لو كانَ زارَ زيارةَ اليقظانِ

2 لو كانَ عَرَّجَ، أوْ تعلَّلَ ساعةً حتى نُسائلَهُ عنِ الأوطانِ

3 كفّانِ شَيَّدتا بناءَ مَحامدٍ لِمُهَذَّبٍ هَشٍّ أخي إخوانِ

4 تلقى له دِعةَ الكهولِ وحلمَهُمْ وتُقاهُمُ، وحلاوةَ الفتيانِ

---

[89] التَّخريج:

- ديوان المعاني 1032.

[90]

قال: [الوافر]

1	سَـرى بـرقٌ فأرَّقنـي، يَمانِ	يُضيءُ اللّيلَ كالفردِ الهِجانِ[1]
2	يُضيءُ ذرى طَميَّةَ أوْ شَطِيبٍ	وفلْجٌ مـن طَميَّةَ غيرُ دانِ[2]
3	أيـأمُـلُ مَـنْ يـرى رَقَـمـاتِ فلْجٍ	زيـارةَ مَـنْ يرى عَلَمَي ذقـانِ[3]
4	ودونَ مـزارِهـا بلـدٌ يُـزجّـى	بهِ الفوجُ المُنوَّقُ، وهـو وانِ[4]

---

[90] التَّخريج:

- معجم البلدان/ شطيب، وبلاد العرب 150.

اللّغة:

(1) الفرد، أفراد النجوم: هي الدَّراري التي تطلعُ في آفاق السَّماء. والهِجان هنا: الثاقبُ المُضيء.

(2) شطيب (بفتح أوّله): اسم جبلٍ. طميّة: موضع. وفلج: قسم.

(3) فلج هنا: اسم بلد. ذِقان: موضعٌ، وقيل جبل. (اللّسان/ فَلَجَ/ ذقَن) و(ياقوت/ ذِقان).

(4) يُزجّى: يُدفعُ ويُساق. الفوج المُنوَّق: الجمل المؤدّب.

[91]

قال: [الكامل]

1 ما شـأنُ عَينِكَ طَلَّـةُ الأجفانِ ممّا تفيضُ، مَريضةُ الإنسانِ

2 مَطروفةٌ تهمي الـدُّمـوعَ كأنَّها وشلٌ تشلشلَ، دائـمُ التَّهتانِ(1)

[92]

قال: [الكامل]

1 فلأشكرنَّكَ بـالـذي أوليَتَني مـابَـلَّ ريقـي للكلامِ لِساني

---

[91] التَّخريج:

- الأغاني 24/ 244.

(1) طرفت عينه: أُصيبت بشيءٍ فدمعت. وشلّ (وهي من الأَضداد) تعني هنا الماءَ الكثير. تشلّلَ: تصبَّب.

[92] التَّخريج:

- محاضرات الأدباء 2/ 8 والدّر الفريد 7/ 267.

قافية الهاء

[93]

قال: [البسيط]

1 ويــومَ مَــرأةَ إذ ولَّيتُمُ رَفَضًا وقـدْ تضايقَ بالأبطالِ واديـهِ[1]

---

[93] التَّخريج:

- معجم البلدان/ مرأة.

(1) مَرأة: قريةٌ باليمامة. (ياقوت/ مَرأة). رفضًا: متفرّقين.

ما نُسِبَ إلى عُمارة
وإلى غيرِهِ من الشُّعراء

قافية الباء

[94]

قال: [الطَّويل]

1 فـإنْ تلحظي حالي وحـالَـكِ مَـرَّةً بنظرةِ عَينٍ عن هوى النَّفسِ تُحجَبُ

2 تـرَي كلَّ يـومٍ مَـرَّ من بـؤسِ عَيشتي يمرُّ بـيـومٍ مـن نعيمِكِ يُحسَبُ

---

[94] التَّخريج:

- لعُمارة في التمثّل والمحاضرة 238 ونهاية الأرب 3/ 94.
- والثاني له في الدّر الفريد 5/ 337.
- وهما لعُمارة أوْ للعبّاس بن الأحنف في زهر الآداب 83.
- وللعبّاس بن الأحنف في ديوانه 60 ومروج الذهب 3/ 100.

اختلاف الرّوايات:

[1] في التمثل والمحاضرة: «عن هوى القلب».

[2] في زهر الآداب: «تجد كلَّ يومٍ» وفي نهاية الأرب: «عليكِ بيومٍ من نعيمِك». والبيت في مروج الذهب:

تري كلَّ يومٍ بين يومين عيشتي تمرُّ بيومٍ من نعيمك تُحسَبُ

[95]

قال عُمارة[1]: كانت مولاةٌ لبني الحجّاج تحفظُ شِعرًا وترويه وتُنشدُهُ فتياتِ بني الحجّاج، فأنشدتْهُنَّ، ذاتَ ليلةٍ، كلمتي في حمادة - وفيهنَّ واحدةٌ - وهي عقيلتهُنّ[2]:

[الطَّويل]

1	فـإنْ تُصبحِ الأيّـامُ شيَّبنَ مَفرِقـي	وأذهبنَ أشجاني، وفلَّلنَ من غَربي[3]
2	فيا رُبَّ يـومٍ قـدْ شـرِبـتُ بمَشربٍ	شفيتُ بـهِ غَـمَّ الصَّدى، باردٍ عَذبِ
3	ومــن لـيـلـةٍ قــدْ بـتُّـهـا غـيـرَ آثـمٍ	بساجية الحجلَينِ، ريّانـةِ القُلْبِ[4]

[95] التَّخريج:

- لعُمارة في أمالي القالي 2/ 60 والمختار من كتاب المسائل والأجوبة 152.
- والبيت الثالث فقط: لعُمارة في لحن العوام 162 وسِمط اللآلي 692،
- وهو لأبيه عَقيل بن بلال في بلاغات النساء 227 (وقد وَرَدَ فيه بلال بن عَقيل)، والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء 80.
- وصدر البيت الثالث غير معزوٍّ في شرح الشواهد الكبرى 4/ 496.

اللّغة:

(1) أمالي القالي 2/ 60.

(2) العقيلة من النّساء: الكريمة.

(3) فلَّلن من غربي: أوهَين من حِدَّتي.

(4) القُلب (بالضَّم): سوار المرأة.

اختلاف الرّوايات:

[1] في مختارات المسائل والأجوبة: «فإنْ تكن الأيّام» و«وأكثرن أشجاني وبلّغن من غرب».

[3] في شرح الشواهد للعَيني: «وكم ليلةٍ». وفي بلاغات النساء والمذاكرة في ألقاب الشُّعراء: «بمهضومة الكشحَين، ريّانة». وفي مختارات المسائل والأجوبة: «بشاجية الحجلَين مفعمة القلب».

[96]

قال: [الكامل]

1 تـأبـى خـلائـقُ خـالـدٍ وفَـعـالُـــهُ إلاّ تـجـنُّـبَ كـلَّ أمـــرٍ عـائـبِ

2 فـإذا حَـضَـرْتَ الـبـابَ عندَ غدائِهِ أذِنَ الـغـداءُ لنا، بـرَغـمِ الحاجبِ

---

[96] التَّخريج:

- لعُمارة في رسائل الجاحظ 2/ 82 وأخبار أبي تمّام 163 والأغاني 24/ 256 ومعجم الشُّعراء 1/ 122 والتَّذكرة الحمدونيّة 2/ 275 وطراز المجالس 96.
- ولبشّار بن برد في عيون الأخبار 1/ 86 (وفيه: قال بشّار وهو لغيره) وشرح نهج البلاغة 4/ 144 وفي ديوان شعر بشّار 31.
- وهما غيرُ معزوّين في الوحشيّات 274.

اختلاف الرّوايات:

[2] في عيون الأخبار: «فإذا أتيت الباب». وفي رسائل الجاحظ وعيون الأخبار: «أذن الغداء برغم أنف الحاجبِ». وفي شرح نهج البلاغة: «وإذا أتينا الباب وقتَ غدائِه.. أدنى الغداء لنا».

قافية الحاء

[97]

قال: [الطَّويل]

1 أَلَـمْ تعلَموا أَنّـي، وإنْ قلَّ شكرُكمْ لأَعـراضِـكُـمْ واقٍ أحــوطُ وأمـدَحُ

2 وكـمْ سقتُ في آثارِكمْ من نصيحةٍ وقــدْ يَستفيدُ الظِّنَّـةَ المُتنصِّحُ

---

[97] التَّخريج:

- لعُمارة في جمهرة الأمثال 2/ 161.
- والثّاني فقط منسوبٌ إلى الأقرع بن معاذ في مجموعة المعاني 55. ولم أَجدِ البيتَ في المجموع من شِعره، ولا في المُستدرك عليه.
- وهو غير معزوٍّ في الكامل 1502.

قافية الدّال

[98]

قال:[1] [الطَّويل]

1 فـأوجـرْتُـهُ أُخــرى فأظللتُ ريشَها بحيثُ يكونُ اللُّبُّ والرُّعْبُ والحِقدُ

[98] التَّخريج:

- البيت لعُمارة في جواهر الأَدب وذخائر الشّعراء والكُتّاب 429.
- وهو للبحتري في العُمدة 272، ويُضيف ابن رشيق بأنّه يُروى لعُمارة بن عقيل.
- وهو للبحتري في ديوانه 2/ 744 (وفيه تخريج).

(1) البيت من قصيدة شهيرةٍ للبحتري في وصف الذئب، وروايته لعُمارة لانجدُ لها وجهًا.

[99]

وقال عُمارةُ وقدْ أسنَّ: [الطَّويل]

1 كبرتُ ودَقَّ العَظمُ منّي، وعَقَّني
بنِيَّ، وأجلَتْ عن فراشي القعائدُ

2 وأصبحتُ أعمى لا أرى الشَّمْسَ في الضُّحى
تُعَيّرُني، بين البيوتِ، الولائدُ

3 وأكثرَ هَجري أهلُ بيتي ومنزلي
وبِتُّ كأنّي منهمُ مُتباعِدُ

4 وقد كنتُ أغدو في رضاهم كأنّني
من الطَّيرِ أقنى ينفضُ الطَّلَّ صائدُ(1)

5 ولنْ تُلبثَ الأيّامُ شيئًا طلبتهُ
وسودُ اللّيالي المُخلداتُ الجدائدُ

6 ذهبنَ بإسحاق الجوادِ، مع الذي
ببغدادَ صادتهُ المنايا الصَّوائدُ(2)

---

[99] التَّخريج:

- لعُمارة في المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 82.
- والبيتان الأوّل والثاني فقط منسوبان إلى علي بن الرَّبيع في المستطرف 2/ 229.

اللّغة:

(1) الطير الأقنى: الذي في وسط أنفه احديداب. والقنا هذا هو في الفرَسِ عَيب، وفي الصَّقر والبازيّ مدح. (اللّسان/ قنا).

(2) إسحاق: هو ابن إبراهيم المصعبيّ، صاحب الشرطة أيّامَ المأمون والمعتصم والواثق، وقد مرَّت ترجمته.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المُستطرف: «وزالت عن فراشي».

[2] في المستطرف: «وأصبحتُ أعشى أخبط الأرضَ بالعصا... تقودنّني بين البيوت».

قافية الرّاء

[100]

من قصيدةٍ لعُمارة في الواثق[1]: [الكامل]

1 عَــرَفَ الــدِّيــارَ، رسومُها قَفرُ لعبتْ بها الأرواحُ والقَطْرُ[2]

---

[100] التَّخريج:

- البيت لعُمارة في أخبار أبي تمّام 94.
- وهو مع أبياتٍ أخرى للحارث بن خالد المخزومي في مجموع شعره: 118 (وفيه تخريج).

اللّغة:

(1) أخبار أبي تمّام 94.

(2) الأرواح: الرِّياح.

اختلاف الرّوايات:

[1] في شعر الحارث المخزومي: «لمن الدّيار»، وبعده البيتان التاليان:

وخلا لَها من بعدِ ساكنِها حجـجٌ مضينَ ثمانِ أوْ عشرُ

والـزّعـفـرانُ على ترائبِها شـرقٌ بـهِ اللّبّاتُ والنَّحـرُ

[101]

قال في دينار بن عبد الله وأخيه يحيى بنِ أكثم[1]: [البسيط]

1 ما زالَ عِصيانُنا للهِ يُسلِمُنا حتى دُفِعنا إلى يحيى ودينارِ

2 إلى عُلَيجَينِ لمْ تُقطَعْ ثِمارُهُما قدْ طالما سَجَدا للشَّمْسِ والنّارِ[2]

[101] التَّخريج:

- البيتان لعُمارة في البيان والتبيين 3/ 228–229 والشّعر والشُّعراء 1/ 464 والمنتخب من كنايات الأدباء 128 وشرح نهج البلاغة 20/ 392 وتاج العروس/ ثنجر والتمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد 5/ 323.
- وهما لدعبل في مجموع شعره: 394.
- ولبلال بن جرير في العِقد الفريد 5/ 272، وليسا في المجموع من شِعره (د. علاونة).

اللّغة:

(1) دينار بنُ عبد الله: من موالي الرَّشيد، وبلغ منزلةً رفيعةً أيّامَ المأمون، فولاّه الجبالَ (تاريخ اليعقوبي 3/ 182). وقد مرّت ترجمة يحيى بن أكثم. وقد ورَدَ، غلطًا، في (الشِّعر والشُّعراء 464) أنَّ دينار ويحيى ابنا عبد الله، والصَّحيحُ أنَّهما أَخَوان من جهة الأم.

(2) العلج: الرَّجلُ من كفّار العجم. ولم تُقطع ثمارهما: كناية عن أنَّهما لمْ يُختنا، كما هي عادة العلوج. (المنتخب من كنايات الأدباء 128).

اختلاف الرّوايات:

[1] في الشعر والشعراء: «الله يُسلمنا». وفي شرح نهج البلاغة: «لله يرذلنا».

قافية الضّاد

[102]

قال: [الطَّويل]

1 أعاينتَ في طولٍ من الأرضِ أوْ عَرْضِ
كـبـغـدادَ دارًا؟ إنَّـهـا جَـنَّـةُ الأرضِ

2 صَفا العَيشُ فـي بغدادَ، واخضرَّ عودُهُ
وعَيشُ سواها غيـرُ صـافٍ، ولا غضِّ

3 تـطـولُ بها الأعــمــارُ، إنَّ غـذاءَهـا
مـريءٌ، وبعضُ الأرضِ أمرؤُ من بعضِ

---

[102] التَّخريج:

- الأبيات في تاريخ بغداد 1/ 377 لعُمارة، وفيه: (ولقد رُويَت الأبيات لمنصور النّمريّ).
ولم أجد الأَبيات في شِعر منصور النّمريّ بنشرتيه (العشّاش وعبد الحفيظ).
- ولعُمارة في معجم البلدان/ بغداد.
وله:
- (1-2 و4) في آثار البلاد 314.
- و(1 و4) في ثمار القلوب 741 ولطائف المعارف 172 وشروح سقط الزَّند 1592.

اختلاف الرّوايات:

[1] في تاريخ بغداد وثمار القلوب ولطائف المعارف: «والعرض». وفي معجم البلدان وآثار البلاد: «كبغداد من دار بها مسكنُ الخفضِ».
[2] في معجم البلدان: «غير خفضٍ ولا غضِّ».

4 قـضـى رَبُّــهــا ألاّ يــمــوتَ خليفةٌ

بها، إنَّـــهُ ما شــاءَ في خلقِهِ يقضي

5 تـنـامُ بها عَـيـنُ الـغـريـبِ، ولــنْ ترى

غريبًا بـأرضِ الشّامِ يطمَعُ فـي غَمْضِ

6 فــإنْ جُـزيَـتْ بـغـدادُ منهُمْ بقرضِها

فما أسلفتْ إلاّ الجميلَ من القرضِ(1)

7 وإنْ رُمـيَـتْ بالهَجْرِ منهم وبالقلى

فما أصبحتْ أهــلًا لهجْرٍ ولا بغضِ

اللّغة:

(1) القرض: ما يتجازى به النّاسُ بينهم ويتقاضونه. يقول: إذا ردّوا لبغدادَ ما أعطتهم إيّاهُ فما أعطتهم سوى الشيءِ الجميل.

اختلاف الرّوايات:

[6] ورد في تاريخ بغداد: «خرّبت بغداد» تصحيفًا.

قافية العَين

[103]

قالَ عُمارةُ بنُ عَقيل: وَقعَ بين أعمامي وأخوالي لحاءٌ في أرضٍ، فتراضوا عندَ حاكمٍ لهم بشيخٍ منهم، ورضوا بيمينه مع الشّهادة. فكانَ إذا استحلفَ بالمشي إلى مكّةَ حلفَ بالمشي إلى جدّة، وإذا استحلفَ بطلاقِ امرأةٍ حلفَ بطلاق أربع، وإذا استحلفَ بعتاقِ عَبدٍ حلفَ بعتاق مئة، وكنتُ أُحبُّ أنْ يظهرَ أعمامي على أخوالي، فظهروا عليهِم، فقلت(1): [الكامل]

1 لا شـيءَ يَدفعُ حَـقَّ خصمٍ شاغبٍ إلاّ كحلفِ عُـبـيـدةَ بـنِ سَميدَعِ

2 يُمضي الغَموسَ على الغَموسِ لَجاجةً عَضَّ الجموحِ على اللِّجامِ المُقدِعِ(2)

3 وإذا تـسَـمَّـعَ حِلفةً أصـغـى لهـا وإذا يُـخَـوَّفُ بالتُّقـى لـمْ يَسمَعِ

---

[103] التَّخريج:

- الأبيات (1–6) لعُمارة في أمالي القالي 1/ 45.
- الأوّل فقط لعُمارة في سِمط اللآلي 187.
- والسّادس له في الدّر الفريد 11/ 433.
- الأبيات كُلُّها – باختلاف الترتيب – تُنسبُ إلى بلال بن جرير في حماسة البحتري 267. (وينظر المجموع من شِعره في ضمن مجلّة أم القرى ج18، ع39، ص 393–394).
- البيتان (1–2) يُنسبان إلى عقيل بن بلال بن جرير في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 80.

اللّغة:

(1) أمالي القالي 1/ 45.

(2) الغَموس: اليمين. والمقدع: اسمُ فاعلٍ من أقدع، وأقدعَ فرسَهُ باللّجام: كبحه.

اختلاف الرّوايات:

[1] في أمالي القالي: «سَميذع» تصحيفًا.

[2] في الأمالي: «يُمضي اليمينَ على اليمين». وفي المذاكرة في ألقاب الشعراء: «اليمين على الغموس».

[3] في الأمالي: «وإذا يُذكَّرُ حِلفةً» و«وإذا يُذكَّرُ بالتّقى».

4 نـــزقُ الـيَـمـيـنِ إذا أردتَ يمينَهُ بـخـدائـعِ الـشُّـعـراءِ غـيـرُ مُـخَـدَّعِ

5 يهتزُّ حـيـنَ تـمـرُّ حـجّـةُ خصمِـهِ حَـذَرَ الفضيحةِ كاهتزازِ الأشجَعِ[1]

6 يَـغـشـى مـضـرَّتَـهُ لـنـفـعِ صـديـقِـهِ ما خيرُ ذي حَسَـبٍ إذا لـمْ ينفعِ

7 بذلَ الجَليّةَ، ثمَّ قـالَ، وقـدْ مَضَتْ للعَلقَميِّ: خُـذِ الجَليّةِ أوْ دَعِ

اللّغة:

(1) الأشجع: المجنون.

اختلاف الرّوايات:

[4] في الأمالي: «سهل اليمين» و«بخدائع السُّفراء».

[5] في الأمالي: «خوف الهضيمة كاهتزاز».

[6] في محاضرات الأدباء: «ينسى مضرّته» و«لا خيرَ في شرَف».

قافية الفاء

[104]

قال عُمارة يهجو محمَّد بنَ وهيب(1): [الطَّويل]

1 تشبَّهتَ بالأعرابِ أهلِ التَّعجرفِ
فـدَلَّ علـى فحواكَ قُبحُ التَّكلُّفِ

2 لـسـانٌ نُـبـاطـيٌّ الـبـيـانِ صرَفتَـهُ
إلـى لغـةِ الأعـــرافِ لـمْ يتصرَّفِ

---

[104] التَّخريج:

- الأبيات عدا (3) لعمارة في كنايات الأدباء 401–402 وشرح نهج البلاغة 20/ 206–207.
- والأَوّل والثاني لمحمّد بن وهيب في الدّر الفريد 5/ 348، ويرويان لعُمارة.
- وكُلُّها لمحمّد بن وهيب الحميريّ في مجموع شِعره في ضمن (شعراء عبّاسيّون 1/ 82–83) وفيه تخريج.
- وهي عدا (4) لدعبل في مجموع شِعره: 402 والأشباه والنظائر 2/ 312.

اللّغة:

(1) شرح نهج البلاغة 20/ 206. ومحمّد بن وهيب (حميريٌّ): شاعرٌ عبّاسيٌّ مَدَحَ المأمونَ والمعتصم. حقّق شعره ونشره في البصرة، سنة 1985 المرحوم الدكتور محمد جبّار المعيبد، ثمَّ المرحوم الدكتور يونس أحمد السّامرائي سنة 1986 في بيروت.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المنتخب من كنايات الأدباء وشرح نهج البلاغة: «على ما قلت قبح». وفي كنايات الأدباء: «على مثواك قبح».

[2] في كنايات الأدباء وشرح النهج: «لسانٌ عراقيٌّ». وفي شعر دعبل: «نباطيٌّ إذا ما عرفته».

3 وشيخُكَ شيخٌ صالحٌ، غيرَ أنَّهُ
ملِيءٌ بتحبيرِ الرِّداءِ المُفوَّفِ[1]

4 ولا تنسَ ما قدْ كانَ بالأمسِ حاكَهُ
أبوكَ، وعَودُ الخُفِّ لمْ يتقصَّفِ

5 لئِنْ كنتَ للأشعارِ والنَّحوِ حافظًا
لقدْ كانَ من حُفّاظِ سورةِ يوسُفِ[2]

اللّغة:

(1) تحبير الرّداء: تحسينه. والمفوّف: الرَّقيق.

(2) حفاظ سورة يوسف: كناية عن السّائلين على الأبواب، لاعتنائهم بهذه السّورة. (المنتخب من كنايات الأدباء 130).

اختلاف الرّوايات:

[4] في شرح النهج: «ولمْ تنسَ» و«عود الجف».

[5] في كنايات الأدباء: «لئن كان». وفي الكناية والتعريض: «لقد كنت من قرّاء».

قافية الكاف

[105]

قال: [المتقارب]

1 ولـمّـا بـدَتْ عِـيـرُهُـمْ للنّوى وظلَّتْ بأحداجِها تَـرْتُـكُ(1)

2 ضحِكتُ من البينِ مُستَعبرًا وشَـرُّ الـشَّـدائِـدِ ما يُضحِكُ

[105] التَّخريج:

- لعُمارة في المُحبّ والمحبوب 2/ 164 والدّر الفريد 7/ 107.
- وهُما لأَبي دُلف العجليّ في جمهرة الأَمثال 1/ 554، وليسا في المجموع من شِعره.

اللّغة:

(1) أحداج: جمع حدج: من مراكب النِّساء يُشبهُ المَحفّة. وترتك: الرّاتكةُ من النُّوق هي التي تمشي وكأنَّ برجليها قيدًا.

اختلاف الرّوايات:

[1] في جمهرة الأَمثال: «ولمّا دنت عيسهم».

قافية اللاّم

[106]

قال: [الطَّويل]

1 ترحَّلْ، فما بغدادُ دارَ إقامـةٍ وما عندَ مَنْ أضحى ببغـدادَ طائلُ

2 محلُّ ملوكٍ سَمْنُهُمْ فـي أديمِهِمْ وكُلُّهُمُ عن حليةِ المجدِ عاطلُ(1)

3 فلا غَروَ إنْ شُلَّتْ يَدُ المجدِ والعُلا وقَـلَّ سَماحٌ من رجـالٍ، ونائلُ

4 إذا غضغضَ البحرُ الغُطامطُ ماؤُهُ فليسَ عظيمًا أنْ تغيضَ الجَداوِلُ(2)

[106] التَّخريج:

- الأبيات (1–2 و4) فقط لعُمارة في المذاكرة في ألقاب الشّعراء 83.
- والأبيات كُلّها لأبي العالية الشّامي في كنايات الأدباء 381.
- وهي من غير عزوٍ في شرح نهج البلاغة 20/ 200.

اللّغة:

(1) قوله: سَمنُهم في أديمِهم: كما يُقالُ: سَمنُهم في عجينِهِم، أي مايغذا فضلةً.

(2) غضغض: نقص. البحرُ الغطامطُ: العظيم، كثير الأمواج.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المنتخب من كنايات الأدباء والمذاكرة في ألقاب الشّعراء: «ترجّلْ» بالمعجمة.

[2] في المذاكرة في ألقاب الشُّعراء: «يحلّ ملوك» و«حلّة المجد».

[107]

قال: [الكامل]

1 لـولا الإلــهُ، وأنّـني مُتَخوِّفٌ ممّـا أقـولُ، لَعَنتُ قبرَ خليلِ[1]

2 ألقى مسائلَ في العَروضِ تغمُّنا مـن فاعلٍ، مُستفعلُنْ، وفَعولِ

3 ما كانتِ الشُّعراءُ تَعْرِفُ قَبْلَها مِـنْ فاعلٍ، أَبَـــدًا، ولا مَفعُولِ

---

[107] التَّخريج:

- البيتان [1-2] فقط لعُمارة في مراتب النحويين 39.
- وجميعها للطّائيّ؟ في حماسة الظُّرفاء 2/ 136. (ولم أجدها في ديواني أبي تمّام والبُحتري الطّائيين).

اللّغة:

(1) لا شكَّ في أنّه الخليل بنُ أحمد الفراهيدي.

قافية الميم

[108]

قال: [الطَّويل]

1 ألا أبلغا عنّي عَقيلًا رسالةً … فـإنَّـكَ مـن حـرْبٍ عليَّ كريمُ

2 أما تذكرِ الأيّـامَ إذْ أنـتَ واحدٌ … وإذْ كلُّ ذي قربـى إليكَ ذميمُ

3 وإذْ لا يَقيكَ النّاسُ شيئًا تخافُهُ … بأنفِسِهِمْ، إلاّ الـذيـنَ تَضيمُ

4 أترقعُ وَهيَ الأبعَدينَ، ولمْ يَقمْ … لوَهيكَ بين الأقربيـنَ أديـمُ

5 فأمّا إذا عضَّتْ بكَ الحربُ عَضَّةً … فـإنَّـكَ مَعطوفٌ عليكَ رَحيمُ

6 وأمّـا إذا آنستَ أمنًا ورخـوةً … فـإنَّـكَ للقُربى ألـدُّ خَـصـومُ(1)

---

[108] التَّخريج:

- لعُمارة في شرح الحماسة (المرزوقي) 1432–1433.
- ولعلِّفة بن عقيل في الأغاني 12/ 261–262.
- والبيتان (5–6) لعمارة في محاضرات الأدباء 1/ 761.

اللّغة:

(1) الألدّ: الخصمُ الذي لا يرجعُ إلى الحق.

اختلاف الرّوايات:

[1] في شرح الحماسة: «مَنْ مُبلغٌ عنّي»، وواضحٌ أنَّ في ذلك خرمًا.

[2] في شرح الحماسة: «ألَمْ تعلمِ الأيّام».

[4] في الأغاني: «تناول شأوَ الأبعدين» و«لشأوك بين الأقربين».

[109]

قال: [الطَّويل]

1	جزى اللهُ خيرًا، والجزاءُ بكفِّهِ	بني دارمٍ، عنْ كلِّ جانٍ وغارمِ
2	هُمُ حَمَلوا رَحلي، وأدّوا أمانتي	إلـيَّ، وردّوا فيَّ ريـشَ القوادمِ
3	ولا عَيبَ فيهِمْ غيرَ أنَّ أكفَّهُمْ	لأموالِهِمْ مثلُ السّنينِ الحَواطمِ(1)
4	وأنّــهُــمُ لا يُـورثــونَ بنيَّهُمْ	– وإنْ ورِثوا خيرًا – كنـوزَ الدَّراهمِ
5	ومـا ضَـرَّ منسوبًا أبــوهُ وأمُّــهُ	إلـى دارمٍ، ألاّ يكـونَ لهاشمِ

---

[109] التَّخريج:

- الأبيات (1–4) لعُمارة في الحماسة الشجريّة 374.
- والبيتان (3–4) فقط له في الأغاني (دار صادر) 19/ 83.
- الأبيات كلُّها للقطامي في الأشباه والنظائر 2/ 309 والحماسة البصريّة 477 وديوانه 179.

اللّغة:

(1) السنون الحواطم: اليابسة.

اختلاف الرّوايات:

[2] في الحماسة الشَّجريّة: «وأدّوا خفارتي».

[3] في الأشباه والنظائر والحماسة الشجريّة والحماسة البصريّة: «غير أنَّ قدورَهم» و«على المال أمثال».
وفي الحماسة البصرية وديوان القطامي: «على المثل أمثال».

[4] في الأشباه والنظائر والحماسة البصرية وديوان القطامي:

وأَنَّ مواريثَ الألى يرثونهـم كنوز المعالي، لا كنوز الدّراهمِ

[110]

وقال عُمارةُ يَصفُ نخلاً[1]: [الطَّويل]

1 (و) شاهَدَ مـالًا رَبُّ مـالٍ فساسَهُ سياسةَ شَـهْـمٍ حـازمٍ وابــنِ حـازمِ

2 أقمْتُ لها العَصرينِ رَبًّـا، ولمْ أكنْ كمَنْ ضنَّ عـن عمرانِها بالدَّراهمِ

3 فـجـاءتْ تُغالي في النَّباتِ كأنَّها على شطِّ فيضٍ من فيوضِ الأعاجِمِ

4 كـأنَّ نقيضَ اللِّيفِ في سَعَفاتِها نقيضُ رِحالِ المَيسِ فوقَ العُياهِمِ[2]

5 وما الأصلُ ما رَوَّيتَ مضروبَ عِرْقِهِ من الماءِ عـن إصـلاحِ قـرعٍ بنائمِ

---

[110] التَّخريج:

- الأبيات (2-5) لعُمارة في التشبيهات 260.
- والأبيات (1-5) تُنسب إلى والد أبي نخيلة في الأغاني 20/ 374.

اللّغة:

(1) التشبيهات 26.

(2) النقيض: الصَّوت. العياهم - بضمّ العين -: الجملُ العُياهم: هو الماضي السَّريع. والعَياهم بالفتح: الشِّدادُ من الإبل. واخترنا الأولى في قراءتنا للبيت. اللّسان/ عَهَمَ.

اختلاف الرّوايات:

[2] في الأغاني: «أقام بها العصرين حينًا، ولم يكن».

[3] في الأغاني: «وأضحتْ تُغالي بالنبات» و«على متن شيخٍ من شيوخ».

[4] في الأغاني: «عن سعفاتِه» وفي التشبيهات: «نقيض صَرير الميس».

[5] في الأغاني: «مضرب عنقة».

[111]

قال عُمارة في أهل بغداد[1]: [الطَّويل]

1 ألا فاشتروا منّي مُلوكَ المُخَرَّمِ أَبِـعْ حَسَنًا وابنَي هشامٍ بـدرهَـمِ[2]

2 وأعْـطِ رجـاءً، بعدَ ذاكَ، زِيـادةً وأسْـمَـحْ بدينـارٍ بغيرِ تـنـدُّمِ[3]

3 فـإنْ طلبوا منّي الـزِّيـادةَ، زِدْتُـهُـمْ أبا دلـفٍ والمُستطيلَ ابـنَ أكثمِ[4]

---

[111] التَّخريج:

- لعُمارة في المحاسن والأضداد 55 والمحاسن والمساوئ 1/ 342.
- ولدعبل في مجموع شِعره: 420 (وفيه تخريج).

اللّغة:

(1) المحاسن والأضداد 55.

(2) المُخرَّم: محلّةٌ ببغدادَ، في الجانب الشّرقيّ. والحسن: هو الحسن بنُ رجاء بن أبي الضَّحّاك: أبوعليّ الكاتب. ولّي أبوه إمرةَ دمشقَ للمُعتصم. وابنا هشام هما: أحمد بن هشام: من قوّاد حرس المأمون، وعلي بن هشام، وقد تقدَّمت ترجمته في المقدّمة.

(3) رجاء: هو رجاء بن أبي الضَّحّاك، أبو الحسَن. ولّيَ أعمالاً في الخراج للمأمون والمعتصم، وقُتِلَ في دمشق. (الأعلام 3/ 17). ودينار: هو دينار بن عبد الله، وقد تقدَّمت ترجمته.

(4) أبو دلف: العجليُّ: من قوّاد المأمون والمعتصم البارزين. وابن أكثم: هو يحيى بنُ أكثم، وقد تقدَّمت ترجمته.

[112]

قال:[1] [الوافر]

1 إذا أحْـرَجـتَ ذا كَـرَمٍ تخطّى إليـكَ ببعضِ أخـلاقِ اللَّئيمِ

2 وإنَّ اللهَ ذو حِـلـمٍ، ولكـنْ بقَدْرِ الحِلمِ منتصفُ الحَليمِ

[113]

قال في رؤوسٍ مَشويّة: [الخفيف]

1 يمتطينَ الـخـوانَ أرؤسَ خرفا نٍ، وينزلنَ عنهُ بعضَ نعامِ[2]

---

[112] التَّخريج:

- لعُمارة في بهجة المجالس 1/ 619.
- والبيت الأوّل للبحتري في ديوانه 2079.
- وهو من غير عزوٍ في أسرار البلاغة 340.

(1) نرجِّحُ أنَّ البيت الأول للبُحتريّ، لإجماع أكثر المؤرّخينَ على نسبة البيت الأوّل إليه.

[113] التَّخريج:

- لعُمارة في ديوان الأدب (ق 42 ب).
- ولكشاجم في ديوانه 358.

اللّغة:

(2) الخوان: المائدة. والنعام: النعامة: الجلدة التي تُغطّي الرَّأس.

قافية النّون

[114]

قال: [البسيط]

1	تُبدي لكَ العَينُ ما في نفسِ صاحبِها	من الشَّناءةِ والودِّ الذي كانا
2	إنَّ البغيضَ لهُ عينٌ يَصُدُّ بها	لا يستطيعُ لما في القلبِ كتمانا
3	وعينُ ذي الوُدِّ لا تنفكُّ مُقبلةً	ترى لها محجرًا بَشًّا وإنسانا
4	والعَينُ تنطقُ والأفواهُ صامتةٌ	حتى ترى من ضميرِ القلبِ تبيانا

---

[114] التَّخريج:

- لعُمارة في الدّر الفريد 5/ 267-268 ومعاهد التنصيص 1/ 131.
- والأَوّل له في الدّر الفريد 4/ 138.
- والثاني له فيه 4/ 405.
- وهي لعبد الله بن معاوية في مجموع شِعره: 81.

اختلاف الرّوايات:

[1] رواية البيت في الدّر الفريد 4/ 138:

العين تُبدي الذي في نفس صاحبها   من الشّناءة أو ودّ إذا كانا

[2] في الدّر الفريد 4/ 405: في الصّدر كتمانا.

[115]

قال: [البسيط]

1 ما مثلُ بغدادَ في الدُّنيا، ولا الدّينِ على تقلُّبِها في كُـلِّ ما حِينِ

2 ما بينَ قُطْرُبُلٍ فالكرخِ نرجسةٌ تندى، ومنبتُ خَيريٍّ ونِسرينِ[1]

3 تحيا النُّفوسُ إذا أرواحُهـا نفحَتْ وحَرَّشَتْ بين أوراقِ الرَّياحينِ

4 سَقيًا لتلكَ القصورِ الشّاهقاتِ، وما تُخفي مـن البَقَرِ الإنسيّةِ العِينِ

5 تستنُّ دجلةُ فيمـا بينها فترى دُهْـمَ السَّفينِ تعالى كالبراذيـنِ

6 مناظرٌ ذاتُ أبـوابٍ مُفتَّحَـةٍ أنيقـةٍ بـزخـاريـفِ التَّزايينِ

7 فيها القصورُ التي تهوي بأجنحةٍ بالزّائرينَ إلـى القومِ المَزورينِ

8 من كلِّ حَرّاقـةٍ يَعلو فِقارَتَها قصرٌ من السّاجِ، عالٍ ذو أَساطينِ

---

[115] التَّخريج:

- لعُمارة في معجم البلدان/ بغداد.
- وهي لمنصور النمري في مجموع شِعره: 140-141.

اللّغة:

(1) قطربُل: قريةٌ بين بغدادَ وعكبرا، يُنسَبُ إليها الخمر. (ياقوت/ قطربل).

[116]

قالَ يَرثي أخاه [1]: [الطَّويل]

1	ألا أيُّها الباكي أخــاهُ، وإنَّما	تفرَّقَ يــومَ الفَدفـدِ الأَخَـــوانِ
2	أخــي، يومَ أحجارِ الثمامِ بكيتُهُ	ولو حُمَّ يومي، قبلَهُ، لَبكاني[2]
3	تــداعــتْ بــهِ أيّــامُــهُ فاخترمنَهُ	وأبقَينَ لي شَجْواً بكلِّ مكانِ
4	فليتَ الذي يبكى بعُثمانَ غـدوةً	دَعـا عندَ قبري مثلهـا، فنعاني
5	فلو قُسِّمَتْ في الجنِّ والإنسِ عَبرتي	عليهِ، بكى، من حَرِّها، الثقلانِ
6	ولو كانتِ الأيّــامُ تطلبُ فديةً	إليهِ وصــرفُ الدَّهرِ ما ألَوانــي

[116] التَّخريج:

- الأبيات (2-5) لعُمارة في طبقات ابن المعتز 319.
- الأبيات كلُّها لمحمد بن بشير الخارجي في مجموع شِعره: 125.
- والأبيات (1-4) للخارجي كذلك في معجم البلدان/ أحجار الثمام.

اللّغة:

(1) طبقات ابن المعتز 319. وفي الأغاني 16/ 78 أنَّ هذه القطعة لمحمّد بن بشير الخارجي يرثي سليمان بن حصين.

(2) أحجار الثمام: موضعٌ على طريق مكة من المدينة. (ياقوت/ أحجار الثمام).

[117]

قال: [البسيط]

1 مـا إنْ يــزالُ ببـغـدادٍ يُـزاحِـمُـنـا ... على الـبـراذيـنِ أمـثـالُ الـبـراذيـنِ

2 أعـطـاهُـمُ اللهُ أمــوالاً ومَـنـزلـةً ... عندَ الملوكِ، بلا عَقلٍ ولا دِيـنِ

[118]

قال: [الكامل]

1 ما ضرَّني حَسَدُ اللِّئامِ، ولـمْ يَـزَلْ ... ذو الفضلِ يَحسِدُهُ ذوو النُّقصانِ

2 يا بـؤسَ قـومٍ ليسَ جُـرْمُ عَدوِّهِـمْ ... إلاّ تـظـاهـرَ نـعـمـةِ الـرَّحـمـنِ

---

[117] التَّخريج:

- لعُمارة في الدّرّ الفريد 9/ 129.
- والثاني فيه 3/ 446 له.
- وهما – مع بيت ثالث – لطارق بن أُثال الطّائيّ في البيان والتَّبيين 3/ 227.
- وهما من غير عزوٍ في المنتخل 488.

اختلاف الرّوايات:

[1] في المنتخل: «ما إن نراك ببغداد تزاحمنا».

[2] في المنتخل: «من الملوك».

[118] التَّخريج:

- لعُمارة في الموشّى 37–38 وتاريخ بغداد 14/ 219 والدّر الفريد 9/ 164.
- والأول فقط له في بهجة المجالس 1/ 414
- الثّاني فقط لمروان بن أبي حفصة في ديوانه 195.
- الثاني فقط من غير عزوٍ في المخلاة 53.

اختلاف الرّوايات:

[2] في المخلاة: «لا إنَّ لي ذنبًا لديهِ علِمته... إلاّ تظاهر... ».

أَبو شُراعَةَ القَيْسيِّ

(القرنُ الثالثُ الهجريُّ)

توطئة

أَبو شُراعة – الرَّجُل

هُوَ: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ شُراعَةَ بن ثَعْلَبَة بن محمَّد بن عُمير بن أَبي نُعَيم بن خالد بن عَبدة بن مالك بن مُرَّة بن عَبّاد بن ضُبَيْعَة بن قَيْس بن ثَعْلَبَة بن عُكابَة بن صَعْب بن عَلِيّ بن بكر بن وائل [1]. وَأُمُّهُ مِنْ بَني تَميمٍ مِنْ بَني العَنْبَرَ [2].

تَفَرَّدَ الأَصْفَهانيُّ بِأَخْبارِهِ التي اسْتَقاها مِنْ وَلَدِهِ أَبي الفَيّاض سَوّار، أَحَدِ الشُّعَراءِ الرُّواةِ حينَ قُدومِهِ مَدينةَ السَّلامِ بَعْدَ سنةِ ثلثمئة [3].

وأَبو شُراعَةَ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ؛ وَلَمْ نَجِدْ في أَخبارِهِ أَنَّهُ غادَرَها إِلى غَيْرِ الأَحْوازِ، قاصِدًا الحَسَنَ بنَ رَجاء[4]. وقدْ كانت لَهُ، في البصرة، علاقاتُ صَداقَةٍ مَعَ أُدبائِها وَشُعرائِها أَمثال الجاحظِ والجمّاز[5] وَالرِّياشي[6].

كانَ أَبو شُراعَةَ حَليمًا مَأْلُوفًا جَميلَ الخُلُق، كَريمَ العِشْرَة، جَوادًا لا يُمْسِكُ شَيئًا، وَلا

---

(1) الأَغاني 23/ 33 وجمع الجواهر 116 وسِمط اللآلي 134 والوافي بالوفيات 7/ 404–405.

(2) الأَغاني 23/ 33.

(3) الأَغاني 23/ 33.

(4) الحسن بن رجاء بن أَبي الضَّحّاك الجرجرائي، أَبو عليّ الكاتب: من الكُتّاب الشُّعراءِ في زمن المأمون. لهُ أَخبارٌ طويلةٌ مع أَبي تمّام. قالَ عنهُ صاحبُ المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء: «كان شاعِراً مفلّقًا، لا يَكادُ يَسقطُ من شِعرِهِ شيء». (أَخبار أَبي تمّام 167 وإِعتاب الكُتّاب 168 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 236).

(5) محمّد بن عمرو بن حمّاد بن عطاء بن ريسان، وقيل بن عطاء بن ياسر، وَيُعرف بالجمّاز: شاعرٌ أَديبٌ من أَهل البصرة، وكان ماجنًا خبيثَ اللِّسان. (تاريخ بغداد 4/ 211).

(6) العبّاس بنُ الفرج بن عليّ بن عبد الله الرِّياشّي البصريّ (177–257هـ): مِنَ الموالي، لغويٌّ راويَةٌ، عارفٌ بِأَيّام العرب، من أَهل البصرة. قُتِلَ فيها أَيّامَ فتنةِ صاحب الزَّنج. له من المُصنَّفاتُ: كتاب الخيل وكتاب الإِبل وما اختلفتْ أَسماؤه من كلام العرب. روى عنه المبرّدُ في الكامل. (وفيات الأَعيان 3/ 27 وبغية الوعاة 2/ 27 وتاريخ بغداد 14/ 22 والمنتظم 12/ 132).

يُسْأَلُ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلاّ سَمَحَ بِهِ[1]. وَلكنَّهُ كانَ مِنْ أَقبَحِ النّاسِ وَجْهًا؛ وَقَدْ رُويَ أَنَّهُ نَظَرَ في المرآةِ على قُبْحِ وَجْهِهِ، فَقالَ: الحَمْدُ للهِ الذي لا يُحْمَدُ على المكروهِ غَيْرُه[2]. وَذَكَرَ الحُصْرِيُّ القَيروانيُّ أَنَّ لأَبي شُراعَةَ يَدًا كَأَنَّها كَرَبَةُ نَخْل[3]. وَكانَ، إِلى ذلك، مُعاقِرًا لِلنَّبيذِ وَمجالِسِهِ، وَخَبيرًا بِصِناعتِه[4].

أَمّا عَن أُسْرَتِهِ فَإِنَّ الأَخبارَ التي توفَّرنا عليها لا تُشيرُ إِلاّ إِلى أَنَّ لَهُ وَلَدًا هو أَبو الفَيّاضِ سَوّار، الذي وَصَفَهُ أَبو الفرج الأَصفهانيُّ بِأَنَّهُ أَحَدُ الشُّعراءِ الرّواة[5].

وَمِنْ أَهمِّ أَخبارِ أَبي شُراعَةَ أَنَّهُ كانَ صَديقًا لإِبراهيم بن المُدَبِّر[6] أَيّامَ تَقَلُّدِهِ البَصْرة، وَكانَ لا يُفارِقُهُ في سائِرِ أَحْوالِه، ولا يَمْنَعُهُ حاجَةً يَسْأَلُهُ إِيّاها[7].

وَكانَ أَبو شُراعَةَ مِنْ أَبرزِ الوُجوهِ التي وَدَّعَتِ ابنَ المُدَبِّرِ حينَ عَزْلِهِ عَنِ البَصْرة. غَيْرَ أَنَّ هُناكَ إِشارَةً، لَمْ نَتَوَصَّلْ إِلى مَدى دِقَّتِها، تُفيدُ بِأَنَّ أَبا شُراعَةَ قالَ قَصيدَةً في هِجاءِ أَحمد بن المُدبِّر[8] وَأَخيهِ إِبراهيم[9]. عَلى أَنَّنا نَرى أَنَّ في هذا الكلامِ تَزَيُّدًا؛ فَقَدْ يكونُ المقصودَ أَحْمَدُ لِوَحْدِهِ، بِسَبَبِ حَجْبِ أَبي شُراعَةَ حين رامَ الدُّخولَ إِلى مَجْلِسِه.

---

(1) الأَغاني 23/ 33 وجمع الجواهر 116.

(2) الأَغاني 23/ 38 وزهر الآداب 163 ومحاضرات الأُدباء 3/ 552 والإِعجاز والإِيجاز 141. ونُسِبَتْ هذه المقولة إِلى أَبي الحارث جُمّيْن في برد الأَكباد 107.

(3) زهر الآداب 163.

(4) الأَغاني 23/ 38 و41.

(5) الأَغاني 23/ 33.

(6) إِبراهيم بن محمّد بن عبيد الله، أَبو إِسحاق (279هـ): وَزيرٌ من الكُتّاب المُترسِّلين الشُّعراء. تولّى ولاياتٍ جَليلة، واسْتَوزَرَهُ المعتمد العبّاسيُّ لَمّا خَرَجَ من سامرّاء يُريدُ مصر سنة 269هـ. توفّيَ في بغداد متقلِّدًا ديوانَ الضّياع لِلمعتمد. جمع شِعره الدكتور يونس أَحمد السّامرّائي، ونشَرَهُ في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ 1)، طَ، بيروت 1990. (تاريخ الطّبري – انظر فهرسته – ومعجم الأُدباء 102).

(7) الأَغاني 23/ 35.

(8) أَحمد بن المُدَبِّر: من أَجلَّةِ الكُتّابِ وَأَفاضلهم وكرامهم، وحسدتهُ الكُتّابُ على منزلتِهِ من السّلطان فأَغروه بِهِ حتّى أَخرجَهُ إِلى دمشقَ مُتولّيًا عَليها. ثمَّ تَولّى الخَراجَ بِمِصرَ، فحبَسه أَحمد بن طولون في سنة خمسٍ وستّين ومئتين، وَماتَ في حبسِهِ في صفر سنة سبعين ومئتَين. (الوزراء والكُتّاب – انظر فهرسته – ووفيات الأَعيان 7/ 56 ومعجم الأُدباء 102).

(9) القطعة [13].

وفاته

لمْ يَتطَرَّقْ أَيٌّ مِنْ المَصادرِ التّي ذكرَتْ أَبا شُراعَةَ إِلى تاريخ وَفاتِهِ. غَيْرَ أَنَّ ابنَ المُعتزّ يَنقُلُ خَبَرًا مَفادُهُ أَنَّهُ كانَ مُسِنًّا، تَجاوَزَ الاثنتين والتِّسعينَ مِنْ سَنَواتِهِ في زَمَنِ المَأْمونِ، وَأَنَّهُ عاشَ بَعْدَ ذلكَ دَهْرًا طَويلاً، امْتَدَّ إِلى أَيّامِ المُتوكّل، وَكانَ قَدْ مَدَحَ المَهديَّ بنَ المنصور[1]. وَعلى ذلك فَإِنَّنا نُخَمِّنُ أَنَّهُ تَجاوَزَ المئةَ سنة مِنَ العُمْرِ، وَماتَ في زَمَنِ المُتَوَكِّل.

منزلتُهُ الشّعريّة

أَبو شُراعَةَ مِنْ شُعَراءِ الدَّولةِ العبّاسيّة الَّذينَ لَمْ تَمْسَخْ عُروبَتَهُم الاختلاطاتُ الاجتماعيّةُ التي طَغَتْ عَلى مُجمَلِ نواحي الحياةِ؛ بَلْ بَقيَ مُحافِظًا على ثقافةِ الباديةِ في داخلِ روحِهِ، وَما عَكَسَهُ ذلكَ عَلى فَصاحَةِ كلامِهِ، وَأَصالَةِ العربيّةِ المَحْضَةِ في شِعْرِهِ، مَعَ تَجديدٍ مَلحوظٍ في الأَغراضِ التي تناولَها في شِعْرِهِ، والتي هي من سِماتِ الشِّعْرِ الذي سادَ في إِبان تلك الحِقْبَة. فلا ريبَ في أَنَّهُ يُمَثِّلُ نَمَطًا مُتَمَيِّزًا مِنْ أَنماط شُعراءِ الفترةِ العبّاسيّة. وَهذا ما لَفَتَ نَظَرَ العارفينَ بِدَواخلِ الشِّعرِ، فاعْتَرَفوا لَهُ بِتَميُّزِهِ؛ وها نحنُ نُدْرُجُ آراءَهُم بِشِعْرِه:

قال عَنْهُ أَبو الفَرَج الأَصْفَهانيُّ: «جَيِّدُ الشِّعْرِ جَزْلُهُ، لَيْسَ بِرَقيقِ الطَّبْعِ، وَلا سَهْلِ اللَّفْظِ، وَهوَ كالبَدَويِّ الشِّعْرِ في مَذْهَبِهِ»[2].

وقالَ ابنُ المُعتزّ: «كانَ جَيِّدَ الشِّعْرِ، مَليحَ المَعاني، صاحِبَ نَظَر»[3].

وجاءَ في مختصر طبقات ابن المُعتز: «كانَ أَبو شُراعَةَ مِنْ أَشْعَرِ أَهْلِ زَمانِه»[4].

وَقالَ أَبو العبّاس المُبَرِّد: «كانَ أَبو شُراعَةَ يَقُولُ مِنَ الشِّعْرِ ما يُجانِبُ بِهِ مَذاهِبَ المُحْدَثِينَ، وَيَقْتَرِفُ طَريقَ الماضينَ وَأَهْلِ الباديَةِ؛ فَشِعْرُهُ عَرَبيٌّ مَحْض»[5].

---

(1) طبقات ابن المعتزّ 374.

(2) الأَغاني 23/ 33.

(3) طبقات ابن المعتز 374.

(4) طبقات ابن المُعتز 457.

(5) جمع الجواهر 116.

كَما أَنَّ المُبَرِّدَ أَنْشَدَ قَصِيدَةً لأبي شُراعَةَ، ثُمَّ قالَ: وَهـذِهِ القَصيدَةُ لَمْ يَأْتِ فيها بِمَعْنًى مُسْتَغْرَبٍ، وَإِنَّما قَصَدْنا فيها الكَلامَ الفَصيحَ والمَعاني الواضِحَة»[1].

أَمّا الحُصْرِيُّ القَيْرَوانيُّ فَقالَ: «أَبو شُراعَةَ شاعِرٌ مُجيد»[2].

ديوانه

الإِشارَةُ الوَحيدَةُ التي وَقَفْنا عَلَيْها بِشَأْنِ دِيوانِهِ هي تلكَ التي أَوْرَدَها النَّديمُ، وَمَفادُها أَنَّ أَبا بكرٍ الصُّوليَّ صَنَعَ ديوانَ أَبي شُراعَةَ[3]، في ضمن دواوين الشُّعراء التي صَنَعَها، وَلَمْ تَتَضَمَّنْ تلكَ الإِشارةُ أَيَّةَ تفاصيلَ إِضافيَّةٍ بهذا الخُصوص[4].

وَبَعْدَ هذِهِ المُقَدِّمَةِ المُوجَزة نأْمَلُ أَنْ يَتَصَدّى الدّارسُونَ لِشِعْرِ أَبي شُراعَةَ، فَهو نَمَطٌ مِنْ أَنْماطِ الشُّعَراءِ الّذينَ حافَظوا عَلى أَصالَةِ الشِّعْرِ العَربيِّ مَعَ مُسايَرَةِ العَصْرِ في أَغْراضِهِ وَنَوازِعِه.

وَاللهُ المُوَفِّق.

---

(1) الموشَّح 491-492.

(2) جمع الجواهر 116.

(3) ورد الاسمُ مُحَرَّفًا في الفهرست: «ابن شُراعة».

(4) الفهرست 1/ 2/ 466 والوافي بالوفيات 5/ 191.

الشِّعرُ المنسوبُ إليهِ وَحدَه

قافية الهمزة

[1]

قالَ في سَعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قُتَيبة: [الخفيف]

1	يـا سَعيدَ الـنَّـدى فِـداكَ الأَخِـلاّ	ءُ، وَأَسْـقـاكَ ذو العُلى مِـنْ سَمائِهْ
2	يـا فَـتًى مـا اخْـتَـبَـرْتُـهُ قَـطُّ إلاّ	زادَنـي الـخُـبْـرُ رَغْـبَـةً في إِخـائِـهْ
3	غَـلَـبَ الـدِّيـنُ وَالـوَفـاءُ عَليهِ	فَـهْـوَ صَـبٌّ بِـدِيـنِـهِ وَوَفـائِـهْ
4	مُسْتَهامٌ بِالحَمْدِ، مُصْغٍ إِلى المَجْـ	ـدِ، جَـوادٌ لَـذّاتُـهُ فـي عَـطـائِـهْ
5	فَـإِذا سِـيـلَ كـادَ أَنْ يَتَجَلّى	وَجْـهُـهُ الـحُـرُّ مِـنْ بَـشاشَـةِ مائِهْ

---

[1] التَّخريج:

- البصائر والذَّخائر 6/ 175.

قافية الباء

[2]

قال: [الرَّجز]

1 عِــرْضٌ مَـصُـونٌ، وَتُــراثٌ مُنْتَهَبْ

[3]

قال: [الطَّويل]

1 وَبــادِرْ بِـمَـعْـرُوفٍ إِذا كُنْتَ قـادِرًا زَوالُ افْتِقارٍ أَوْ غِنًى عَنْكَ يُعْقبُ

---

[2] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 460.

[3] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 42.

[4]

قالَ حينَ نَعَتَهُ أَخوهُ بالجُنون: [الطَّويل]

1 أَئِــنْ كُنْتُ في الفِتيانِ آلـوت سَيِّدًا كَثيرَ شُّحوبِ اللَّوْنِ، مُخْتَلِفَ العَصْبِ

2 فما لَـكَ مِـنْ مَــوْلاكَ إلاّ حِفاظُهُ وَمـا المَـرْءُ إلاّ باللِّسانِ وَبِالقَلْبِ

3 هُما الأَصْغَرانِ الذّائِدانِ عَنِ الفَتى مَكارِهَهُ، وَالصّاحِبانِ عَلـى الخَطْبِ

4 فَــإِلاّ أُطِــقْ سَعيَ الـكِـرامِ، فَإِنَّني أَفُكُّ عَـنِ العاني، وَأَصْبِرُ في الحَرْبِ

[5]

قال: [الكامل]

1 طافَ الخَيالُ، وَلاتَ حينَ تَطَرُّبِ أَنْ زارَ طَيْفٌ، مُوْهِنًا، مِـنْ زَيْنَبِ

2 طَـرَقَـتْ، فَنَفَّرَتِ الكَرى عَـنْ نائِمٍ كانَتْ وِسـادَتُـهُ ذِراعَ الأَرْحَـبِـي[1]

3 فَبَكى الشَّبابَ، وَعَـهْـدَهُ، وَزَمـانَـهُ بَعْدَ المَشيبِ، وَما بُكاءُ الأَشْيَبِ!

---

[4] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 34 والوافي بالوفيات 7/ 405.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الوافي: «شديد شحوب».

[2] في الوافي: «أَو القلبِ».

[3] في الوافي: «سَما الأَصغران».

[5] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 32.

(1) الأَرحبيُّ: الجملُ المنسوبُ إِلى أَرحب، وهي قبيلة من همدان، وَيُحتملُ أَنْ يَكون أَرحبُ فَحلاً تُنسَبُ إِليهِ النَّجائِبُ، لأَنَّها من نسلِه. (اللِّسان/ رحب).

قافية الحاء

[6]

قال: [الخفيف]

1 أَيُّ طَيْرٍ جَرى بِقُرْبِكَ حَتّى يَسَّرَ اللهُ لِلرُّماةِ جَناحَهْ

[7]

قال: [البسيط]

1 لا خَيْرَ في العَيْشِ، فاسْمَعْ قَوْلَ ذي نُصُحٍ إنْ أَنْتَ لَمْ تَغْدُ سَكْرانًا، وَلَمْ تُرَحِ

2 مِنْ قَهْوَةٍ كَشُعاعِ الشَّمْسِ صافيَةٍ تَنْفي الهُمُومَ بِأَنْواعٍ مِنَ الفَرَحِ

3 ما زِلْتُ أَشْرَبُها، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ حَتّى أَكَبَّ الكَرى رَأْسي عَلى قَدَحي

---

[6] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 3/ 435.

[7] التَّخريج:

- قطب السُّرور 967 وسفينة الملك 460.

اختلاف الرّوايات:

[2] في سفينة الملك: «مِن خمرة».

[8]

وكَتَبَ إلى الحَسَنِ بنِ رَجاء بالأَحواز: [الخفيف]

1 آذَنَــــتْ جُـبَّـتـي بِـأَمْـــــرٍ قَبيحِ مِـنْ فُـــراقٍ لِلطَّيْلَسانِ الفَسيحِ
2 فَـكَـأَنّـي بِـمَـنْ يَـزيـدُ عَلى الجُبَّـ ـــةِ في ظِـــلِّ دارِ سَـهْـلِ بـنِ نُـوحِ
3 أَنْـتَ رُوحُ الأَحْـــوازِ يا ابـنَ رَجـاءٍ أَيُّ شَـــيءٍ يَـعـيـشُ إلاّ بِـــرُوحِ

---

[8] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 39.
- البيتان [1 و3] في الوافي بالوفيات 7/ 405.

اختلاف الرّوايات:

[1] في الوافي: «جنّتي... للطيلسان المليحِ».

قافية الدّال

[9]

قالَ أَبو الفيّاضِ سَوّار: نَظَرَ إِلَيَّ أَبي، يَوْمًا، وَقَدْ سَأَلْتُ عَمّي حاجَةً فَرَدَّني، فَبَكى، ثُمَّ قالَ: [البسيط]

1 حُبّي لإِغْناءِ سَوّارٍ يُجَشِّمُني ... خَوْضَ الدُّجى، واعْتِسافَ المَهْمَهِ البِيدِ

2 كَي لا تَهُونَ عَلى الأَعْمامِ حاجَتُهُ ... وَلا يُعَلَّلَ عَنْها بِالمَواعيدِ

3 وَلا يُولِّيهُمُ إنْ جاءَ يَسْأَلُها ... أَكْتافَ مَعْرَضَةٍ في العيسِ مَرْدُودِ

4 إِذا بَكى قالَ مِنْهُمْ ذُو الحِفاظِ لَهُ ... لَقَدْ بُليتَ بِخُلْقٍ غَيْرِ مَحْمُودِ

[10]

قال: [الكامل]

1 ما بالُ سُعْدى أَخْلَفَتْ مِيعادي؟ ... وَتَيَسَّرَتْ لِقَطيعَتي وَبِعادي

2 أَ سُعادُ هَلْ ذَنْبٌ سِوى أَنّي امْرؤٌ ... شَغَلَتْ مَحَبَّتُكُمْ عَلَيَّ فُؤادي

3 وَلَقَدْ دَنَوْتِ، وَكُنْتِ غَيْرَ بَخيلَةٍ ... حَتّى إذا أَطْمَعْتِ في الميعادِ

4 بَرَقَتْ بَوارِقُ مِنْ نَوالِكِ خُلَّبٌ ... كَذِبُ العُداةِ صَواعِقُ الإِيعادِ

---

[9] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 37–38.

[10] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتزّ 375.

قافية الرّاء

[11]

كانَ أَبو شُراعَة صَديقَ السِّدْريِّ[1]، فَدَعا يومًا إِخْوانَهُ، وَأَغْفَلَ أَبا شُراعَة. فَمَرَّ بِهِ الرِّياشيُّ، فَقالَ: يا أَبا شُراعَةَ، أَلَسْتَ عِنْدَ السِّدْريِّ مَعَنا؟ فَقالَ: لَمْ يَدْعُنا. وَمَرَّ بِهِ جَماعَةٌ مِن إِخْوانِهِ، فَسَأَلُوهُ عَنْ مِثْلِ ذلكَ، وَمَرَّ بِهِ عيسى بنُ أَبي حَرْبٍ الصَّفّار، وَكانَ مِمَّنْ دُعيَ، فَجَلَسَ وَحَلَفَ أَلاّ يَبْرَحَ حَتّى يأتيه السِّدْريُّ، فَيَعْتَذِرَ إِليهِ وَيَدْعُوهُ، فَقالَ أَبو شُراعَة:

[الرَّجز]

1 أَيْـــرُ حِـمـارٍ فـي حِـرِ امِّ شِـعْـري

2 وَخُصيتاهُ فـي حِـرِّ امِّ قَـــدْري[2]

3 إِنْ أَنــا لَــمْ أَشْـفَـعْـهُـما بِـوَفْـــرِ

4 لَوْ كُنْتُ ذا وَفْـرٍ دَعاني السِّدْري[3]

5 أَوْ كــانَ مِـــنْ هَــمِّ هُـشـامٍ أَمْــري

6 أَوْ راحَ إِبـراهـيـمُ يُـطْـري ذِكْـري

---

[11] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 36.
- والأَشطار [1–2 و4] في رسائل الجاحظ 2/ 314.

اللّغة واختلاف الرّوايات:

(1) السِّدريُّ: هو أَبو نبقة محمّد بن هشام بن أَبي خَميصة، مولى لبني عُوال، وكانَ يَصحبُ الجمّازَ وعبد الصَّمد بن المُعذّل والجاحظ وأُدباء البَصرة. (معجم الشُّعراء 1/ 451).

(2) في رسائل الجاحظ: «وأيرُ بَغلٍ في حرّ امِّ قدري».

(3) في رسائل الجاحظ: «ذا مالٍ».

7 وَابــنُ الـرِّيـاشـيِّ الضَّعيفُ الأَسْـرِ

8 يَـخـافُ إِنْ أَرْدَفَ أَلاّ يَجْـري

9 وَأَنْــتَ، يا عيسى، سَقاكَ المُسْري

10 نِــعْــمَ صَــديــقُ عُــسْــرَةٍ وَيُـسْــرِ

[12]

قال: [الطَّويل]

1 عَــدَوْتُ إِلـى المُريِّ عَــدْوَةَ فاتِكٍ مِعَنٍّ، خَليعٍ لِلْعَـواذِلِ وَالـعُـذْرِ[1]

2 فَقالَ لِشَيءٍ ما أَرى، قُلْتُ: حاجَةٌ مُغَلْغلَةٌ بَيْنَ المُخَنَّقِ وَالنَّحْـرِ[2]

3 فَـلَـمّـا لَـوانـي يَسْتَثيبُ زَجَـرْتُـهُ وَقُلْتُ: اغْتَرِفْ، إِنّا كِلانا عَلى بَحْـرِ

4 أَلَـيْـسَ أَبـو إِسـحـاقَ فيـهِ غِنًى لَنا فَيُجْدي عَلى قَيْسٍ، وَأُجْدي عَلى بَكْرِ[3]؟

5 فَغَنّى بِـذاتِ الخالِ حَتّى اسْتَخَفَّني وَكادَ أَديمُ الأَرْضِ مِـنْ تَحْتِنا يَجْـري

---

[12] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 34-35.

اللّغة:

(1) المُرّيّ: هو المُغنّي عُمَيرة بنُ مُرّةَ الغَطَفانّي. (الأَغاني 23/ 34). مِعنّ: مُبالِغٌ في العناء.

(2) المغلغلة: الدّاخلة، المُمعنة. المخنق: موضع الخِناق.

(3) أَبو إِسحاق: هو إِبراهيم بن المُدَبّر، وقد مَرَّت ترجمته في المُقَدِّمة.

[13]

قالَ يَهْجو أَحمد بن المُدَبِّر وَأَخاهُ إِبراهيم: [الوافر]

1 حِجابُ ابـنِ المُدَبِّرِ كِسْرَوِيٌّ كَـذاكَ حِجابُ كِسْرى أَرْدَشيرِ

2 شَهِدْتُ بِأَنَّهُ مِنْ نَسْلِ كِسْرى سَلُوهُ هَـلْ شَـهِـدْتُ لَـهُ بِـزُورِ؟

3 كَفاكَ شَهادَتي بِالحَقِّ، لَـوْلا تَضاحُكُ مَنْ أَرى حَوْلَ السَّريرِ

4 فَــإِنْ يَـكُـنِ الـمُـدَبِّـرُ جَرْمَقِيًّا فَلَسْتُ بِـذاكِـرٍ أَهْـلَ القُبُورِ(1)

[14]

قال: [المنسرح]

1 يـا تِـيـنُ يـا سَـيِّـدَ الـفَـواكِـهِ، يا أَطْـيَـبَ ما يُجْتَنى مِـنَ الشَّجَرِ

2 فَضَّلَكَ اللهُ في الكتاب عَلى الزَّيْـ ـتُـونِ فـي آيَـــةٍ مِــنَ الـسُّـوَرِ

---

[13] التَّخريج:

- الأُنس والعُرس 290 وجمع الجواهر 117.

اللّغة:

(1) الجرامقة: قومٌ من العجم صاروا إلى الموصل في أوائل الإِسلام.

[14] التَّخريج:

- روح الرّوح 354.
- ومن غير عزوٍ في أَحسن ما سمعت 73.

قافية السّين

[15]

تَمارى أَبو شُراعَة وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدادَ في النَّبيذِ، فَجَعَلَ البَغْداديُّ يَذُمُّ نَبيذَ التَّمْرِ وَالدِّبسِ، فَقالَ أَبو شُراعَة: [الرَّجز]

1 إِذا انتَخَبْتَ حُبَّهُ وَدِبْسَهْ[1]

2 ثُمَّ أَجَدْتَ ضَرْبَهُ وَمَرْسَهْ[2]

3 ثُمَّ أَطَلْتَ في الإِناءِ حَبْسَهْ

4 شَرِبْتَ مِنْهُ البابليَّ نَفْسَهْ

---

[15] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 38.

اللّغة:

(1) الحُبّ: الدَّن.

(2) ضربه ومَرَسَهُ: نقعَهُ من الماء ودعكه باليَد.

[16]

تَزَوَّجَ نَديمٌ لأَبي شُراعة يُقالُ لَهُ بَيّانُ امرأَةً، وَبَلَغَ أَبا شُراعَةَ أَنَّ نَديمَهُ هذا عَجزَ عن امرَأَتِهِ وَلَقِيَ مِنْها شَرًّا، فَقالَ في ذلك: [الطَّويل]

1 رَمى الدَّهْرُ في صَحْبي وَفَرَّقَ جُلاّسي ... وَباعَدَهُمْ عَنّي بِظَعْنٍ وَإِعْراسِ

2 فَكُلُّهُمُ يَبْغي غِلافًا لأَيْرِهِ ... وَأَقْعَدَني عَنْ ذاكَ فَقْري وَإِفْلاسي

3 فَشُكْرًا لِرَبّي خانَ بَيّانَ أَيْرُهُ ... وَأَسْعى بِأَيْري في الظَّلامِ عَلى النّاسِ

4 يُمَسِّحُهُ بِالكَفِّ حَتّى يُقيمَهُ ... وَهَلْ يَنْفَعُ الكَفّانِ مِنْ ثِقَلِ الرّاسِ؟

---

[16] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 37.

قافية الشِّين

[17]

قالَ يَستَهدي سَعيدَ بنَ موسى بن سعيد بن مسلم بن قُتيبة نَبيذًا: [المتقارب]

1 تَــدِبُّ خِــلالَ شُــؤونِ الفَتى دَبيبَ دَبى النَّمْلَـةِ المُنْتَعِشْ[1]

2 إِذا فُـتِـحَـتْ فَـغَـمَـتْ ريحُها وَإِنْ سِيلَ خَمّارُها قالَ: خُشْ[2]

---

[17] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 42.

اللّغة:

(1) دَبى النَّملة: أَصغر النَّمل.

(2) خُش: كلمةٌ فارسيّةٌ تَعني طَيّب.

قافية الصّاد

[18]

قال: [الرَّجز]

1 يا قَدَمَيَّ لا أَرى لي مَخْلَصا

2 مِمّا أَراهُ، أَوْ تَعُودا بَخَصا[1]

---

[18] التَّخريج:

– كامل المبرِّد 455 واللِّسان/ بَخَصَ.

اللّغة:

(1) البَخَصَ: لحمٌ يُخالِطُهُ بياضٌ من فسادٍ يَحلُّ به. (اللِّسان/ بَخَصَ).

قافية الطّاء

[19]

تَزَوَّجَ بَيّانُ[1]، نَديمُ أَبي شُراعَة، امْرَأَةً، فاتَّفَقَ عُرْسُهُ في لَيلَةٍ طَلَّقَ فيها أَبو شُراعَةَ امْرَأَتَهُ، فَعُوتِبَ في ذلك، وَقيلَ: باتَ بَيّانُ عَروسًا، وَبِتَّ عَزَبًا، فَقالَ في ذلك: [الطَّويل]

1 رَأَتْ عُـرْسَ بَيّانٍ فَهَبَّتْ تَلُومُني ... رُوَيْـدَكِ لَـوْمًـا، فَالمُطَلِّقُ أَحْـوَطُ

2 رُوَيْـدَكِ حَتى يَـرْجِـعَ البُرُّ أَهْلَـهُ ... وَيَرْحَمَ رَبُّ العِرْسِ مِنْ حَيْثُ يُغْبَطُ

3 إِذا قـالَ لِـلـطَّـحّـانِ عِـنْـدَ حِسابِهِ ... أَعِـدْ نَـظَـرًا، إِنّـي أَظُـنُّـكَ تَغْلَطُ

4 فَـمـا راعَـهُ إِلاّ دُعـاءُ وَلـيـدَةٍ ... هَلُمَّ إِلـى السَّوّاقِ إِنْ كُنْتَ تَنْشَطُ

5 هُـنـالِـكَ يَـدْعـو أُمَّـهُ فَيَسُبُّها ... وَيَلْتَبِسُ الأَجْـرَ العُقُوقُ فَيَحْبَطُ

6 فَياذا العُلا إِنّـي لِفَضْلِكَ شاكِـرٌ ... أَبيتُ وَحـيـدًا كُلَّما شِئْتُ أَضْـرَطُ

---

[19] التَّخريج:

– الأَغاني 23/ 37 والتَّذكرة الحمدونيّة 9/ 338.

(1) في الحمدونيّة: «تبّان».

اختلاف الرّوايات:

[1] في الحمدونيّة: «أتت عرس».

[2] في الحمدونيّة: «وترحم ذات العرس».

[3] في الحمدونيّة: «إني إخالك».

[6] في الحمدونيّة: «فنادى العلى».

قافية الظّاء

[20]

قالَ في الجاحِظ: [مجزوء الكامل]

1	فـي الـعِـلْـمِ لِـلْـعُـلَـمـاءِ إنْ	يَـتَـفَـهَّـمُـوهُ واعِـظُ
2	وَإِذا نَـسيتَ، وَقَـدْ جَمَعْـ	ـتَ عَـلا عَـلَـيْـكَ الحافِظُ
3	وَلَـقَـدْ رَأَيْـتُ الـظّـرْفَ دَهْ	ـرًا ما حَـواهُ الـلاّفِـظُ
4	حَـتّـى أَقـامَ طَـريـقَـهُ	عَـمْـرُو بـنُ بَـحـرِ الـجـاحِـظُ
5	ثُـمَّ انْـقَـضـى أَمَـدٌ بِـهِ	وَهُـوَ الـرَّئـيـسُ الـفـائِـظُ

---

[20] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 14/ 132 ومعجم الأُدباء 2122 والوافي بالوفيات 23/ 201-202.

اختلاف الرّوايات:

[1] في معجم الأدباء: «مواعِظُ».

قافية العَين

[21]

قال: [الكامل]

1	وَإِذا الكَريمُ أَتَيْتَهُ بِخَديعَةٍ	فَـرَأَيْـتَـهُ، فيما تَـرُومُ، يُسارِعُ
2	فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لا تُخادِعْ جاهِلاً	إِنَّ الكَـريمَ بِفَضْلِهِ يَتَخادَعُ

---

[21] التَّخريج:

- المُنتخل 838 والمنتحل 240 والدّر الفريد 10/ 35.

[22]

نَظَرَ أَبو شُراعَةَ وَجْهَهُ في المرآة وَكانَ سَمْجًا[1]، فَقالَ: الحَمْدُ للهِ الذي لا يُحْمَدُ عَلى المَكْروهِ غَيْرُه، وَقالَ: [المنسرح]

1	مَنْ كانَ يَبْكي الشَّبابَ مِنْ جَزَعٍ	فَلَسْتُ أَبْكي الشَّبابَ مِنْ جَزَعِ
2	لأنَّ وَجْـهـي لِقُبْحِ صُورَتِـهِ	ما زالَ لي كالمَشيبِ وَالصَّلَعِ[2]
3	أَشَـــبَّ ما كُـنْـتُ قَـطُّ أَهْـــرَمَ ما	كُنْتُ، فَسُبْحانَ خالِقِ البِدَعِ[3]
4	إِذا أَخَـــذْتُ الـمِـرآةَ أَذْهَلَني	قُبْحي، فَناديتُ هَوْلَ مُطَّلَعي[4]
5	شُغِفْتُ بِاللَّهْوِ وَالقِيـانِ، وَما	يَصْلُحُ وَجْهـي إِلاّ لِـذي وَرَعِ
6	كَـي يَعْبُدَ اللهَ في الـفَـلاةِ، وَلا	يَـشْـهَـدُ فيهِ مَـشـاهِـدَ الجُمَعِ

---

[22] التَّخريج:

- المجموع اللَّفيف 202.
- الأَبيات [1–4] في روح الرّوح 464.

اللّغة واختلاف الرّوايات:

(1) السَّمجُ: القَبيح.

(2) في روح الرّوح: «بقبح».

(3) في روح الرّوح: «أَشبُّ ما كنتُ كنتُ أهرمَ».

(4) في روح الرّوح: «آسفني قبحي».

قافية الفاء

[23]

قالَ سَوّارُ بنُ أَبي شُراعَة: كانَ إِخْوانُ أَبي يَجتمعُونَ عِنْدَ الحُسَين بنِ أَيّوب بن جَعفر بن سُلَيمان في ليالي شَهرِ رَمَضانَ، مِنهُم الرِّيَاشيُّ والجَمّاز، فَقالَ أَبي في ذلك: [البسيط]

1 لَوْ كُنْتُ مِنْ شِيعَةِ الجَمّازِ أَقْعَدَني   مَقاعِدًا قُرْبُهُـنَّ الرِّيفُ وَالشَّرَفُ

2 لَكِنَّني كُـنْـتُ لِـلْـعَـبّـاسِ مُتَّبِعًا   وَلَيْسَ في مَرْكَبِ العَبّاسِ مُرْتَدَفُ

3 قَدْ بَقِيَتْ مِنْ لَيالي الشَّهْرِ واحِـدَةٌ   فَـعـاوِدوا مالِحَ البَقّالِ وانْصَرِفوا

[24]

اتَّصَلَ بِأَبي شُراعةَ أَنَّ أَبا ناظرةَ السَّدُوسيَّ يَغتابُهُ، وَكانَ مَعَ آل أَبي سُفيان بن ثَورٍ، فَقالَ يَهْجوهُم: [الكامل]

1 لَـعَـنَ الإِلــهُ بَني سَـدوسٍ كُلَّهُـمْ   وَرَمــى بِمَنْجوفٍ وَرِيَّـــةَ قــافِ[1]

2 قَـدْ سَبَّني عُضْرُوطُهُمْ، فَسَببْتُهُمْ   ذَنْــبُ الـدَّنـــيءِ يُـنـاطُ بِـالأَشْـرافِ

---

[23] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 36-37.

[24] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 44.

اللّغة:

(1) منجوف: سهمٌ عَريض. قاف: اسمُ جبل.

قافية القاف

[25]

حَلَفَ أَبو شُراعَةَ أَلاّ يَشْرَبَ نَبيذًا بِطَلاقِ امْرَأَةٍ كانتْ عِنْدَهُ، فَهَجَرَهُ حَوْلَينِ، ثُمَّ حَنِثَ، فَشَرِبَ، وَطَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَأَنْشَأَ يَقول: [الطَّويل]

1 فَمَنْ كانَ لَمْ يَسْمَعْ عَجيبًا، فَإِنَّني ... عَجيبُ الحَديثِ، يا أُميمَ، وَصادِقُهْ

2 وَقَدْ كانَ لي أُنْسانِ، يا أُمَّ مالِكٍ ... وَكُلٌّ، إِذا فَتَّشْتِني، أَنا عاشِقُهْ

3 عَزيزَةُ وَالكَأْسُ التي مَنْ يُحِلُّها ... تُخادِعُهُ عَنْ عَقْلِهِ فَتُصادِقُهْ

4 تَحارَبَتا عِنْدي فَعَطَّلْتُ دَنَّها ... وَأَكْوابَها، وَالدَّهْرُ جَمٌّ بَوائِقُهْ

5 وَحَرَّمْتُها حَوْلَيْنِ، ثُمَّ أَزَلَّني ... حَديثُ النَّدامى، والنَّشيدُ أُوافِقُهْ

6 فَلَما شَرِبْتُ الكَأْسَ بانَتْ بِأُخْتِها ... فَبانَ الغَزالُ المُسْتَحَبُّ خَلائِقُهْ

7 فَما أَطْيَبَ الكَأْسَ التي اعْتَضْتُ مِنْكُمُ ... وَلَكِنَّها لَيْسَتْ بِريمٍ أُعانِقُهْ

---

[25] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 38-39.

[26]

بَلَغَ أَبا شُراعَةَ أَنَّ أَبا أُمامةَ، محمّدَ بنَ عبدِ الرَّحمن بن سعيد بن سلم يقول: إِنَّما مَعاشُ أَبي شُراعة مِنَ السُّلْطانِ وَرِفْدِهِ، وَلَولا ذاكَ لَكانَ فَقيرًا؛ فَقالَ فيه: [البسيط]

1 عَيَّرْتَني نـائِـلَ السُّلْطانِ أَطْـلُـبُـهُ ... يا ضَلَّ رَأْيُـكَ بَيْنَ الخُـرْقِ وَالنَّزَقِ

2 لَـوْلا امْتِنانٌ مِـنَ السُّلْطانِ تَجْهَلُهُ ... أَصْبَحْتُ بالسَّوْدِ في مُقْعَوْعِسٍ خَلَقِ(1)

3 رَثَّ الـرِّدا بَـيْـنَ أَهْـدامٍ مُـرَقَّـعَـةٍ ... يَبيتُ فيهـا بِلَيْلِ الجائِعِ الفَرِقِ

4 لا شَـيءَ أَثْبَـتُ بِـالإِنْـسـانِ مَعْرِفَةً ... مِـنَ التي حَزَمَتْ جَنْبَيْـهِ بِالخِرَقِ

5 فَـأَيْـنَ دارُكَ مِنْها، وَهـيَ مؤمنةٌ ... بِـاللهِ، مَعْروفَـةُ الإِسْـلامِ وَالشَّفَقِ

6 وَأَيْـنَ رِزْقُـكَ إِلاّ مِـنْ يَـدَي مَـرَةٍ ... ما بِـتَّ مِـنْ مالِها إِلاّ عَلى سَـرَقِ

7 تَبيتُ وَالـهِـرَّ مَـمْـدودًا عُيُونُكُما ... إِلـى تَطَعُّمِها مخْضَرَّةَ الحَـدَقِ

8 ما بَيْنَ رِزْقيكُما إِنْ قاسَ ذُو فِطَنٍ ... فَـرْقٌ سِـوى أَنَّـهُ يَأْتيكَ في طَبَقِ

9 شـارِكْـهُ في صَـيْـدِهِ لِلْفـأْرِ تَأْكُلُهُ ... كَما تُشارِكُهُ في الـوَجْـهِ وَالخُلُقِ

---

[26] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 40.
- البيتان [1-2] في معجم البلدان/ السَّود.

اللّغة:

(1) السَّوْد: سَودُ باهلة، وهي قريةٌ ومعادنُ باليمامة. (ياقوت/ السَّود). مقعوعس خلق: بالٍ، قديم.

قافية اللاّم

[27]

بَلَغَ أَبا شُراعَةَ أَنَّ أَخاهُ قالَ: إِنَّ أَخي مجنونٌ، قدْ أَفْقَرَنا وَنفسَهُ، فَقالَ: [الطَّويل]

1 أَأُنْبَزُ مَجْنُونًا إِذا جُـدْتُ بِالّذي مَلَكْتُ، وَإِنْ دافَعْتُ عَنْهُ فَعاقِلُ

2 فَداموا عَلى الـزُّورِ الـذي قُرِفوا بِهِ وَدُمْـتُ عَلى الإِعْطاءِ ما جاءَ سائِلُ

3 أَبَـيـتُ وَتَـأْبـى لي رِجـــالٌ أَشِـحَّـةٌ عَلى المَجْدِ تَنْمِيهمْ تَميمٌ وَوائِـلُ

[28]

قال: [الطَّويل]

1 وَحِـزْتُ بِهِمْ، لا بَلْ بِنَفْسِ ابنِ حُرَّةٍ مآثِرَ يُحْصى دُونَ إِحْصائِها الرَّمْلُ

---

[27] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 34.

[28] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 619.

[29]

قال: [الرَّجز]

1 قالَتْ: أَبَعْدَ ثَمَدٍ تَحُلُّهْ[1]

2 وَمُسْتَرادٍ جَدِبٍ تَمَلُّهْ[2]

3 بانَ عَلَيْكَ مِنْ نَعيمٍ دَلُّهْ

4 حينَ عَداكَ نَهْلُهُ وَعَلُّهْ

5 مَنْ جاوَرَ البَحْرَ كَفاهُ قلُّهْ

6 وَيْحَكَ هذا خَيْرُ موسى كلُّهْ

7 مِنْ جَبَلٍ يُؤوي مَعَدًّا ظِلُّهْ

8 قَدْ أَصْبَحَتْ سادَتُها تَحلُّهْ

9 وَكُلُّهُمْ أَضْحى عَليهِ كَلُّهْ

10 لا نَزِرُ النَّيْلِ، وَلا مُعْتَلُّهْ[3]

11 مُسْتَلْيَنُ العَطْفِ يَعُمُّ غَلُّهْ

12 أَخوكَ عِنْدَ النّائِباتِ كلُّهْ

---

[29] التَّخريج:

- البصائر والذَّخائر 6/ 175-176.

اللّغة:

(1) الثَّمَد: الحفرة التي يتجمَّعُ فيها ماءُ السَّماء.

(2) مُستراد: أَرضٌ مرداءُ، وجمعُها مَرادٍ، وهي الرِّمالُ مُنبطحةً، لا يُنْبَتُ فيها (اللّسان/ مَرَدَ).

(3) النَّيل: ما نلته.

[30]

بَعَثَ أَبو شُراعَةَ قُرابَةً مَع رَسولٍ إِلى سَعيد بنِ موسى بن سَعيد بن مُسلم بن قُتيبة يَستهديه نبيذًا، وقالَ في أَثَرِها: [الطَّويل]

1 إِلَيكَ ابنَ مُوسى الجُودِ أَعْمَلْتُ ناقَتي ... مُـجَـلَّـلَـةً، يَضْفو عَليها جِلالُها

2 كَتُومُ الوَجى لا تَشْتَكي أَلَـمَ السُّرى ... سَــواءٌ عَلَيْـهـا مَوْتُها واعْتِلالُها

3 إِذا شَرِبَتْ أَبْصَرْتَ ما جَوْفُ بَطْنِهـا ... وَإِنْ ظَمِئَتْ لَـمْ يَبدُ مِنْها هُزالُها

4 وَإِنْ حَمَلَتْ حِمْـلاً تَكَلَّفْتُ حِمْلَها ... وَإِنْ حُطَّ عَنْها لَمْ أَقُـلْ كَيْفَ حالُها

5 بَعَثْنا بِها تَسْمو العُيُونُ وَراءَهــا ... إِلَـيْـكَ وَمـا يُخْشى عَليها كَلالُها

6 وَغَـنّـى مُغَنِّينا بِـصَـوْتٍ فَشاقَني ... مَتى راجِـعٌ مِـنْ أُمِّ عَـمْـرٍو خَيالُها

7 أُحِــبُّ لَكُمْ قَيْسَ بـنَ عيلانَ كُلَّها ... وَيُعْجِبُني فُرْسانُها وَرِجالُـهـا

8 وَمــالـيَ لا أَهــوى بَـقــاءَ قَبيلَةٍ ... أَبُــوكَ لَها بَـــدْرٌ، وَأَنْــتَ هِلالُها

---

[30] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 42-43 وجمع الجواهر 117.

اختلاف الرّوايات:

[1] في جمع الجواهر: «موسى الخير».

[3] في جمع الجواهر: «إِذا سُقيت أَبصرت... وإِنْ تُركت».

[4] في جمع الجواهر: «تحملت حمله... لم أَبل».

[31]

زارَ أَبو أُمامَةَ أَبا شُراعَة، يَوْمًا، فَوَجَدَ عِنْدَهُ طَفشِيلاً[1] فَأَكَلَهُ كُلَّهُ، فقالَ أَبو شُراعَةَ يُمازِحُه: [الخفيف]

1	عَيْنُ جُـودي لِبَرْمَةِ الطَّفشِيلِ	وَاسْتَهلّي، فَالصَّبْرُ غَيْـرُ جَميلِ[2]
2	فَجَعَتْني بِها يَـدٌ لَـمْ تَـدَعْ لِلذّ	رِ في صَحْنِ قِدْرِهـا مِنْ مَقيلِ
3	كـانَ، وَاللهِ، لَحْمُها مِنْ فَصيلٍ	رائِـعٍ يَـرْتَـعي كَـريـمَ البُقولِ
4	فَخَلَطْنا بِلَحْمِهِ عَـدَسَ الشّا	مِ إِلـى حِـمَّـصٍ لَنا مَـبْـلُـولِ
5	فَـأَتَـتْـنـا كَـأَنَّـهـا رَوْضَــةٌ بِالـ	ـحزنِ تَدْعـو الجِيرانَ لِلتَّطْفيلِ
6	ثُمَّ أَكْفَأْتُ فَوْقَها جَفْنَةَ الحَيِّ	وَعَلَّقْتُ صَحْفَتي في زَبيلِ[3]
7	فَـمَـنـى اللهُ لـي بِـفَـظٍّ غَليظٍ	مـا أَراهُ يُـقِـرُّ بِـالـتَّـنْـزيـلِ
8	فَانْتَحى دائِـبــًا يُـدَبِّـلُ مِنْها	قُـلْـتُ: إِنَّ الثَّريدَ لِلتَّدبيلِ[4]
9	فَتَغَنّى صَوْتًا لِيوضِحَ عِنْدي	حَـيِّ أُمَّ العَـلاءِ قَبْلَ الرَّحيلِ

---

[31] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 41.

اللّغة:

(1) الطَّفشيل: نوعٌ من المرق.

(2) البرُمة: قِدْرٌ مِن الحجارة. (اللِّسان/ بَرَمَ).

(3) الزَّبيل: القُفّة.

(4) التَّدبيل: تكبير اللُّقمة لِلفم.

[32]

كانَ بَيْنَ أَبي شُراعَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَني عَمِّهِ وَحشةٌ، ثُمَّ صالَحُوهُ، وَدعوهُ إِلى طَعامِهِم، فَأَبى، وَقالَ: أَمِثْلي يَخْرجُ مِنْ صَوْمٍ إِلى طُعْمٍ، وَمِنْ شَتِيمَةٍ إِلى وَلِيمَة؟ وَقالَ فيهِم: [الوافر]

1 بَني سَوّارَ إِنْ رَثَّتْ ثِيابي ... وَكَلَّ عَنِ العَشيرَةِ فَضْلُ مالي

2 فَمُطَّرَحٌ وَمَتْرُوكٌ كَلامي ... وَتَجْفُوني الأَقارِبُ وَالموالي

3 أَلَمْ أَكُ مِنْ سَراةِ بَني نُعَيْمٍ ... أَحلُّ البَيْتَ ذا العَمَدِ الطِّوالِ

4 وَحَولي كُلُّ أَصْيَدَ تَغْلَبيٍّ ... أَبِيُّ الضَّيْمِ، مُشترِكُ النَّوالِ

5 إِذا حَضَرَ الغَداءُ فَغَيْرُ مُغْنٍ ... وَيُغْني حينَ تَشْتَجِرُ العَوالي

6 وَأَبْقُوني فَلَسْتُ بِمُسْتكِينٍ ... لِصاحِبِ ثَرْوَةٍ أُخْرى اللَّيالي

7 وَلا بِمُمَسِّحِ المُثْرِينَ كَيْما ... أُمَسِّحُ مِنْ طَعامِهِمُ سِبالي[1]

8 أَنا ابنُ العَنْبَرِيَّةِ أَزَّرَتْني ... إِزارَ المَكْرُماتِ، إِزارَ خالي

9 فَإِنْ يَكُنِ الغِنى مَجْدًا فَإِنّي ... سَأَدْعُو اللهَ بِالرِّزْقِ الحَلالِ

---

[32] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 44-45.

اللّغة:

(1) السِّبال: طَرَفُ الشّارب.

[33]

دَخَلَ أَبو شُراعَةَ عَلى إِبراهيم بن الْمُدَبِّر وَعِنْدَهُ مُنَجِّمٌ، فَعارَضَهُ إِبراهيم في رؤية الهلالِ لِشَهْرِ رَمَضان؛ فَحَكَمَ الْمُنَجِّمُ بِأَنَّهُ يُرى، وَحَلَفَ إِبراهيم بِعِتْقِ غِلمانِهِ أَنَّهُ لا يُرى، فَرُئِيَ في تلك اللَّيْلَة، فَأَعْتَقَ غِلْمانَهُ. فَلَمّا أَصْبَحَ دَخَلَ النّاسُ يُهَنِّئونَهُ بالشَّهْرِ، فَأَنْشَدَهُ أَبو شُراعَة يَقولُ: [الخفيف]

1	أَيُّها المُكْثِرُ التَّجَنّي عَلى الما	لِ إِذا ما خَلا مِنَ السُّؤّالِ
2	أَفْتِنا في الَّذينَ أَعْتَقْتَ بِالأَمـ	ـسِ مَواليكَ، أَمْ مَوالي الهِلالِ
3	لَمْ يَكُنْ وَكْدُكَ الهِلالَ، وَلَكِنْ	تَتَأَلّى لِصالِحِ الأَعْمالِ
4	إِنَّما لَذَّتاكَ في المالِ شَتّى	صَوْنُكَ العِرْضَ، وَابْتِذالُ المالِ
5	ما نُبالي إِذا بَقيتَ سَليمًا	مَنْ تَوَلَّتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيالي

---

[33] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 35-36.

[34]

حَجَّ أَبو شُراعَةَ، فَأَتى دارَ سَعيد بن سَلم[1]، فَنَحَرَ ناقَةً، وَقالَ: [البسيط]

1 وَرَدْتُ دارَ سَعيدٍ وَهيَ خالِيَةٌ ... وَكانَ أَبْيَضَ مِطْعامًا ذُرى الإِبِلِ

2 فَارْتَحْتُ فيها أَصِيلاً عِنْدَ ذُكْرَتِهِ ... وَصُحْبَتي بِمِنًى لاهُونَ في شُغُلِ

3 فَابْتَعْتُ مِنْ إِبِلِ الجَمّالِ دهشَرَةً ... مَوْسُومَةً، لَمْ تَكُنْ بِالحِقَّةِ العُطُلِ[2]

4 نَحَرْتُها عَنْ سَعيدٍ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: ... زُوروا الحَطيمَ، فَإِنّي غَيْرُ مُرْتَحِلِ

---

[34] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 39.

اللّغة:

(1) ابن قُتَيبة بن مُسلم، أَبو مُحمّد الباهلّي: من العلماء الرُّواة. بصريُّ الأَصلِ، كان في مروٍ زمانَ المأمون، وقَدمَ بغدادَ وحدَّثَ بها، فروى عنهُ محمد بن زياد ابن الأَعرابيّ. (تاريخ بغداد 10/ 105).

(2) دهشرة: النّاقة الكبيرة. الحقّة: النّاقة التي دَخَلَتْ في السَّنة الرّابعة. العُطُل: التي لا سِمةَ لَها ولا قلائد.

[35]

كانَ أَبو شُراعَةَ جَوادًا لا يُمْسِكُ شَيئًا، وَلا يُسْأَلُ ما يَقْدِرُ عليهِ إلاّ سَمَحَ بِهِ؛ فَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ سائِلٌ يَومًا فَرَمى إِليهِ بنَعْلِهُ وَانْصَرَفَ حافيًا، فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فقالَ في ذلك:

[الطَّويل]

1	أَلا لا أُبالي في العُلا ما أَصابَني	وَإِنْ نَقِبَتْ نَعْلايَ، أَوْ حَفِيَتْ رِجْلي[1]
2	فَلَمْ تَـرَ عَيْني قَـطُّ أَحْـسَـنَ مَنْظَرًا	مِنَ النَّكْبِ يَدْمى في المُواساةِ وَالبَذْلِ[2]
3	وَلَـسْـتُ أُبالي مَـنْ تَـأَوَّبَ مَنْزِلـي	إِذا بَقِيَتْ عِنْدي السَّراويلُ أَوْ نَعْلي[3]

---

[35] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 33 والوافي بالوفيات 7/ 405.

اللّغة واختلاف الرّوايات:

(1) نقبت نعلاي: ثُقِبَت.

(2) في الوافي: «من الرِّجْل تَدمى». والنّكب يدمى: هو صدم الحجارة الرّجل.

(3) تأوّب منزلي: زارني ليلًا.

قافية الميم

[36]

قال: [البسيط]

1 بَني رِبــاحٍ أَعــادَ اللهُ نِعْمَتَكُـمْ ... خَيْرَ المَعادِ، وَأَسْقى رَبْعَكُمْ دِيَما

2 فَكَمْ بِهِ مِنْ فَتًى حُلْوٍ شَمائِلُهُ ... يَكادُ يَنْهَلُّ مِـنْ أَعْطافِهِ كَرَمـا

3 لَمْ يَلْبَسُوا نِعْمَةً للهِ مُذْ خُلِقوا ... إلاّ تَلَبَّسَها إِخْوانُهُـمْ نِعَما

[37]

قال: [الوافر]

1 أَتــانــي أَنَّ قَـوْمًـا قَـدْ شَـكَـوْهُ ... لَقَدْ خـابُـوا، وَقَـدْ لاقَـوا أَثاما

2 هُــوَ الحَسْناءُ إِنْ فَتَّشْتُمُوهُ ... وَمـا إِنْ تَـعْـدَمُ الحَسْناءُ ذاما

---

[36] التَّخريج:

- زهر الآداب 656 وجمع الجواهر 116.
- البيتان [1 و3] في ربيع الأَبرار 4/ 326.

اختلاف الرّوايات

[1] في زهر الآداب وربيع الأَبرار: «بني رياح». وفي ربيع الأَبرار: «حتى المعاد».

[37] التَّخريج:

- الدّر الفريد 2/ 120 و6/ 88.

اختلاف الرّوايات

[1] في الدّر الفريد 6/ 88: «أَقوامًا شكوه... لقد خانوا».

[38]

قالَ في مَدْحِ بَني المُدَبِّر: [الكامل]

1 لِبَني الـمُـدَبِّـرِ إِرْثُ مَكْرُمَةٍ تَفْتَرُّ عَنْها الـعُـرْبُ وَالعُجْمُ

2 قَـــوْمٌ أَنــو شِـــرْوانُ والِـدُهُـمْ كِـسْـرى وَسـابـورٌ لَـهُـمْ عَـمُّ

[39]

قال: [الوافر]

1 فَـمـا رَجُـــلٌ مِـــنَ الـفـتـيـانِ لَـيْـثٌ شَديدُ البَأْسِ في الحَسَبِ الصَّمِيمِ

2 فَــإِنْ صَـحَّـفْـتَ ذلـكَ كـانَ طَـيْـرًا وَتَصْحِيفُ المُصَحَّفِ في الجَحِيمِ[1]

3 وَإِنْ صَحَّفْتَ بَعْدُ يَصِرْ شَرابًا يُـسَـقَّـي أَهْـــلَ جَـنّـاتِ النَّعيمِ

4 وَإِنْ أَبْـدَلْـتَ فَـتْـحًـا مِـنْـهُ ضَمًّا يَــصِــرْ ذاكُـــمْ فِــراشًـا لـلـنَّـؤومِ

---

[38] التَّخريج:

- سِمط اللآلي 134.

[39] التَّخريج:

- التَّنبيه على حدوث التَّصحيف 177.

اللّغة:

(1) الاسم المقصود هو حمزة. ففي التّصحيف يغدو: رخمة، جمرة، خَمرة، خُمرة.

[40]

قال: [الكامل]

1 وَالـدِّيـنُ طَـوْقُ مَـكـارِمٍ لا تَلْتَقي طَـرَفـاهُ في عُـنُـقِ البَخيلِ الـحـازِمِ

[41]

قال: [البسيط]

1 إِنَّ الغِنى عَـنْ لِئامِ النّاسِ مَكْرُمَةٌ وَعَـنْ كِرامِهِمِ أَدْنـى إِلـى الكَرَمِ

---

[40] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 222.

[41] التَّخريج:

- ربيع الأَبرار 4/ 379.

قافية النُّون

[42]

سَقطَتْ دارُ أَبي شُراعَةَ بالبصرة، فعُوتِبَ على بنائِها، وقيلَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِإِخْوانِكَ إِنْ عَجِزْتَ عَنْهُ، فقالَ: [الطَّويل]

1 تَـقـولُ ابْـنَـةُ الـبَـكْـرِيِّ حينَ لَقيتُها ... هَزيـلاً، وَبَـعْـضُ الرّائِدينَ سَمينُ

2 لَكَ الخَيْرُ لا تَرْحَلْ لأهْلِكَ رِحْلَةً ... فَـإِنَّـكَ في الـقَـوْمِ الـكِـرامِ مَكينُ

3 ذَريني أَمُـتْ مِـنْ قَبْلِ حَلِّي مَحَلَّةً ... لَها في وُجـوهِ السّائِلِينَ غُضُونُ

4 فَـأَفْـدي بِمالي مـاءَ وَجْهي، وَإِنَّني ... بِما فيهِ مِـنْ مـاءِ الـحَـيـاءِ ضَنينُ

5 فَقالَت: لَحاكَ اللهُ تَسْتَحْسِنُ النَّوى ... عَـنِ الـدّارِ، إِنَّ النّائِباتِ فُـنُـونُ (1)

6 وَحَـوْلَـكَ إِخْـوانٌ كِـرامٌ لَهُمْ غِنًى ... فَـقُـلْـتُ: لإِخْـوانـي الـكِـرامِ عُيُونُ

---

[42] التَّخريج:

- الفُصوص 4/ 23 وجمع الجواهر 116.
- الأبيات عدا [2] في الأغاني 23/ 36 (باختلاف التَّرتيب).

اللّغة:

(1) وَرَدَ هذا البيت في جمع الجواهر مُلفَّقًا من صدر البيت الخامس وعجز البيت السّادس. وفي الأَغاني: «وقالت.. تستحسن العرا».

اختلاف الرّوايات:

[1] في الأَغاني: «تلوم ابنة..». وفي الأَغاني وجمع الجواهر: «حين أَؤوبها... وبعض الآيبين».

[2] في جمع الجواهر: «لايدخل لأهلك رحله».

[3] في الأغاني: «أَمت قبل احتلال محلّةٍ». وفي الفصوص: «غصون».

[4] في الأَغاني: «سأفدي». وفي جمع الجواهر: «وَأَفدي».

[43]

قَصَدَ أَبو شُراعَةَ الحسنَ بنَ رَجاء بالأَحواز، فصادفَ بِبابِهِ دِعبلَ بنَ عَليٍّ الخُزاعيَّ، وَجماعَةً مِنَ الشُّعراء، وَقَدْ اعْتَلَّ عَلَيهِم بِدَيْنٍ لَزِمَهُ وَمُصادَرَةٍ، فَكَتَبَ إِليه: [البسيط]

1	المالُ وَالعَقْلُ شَـيءٌ يُسْتَعانُ بِهِ	عَلى المَقامِ بِـأَبْـوابِ السَّلاطينِ
2	وَأَنْـتَ تَعْلَمُ أَنّـي مِنْهُما عَطِلٌ	إِذا تَأَمَّلْتَني يـا ابْـنَ الدَّهاقِينِ
3	أَمـا تَـدُلُّـكَ أَثْـوابـي عَـلَـى عَدَمي	والوَجْهُ أَنّي غَرِيبٌ في المَجانِينِ؟
4	هَلْ تَعْلَمِ، اليَوْمَ، بِالأَحوازِ مِنْ رَجُلٍ	سِـواكَ يَصْلُحُ لِلدُّنيا وَلِـلـدّيـنِ؟

[43] التَّخريج:

- الأَبيات [1-3] في الدّر الفريد 4/ 129.
- والأَبيات [1-2، 4] في الأَغاني 23/ 39 والوافي بالوفيات 7/ 405.

قافية الياء

[44]

أَعْوَزَ أَبا شُراعَةَ النَّبيذُ، فَطَلَبَ مِنْ نَديمَينِ كانا لَهُ، فاعْتَلَّ أَحَدُهُما بِحَلاوَةِ نَبيذِهِ، والآخرُ بِحُموضَتِهِ، فاشْتَرى مِنْ نَبّاذٍ يُقالُ لَهُ: أَبو مَظْلُومَة دَسْتيجَةً[1] بِدِرْهَمَين، وَكَتَبَ إِلَيْهِما:

[الوافر]

1	سَيُغْني عَنْ حَلاوَةِ دِبْسِ يَحْيى	وَيُغْني عَنْ حُمُوضِ أَبي أُمَيَّهْ
2	أَبو مَظْلُومَةَ الشَّيْخُ المولّي	إِذا اتَّزَنَتْ يَداهُ دِرْهَمَيَّهْ

[45]

قال: [البسيط]

1	مَوْلى المَكارِمِ يَبْنيها وَيَعْمرُها	إِنَّ المَكارِمَ قَدْ قَلَّتْ مَواليها

---

[44] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 38.

اللّغة:

(1) دستيجة: إِناءٌ من زجاج.

[45] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 1/ 614.

مَا نُسِبَ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ

وَإِلَى غَيْرِهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ

قافية الدّال

[46]

وقالَ عندما فُلِجَ ابنُ أَبي دؤاد[1]: [الكامل]

1 أَفَلَتْ سُعُودُ نُجومِكَ ابنَ دُؤادِ وَبَدَتْ نُحُوسُكَ في جَميعِ إِيادِ

2 فَرِحَتْ بِمَصْرِعِكَ البَرِيَّةُ كُلُّها مَنْ كانَ مِنْهم مُوقِنًا بِمَعادِ[2]

3 لَمْ يَبْقَ مِنْكَ سِوى خَيالِكَ لامِعًا فَوْقَ الفِراشِ مُمَهَّدًا بِوسادِ[3]

4 وَخَبَتْ، لَدَى الخُلَفاءِ، نارٌ بَعْدَ ما قَدْ كُنْتَ تَقْدَحُها بِكُلِّ زِنادِ

5 أَطْغاكَ يا ابنَ أَبي دُؤادٍ رَبُّنا فَجُزيتَ في مَيْدانِ إِخْوَةِ عادِ

6 لَمْ تَخْشَ مِنْ رَبِّ السَّماءِ عُقُوبَةً فَسَنَنْتَ كُلَّ ضَلالَةٍ وَفَسادِ

7 وَلَكَمْ كَريمَةِ مَعْشَرٍ أَرْمَلْتَها وَمُحَدِّثٍ أَوْثَقْتَ بِالأَقْيادِ[4]

8 كَمْ مَجْلِسٍ لِلهِ قَدْ عَطَّلْتَهُ كَي لا يُحَدَّثَ فيهِ بِالإِسْنادِ[5]

---

[46] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [12] لأَبي شُراعَة في تاريخ بغداد 5/ 250-251.
- الأَبيات [3 و2 و8-9 و7 و10-13] لعليّ بن الجهم في ديوانه 128-129.

اللّغة و اختلاف الرّوايات:

(1) أَحمد بن أَبي دؤاد الإِيادي (160-240هـ): أَحدُ القُضاةِ المشهورين في العصر العبّاسيّ، من المعتزلة، ورأس فتنةِ القول بخَلق القرآن. (تاريخ بغداد 5/ 233 ووفيات الأَعيان 1/ 81).

(2) في تاريخ بغداد: «كان منه».

(3) في تاريخ بغداد: «سوى خيالٍ لامعٍ».

(4) في تاريخ بغداد: «كم من كريمة».

(5) في تاريخ بغداد ورد هذا البيت كذا:

كَمْ مِنْ مَساجدَ قَدْ مَنَعْتَ قضاتها مِنْ أَنْ يُعَدَّلَ شاهدٌ بِرَشادِ

9 وَلَـكَـمْ مَصابيحٍ لَـنـا أَطْـفَـأْتَـهـا حتّى نَحِيدَ عَـنِ الطَّريقِ الهادي
10 إِنَّ الأَسـارى في السّجونِ تَفَرَّجُوا لَـمّـا أَتَـتْـكَ مَـواكِـبُ الـعُـوّادِ
11 وَغَـدا لِمَصْرَعِكَ الطَّبيبُ فَلَمْ يَجِدْ لِـدَواءِ دائِـكَ حيلَـةَ الـمُـرْتـادِ
12 فَـذُقِ الـهَـوانَ مُعَجَّلاً وَمُؤَجّـلاً وَاللهُ رَبُّ الـعَـرْشِ بِـالـمِـرْصادِ
13 لا زالَ فالِجُكَ الـذي بـكَ دائِمًا وَفُجِعْتَ، قَبْلَ الـمَـوْتِ، بِـالأَولادِ
14 وَأَبـا الـوَلِـيـدِ رَأَيـتُ في أَكْـتـافِهِ سَـوطَ الخَليفَةِ مِـنْ يَـدَي خَـلاّدِ
15 وَرَأْيـتُ رَأْسَـكَ في الجُسُورِ مُنَوَّطًا فَـوْقَ الـرّؤوسِ مُعَلَّمًا بِـسَـوادِ

اختلاف الرّوايات

[9] في تاريخ بغداد: «كَم من مصابيحٍ لهم.... كيما تزلَّ».

[10] في تاريخ بغداد: «مراكبُ».

[11] في تاريخ بغداد: «لعلاجِ ما بِكَ حيلة».

[13] في تاريخ بغداد: «دائِبًا».

قافية الفاء

[47]

قالَ يُشَيِّعُ إِبْراهيمَ بنَ المُدَبِّر حينَ صُرِفَ عَنْ تَولِيَتِهِ البَصرة: [الرَّمل]

1 يـا أَبـا إِســحـاقَ سِـرْ فـي دِعَـةٍ وَامْـضِ مَصْحُوبًا، فَما مِنْكَ خَلَفْ

2 لَيْتَ شِعْري أَيُّ أَرْضٍ أَجْـدَبَـتْ فَأُغيثَتْ بِـكَ مِـنْ جهْدِ العَجَفْ؟

---

[47] التَّخريج:

لأَبي شُراعَة:

- في الأَغاني 22/ 126 و23/ 35 وديوان المعاني 1046 (باختلاف التَّرتيب) والتَّذكرة الحمدونيّة 8/ 135 وشرح الشَّريشيّ 3/ 26–27 والوافي بالوفيات 6/ 108–109 (باختلاف التّرتيب).
- الأَبيات [2 و3 و1] في فوات الوفيات 1/ 46.
- وهي جميعًا لِسَوّار بن أَبي شُراعَة في الجليس الصّالح 3/ 17.
- ولأَبي هفّان في مجموع شِعرِه: 53 (باختلاف التّرتيب).
- ولجُعيفران الموسوس في ديوانه 69 (قالها في أَبي العبّاس ابن الخصيب).
- ولماني الموسوس في مجموع شِعره: 75.
- ومن غير عزوٍ في المستطرف 2/ 108.

اللّغة واختلاف الرّوايات:

[2] في ديوان المعاني وشعر أَبي هفّان وشِعر ماني والوافي والمستطرف: «أَيُّ قومٍ أَجدبوا... فأُغيثوا بك من طول». وفي الشَّريشيّ: «فأُريحت بك». وفي الحمدونيّة والفوات: «من بعد العجف». والعجف: الهُزال الشّديد.

3 نَــزَلَ الــرُّحْــمُ مِـــنَ اللهِ بِــهِــمْ وَحُــرِمْــنــاكَ لِــذَنْــبٍ قَــدْ سَــلَــفْ[1]

4 إِنَّـــمـــا أَنْـــــتَ رَبــيـــــعٌ بــاكِــرٌ حيثُما صَــرَّفَــهُ اللهُ انــصَــرَفْ[2]

اللّغة واختلاف الرّوايات:

(1) في ديوان المعاني: «نزل الرَّحبُ من الله بهم». وفي الحمدونيّة: «حكم الرَّحمن باللُّطفِ لَهُم». وفي شِعر أَبي هفان: «ساقك اللهُ إِليهم رحمةً». وفي شِعر ماني: «نظر الرَّحمن بالصّنع لهم». وفي الشّريشيّ: «نزل اللّطف من الله بهم». وفي الوافي والفوات: «نزل اليُمن من الله بهم». وفي المستطرف: «نظر الله لهم من بيننا». الرَّحم: الرَّحمة.

(2) في شِعر ماني: «ربيع صيّب».

عَليُّ بنُ جَبلَة (العَكَوَّك)

(160–213هـ)

توطئة

سَبقَني ثَلاثَةٌ مِنَ الباحثين[1] في العملِ عَلى لمِّ المُشَتَّتِ مِن شِعر عليِّ بنِ جَبَلة. ولكنَّ أَعمالَهُم تَعَرَّضَتْ لِمَلاحِظَ واستدراكاتٍ عَديدَة[2]، مِنْ حيثُ ما فاتها مِنْ شِعرٍ للشّاعر، موجودٍ في المظانّ التي كانت مُتداولةً آنَ عملِهم في جمع الشّعر، وَمِنْ حيثُ عدمُ الدّقة في نسبةِ بعضِ المقطّعات، وفي بعض القراءات. فكان في ذلك ظلمٌ كبير لِشاعرِنا وَلِغَيْرِهِ من الشُّعراء، وَكان لا بُدَّ مِنْ إعادة النَّظرِ، بِهَدَفِ الارتقاءِ إلى ما يستحقُّهُ الشّاعرُ وديوانُ شِعره، لا سيّما بَعْدَ أَنْ أُخرِجَتْ، بعْدَ الأَعمال المذكورة، مَظانٌّ جَديدةٌ فيها ما لمْ نكنْ نَعرِفُهُ من شِعر لعليِّ بن جَبَلَة.

---

(1) هُم:
- أَحمد نصيّف الجنابي – مطبعة الآداب في النّجف الأَشرف 1971.
- زكي ذاكر العاني – مطبعة دار السّاعة ببغداد 1971.
- الدّكتور حسين عطوان – دار المعارف بمصر 1972.

(2) المستدركات التي وقفنا عليها هي:
- استدراكٌ لشيخنا المرحوم الأُستاذ هلال ناجي في كتاب «المستدرك على صُنّاع الدّواوين» 1/ 238–245. ومستدركٌ آخر له في الجزء (7–8) من مجلّة (العرب) السّعوديّة لسنة 1433هـ، يتضمّنُ بَيتين من كتاب «الأُنس والعرس».
- استدراكٌ للأُستاذ محمّد يحيى زين الدّين في المجلّد 49 من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق/ الصّفحات (436–443).
- استدراك للدّكتور حسين بكّار في ضمن كتابه «قراءات نقديّة». دار الأَندلس ببيروت 1980.
- استدراك للدّكتور ضياء فتحي حمّودة، منشورٌ في مجلّة كليّة اللّغة العربيّة بالمنوفيّة/ العدد 23 لسنة 2005/ الصّفحات (146–149).
- استدراك للدّكتور عبد الرّزاق حويزي (مُعَدٌّ لِلنّشر، وأَطْلعني عليه متفضّلاً).

عليُّ بن جَبَلَة - الرَّجل[1]

هو عَلِيُّ بنُ جَبَلَة بنِ عبدِالله بن عبدالرَّحمن[2] الأَبناويُّ[3]، من أَبناءِ الشِّيعةِ الخُراسانيّة. كُنيتُهُ أَبو الحَسَنِ، ولقبُهُ العَكَوّك[4]. وُلِدَ في محلّة الحَربيّة من الجانبِ الغربيِّ ببغداد، وَكان ضَريرًا أَكْمَهَ[5]، وَأَبْرَص[6]. ذلكَ هو ما حفظته لنا مصادرُ ترجمته عَن اسمِهِ وَمُواصَفاتِهِ، وأَجْمَعَتْ على أَنَّ ولادته كانت في سنة 160هـ.

في بداية نَشْأَتِهِ أَسْلَمَهُ أَبُوهُ إِلى الكُتّابِ، فَحَذَقَ بَعْضَ ما يَحْذِقُهُ الصّبيانُ، واختلفَ بِهِ أَهْلُهُ إِلى مجالسِ العِلم، حتّى بَرَعَ، وَكانَ ذكيًا مَطْبُوعًا. وَبَلَغَهُ أَنَّ النّاسَ يَقصِدُونَ أَبا دُلَفٍ[7] لجُودِهِ. فَقَصَدَهُ وَمَدَحَهُ بقصيدتِهِ التي مَطْلَعُها:

ذادَ وِرْدَ الغَيِّ عَنْ صَدَرِهْ ... وَارْعَوى وَاللَّهْوُ مِنْ وَطَرِهْ

فاستحسنَها أَبو دُلَفٍ، وأَصبحَ عليُّ بنُ جَبَلَة مِنْ شُعَرائِه وَمَدّاحِيهِ، الّذين قَضوا رَدْحًا مِنَ الزَّمَنِ مُلازِمِينَ لَهُ.

---

(1) ترجمته في: الشّعر والشّعراء 864 وطبقات ابن المعتز 170 والورقة 151 والأَغاني 19/ 233 وتاريخ بغداد 13/ 280 وسِمط اللآلي 330 والمنتظم 10/ 257 ومعجم الأُدباء 2791 ووفيات الأَعيان 3/ 350 ومختار الأَغاني 5/ 329 وتاريخ الإِسلام 5/ 403 ومسالك الأَبصار 14/ 600 ونكت الهميان 209 والوافي بالوفيات 20/ 470 ومرآة الجنان 2/ 53 والبداية والنّهاية 14/ 190 ونزهة الأَلباب في الأَلقاب 2/ 31 وشذرات الذَّهب 3/ 61.

(2) في تاريخ بغداد ونكت الهميان والوافي بالوفيات والبداية والنّهاية ونزهة الأَلباب: «جبلة بن مسلم بن عبد الرَّحمن». وفي السِّمط: «جبلة بن عبد الرَّحمن».

(3) في مختار الأَغاني: «الأنباري». والأَبناوي: نسبة إِلى الأَبناء، وهم ذوو الأُصول الفارسيّة الذين دخلوا في العرب. والمقصود هنا أَبناء الدّعاة لنُصرة الدَّعوة العبّاسيّة بخُراسان. (انظر: الأَنساب 1/ 76).

(4) العَكوّك: القصير المُلَزّز. وقيل: هو السَّمين. وذُكِرَ في السِّمط أَنَّ الأَصمعيَّ هو الذي لقّبه بالعكوّك في حضرة الرَّشيد.

(5) الأَكمه: الذي يولدُ أَعمى.

(6) البُرصان والعرجان 125 والورقة 151.

(7) القاسم بن عيسى العِجليّ (226هـ): أَميُر الكَرَج، وسيّدُ قومه، وأَحدُ الأُمراءِ الأَجواد الشّجعان الشّعراء. قلّدَهُ الرَّشيدُ العبّاسيُّ أَعمالَ الجبل، ثمَّ كان مِن قادة جيش المأمون. لهُ مؤلّفاتٌ منها: «سياسة الملوك» و«البُزاة والصَّيد». جمع شِعره الدكتور يونس أَحمد السّامرّائيّ في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ الجزء الثّاني/). انظر: تاريخ بغداد 14/ 407 ووفيات الأَعيان 4/ 73.

كذلكَ حفِظَتْ لَنا مصادرُ ترجمتِهِ مَلامحَ علاقَةٍ مَتينةٍ ربطتْ شاعِرَنا بِحُمَيد بن عبد الحميد الطُّوسيِّ[1]، وكانت قصيدتُهُ في رثائِهِ[2] من قلائِدِ الشّعر وغُرَرِه.

وَبِسَبَبٍ مِنْ ارتباطِ عليّ بن جَبَلَة الحَميميِّ بِأَبي دُلَفٍ وحُمَيدٍ الطّوسيّ، ومُغالاتِهِ بِمَدْحِهما بِأَوصافٍ تَتَجاوزُ قُدرةَ البَشَر، فَقَدْ نالَهُ غَضَبُ المأمونِ، وتوعَّدَ بِأَنْ يَقطَعَ لِسانَهُ أَو يسفكَ دَمَه. وتتضاربُ الرّواياتُ، بعدَ ذلكَ، في الكيفيّة التي مات فيها؛ فمنها مَنْ تَذكرُ أَنَّ المأمونَ قَتَلَه، ومنها مَنْ قالَتْ إِنَّهُ ما زالَ يَستعطِفُ المأمونَ حَتّى عفا عنه، ومنها أَنَّهُ بقيَ مُتواريًا مِنَ الخَليفَةِ حتّى توفّيَ دونَ أَنْ يَظفرَ بِهِ. وكان ذلك سنة 213هـ، عَلى أَغلب الرّوايات.

مَنزلَتُهُ الشِّعريّة

- قالَ عنهُ ابنُ الجرّاح: «شاعرٌ مَطْبُوعٌ مُجيدٌ، لَهُ مَدائِحُ حِسان»[3].
- وقالَ أَبو حاتِم السِّجستانيُّ: «بَحّاثٌ عَنِ الكَلامِ الفَخمِ وَالمَعنَى الرّائِع، يجِلُّ عن مَنزلة النُّظراء»[4].
- وقالَ عَنهُ الجاحظُ: «كانَ أَحسنَ خَلْقِ اللهِ إِنْشادًا، ما رأَيتُ مِثلَهُ بَدويًا وَلا حَضَريًا»[5].
- وَذَكَرَ أَبو الفرج الأَصفَهانيُّ أَنَّهُ: «شاعِرٌ مَطْبُوعٌ عَذْبُ اللَّفْظِ جَزْلُهُ، لَطيفُ المَعاني، مَدّاحٌ حَسَنُ التَّصَرّف»[6].
- وَقالَ الخَطيبُ البَغْداديُّ: «وَكانَ مَدّاحًا مُجيدًا، وَصّافًا مُحْسِنًا، وَسارَتْ لَهُ أَمْثالٌ، وَنَدَرَتْ مِنْ شِعْرِهِ نَوادِر»[7].

---

(1) المتوفّى سنة 210هـ: من كبار قُوّاد المأمون العبّاسي. كان جبّارًا، فيه قوّة وبطش. وكان المأمونُ ينتدبه لِلمُهمّات. (الوافي بالوفيات 13/ 197 والنجوم الزّاهرة 2/ 236).

(2) القطعة [39].

(3) الورقة 151.

(4) ديوان أَبي نواس 1/ 16.

(5) البُرصان والعرجان 125-126.

(6) الأَغاني 19/ 233.

(7) تاريخ بغداد 13/ 280.

- وَوَصَفَهُ البَكريُّ بِأَنَّهُ: «شاعرٌ مَطْبُوعٌ، عَذْبُ اللَّفْظِ، جَزْلُه»[1].
- وَقالَ ابنُ خلكان إِنَّهُ: «أَحَدُ فُحُولِ الشُّعَراءِ المُبرّزين»[2].
- وقالَ الصّلاحُ الصَّفَديُّ إِنَّهُ: «أَحَدُ فُحُولِ الشُّعَراء»[3].
- أَمّا ابنُ كثير فقد قالَ: «كانَ شاعِرًا مُطْبِقًا، فَصيحًا بَلِيغًا»[4].

ديوانه

ديوانُ عَليِّ بنِ جَبَلَة، الّذي قالَ عَنْهُ النَّديمُ[5] إنَّهُ في مِئةٍ وَخَمسين ورقة، بَقيَ بَيَن أَيدي النّاسِ إِلى القرنِ الحادي عشر الهجريّ؛ إِذْ إِنَّهُ كانَ مِنْ ضِمْنِ الموادِ التي اعْتمدَ عليها عبد القادر البَغداديُّ آنَ عَمَلِهِ عَلى الخِزانة[6]. وَفُقِدَ أَثَرُهُ بَعدَ ذلك، إِلى أَنْ نَهَدَ، في بداية سبعينات القرنِ الماضي، إِلى جَمْعِ المُشَتَّتِ منهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الباحثين، مُنفَردينَ، وهم: الدّكتور حسين عطوان وَأَحمد نصيّف الجنابيّ وَزكي ذاكر العاني.

القصيدة الدّعديّة

وَهنا أُعيدُ ما رَأَيْتُهُ في ديوان أَبي الشّيص الخُزاعيِّ[7] مِنْ أَنَّ هذه القصيدةَ مِنَ الشِّعرِ المنحولِ، وَأَنَّ الخَوضَ في نسبتِها إِلى شاعِـرٍ بِعَيْنِهِ ضَرْبٌ مِنَ الكلامِ العَقيم.

شِعريّة النَّصّ

عَلى الرَّغمِ مِنْ أَنَّ عَليَّ بنَ جَبَلَة تَناولَ في شِعْرِهِ أَغْلَبَ الأَغْراضِ الشِّعْريّة، إِلاّ أَنَّ ما يَسْتَوقفُ نَظَرَ قارِىءِ شِعْرِهِ هو غَرَضُ المَديح، الّذي اسْتَحْوَذَ عَلى معْظَمِه، فَمَنَحَ الشّاعِرَ صِفَةَ المَدّاحِ. ورَأَيْنا أَنْ نقفَ عندَ هذا الغَرَضِ هنا، مِنْ خلالِ قراءَةٍ (ظاهراتيّة)، لِنَتعرَّفَ

(1) سِمط اللآلي 330.
(2) وفيات الأَعيان 3/ 350.
(3) الوافي بالوفيات 20/ 470.
(4) البداية والنّهاية 14/ 190.
(5) الفهرست 1/ 2/ 522.
(6) خزانة الأَدب 1/ 21.
(7) ديوان أَبي الشّيص الخُزاعيّ 16.

على مَدى عُمْقِ العَلاقَةِ التي تَرْبطُ الشّاعرَ بِمَمدوحِه، فنستخلص من ذلك التَّوَجّهَ النَّفْسيَّ والحَياتيَّ بعامةٍ لِلشّاعر، وانْعكاسَ ذلكَ التَّوَجّـهِ على شِعْريةِ النَّص.

وَإِذْ تَعَمَّدْنا أَنْ تكونَ قِراءَتُنا لِشِعْرِ عَليٍّ بن جَبَلَة بِضَوءِ المذهب (الظّاهراتيّ)، فَإِنَّما أَرَدْنا أَنْ نُعيدَ النُّصوصَ إِلى فَهْمِها الصَّحيح، مِنْ دونِ تَدَخّلٍ(نظريّ) في مُقارَبَةِ تلكَ النُّصوص. ذلك التَّدَخّلُ الّذي يُفقِدُ القَصيدةَ القَصْديَّةَ الخاصَةَ بِها، ويُفقِدُ المُتَلَقّي حُرّيَّتَهُ في تَأْويلِ النَّصّ.

وَقَدْ وَجَدْنا، مَعَ كَثْرَةِ القصائِدِ التي قالَها عَليُّ بنُ جَبَلَة في مَدْحِ أَبي دُلَفٍ العِجليِّ وَحُميدٍ الطّوسيِّ، أَنَّ تلكَ القَصائِدَ لا تَتعادلُ بِالقُوّةِ والشّاعريّة. ونَعزو ذلكَ إِلى تَجريبِ الشّاعرِ مع كُلٍّ مِنْ هذين المَمدوحَين. وَنَرى أَنَّ كِفَّةَ حُمَيدٍ هي الرّاجِحَةُ؛ فَمَدائِحُهُ فيه يُمَثِّلُها تَمْثيلاً، وَيُحَوِّلُها مِنْ صُورةٍ ماديّةٍ إِلى صُورةٍ ذِهنيّةٍ هائِلة، ثمَّ يَلْفظُها بِأُسْلُوبٍ أَقَلّ ما يُقالُ عَنْهُ إِنَّهُ حَقيقيٌّ، وإِنَّ لِلشّاعِرِ رَغبَةً في مَدْحِ هذه الشَّخصيّة، فَيُبْدِعُ في ذلك إِبْداعًا شَديدًا. والنَّمطُ الآتي يُدَلِّلُ عَلى وجهةِ نظرنا[1]:

فَـأَنْـتَ الغَيْثُ فـي السِّلْمِ	وَأَنْـتَ المَوْتُ في الحَرْبِ
وَأَنْــتَ الـجامِــعُ الـفـارِ	قُ بَـيْـنَ الـبُـعْـدِ وَالـقُــرْبِ
بِـــكَ اللهُ تَــلافــى الـنّـا	سَ بَعْدَ العَثْرِ وَالنَّكْبِ
وَرَدَّ الـبِـيـضَ وَالبيضَ	إِلــى الأَغْـمــادِ وَالـحُـجْـبِ
بِـإِقْـدامِـكَ في الـحَـرْبِ	وَإِطْـعـامِــكَ فـي اللَّـزْبِ
فَـكَـمْ أَمَّـنْـتَ مِــنْ خَـوْفٍ	وَكَـمْ أَشْغَبْتَ مـنْ شَغْبِ
وَكَـمْ أَصْلَحْتَ مِـنْ خَطْبٍ	وَكَــمْ أَيَّـمْـتَ مِـنْ خِطْبِ
وَمــا تَـمْـهَــرُهـا إِلاّ	دِراكَ الـطَّـعْـنِ وَالـضَّـرْبِ

بينما نراهُ في مَدائِحِهِ لأَبي دُلَفٍ شاعِرًا تَقْريريًا مُكَرِّرًا لِجُملٍ شِعْريّةٍ يَضَعُها في قوالبَ جامِدَة، وَكَأَنَّهُ مُرْغَمٌ عَلَى ذلك، وَحالُهُ في ذلك حالُ مَنْ يُمارِسُ عَمَلاً ميكانيكيًا. وهذا

---

(1) القطعة [11].

يَنْطَبِقُ أَيضًا عَلَى قصيدتِهِ (الرّائيّة) في مدحِ أَبي دُلف، التي قالَ عنها ابنُ المُعتزّ[1]: «سارتْ مَسيرَ الشَّمسِ والرّيح»، وَوَصَفَها أَبو الفرج الأَصفهانيُّ بِأَنَّها[2]: «من جيّد شِعره وحَسَن مدائحِه»، وَمَطلعُها[3]:

ذادَ وِرْدَ الغَـيِّ عَـنْ صَـدَرِهْ وَارْعَـوى وَاللَّهْوُ مِنْ وَطَـرِهْ

ذلكَ أَنَّهُ أَبْدَعَ في أَبيات الاستهلالِ التي تخصُّهُ هو، ومارسَ العَمَلَ الميكانيكيَّ حين عاجَ على ذكرِ أَبي دُلف ومناقبِه.

لقد أَردتُ من هذه القراءةِ (الظّاهراتيّة) لِلغرضِ الذي استفرغَ شاعرُنا جُلَّ شِعرِهِ فيه أَنْ يَكونَ مَدخَلاً لدارسي شِعر عليٍّ بنِ جَبَلَة، لكي نُعطي الرَّجلَ ما يَستحقُّه.

إِيضاح

وَدِدتُ أَنْ أُوضح شيئين؛ هُما:

1- في ما يتعلّقُ بمخطوطةِ الجزءِ السّابعِ من (عيون التّواريخ) المحفوظةِ في المكتبةِ الأَحمديّةِ بحلب فإِنَّهُ لم يتهيّأ لِيَ الاطّلاعُ عليها؛ فاقتبستُ ما جاءَ فيها من شِعرٍ لعليٍّ بن جَبَلَة من مقالةِ الأُستاذ محمّد يحيى زين الدّين التي نشرها في المجلّد 49 من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشق.

2- أَبقيتُ المقطّعاتِ المُعلمةَ أَرقامُها بعلامةِ النَّجمة(*)، التي وردت في بعضِ المظانِّ منسوبةً إِلى شاعرٍ غيرِ عليٍّ بن جبلة، في الشّعرِ الخالصِ النّسبةِ إِليه، لقناعتي بأَنَّ نسبتَها في تلك المظانّ غيرُ دقيقة.

---

(1) طبقات ابن المعتز 178.

(2) الأَغاني 8/ 181.

(3) القطعة [33].

الدِّيوَانُ

قافية الهمزة

[1]

قال: [الخفيف]

1 جَعَلَ اللهُ مَدْخَلَ الصَّومِ فَـوْزًا لِحُمَيْـدٍ، وَمُـتْـعَـةً في البَقاءِ
2 فَـهْـوَ شَـهْـرُ الـرَّبـيـعِ لِلْقُـرّاءِ وَفِـراق النَّدْمـانِ وَالصَّهْباءِ
3 وأَنـا الضّامنُ المَليُّ لِمَنْ عا قَـرَهـا مُـفـطِـرًا بـطُـولِ الظَّماءِ
4 وَكَأَنّي أَرى النَّدامى عَلـى الخَسْـ ـفِ يُزَجّـونَ صُبْحَهُـمْ بالمَساءِ
5 قَدْ طَوى بَعْضُهُمْ زِيـارَةَ بَعْضٍ واسْتَعاضُوا مَصاحِفًا بِالغِناءِ

وَمِنْها:

6 بِحُمَيْـدٍ، وَأَيْـنَ مِثْلُ حُمَيدٍ، فَـخَـرَتْ طَـيِّءٌ عَلى الأَحيـاءِ
7 جُـودُهُ أَظْهَرَ السَّماحَةَ في الأَرْ ضِ، وَأَغْنى المُقْـوِي عَنِ الإِقْواءِ
8 مَـلِـكٌ يَـأْمُـلُ الـعِـبـادُ نَـداهُ مِثْلَ ما يَأْمُلُونَ قَطْرَ السَّماءِ
9 صَاغَهُ اللهُ مُطْعِمَ النّاسِ فـي الأَرْ ضِ، وَصاغَ السَّحابَ للإِسْقـاءِ

[2]

قال: [مُخَلَّع البسيط]

1 لَـوْ لَـمَـسَ الـنّـاسُ راحَـتَـيْـهِ مـا بَـخِـلَ الـنّـاسُ بِالعَطاءِ

---

[1] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 248.

[2] التَّخريج:

- أَمالي المرتضى 1/ 522.

قافية الباء

[3][*]

قالَ يمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجليّ: [الرَّجز]

1 رِيعَتْ لِمَنْشُورٍ عَلى مَفْرِقِهِ ... ذَمَّ لَها عَهْدَ الصِّبا حينَ انْتَسَبْ

2 أَهْدابُ شَيْبٍ جُدُدٌ في رَأْسِهِ ... مَكْرُوهةُ الجِدَّةِ أَنْضاءُ العُقَبْ

3 أَشْرَقْنَ في أَسْوَدَ أَزْرَيْنَ بِهِ ... كانَ دُجاهُ لِهَوى البِيضِ سَبَبْ

4 وَاعْتَقْنَ أَيّامَ الغَواني والصِّبا ... عَنْ مَيِّتٍ مَطْلَبُهُ حُبُّ الأَدَبْ[1]

5 لَمْ يَزْدَجِرْ مُرْعَوِيًا حينَ ارْعَوى ... لكنْ يَدٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِمُطَّلَبْ

6 لَمْ أَرَ كالشَّيْبِ وَقارًا يُجْتَوى ... وَكالشَّبابِ الغَضِّ ظِلاًّ يُسْتَلَبْ[2]

7 فَنازِلٌ لَمْ يُبْتَهَجْ بِقُرْبِهِ ... وَذاهِبٌ أَبْقَى جَوًى حينَ ذَهَبْ[3]

8 كانَ الشَّبابُ لِمَّةً أُزْهى بِها ... وَصاحبًا حُرًّا عَزيزَ المُصْطَحَبْ

---

[3] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 234–236.
- الأَبيات [3–4 و7 و6 و8–9 و11 و14–18 و22 و24–40] في ديوان المعاني172–174.
- الأَبيات [13 و24–25] في الدّرّ الفريد 1/ 233 والطّراز 3/ 83.
- الأَبيات [14 و35–36] في الورقة 154.
- البيت [14] في الوساطة 289 وديوان المعاني 859 والواحدي 213.

(*) نُسِبَ البيتان [14–15] من هذه القصيدة إِلى سَلْم الخاسر في مجموع شِعره في ضمن كتاب (شعراء عبّاسيّون/ غرنباوم) 120 عن كتاب الورقة.

(1) في ديوان المعاني: «واعتضن... فن الأَدب».

(2) في ديوان المعاني: «يحتوى».

(3) في ديوان المعاني: «يبتهج نزوله... وراحل أَبقى».

9 إِذْ أَنـا أُجْـري سـادِرًا في غيِّـهِ لا أُعْـتِـبُ الـدَّهْـرَ إِذا الـدَّهْـرُ عَتبْ

10 أُبْـعِـدُ شَـأْوَ اللَّـهْـوِ في إِجْـرائِـهِ وَأَقْصِـدُ الخَوْدَ وَراءَ المُحْتَجَبْ

11 وَأَذْعَـرُ الـرَّبْـرَبَ عَـنْ أَطْـفالِـهِ بِـأَعْـوَجِـيٍّ دُلَـفِـيِّ الـمُـنْـتَسَـبْ[1]

12 تَـحْـسَبُـهُ مِـنْ مَـرَحِ الـعِـزِّ بِـهِ مُسْتَنْفَرًا بِـرَوْعَـةٍ أَوْ مُلْتَهِبْ

13 مُـرْتَـهِـجٌ يَـرْتَـجُّ في أَقْـطـارِهِ كالماءِ جالَتْ فيهِ ريحٌ فاضْطَرَبْ[2]

14 تَـحْـسبُـهُ أَقْـعَـدَ في اسْـتِقْـبالِـهِ حتّى إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَكَبّْ[3]

15 وَهْـو عَـلـى إِرْهـافِـهِ وَطَـيِّـهِ يَقْصُرُ عَنْهُ المِحْزَمانِ وَاللَّبَبْ[4]

16 تَـقُـولُ فيـهِ جَـنَـبٌ إِذا انْـثَـنى وَهـو كَمَتْنِ القِدْحِ ما فيهِ جَنَبْ[5]

17 يَخْطو عَلى عُـوجٍ تَناهَبْنَ الثَّرى لَمْ يَتَواكَلْ عَن شَظًى، وَلا عَصَبْ[6]

18 تحسبُها نـاتِـئـةً إِذا خَـطَـتْ كَأَنَّها واطِـئَـةٌ عَلى الـرُّكَـبْ[7]

19 شَـتـا وَقـاظَ بُـرْهَـتَـيْـهِ عندَنا لَـمْ يُـؤْتَ مِـنْ بِـرٍّ بِـهِ، وَلا حَـدَبْ

20 يُـصـانُ عَـصْـرَيْ حَـرِّهِ وَقُـرِّهِ وَتُقْصَرُ الخُورُ عَلَيْهِ بِالحَلَبْ[8]

21 حَـتّـى إِذا تَـمَّـتْ لَـهُ أَعْـضاؤُهُ لَـمْ تَنْحَبِسْ واحِـدةٌ عَلى عَـتَـبْ[9]

---

(1) الأَعوجيّ: فرسٌ مِن سلالة أَعوج.

(2) في ديوان المعاني: «مطّرد يرتجُّ». وفي الدّر الفريد والطّراز: «مضطرب يرتج من».

(3) في شعر سَلْم: «تخاله مستقبلًا أَوْ مُقعيًا». وأَكبَّ: انطلق يعدو.

(4) في الأَغاني وديوان المعاني: «إِرهاقه». المحزم: الحزام. واللّبب: ما يُشَدُّ في صدر الدّابة ليمنع انزلاق الرَّحل.

(5) في الأَغاني: «حنب». والجنب: شبه الظّلع.

(6) في ديوان المعاني: «يُناهبن». الشّظى: انشقاق العصب. والعصب: الإِجهاد من السّير.

(7) في ديوان المعاني: «حين خطا.. على نكب».

(8) الخور: الخيّرة من الإِبل، الغزيرة اللّبن.

(9) عتب: الأَمر الكريه.

22 رُمْـنـا بِـــهِ الـصَّـيْـدَ فَـرادَيـنـــا بِـهِ ... أَوابِـدَ الوَحْشِ فَأَجْدى واكْتَسَبْ[1]

23 مُـحْـتَـدِمَ الـجَـري يُـبـاري ظِـلَّـهُ ... وَيُعْرِقُ الأَحْقَبَ في سَوْطِ الخَبَبْ[2]

24 إِذا تـظَـنَّـيـنا بِـــهِ صَـدَّقَـنـا ... وَإِنْ تَظَنّى فَـوْتَـهُ العِيرُ كَـذَبْ[3]

25 لا يَـبْـلُـغُ الـجَـهْـدَ بِـهِ راكِـبُـهُ ... وَتَـبْـلُـغُ الـرِّيحَ بِـهِ حَيْثُ طَـلَـبْ[4]

26 ثُـمَّ انْقَضى ذاكَ كَـأَنْ لَـمْ يَعْنِهِ ... وَكُـلُّ بُقيا فَـإِلـى يَـومِ عَـطَـبْ[5]

27 وَخَـلَّـفَ الـدَّهْـرُ عَـلـى أَبْـنـائِـهِ ... بِالقَدْحِ فيهِمْ وارْتِجاعِ ما وَهَـبْ[6]

28 فَحَمّل الـدَّهْـر ابـنَ عيسى قاسِمًا ... يَنْهَضْ بِـهِ أَبْلَـجَ فَـرّاجَ الـكُـرَبْ[7]

29 كَرَوْنَـقِ السَّيفِ انْبِلاجًا بِالنَّدى ... وَكَـغِـرارَيْـهِ عَلى أَهْـلِ الـرِّيَـبْ[8]

30 ما وَسِـنَـتْ عَـيْـنٌ رَأَتْ طَلْعَتَهُ ... فَاسْتَيْقَظَتْ بِنَوْبَةٍ مِـنَ الـنُّـوَبْ[9]

31 لَـولا ابـنُ عيسى الـقَـرْمُ كُنّا هُمَّلاً ... لَمْ يُؤْتَثَلْ مَجْـدٌ، وَلَمْ يُـرْعَ حَسَبْ[10]

32 وَلَـمْ يُقَمْ في يَـومِ بَـأْسٍ وَنَـدًى ... وَلا تَلاقى سَبَبٌ إِلـى سَـبَـبْ[11]

33 تَكادُ تُبْـدي الأَرْضُ ما تُضْمِرُهُ ... إِذا تَـداعَـتْ خَيْلُـهُ هَـلاّ وَهَــبْ[12]

---

(1) في ديوان المعاني: «يرتاد بالصَّيد فعارضنا به».

(2) الأَحقب: حمار الوحش. والخبب: نوع من العَدْو.

(3) في الطّراز: «فوقه الدّهر كذب».

(4) في ديوان المعاني: «حين طلب». وفي الدّر الفريد: «وتَبلغُ العيُن بِهِ حيثُ أَحَبّْ».

(5) في ديوان المعاني: «لم تبقه».

(6) في ديوان المعاني: «على أَعقابه... في القدح فيه».

(7) في ديوان المعاني: «فرّاج همّ وكرب».

(8) في ديوان المعاني: «أو كغراريه». وغرار السّيف: حَدّه.

(9) في ديوان المعاني: «لا وسنت عين رأت غرّته».

(10) في ديوان المعاني: «لولا الأَميُر لغدونا هُمّلًا... لم يمتثل مجد».

(11) في ديوان المعاني: «ببأس يوم وندى».

(12) في ديوان المعاني: «ما أضمره... إِذا تداعى». هلاّ وهب: لفظان لزجر الخيل.

34 وَيَـسْـتَـهِـلُّ أَمَـــلاً وَخِـيـفَـةً جانِبُها إِذا اسْتَهَلَّ، أَوْ قَطَبْ[1]

35 وَهْـوَ وَإِنْ كـانَ ابـنَ فَرْعَي وائِـلٍ فَبِمَساعيهِ تَـرَقّـى فـي الحَسَبْ

36 وَبِــــعُــــلاهُ وَعُــــلا آبـائِـــــهِ تُحْوى غَداةَ السَّبْقِ، أَخْطارُ القَصَبْ[2]

37 يا زَهْـــرَةَ الدُّنيا وَيـا بـابَ النَّدى وَيا مُجيرَ الرُّعْبِ مِنْ يَومِ الرَّهَبْ[3]

38 لَــوْلاكَ ما كـانَ سَـدًى وَلا نَـدًى وَلا قُرَيشٌ عُـرِفَـتْ، وَلا الـعَـرَبْ[4]

39 خُـذْها إِلَـيـكَ مِـنْ مَـلـيءٍ بِالثَّنا لكنَّهُ غَيْرُ مَليءٍ بِالنَّشَبْ[5]

40 وَأَثْـوِ فـي الأَرْضِ أَو اسْتَفْزِزْ بِها أَنْتَ عَليها الرَّأْسُ، والنّاسُ الذَّنَبْ[6]

[4]

قال: [مجزوء الكامل]

1 لَــوْلا حُـمَـيْـدٌ لَـمْ يَـكُـنْ حَـسَـبٌ يُـعَـدُّ، وَلا نَـسَـبْ

2 يـا واحِـدَ الـعَـرَبِ الّـذي عَـزَّتْ بِـعِـزَّتِـهِ الـعَـرَبْ

---

(1) في ديوان المعاني: «إِذا استهلَّ وجهه وإِنْ قَطَبْ».

(2) في الورقة: «يحوي».

(3) في ديوان المعاني: «في يوم».

(4) السّدى: المعروف.

(5) في ديوان المعاني: «خذها امتحانًا من مليءٍ بالحجا». والنَّشب: المال.

(6) في ديوان المعاني: «وقرَّ بالأَرض أَو استقر بها».

[4] التَّخريج:

- كتاب بغداد 203–204 والطبريّ 8/ 659 والأَغاني 19/ 240.
- الثاني فقط في الأَغاني 19/ 252.

[5]

قال: [الطَّويل]

1	لَـهُ آمِـرٌ بِـالـبِـرِّ مِـــنْ ذاتِ نَفْسِهِ	مُطـاعٌ، وَداعٍ لِلْعُلا، وَمُجِيبُ
2	تَـرى وَجْهَ مرْتاحٍ إِذا اسْتُمْطِرَ النَّدى	أَوْ الْتَجَّ يَـوْمٌ بِالمَنُـونِ، قَطُوبُ[1]
3	وَبَيْنَ الرِّضا وَالسُّخْطِ مِنْهُ سَمَيْدَعٌ	طَلِيـقٌ تَـراءَتْـهُ الـعُـيُـونُ، مَهِيبُ
4	إِذا طَرَقَتْها الحادِثاتُ اسْتَخَفَّها	أَشَـمُّ نَجِيبُ الـوالِـدَيـنِ، نَجِيـبُ
5	لَـهُ نائِلٌ يَسْتَجْلِبُ الحَمْدَ دَرُّهُ	وَسَـيْـفٌ لأَخْـلافِ المَنُونِ حَلُوبُ
6	بِـعِــزِّكَ تَـحْـتـاطُ القَبائِلُ كُلُّها	أَلَــحَّ زَمـــانٌ، أَوْ أَرابَ مُـرِيـبُ

[6]

وقال: [الطَّويل]

1	جَفا طَـرَبَ الفِتيانِ وَهْـوَ طَـرُوبُ	وَأَعْـقَـبَـهُ قُـرْبَ الـشَّـبـابِ مَشيبُ
2	تَجافَتْ عُيُونُ البِيضِ عَنْهُ، وَرُبَّما	مَـدَدْنَ إِلَيهِ الـوَصْـلَ وَهـو حَبيبُ
3	لَعَمْـري لَنِعْمَ الصّاحبُ الشَّيْبُ واعِظًا	وَإِنْ كـانَ مِنْـهُ لِلْعُيُونِ نُكُوبُ
4	خَلِيطُ نُهًى، مُنتابُ حِـلْـمٍ، وَإِنَّــهُ	عَلـى ذاكَ مَـكْـرُوهُ الخِلاطِ مُرِيبُ

---

[5] التَّخريج:

- التَّذكرة السَّعديّة 328.
- الأَبيات [6 و2–3] في الدّرّ الفريد 5/ 185.

(1) في الدّر الفريد: «استمطر اللّهى». وفي التّذكرة السّعديّة: «أو أَلجّ يوم».

[6] التَّخريج:

- أَمالي المرتضى 1/ 598.

[7]

وقال: [الطَّويل]

1 وَلَـيْـلٍ بَعِيدٍ صُبْحُهُ مِـنْ مَسَائِهِ مَنُـوع الـسُّـرَى لا يَمْتَطِيهِ هَيُوبُ

2 بَنَيْتُ عَلَى أُولاهُ أُخْــراهُ، فَالْتَقَى عَلَى العِيسِ مِنْهُ مَطْلَعٌ وَمَغِيبُ

[8]

وقالَ يُعاتِبُ أَبا دُلَف العجليّ: [البسيط]

1 لا تَتْرُكَنّي بِبابِ الـدّارِ مُطَّرَحًا فَالحُـرُّ لَيْسَ عَنِ الأَحْـرارِ يَحْتَجِبُ

2 هَبْنا بِـلا شـافِعٍ جِئْنا، وَلا سَبَبٍ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلـى مَعْرُوفِكَ السَّبَبُ؟

[9]

وقال في حُمَيدٍ الطُّوسيّ: [المنسرح]

1 وَالجُودُ في كَفِّ غَيْرِهِ خَشِنٌ وَهْــوَ بكَفَّيهِ لَـيِّـنٌ سَــرِبُ

---

[7] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 4/ 581–582.

[8] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 252 وعيون التَّواريخ 7/ 148.

[9] التَّخريج:

- الشِّعرُ والشّعراء 867.

[10]

وقال: [الكامل]

1 يَـلْـقَـى مُـقـابِـلَـهُ بِـمُـنْـتَـصِـبٍ كَالجِـذْعِ فَـارَقَ مَتْنَهُ شُزُبُهْ[1]

[10] التَّخريج:

- المُنصف 2/ 548.

(1) الجذع: ساق النَّخلة. شُزُبُه: عوالقه.

[11]

قالَ يَمدحُ حُمَيدًا الطُّوسيّ: [الهزج]

1 أَلا يا رَبْعُ بِالهَضْبِ ... إِلى الخَلْصاءِ بِالنَّقْبِ[1]

2 كَنِضْوِ الخَلَقِ النّاحِـ ... ـلِ، أَوْ دارسَةِ الكُتْبِ[2]

ومنها:

3 إِلى أَكْرَمِ قَحْطانَ ... وَصَلْنا السَّهْبَ بِالسَّهْبِ

4 إِلى مُجْتَمَعِ النَّيْلِ ... وَمُلْقى أَرْحُلِ الرَّكْبِ

5 حُمَيْدٍ مَفْزَعِ الأُمَّـ ... ـةِ في الشَّرْقِ، وَفي الغَرْبِ

6 كَأَنَّ النّاسَ جِسْمٌ، وَهْـ ... ـوَ مِنْهُ مَوْضِعُ القَلْبِ

7 إِذا سالَمَ أَرْضًا غَـ ... ـنِيَتْ آمِنَةَ السَّرْبِ

8 وَإِنْ حارَبَها حَلَّتْ ... بِها راغِيَةُ السَّقْبِ[3]

9 إِذا لاقى رَعِيلَ المَوْ ... تِ بِالشَّطْبَةِ وَالشَّطْبِ

---

[11] التَّخريج:

- الأَبيات [3-12 و14-24] في الشِّعر والشّعراء 865-866.
- الأَبيات [1-2 و6 و18] في الورقة 152.
- البيت [11] في الوساطة 364 والصّبح المنبي 298.
- البيت [13] في الوساطة 372.
- البيت [18] في الأَغاني 19/ 239.

(1) الهَضْب (الهضبة): كلُّ جبلٍ خلق من صخرة واحدة. والهضب كثيرة، ولا ندري أَيّتها التي عناها الشّاعر. الخَلْصاء (بفتح أَوَّله وتسكين ثانيه): بلدٌ بالدَّهناء. والنَّقب: قرية باليمامة لبني عَدي بن حنيفة. (ياقوت/ الخلصاء، والنَّقب).

(2) النّضو الخلق: الثّوب البالي.

(3) راغية السَّقب أو راغية البَكر: الرّاغية: الرّغاء. والسّقب: هو ولد ناقة صالح التي عقرها أَحمرُ ثمود، فهو حين رغا نزل العذابُ بقوم صالح، فاستؤصلوا استئصالا. وهو من أَمثال العرب. (يُنظر: ثمار القلوب 531).

10 وَبِـالــمــاذِيَّـــةِ الـخُـضْــرِ وَبِـالـهِـنْـدِيَّـــةِ الـقُـضْـــبِ[1]

11 غَـــدا مُـجْـتَـمِـعَ الـقَـلْـبِ لَـــهُ جُـنْـــدٌ مِـنَ الـرُّعْـبِ[2]

12 فَـيـــا فَـــوْزَ الـــذي وَالَـــى وَيـــا بُـؤْسـى أَخـــي الـذَّنْـــبِ

ومنها:

13 وَمـــا يَـشْـفـي صُـــداعَ الـرَّأْ سِ مِـثْـلُ الـصّـارِمِ العَضْبِ

14 أَيـــا ذا الـجُـــودِ فَـاسْـلَـمْ ما جَـــرَتْ حُـقْـبٌ إِلـى حُـقْـبِ[3]

15 فَـأَنْـتَ الـغَـيْـثُ في السِّلْمِ وَأَنْـتَ الـمَـوْتُ في الحَرْبِ

16 وَأَنْـــتَ الـجـامِـــعُ الـفـارِ قُ بَـيْـنَ الـبُـعْـدِ وَالـقُـــرْبِ

17 بِـــكَ اللهُ تَـلافـى الـنّـا سَ بَـعْـدَ العَثْرِ وَالـنَّـكْـبِ

18 وَرَدَّ الـبِـيـضَ وَالـبِـيـضَ إِلـى الأَغْـمـادِ وَالـحُـجْـبِ[4]

19 بِـــإِقْـــدامِـــكَ فـي الـحَـرْبِ وَإِطْـعـامِـــكَ في الـلَّـــزْبِ[5]

20 فَـكَـمْ أَمَّـنْـتَ مِـنْ خَـوْفٍ وَكَـمْ أَشْغَبْتَ مِنْ شَغْبِ[6]

21 وَكَـمْ أَصْـلَـحْـتَ مِـنْ خَطْبٍ وَكَـمْ أَيَّـمْـتَ مِـنْ خِـطْـبِ[7]

22 وَمـــا تَـمْـهَـــرُهـا إِلاّ دِراكَ الـطَّـعْـنِ وَالـضَّـــرْبِ

23 تَـنـاهَـتْ بِـكَ قَـحْـطـانٌ إِلـــى الـغـايَـةِ وَالـحَـسْـبِ

24 فَـفـــاتَـتْ شَـــرَفَ الأَحْـيـا ءِ فَـوْتَ الـرَّأْسِ لِلْعَجْـبِ[8]

---

(1) الماذيّة: السّلاح كلّه من الحديد.

(2) في الوساطة والصّبح المنبي: «مجتمع العزم».

(3) الحُقْب: ثمانون سنة، وقيل أكثر من ذلك.

(4) البيض الأولى: السُّيوف. والبيض الثانية: النّساء.

(5) اللّزب: الضّيق.

(6) التّشغيب: تهييج الشّرّ.

(7) الخِطْب – بكسر الخاء –: المرأة المخطوبة.

(8) العجب: أصل الذّنب.

[12]

رَكِبَ حُمَيدُ الطُّوسيُّ، يَومَ عِيدٍ، في جَيشٍ عَظيمٍ لَمْ يُرَ مِثلُه، فَقَالَ عليُّ بنُ جَبَلة يَصفُ ذلك: [الطَّويل]

1 غَــدا بِـأَمـيـرِ المُؤْمِنينَ وَيُمْنِـهِ ... أَبو غانِمٍ غَـدْوَ النَّدَى وَالسَّحائِبِ

2 وَضاقَتْ فِجاجُ الأَرْضِ عَـنْ كُلِّ مَوْكِبٍ ... أَحـــاطَ بِـهِ مُسْتَعْلِيًا لِلْمَـواكِبِ

3 كَـأَنَّ سُمُوَّ النَّقْـعِ والبِيضُ تَحْتَـهُ ... سَماوةُ لَيْلٍ أَسفَـرَتْ عَـنْ كَواكِبِ(1)

4 فَكانَ لأَهْـلِ العِيدِ عِيدٌ بِنُسْكِهِمْ ... وَكـانَ حُمَيدٌ عِيـدَهُمْ بِالمَواهِبِ

5 وَلَـوْلا حُمَيدٌ لَمْ تَبَلَّجْ عَـنِ النَّدى ... يَميـنٌ، وَلَمْ يُـدْرِكْ غِنًى كَسْبُ كاسِبِ

6 وَلَــوْ مَلَكَ الدُّنيا لَما كـانَ سائِلٌ ... وَلا اعْتامَ فيها صاحِبٌ فَضْلَ صاحِبِ

7 لَهُ ضِحْكَةٌ تَسْتَغْرِقُ المالَ بِالنَّـدى ... عَلى عَبْسَةٍ تُشْجي القَنا بالتَّـرائِبِ

8 ذَهَـبْـتَ بِـأَيّـامِ العُـلا فــارِدًا بِها ... وَصَرَّمْتَ عَـنْ مَسْعاكَ شَأْوَ المُطـالِبِ

9 وَعَدَّلْتَ مَيْـلَ الأَرْضِ حتّى تَعَدَّلَتْ ... فَلَمْ يَنْأَ مِنْها جانِبٌ فَـوْقَ جانِبِ

10 بَلَغْتَ بِأَدْنى الحَـزْمِ أَبْعَـدَ قُطْـرِها ... كَـأَنَّـــكَ مِنْها شـاهِـدٌ كُـلَّ غائِبِ

---

[12] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 245.
- الثالث فقط، من غير عزوٍ، في أَمالي المرتضى 2/ 126 والمختار من شعر بشّار 2.

(1) في الأَغاني: «والبيض فوقهم.. قرِّنَتْ». وفي أَمالي المرتضى: «والبيض حوله».

[13]

وقال يصفُ غلامًا: [الوافر]

1	شَبيهٌ بِالقَضِيبِ وَبِالكَثيبِ	غَريبُ الحُسْنِ، في قَدٍّ غَريبِ
2	بَراهُ اللهُ بَدْرًا فَوْقَ غُصْنٍ	وَنِيطَ بِحَقْوِهِ دِعْصُ الكَثِيبِ[1]
3	أَغَرُّ تَولَّدُ الشَّهَواتُ مِنْهُ	فَما تَعْدُوهُ أَهْواءُ القُلُوبِ[2]
4	وَما اكْتَحَلَتْ بِهِ عَيْنٌ فَفاتَتْ	مُسَلَّمَةَ الضَّميرِ مِنَ الذُّنوبِ[3]
5	شَغَلْتُ بِهِ الهَوى وَنَزَعْتُ عَنْهُ	وَلَمْ أَدْنَسْ بِهِ دَنَسَ المُريبِ

---

[13] التَّخريج:

- البيتان [3–4] لعليّ بن جبلة في محاضرات الأُدباء 3/ 579.
- الأَبيات كلُّها، من غير عزوٍ، في رسائل الجاحظ 2/ 106.

(1) الدِّعص: قورٌ مجتمع من الرَّمل.

(2) في محاضرات الأُدباء: «أَغرُّ توالدُ».

(3) في المحاضرات: «عيْن فتبقى».

[14]

وقالَ في إبراهيم بن مقاتل بن سَهْلٍ، وَكان جَميلاً: [الخفيف]

1	يــا مُــرَبّــي شَـبــابَــهُ لِـلـتُّـرابِ	سَـوْفَ يَلْهُو البِلَى بِعِطْرِ الشَّبابِ[1]
2	يا ذَوي الأَوْجهِ الحِسانِ المَصُونا	تِ وَأَجسامها الغِضاض الرِّطابِ[2]
3	أَكْـثِـروا مِـنْ نَعيمِهـا، أَوْ أَقِـلُّوا	سَـوْفَ تُهْدُونَها لِعَفْرِ التُّرابِ
4	قَـدْ تُصبكَ الأَيّـامُ نصْبًا صَحيحًا	بِفـراقِ الإِخْـوانِ وَالأَصْـحـابِ[3]

[15]

وقال: [الطَّويل]

1	جَمَعْتُ لَهُ جَمْعَ امْـرِىءٍ ذي مَـوَدَّةٍ	وَحُطْتُ عَلَيْـهِ الوُدَّ مِـنْ كُلِّ جانِبِ
2	وَأَصْـفَـيْـتُـهُ مِنّي هَـوًى لا يَشُوبُه	خِـلافٌ، وَلا يُبْلِيهِ طُـولُ التَّجاربِ
3	فَلَمّا زَهـاهُ الفَضْلُ وَامْـتَـدَّ شَـأْوُهُ	وَأَصْبَحَ في الإِخْـوانِ جَمَّ [المناقِبِ]
4	رَماني بِسَهْمٍ كُنْتُ، قَبْلُ، أَرِيشُهُ	وَوَدَّعَ مِنّـي صاحِبًا، أَيَّ صاحِبِ

---

[14] التَّخريج:

- الجليس الصّالح 2/ 206–207 وأهوال القبور 246.

(1) ورد عجز البيت في أهوال القبور كذا: «سوف يأكل البلى بعض الثياب».

(2) في أهوال القبور: «يا ذوي الوجوه».

(3) ورد صدر هذا البيت في أهوال القبور كذا: «قد نعتك الأَيّامُ نعيًا صَحيحًا».

[15] التَّخريج:

- الزَّهرة 765–766.

[16]

وقال: [الخفيف]

1 رَفَـعَـتْ لِـلْـوَداعِ كَفًّا خَضِيبًا فَتَلَقَّيْتُها بِـقَـلْـبٍ خَضِيبِ

2 ثـمَّ أَوْمَـــتْ تَبَسُّمًا بِجُفُونٍ نَعْتُها مِثْلُ فِعْلِها بِالقُلُوبِ[1]

---

[16] التَّخريج:

- المحبّ والمحبوب 1/ 232-233 وعيون التَّواريخ 7/ 148.
- والبيت الأَوّل، من غير عزوٍ، في الظَّرف والظّرفاء (الموشّى) 342.

(1) في عيون التّواريخ: «وأَشارت تبسّماً».

قافية الحاء

[17]

وقالَ في الوَضَح[1]: [البسيط]

1 وَالنّاسُ كَالخَيْلِ إِنْ ذُمّـوا وَإِنْ مُدِحُوا
فَذو الشّياتِ كذا فـي النّاسِ أَوضـاحُ[2]

[17] التَّخريج:

– البيت في البرصان والعرجان 38 (الرّعل بن جَبَلة) والتَّشبيهات 385 والتَّذكرة الحمدونيّة 4/ 75.

(1) الوضَح: يُقالُ بالفرس وضحٌ، وهو بياضٌ غالبٌ على ألوان الصّدر والظهر والوجه، وقد يُكنّى به عن البَرَص.

(2) في الحمدونيّة: «قدر الشّباب».. وفي التَّشبيهات والحمدونيّة: «كذا الأَوضاحُ في النّاسِ». الشّيات: جمع شية، وهو كلّ لون يُخالف معظم لون الفَرَس وغيره.

قافية الدّال

[18]

وقالَ يَمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجليّ: [الطَّويل]

1	أَبــو دُلَــفٍ إِنْ تَلْقَهُ تَــلْـقَ ماجِدًا	جَـوادًا كَريمًا، راجِحَ الحِلْـمِ، سَيِّدا
2	أَبــو دُلَــفِ الخَيْراتِ أَكْــرَمُ مَحْتِدًا	وَأَبْـسَـطُ مَعْرُوفًا، وَأَنْداهُما يَـدا[1]
3	وَأَصْبَـرُ، أَيْضًا، عِنْدَ مُخْتَلَفِ القَنا	وَأَضْــرَبُ بِالمأْثُـورِ عَضْبًا مُهَنَّدا
4	وَأَقْـدَمُ لِلطِّرْفِ الكَريمِ عَـنِ الوَغى	إِذا ما الكَمِيُّ الجَلْـدُ حـامَ وَعَـرّدا
5	لَـقَـد سَـلَـفَـتْ حَـقًّـا إِلَــيَّ لَـهُ يَـدٌ	فَـعـادَ فَـأَوْلَـى مِثْلَها، ثـمَّ جَـدَّدا
6	أَيــادي تِباعًا كُلَّما سَـلَـفَـتْ يَـدٌ	إِلَــيَّ وَنُـعْـمـى مِـنْـهُ، أَتْـبَـعَـهـا يَـدا
7	تُــراثُ أَبـيــهِ عَــنْ أَبـيـهِ وَجَــدِّهِ	وَكُـلُّ امْـرِىءٍ يَجْري عَلى ما تَعَوَّدا
8	وَلَـسْــتُ بِـشـاكٍ غَـيْـرَهُ لِنَقيصةٍ	وَلكنَّما المَمْدُوحُ مَنْ كانَ أَمْجَدا[2]

---

[18] التَّخريج:

- كُلُّها في كتاب بغداد 172.
- والأَبيات (1-2 و7-8) في الأَغاني 19/ 241-242.

(1) في الأَغاني: «الخيرات أَنداهمُ يدًا... معروفًا وأَكرم محتدا».

(2) في كتاب بغداد: «لنقيضه».

[19]

وقال: [المتقارب]

1	وَغَـيْـثٍ تَـأَلَّـفَـهُ نَـوْؤُهُ	فَـأَلْـبَـسَـهُ غَـلَـلاً أَرْبَـدا[1]
2	تَـظَـلُّ الـرِّيـاحُ تَـهـادَى بِـهِ	إِذا مـا تَـحَـيَّـرَ، أَوْ عَـرَّدا[2]
3	صَـدُوق المَخِيلَةِ دانـي الظِّـلا	لِ قَدْ وَعَدَ الأَرْضَ أَنْ تَرْغَدا[3]
4	كَـأَنّ تَـوالِـيَـهُ بِـالـعَـرا	ءِ أَهْـوَى إِلى الجَلْمَدِ الجَلْمَدا[4]
5	تَـداعـي تَـمـيـمٍ غَـداةَ الجِفا	رِ تَـدْعُـو زُرارَةَ، أَوْ مَعْبَدا

---

[19] التَّخريج:

- عيار الشِّعر 194.
- الأَبيات [1-2 و4-5] في محاسن النّثر والنَّظم 166 والصّناعتَين 458.
- الرّابع فقط في محاضرات الأُدباء 4/ 446.

(1) في الصّناعتين ومحاسن النَّظم: «تأَنّقه.. عَللًا».

(2) في الصّناعتين ومحاسن النَّظم: «إِذا ما تحيّز أو غرّدا».

(3) ترغد: تخصب.

(4) في المحاضرات: «كأَنَّ قَوالبه في العراءِ تُلقي على». وفي الصّناعتين ومحاسن النَّظم: «إلى جلمد جلمدا».

[20]

وقالَ يَمدحُ حُمَيدًا الطّوسيّ: [الرَّجز]

1 إِنْ تُوطني العَجْزَ فَحَزْمي عِنْدي
2 قَـدْ يَـطْـرُقُ الـمَـوْتُ حَليفَ الرَّقْدِ
3 وَالـرِّزْقُ حَتْمٌ، وَهْـوَ حِلْفُ الجهْدِ
4 وَالـطَّـلَــبِ الـمُـسَـبِّـبِ الـمُــؤَدّي
5 وَالدَّلْـوُ لا يَجْبي حِياضَ الـوِرْدِ[1]
6 إِلاّ بِـفَـتْــلِ مَـــرِسٍ وَحَـصْـدِ[2]
7 ما المـالُ إِلاّ مِقْدَحي وَزَنْــدي
8 وَعَلَلي مِنَ السُّرى وَوَخْــدي[3]
9 إِلـى حُـمَـيْـدٍ مُـسْـتَـراحِ الــرِّفْـدِ
10 مُحْرِزِ إِرْثِ الحَمْدِ وَاسْـمِ الحَمْدِ
11 إِلـى الّــذي سَــنَّ بِـنـاءَ المَجْـدِ
12 بِــكُــلِّ غَـــوْرٍ، وَبِــكُــلِّ نَـجْـدِ
13 أَفْـنَـتْ مَـساعِـيـهِ حِـسـابَ الـعَـدِّ
14 لَـــهُ بِـكُــلِّ أَكْــمَــةٍ وَوَهْـــدِ

---

[20] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 434.

(1) يجبي: يجمع. والورد هنا: الماء.
(2) المرس: حبل البكرة. وحصد الحبل: اشتدّ فتله.
(3) العلل: الشرب ثانيةً. والوخد: السّرعة في السّير.

15 سَحابَةٌ تُغْني، وَأُخْرى تُرْدي

16 كَالدَّهْرِ يَعْدُو مَرَّةً وَيُعْدي

17 وَيَسْتَحيلُ مَعْلَمًا، وَيَهْدي

[21]

وقالَ يهجو الهَيْثَمَ بنَ عَدِي[1]: [البسيط]

1 لِلهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ نِسْبَةٌ جَمَعَتْ ... آباءَهُ، فَأَراحَتْنا مِنَ العَدَدِ

2 اعْدُدْ عَدِيًّا فَلَوْ مُدَّ البَقاءُ لَهُ ... – ماعُمِّرَ النّاسُ لَمْ يَنْقُصْ، وَلَمْ يَزِدِ

3 نَفسي فِداءُ بَني عَبْدِ المَدانِ وَقَدْ ... تَلَّوهُ لِلْوَجْهِ، واسْتَعْلَوهُ بِالعُمُدِ

4 حَتّى أَزالُوهُ كَرْهًا عَنْ كَريمَتِهِمْ ... وَعَرَّفُوهُ، بِذُلٍّ، أَينَ أَصْلُ عَدِي

5 يا ابْنَ الخَبيثَةِ مَنْ أَهْجُو فَأَفْضَحَهُ ... إِذا هَجَوْتُ، وَما تُنمى إِلى أَحَدِ؟

[22]

وقال: [البسيط]

1 لِلْعِيدِ يَوْمٌ مِنَ الأَيّامِ مُنْتَظَرٌ ... وَالنّاسُ، في كُلِّ يَوْمٍ، مِنْكَ في عيدِ

---

[21] التَّخريج:

– الأَغاني 19/ 246 ومعجم الأُدباء 2791.

(1) الهيثم بن عديّ بن عبد الرَّحمن الثّعلبيّ الطّائيّ الكوفيّ (114–207هـ): مؤرّخ، عالمٌ باللّغة والأَدب والنَّسب. اختصَّ بمجالسة المنصور والمهديّ والهادي والرَّشيد. وكان يتعرّضُ لمعرفة أُصول النّاس ونقل أَخبارهم، فأورد في بعض كتبه معايبهم وأَظهرها، فكُره لذلك، وطُعن في نسبه. (المعارف – فهرسته ومعجم الأُدباء 2788 ووفيات الأَعيان 6/ 106 ومرآة الجنان 2/ 25).

[22] التَّخريج:

– المثل السّائر 3/ 239 والصّبح المُنبي 192.

قافية الرّاء

[23]

وقال: [الطَّويل]

1 لَعَمْري لَقَدْ عَيَّرْتِني يا ابنةَ الصِّبا ... نُهى الحِلْمِ، إِنَّ الجَهْلَ أَدْنى مُعيّرا

2 وَإِنْ يَكُ رَأْسي شابَ فيكِ سَوادُهُ ... سَريحَيْنِ مِنْ لَونَينِ أَسْوَدَ أَعْفَرا

3 ودالفتُ نفسي، واسْتَقَدتُ مِنَ العَصا ... أَفانينَ تشري مُستقيمًا بأَزْوَرا

4 فَلَمْ أَرَ أَعْقابَ الأُمُورِ مُسيغةً ... صَفًا لامرِىءٍ، إِنْ لَمْ يُسِغْ ما تَكَدَّرا

-

[23] التَّخريج:

- كتاب العصا 417-418.

[24]

وقال: [الطَّويل]

1 وَعِنْـدي أَيـادٍ جَمَّةٌ مِنْكَ لَـمْ أَجِـدْ بِإِحْصائِها عِنْدي لِسانًا مُعَبِّرا[1]

2 وَلَكِنَّ جُهْدِي أَنْ أَقُـولَ، وَما عَسَى لِذي الجُهْـدِ إِلاّ أَنْ يَقُولَ فَيُعْذَرا

[25]

وقال: [البسيط]

1 كَـأَنَّ أَرْمـاحَـــهُ تُعْطَى إِذا عَمِلَتْ تَحْتَ العَجاجَةِ أَسْماءً وَأَبْصارا

---

[24] التَّخريج:

- المُنصف 1/ 522.
- وهُما، من غير عزوٍ، في التِّبيان في شرح الدّيوان 2/ 291.

(1) في التّبيان: «جمّة لم أَجِدْ لَها».

[25] التَّخريج:

- ديوان المعاني 804.

[26]

وقالَ يَمْدَحُ حُمَيدًا الطّوسيَّ في يوم نيروز: [مجزوء الرَّمل]

1	دِمَـــنُ الـــدّارِ دُثُـــورُ	لَـيْـسَ فِيهِـنَّ مُـحـيـرُ[1]
2	بَـلِـيَـتْ مِنْها المَغانـي	مِثْلَمـا تَبْلى السُّطُـورُ
3	قَـسَـمَ الـبَـيْـنَ عَـلَـيْهِـ	ـنَّ رَواحٌ وَبُـكُـــورُ
4	ولَـيــالٍ ساجِـيـاتٌ	نـامَ عَـنْـهـنَّ السَّميـرُ
5	فَـطَـوَتْ أَخْبيَــةَ الحَيِّ	كَما يُطْوى الحَبيرُ[2]
6	فَـاسْـتَـجَـرَّتْـهُـمْ، فَـدَوَّتْ	مِنْ نَـوَى البَيْنِ جَـرُورُ[3]
7	وَبِـعَـيْـنَـيـكَ حُـمُــولُ الـ	ـحَيِّ وَالبَيْنُ الشَّطيرُ[4]
8	كَـــذُرا الـنَّـخْـلِ أَشاعَـتْ	زَهْـوَها الرِّيحُ الـدَّبُـورُ[5]
9	خُـلِّـفَـتْ بـالـدّارِ حُـورٌ	وَغَـدَتْ في الظُّعْنِ حُورُ[6]
10	بُـدِّلا ما استُـبْـدِلَ الـدّا	ئِـــرُ فيـها والـمُـديـــرُ
11	نُــفَّــرٌ مُـسْـتَـجْـفِـــلاتٌ	لَــمْ تُـرَبِّـبْـها الــخُـدُورُ

---

[26] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 179–184.

(1) دثور: بالية. والمحير: المجيب.

(2) الأَخبية: الخيام. والحبير: الثّوب.

(3) الجرور: الفرس الذي لا ينقاد.

(4) الشّطير: البعيد.

(5) الزَّهو: البُسر ذو اللّونين.

(6) الحور الأولى: بقر الوحش.

12 وَبِمـا أَعْـتَـسِـفُ العِيـ ـسَ، أُسَـدّي وَأُنـيـرُ[1]

13 وَأَزُورُ الـكـاعِـبَ الخَوْ د تُـواريـهـا الـسُّـتُـورُ

14 إِذْ عُـيُـونُ الـدَّارِ صُـورٌ وَإِذِ الـجِـيـرةُ خِـيـرُ[2]

15 إِعْـذِلـي إِنَّ سَـفـاهًـا مِـنْ كَـبـيـرٍ لَـكَـبـيـرُ

16 أَلِـفَـتْ عَـيْـنُـكِ عَيْني فَـأَبـى ذاكَ الـقَـتِـيـرُ[3]

17 لَـمْ يَـدَعْ لـي وَلأَخْـدا نِـكِ ما يَخْشى الغَيُـورُ

18 فَـارْقُـدي ما وَسِـنَـتْ عَيْـ ـنـاكِ، والـنَّـومُ غَـزيـرُ

19 قَلِـقَ الجَسْـرَةُ وَالـرَّحْـ ـلُ عَلَيها والـضُّـفُـورُ[4]

20 وَقِـران الـبِـيـدِ بِالبيـ ـدِ كَما يُلْوى المَريرُ[5]

21 وَقَـطًـا نـازَعْـتُـهُ المَـوْ رِدَ والـلَّـيـلُ كَـفُـورُ[6]

22 لَـمْ يُـذَرُّ فـي نَـواحِـيـ ـهِ مِنَ الصُّبْحِ ذَرُورُ[7]

23 بِـنَـواجٍ حَـزَّ مِـنْـهُـ ـنَّ النَّجاءُ المُسْتَطِيرُ[8]

24 لِـحُـمَـيْـدٍ، وَحُـمَـيـدٌ قَـمَـرُ الأَرْضِ المُنيرُ

25 لَـوْ حَمى الدُّنيا حُمَيدٌ لَـمْ يَكُـنْ فِيها فَقيـرُ

26 مَـلِـكٌ كِـلْـتـا يَـدَيْـهِ بِـعَـطـايـاهُ دَرُورُ

---

(1) تسدّى الشّيء: ركبه وعَلاه.

(2) الصّور: الميل إلى. وهنا: العيون الناظرة إليه.

(3) القتير: أوّل ما يظهر من الشَّيب.

(4) الجسرة من النّياق: العظيمة. والضّفور: أَحزمة الرَّحل.

(5) المرير: الحبل.

(6) كفر الشيّء: غطّاه.

(7) الذَّرور: ما يُنثر.

(8) النّواجي: النّياق السَّريعة. والنَّجاء المستطير: السّريع القويّ.

27 وَكِلا يَوْمَيْهِ في الأَرْ ضِ بَشيرٌ وَنَذيرُ

28 مُسْتَبِدُّ الشَّأْوِ لا يَبْـ ـلُغُ مَسْعاهُ الفَخُورُ[1]

29 إِنَّ مَنْ حاوَلَ في الأُفْـ ـقِ اطِّلاعًا لَحَسِيرُ

30 وَكَفاهُ أَنَّهُ يَمٌّ تُسامِيهِ البُحُورُ

31 أَرْيَحِيٌّ مُنْهِبُ الما لِ، وَبِالسَّيْفِ شَتُورُ[2]

32 وَرَكُوبٌ ثَبَجَ الخُطَّـ ـةِ يَخْشاها الجَسُورُ[3]

33 ضَمِنَ الأَرْضَ حُمَيْدٌ فَهْوَ لِلأَرْضِ خَفيرُ

34 بِيَدٍ تَنْهَلُّ خِلْفَيْـ ـنِ، فَتُحْيي وَتُبيرُ[4]

35 يَقْلَقُ المالُ عَلَيْها وَبِها تَشْجى الدُّثُورُ[5]

36 صامِتيٌّ فَرَعَ المَجْـ ـدَ، وَزَكَّتْهُ النُّجُورُ[6]

37 فَلَهُ الحَمْدُ المُبَدّى وَلَهُ الحَمْدُ الأَخيرُ

38 كَدِرَ النّاسُ، وَصافي الـ ـنَّيلِ ما فيهِ كُدُورُ

39 وَعَجُولٌ بِعَطايا وَعَلَى الرَّوْعِ قَتُورُ[7]

40 ما أَعَزَّ اللهُ جارًا بِسِواهُ يَسْتَجيرُ

41 يا أَبا غانِمٍ الغُنْـ ـمُ عَلى مَنْ يَسْتَمِيرُ[8]

---

(1) مستبدّ الشّأو: متفرّدٌ في السّبق.

(2) شتر: قطع.

(3) ثَبَجُ الشي: مُعظمُه. والخطّة: الأَمر المشكل.

(4) الخِلف: حلمة ضرع النّاقة. وتبير: تهلك.

(5) الدّثور: الأَموال الكثيرة.

(6) صامتيّ: نسبة إِلى بني صامت. والنّجور: الأُصول.

(7) القتور: البخيل.

(8) استمار: طلب عطيّة.

42 وَأَبــا الأَمْــــنِ إِذا ضا — قَتْ مِنَ الخَوْفِ الصُّدُورُ

43 بِـكَ رُكْـنُ الأَرْضِ يَرْسُو — وَرحَــى الـمُـلْـكِ يَــدُورُ

44 أَنْــتَ لِلْمُلْـكِ نَصيرٌ — وَلَـــــكَ اللهُ نَـصـيـرُ

45 رُبَّ مُـلْـتَـفِّ الـسَّـرايـا — غَــرَّهُ مِـنْـكَ الـغَـرُورُ[1]

46 أَبْــطَـرَتْـهُ دَعَــةُ الـنِّـعْـ — ـمةِ، والـعِــزُّ النَّميرُ

47 أَلِـفَ النُّكْثَ إِلـى النُّكْـ — ـثِ يُغَــزِّي وَيُغِيــرُ[2]

48 قُـدْتَـهُ بِـالـخَـيْـلِ قَــوْدًا — يَـوْمَ قَـوْد الخَيْلِ زُورُ

49 وَخَـمـيـسٍ تُـقْـبَـضُ الأَرْ — ضُ لَـــهُ، ظَـــلَّ يَسيـرُ

50 تَـصِـلُ الـبـيـضَ خُـطـاهُ — وَقَـنـا الـخَـطِّ شَـجـيـرُ[3]

51 وَيُـنـاجـي فـيــهِ لِـلْـمَـوْ — تِ أَيـامــى وَتَـمُـورُ[4]

52 مِـثْــلَ مـا لَــفَّ إِلَـيْـــهِ — قَــزَعَ المُزْنِ الصَّبيرُ[5]

53 قَـدْ تَـرَكْـتَ الطَّيْرَ جـاءَتْ — لِـمَّــــةً، وَهْـــوَ عَـقـيـرُ[6]

54 يَـسْـتَـهِـلُّ الـعَـلَـقُ الصّا — ئِـكُ مِنْهُ وَالـنَّـعِـيــرُ[7]

55 أَنْــتَ لِلصُّبْحِ ضِـيـاءٌ — لَـيْـسَ لِـلـصُّـبْـحِ نَكيرُ

56 وَإِلـــى مَـجْــدِكَ يَنمـى — كُــلُّ مَـجْـدٍ، وَيَـحُـورُ[8]

---

(1) ملتف السّرايا: يريد به الجيش.

(2) النّكث: نقض العهد.

(3) شجير: مشتبكة.

(4) لم تتبينّ لي وجهة البيت.

(5) قزع المزن: قطع السّحاب. والصَّبير: الجبل.

(6) اللّمّة: المجتمعة. العقير: المذبوح.

(7) في طبقات ابن المعتز: «العلق الصّايل منه والعتير». وقد أثبتنا الرّواية التي رجّحها محقّقها. العلق: الدّم. الصّائك: الدّم اليابس. والنعير: المتدفّق.

(8) يحور: يرجع.

57 وَنَــدى كَـفَّـيْـكَ بَـحْــرٌ مِـنْـهُ تَـنْـشَـقُّ الـبُـحُـورُ

58 كُــلُّ ذي مَـجْــدٍ طَـويـلٍ عِـنْــدَ مَـسْـعـاكَ قَصيرُ

59 وَقَــلــيــلٌ مِــنْ أَيــادِ يـكَ عَلى الـنّـاسِ كَثيرُ

60 فَـابْـقَ ما عُـدَّ مِـنَ الدَّهْـ ـرِ، سُنُــوهُ والـشُّـهُـورُ

[27]

وَقالَ لبعضِ المُلوك: [الوافر]

1 حِجابُكَ ضَيِّقٌ، وَنَــداكَ نَـزْرُ وَإِذْنُــكَ قَـدْ يُـرادُ عَلَيْهِ أَجْـرُ

2 وَذُلٌّ أَنْ يَقُـومَ إِلَـيْـكَ حُـرٌّ وَطُـلاّبُ الثَّوابِ لَدَيْكَ نَقْـرُ(1)

3 وَوَجْهُكَ قَـدْ يَـدُلُّ عَلَيْهِ بُخْلٌ وَلَحْظُكَ لِلَّذي يَرْجُـوكَ شَزْرُ

[28]

وقالَ يَصفُ رِجلَهُ وَمَشيَها: [الطَّويل]

1 إِذا اتَّسَعَتْ لَمْ يَلْحَقِ الـذَّرُّ شَأْوَها وَخامَرَها، دُونَ الـذِّراعِ، ابْتِهارُها(2)

---

[27] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 178.
- البيتان [1-2] فقط في رسائل الجاحظ 2/ 68 والأُنس والعرس 289 وطراز المجالس 90.

(1) في المناقب: «وتطلاب النّوال إليك فقرُ». وفي طراز المجالس: «وتطلاب». والنَّقر: القليل.

[28] التَّخريج:

- الوساطة 426.

(2) البُهر: تكلّف الجهد.

[29]

وقالَ يُجيبُ محمّدَ بنَ عَبدِ الملك الزَّيّات: [البسيط]

1 نَبَّهْتَ عَـنْ سِنَةٍ عَيْنَيْـكَ فَاصْطَبِرِ واسْحَبْ بِذَيْلِكَ هَلْ تَقْفو عَلى أَثَرِ؟

2 إِنْ يَرْحَضِ اللهُ عَنِّي عـارَ مَطْلَبَتي إِلَيْكَ رِفْـدًا أَلا فانْجِـدْ بِـهِ، وَغَـرِ[1]

3 إِنّـي وَدَعْـواكَ أَنْ تَأْتي بِمَكْـرُمَةٍ كَمُنْبَضِ القَوْسِ عَـنْ سَهْمٍ بلا وَتَرِ

4 فَارْدُدْ جُفُونَكَ حَسْرى عَـنْ أَبي دُلَفٍ وَلا مَلامَةَ أَنْ تَعْشى عَـنِ القَمَـرِ

5 لا يَسْخَطَنَّ امْـرؤٌ إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسَبٍ فَـاللهُ أَنْـزَلَـهُ فـي مُـحْـكَـمِ الـسُّـوَرِ

6 لَمْ آتِ سَوءًا، وَلَمْ أَسْخَطْ عَلى أَحَـدٍ إِلاّ عَلـى طَلَبي في مُجْتَدًى عَسِـرِ[2]

7 أَقْصِرْ، أَبا جَعْفَـرٍ، عَنْ سَطْوَةٍ جَمَحَتْ إِنْ لَمْ تَقَصِّـرْ بِها مالَتْ إِلى القِصَـرِ

---

[29] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 64-65.

(1) يرحض: يغسل. أَنجد وغر: أَي سْر نحو نجد ونحو الغور.

(2) اجتدى: طلب حاجته.

[30]

وقال: [المتقارب]

1	وَخُـذْ لَـكَ مِـنْـكَ عَلَى مُهْلَةٍ	وَمُـقْـبِـلُ عَـيْـشِـكَ لَـمْ يُـدْبِـرِ
2	وَخَـفْ هَجْمَةً لا تُقِيلُ العِثارَ	وَتَطْوِي الـوُرودَ عَلَى المصْدَرِ[1]
3	وَمَـثِّـلْ لِنَفْسِكَ أَيَّ الرَّعِيل	يَضمُّكَ في حَلْبَةِ المَحْشَرِ[2]

---

[30] التَّخريج:

- كتاب التّوبة 88.
- وهي، من غير عزوٍ، في صيد الخاطر 71.

(1) في كتاب التّوبة: «وتطوي المورود على المغندر».

(2) في كتاب التّوبة: «لنفسك أنّ الرَّحيل سمك... ».

[31]

وقال: [الطَّويل]

1 وَكَـمْ رَمْيَـةٍ لِلدَّهْرِ مِنْ بابِ مَأْمَنٍ جَعَلْتُ مِجَنّي، دُونَ مَكْرُوهِها، صَبْـري

2 أَذُودُ مُنَى نَفْسِي بِصَبْري وَعِفَّتي إِذا حَمَلَتْ غَيْرِي عَلَى المَـرْكَبِ الوَعْرِ (1)

وَمنها:

3 تَثاقَلْتُ إِلاّ عَـنْ يَـدٍ أَسْتَفِيدُهـا وَخُـلَّـــةِ ذي وُدٍّ أَشُـــدُّ بِها أَزْري

[32]

وقال: [البسيط]

1 أَمْضَى مِنَ الدَّهْرِ إِقْدامًا، وَراحَتُهُ أَعَـمُّ في الأَرْضِ مَعْرُوفًا مِنَ المَطَرِ

2 تَبِيتُ مِنْهُ سُـهُـوبُ الأَرْضِ آمِنَةً كَما يَبِيتُ مُعادِيـهِ عَـلَـى حَـذَرِ

---

[31] التَّخريج:

- البيتان [1–2] في المُنتخل 708.
- والثّاني في الدّرّ الفريد 3/ 270.
- البيت الثّالث (ذكر محقّق شرح حماسة أَبي تمّام للأَعلم الشَّنتمريّ في هامش الصّفحة 664 أنَّ هذا البيت وَرَدَ منسوبًا إِلى عليٍّ بن جَبَلَة في هامشٍ على إِحدى النّسختين المعتمدَتَين في تحقيق هذا الشّرح).

(1) في الدّر الفريد: «ببرّي وعِفّتي».

[32] التَّخريج:

- الدّرّ الفريد 4/ 242.

[33]

وقالَ يَمدحُ أَبا دُلَف العِجليّ: [المديد]

1	ذادَ وِرْدَ الغَـيِّ عَـنْ صَـدَرِهْ	وَارْعَـوى وَاللَّهْوُ مِـنْ وَطَـرِهْ
2	وَأَبَـــتْ إِلاّ الـوَقـــارَ لَـهُ	ضَحِكاتُ الشَّيْبِ في شَعَـرِهْ[1]

[33] التَّخريج:

- الأبيات [1-7 و9-14 و16-20 و22-34 و40-53 و38-39 و37 و35-36] في جمهرة الإسلام 1037-1041.
- الأَبيات [1-34 و40-49 و51-53] في طبقات ابن المعتز 172-178.
- الأَبيات [1-5 و11-15 و22-24 و26-27 و30-36 و42-46 و48-49 و51 و53] في الأَغاني 19/ 237-238.
- الأَبيات [1 و3 و5 و13 و22-24 و26-27 و30-32 و35-36] في الأَغاني 8/ 181.
- الأَبيات [1 و3 و5 و11 و22-24 و26-27 و31-32 و35-36] في نهاية الأَرب 4/ 226-227.
- الأَبيات [1-2 و30-32 و34-36] في المنتظم 10/ 257.
- الأَبيات [31-32 و26-27 و30 و35-36] في شرح مقامات الحريري 3/ 234.
- الأبيات [35-36 و31-32 و26-27 و24] في الحماسة البصريّة 454.
- الأَبيات [1 و31-32 و35-36] في وفيات الأَعيان 3/ 351.
- الأَبيات [22-24 و31-32] في حماسة الظّرفاء 2/ 193.
- الأبيات [31-32 و35-36] في طبقات ابن المعتز 171 ونكت الهميان 209 والبداية والنّهاية 14/ 191.
- الأَبيات [49-51] في طبقات ابن المعتز 433.
- الأَبيات [صدر البيت الأَوّل و31-34] في الورقة 153.
- البيتان [11-12] في كتاب بغداد 173.
- البيتان [31-32] في كتاب بغداد 171 والشِّعر والشّعراء 864 وطبقات ابن المعتز 178 والأَغاني 8/ 181 و19/ 239 والإعجاز والإِيجاز 221 وخاص الخاص 118 ومعجم ما استعجم 4/ 1123 ومرآة الجنان 2/ 66.

(1) في الأَغاني 19/ 237 والمنتظم: «إلاّ البكاء». وفي الجمهرة: «إِلاّ كيادته».

3 نَـدَمـي أَنَّ الـشَّـبـابَ مَضى | لَـمْ أُبَـلِّـغْـهُ مَـدى أَشَــرِهْ

4 وَانْـقَـضَـتْ أَيّـامُـهُ سَلَمًا | لَـمْ أَهِـجْ حَـرْبًـا عَلى غِـيَـرِهْ[1]

5 حَـسَـرَتْ عَـنّـي بَـشاشَـتُـهُ | وَذَوى الـيـانِـعُ مِـنْ ثَـمَـرِهْ[2]

6 وَصَـغَـتْ أُذْنـي لِـزاجِـرِهـا | وَلَـمـا تَشْجَى لِـمُـزْدَجَـرِهْ[3]

7 إِذْ يَـدي تَـعْـصِـي بقوَّتِها | لا تَـرى ثَـأْرًا لِـمثَّـئِـرِهْ[4]

8 وَالـصِّـبـا سَـرْحٌ أُطـيـفُ بِـهِ | فَأُصِيبُ الأُنْـسَ مِـنْ نُفُـرِهْ[5]

9 تَـرْعَـوي بِاسْمي مَـسارِحُـهُ | وَيَـلـي لَيْلي بَنو سَـمَـرِهْ[6]

10 وَغَـيُـورٍ دُونَ حَـوْزَتِـهِ | حُزْتُ خَلْفَ الأَمْنِ مِنْ حَـذَرِهْ[7]

11 وَدَمٍ أَهْـدَرْتُ مِـنْ رَشَـإٍ | لَمْ يُـرِدْ عَقْلاً عَلى هَـدَرِهْ[8]

12 بـاتَ يُـدْنـي لـي مَـقـاتِـلَـهُ | وَيُـفَـدِّيـني عَـلى نَـفَـرِهْ

13 فَـأَتَـتْ دونَ الـصِّـبـا هَـنَـةٌ | قَلَبَتْ فُوقي عَلى وَتَـرِهْ[9]

14 جارَتـا لَـيسَ الـشَّـبـابُ لِمَنْ | راحَ مَحْنِيًّا عَـلى كِـبَـرِهْ

15 ذَهَـبَـتْ أَشْـيـاءُ كُـنْـتُ لَها | صارَها حِلْمي إِلى صَـوَرِهْ[10]

16 طَـرَقَـتْ تَلْحي فَـقُـلْـتُ لَها | مَذْهَـبٌ ما أَنْـتِ مِـنْ سُـوَرِهْ

---

(1) في الجمهرة: «سأَمًا». وفي الأَغاني 19/ 237 والجمهرة: «لم أَجد حولاً على».

(2) في الأَغاني والجمهرة ونهاية الأَرب: «وذوى المحمود».

(3) في الجمهرة: «ربّما تشجى».

(4) في الجمهرة: «ويدي تقضي لقوّتها.. لم تذرْ ثأْرًا». المثئر: مدرك الثّأر.

(5) السّرح: الفِناء. النُّفُر: جمع نَفور، وهو الشّديد النُّفور.

(6) في الجمهرة: «وتلا ليلي».

(7) في الجمهرة: «دون حوزتها.. خوف الأَمن».

(8) العقل: الدّية.

(9) الهنة: الشّدّة. الفُوق: موضع الوتر من السَّهم.

(10) في طبقات ابن المعتز: «صارفًا». وصار الشّيء: أَمالَهُ.

17 قَــدْكَ مِــنْ مُــوفٍ عَلى أَمَـلٍ — تَحْسُرُ الأَبْـصـارَ عَـنْ نَـظَـرِهْ

18 إنَّ مِــنْ دُون الغِنى جَبَلاً — سَتَكُوسُ العِيسُ في وَعَـرِهْ[1]

19 يَـتَـنـاصَـلْـنَ الـسُّـرى قُـذُفًـا — قَـدْ كَساها المَيْسُ مِنْ قَتَرِهْ[2]

20 كَـمْ دُجـى لَـيْـلٍ عَـسَـفْـنَ بِـهِ — يَبْتَعِثْـنَ الصُّبْحَ مِـنْ كِـسَـرِهْ[3]

21 يَـتَـفَــرّى عَـنْ مَـناسِـمِـهـا — كَتَفَرّي النّارِ عَـنْ شَـرَرِهْ[4]

22 دَعْ جَـدا قَـحْـطـانَ أَوْ مُضَرٍ — في يَـمـانِـيـهِ، وَفـي مُـضَـرِهْ

23 وَامْـتَـدِحْ مِـنْ وائِـلٍ رَجُـلاً — عَصَرُ الآفـاقِ مِـنْ عَـصَـرِهْ[5]

24 الـمَـنـايـا فـي مَـقـانِـبِـهِ — وَالعَطايا في ذَرا حُـجَـرِهْ[6]

25 هَـضَــمَ الـدُّنـيـا بِـنـائِـلِــهِ — وَأَقــالَ الـدِّيـنَ مِـنْ عَـثَـرِهْ[7]

26 مَـلِــكٌ تَــنْـدى أَنـامِـلُــهُ — كَانْبِلاجِ النَّـوْءِ عَنْ مَطَرِهْ[8]

27 مُـسْـتَـهِـلٌّ عَــنْ مَــواهِـبِـهِ — كَابْتِسامِ الـرَّوْضِ عَـنْ زَهَـرِهْ

28 عَـقَـدَ الـجَـدُّ الأُمُــورَ بِـهِ — حِينَ لَـمْ يَنْهَضْ بِـمـتَّـعَـرِهْ[9]

29 فَـكَـفـاهـا، واسْـتَـقَـلَّ بِهـا — لَمْ تَضِفْ وَهنًا قُوى مِـرَرِهْ[10]

---

(1) كاس البعير: مشى على ثلاث قوائم.

(2) في الجمهرة: «يتناظمن». ويتناصلن: يتسابقن. قُذُفًا: حالٌ من تقاذُف الإبل في سرعتها. الميس: شجرٌ عظام. والقتر: الغبار.

(3) في الجمهرة: «عصفن به.. فبعثن». عسف باللّيل: سار فيه على غير هداية. والكسر: قِطعُ اللّيل.

(4) التّفرّي: الانشقاق. والمنسم للبعير: طرف خفّه.

(5) العصر: الحمى والملجأ.

(6) المقانب: جماعات الخيل. الذرا: الفِناء.

(7) في الجمهرة: «عَصَمَ.. واستقلَّ». وهضم: غطّى على.

(8) في طبقات ابن المعتز ورد عجز البيت (27) بدل عجز البيت (26)، والعكس بالعكس. في شرح المقامات: «النّور». وفي الأغاني 19/ 237: «من مطره». النّوء: نجوم تسبق المطر.

(9) في الجمهرة: «عُقِدت جدّ.. وهو لم يلحق بمستعرِه». متّعره: من الوعورة.

(10) ضاف: مال وعدِل. المِرر: جمع مِرّة، وهي القوّة.

30	جَـبَـــلٌ عَـــزَّتْ مَـناكِـبُـهُ	أَمِـنَـتْ عَـدْنـــانُ في ثُـغَــرِهْ[1]
31	إِنَّـمـا الـدُّنـيا أَبــو دُلَـــفٍ	بَـيْـنَ بـاديـهِ وَمـحْـتَـضَـرِهْ[2]
32	فَـــإِذا وَلّــى أَبُــو دُلَـفٍ	وَلَّـتِ الـدُّنـيا عَلى أَثَـــرِهْ
33	لَـسْـتُ أَدْري مـا أَقُـــولُ لَـهُ	غَيْـرَ أَنَّ الأَرْضَ فـي خَفَرِهْ[3]
34	يـا دَواءَ الأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ	وَمُـديـلَ الْيُسْرِ مِـنْ عُـسُـرِهْ[4]
35	كُلُّ مَنْ في الأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ	بَـيْـنَ بـادِيـــهِ إِلـــى حَـضَـرِهْ
36	مُسْتَعِيرٌ مِـنْـكَ مَـكْـرُمَـةً	يَكْتَسيها يَـوْمَ مُـفْـتَـخَـرِهْ[5]
37	صـاغَـــكَ اللهُ أَبــا دُلَـــفٍ	صِبْغَةً في الخَلْقِ مِـنْ خِيَرِهْ
38	أَيُّ يَـوْمَـيْـكَ اعْـتَـزَيْـتَ لَـهُ	إِسْتَضاءَ المَجْدُ مِـنْ قُـتَـرِهْ[6]
39	لَـوْ رَمَـيْـتَ الـدَّهْـرَ عَـنْ عُـرُضٍ	ثَلَّمَتْ كَفّاكَ مِـنْ حَـجَـرِهْ[7]
40	رُبَّ ضافي الأَمْـــنِ في وَزَرٍ	قَدْ أَبَـتَّ الخَوْفَ فـي وَزَرِهْ[8]
41	وَابْـــنِ خَــوْفٍ في حَشا خَمَرٍ	نُشْتَهُ بِـالأَمْـنِ مِـنْ خَمَـرِهْ[9]
42	وَزَحُـــــوفٍ فـي صَـواهِـلِــــهِ	كَصِياحِ الحَشْرِ في أَمَـــرِهْ[10]

---

(1) في الأغاني 8/ 181: «في نفره:. مناكبه: نواحيه. والثّغر: المسالك.

(2) في كتاب بغداد والأغاني 8/ 182 والإعجاز والإيجاز والوفيات والبداية والنّهاية: «بين مغزاه». وفي الأغاني 19/ 237 والبصريّة: «بين مبداه». وفي المنتظم: «بين ناديه».

(3) في الورقة: «ما عَسينا أن نقول له».

(4) في الورقة والجمهرة: «ومجير اليسر». وفي المنتظم: «وبديل اليسر».

(5) في المنتظم: «مستعين».

(6) في الجمهرة: «أيّ نور اعتزيت.. واستضاء النّاسُ من قمره». اعتزيت: انتسبت. القتر: الظلام أو الغبار.

(7) في الجمهرة: «قُلّمت».

(8) في الجمهرة: «ضافي الأَمر».

(9) في الجمهرة: «سنّه بالأَمن». الخمر: أراكٌ من شجرٍ، أو جماعة من النّاس. وناشه: تناوله.

(10) في طبقات ابن المعتز: «في مناكبه». وفي الأغاني 19/ 238: «في الحشر في أثره». وفي الجمهرة: «كصياح الجيش». الزّحوف: صفة للجيش. والأمر: الكثرة.

43 قُــدْتَــهُ، والــمَــوْتُ مُكْتَمِنٌ   في مَذاكِيهِ وَمُشْتَجَــرِهْ[1]

44 فَـرَمَـتْ جِيلُـوهَ مِنْـهُ يَـدٌ   طَـوَتِ المَنْشُورَ مِـنْ بَـطَـرِهْ[2]

45 زُرْتَـــهُ والـخَـيـلُ عـابِسَـةٌ   تَحْمِلُ البُؤْسَى إِلـى عـقُـرِهْ[3]

46 خَــارِجــاتٌ تَـحْـتَ رايَتِها   كَـخُـرُوجِ الطَّيْـرِ مِـنْ وُكُــرِهْ

47 فَـأَبَـحْـتَ الـخَـيْـلَ عَـقْـوَتَــهُ   وَقَـرَيْـتَ الطَّيْـرَ مِـنْ جَـزَرِهْ[4]

48 وَعَلـى النُّعْمانِ عُجْتَ بِهـا   فَأَقَمْتَ المَيْلَ مِـنْ صَـعَـرِهْ[5]

49 غَـمَـطَ النُّعْمـانُ صَفْوَتَها   فَـرَدَدْتَ الصَّفْـوَ في كَــدَرِهْ[6]

50 وَتَـحَـسّـى كَــأْسَ مُـغْـتَـبِـقٍ   لا يُـدالُ الصَّحو مِنْ سُكُـرِهْ[7]

51 وَبِــقُــرْقُــورٍ أَدَرْتَ رَحَــا   وَقْـعَـةٍ فَـلَّـتْ شَبـا أَشَـــرِهْ[8]

52 وَتَــأَنَّـــيْــتَ الـبَـقــاءَ لَـــهُ   فَأَبى المَحْتُومُ مِـنْ قَـدَرِهْ

53 وَطَـغـى حَـتّـى رَفَـعْـتَ لَـهُ   خُـطَّـةً شَـنْـعـاءَ مِـنْ ذِكَــرِهْ

---

(1) في الجمهرة: «منكمن». المذاكي: الخيل. المشتجر: القنا.

(2) في طبقات ابن المعتز: «فغدا جيله». وفي الأغاني 19/ 238: «المنشور من نظره». وفي الجمهرة: «فرمت عنه يدا قدرٍ.. من مطره».
وجيلويه: من رمّ الزّميجان، خادم سلمة بن زوزبة، استفحل أَمره، وبلغ من أَمره أَنّه قتلَ أَخا أَبي دُلف.

(3) في الجمهرة: «دهمته خيل غاشية». في الأَغاني 19/ 238 والجمهرة: «على عُقره». العقر: محلّة القوم.

(4) في الجمهرة: «فأَبحت اللّيل». العقوة: السّاحة من الدّار. والجزر: ما يُذبح.

(5) في الأَغاني: «عجت به... عوجةً ذادته عن صَدَره». وفي الجمهرة: «عجت به.. عوجة آدته من».
والنّعمان: أَحد الخوارج على أَبي دُلف. الصَّعر: الميل والتّكبّر.

(6) في الجمهرة: «غيّض النّعمان».

(7) في الجمهرة: «لا يُزال».

(8) في الأَغاني 19/ 238 والجمهرة: «رحًا... لم تكن ترتدّ عن فكره». وقرقور: أَحد الصّعاليك الذين قضى عليهم أَبو دلف. الشّبا: الحدّة.

قافية السِّين

[34]

وقال: [مجزوء الوافر]

1 عَسى فَرَجٌ يَكُونُ عَسى ... نُعَلِّلُ نَفْسَنا بِعَسى

2 فَلا تَقْنَطْ، وَإِنْ لاقيْـ ... ـتَ هَمًّا يَقْبِضُ النَّفَسا

3 فَأَقْرَبُ ما يَكُونُ المَرْ ... ءُ مِنْ فَرَجٍ إِذا يَئِسا

[34] التَّخريج:

- الفرج بعد الشّدّة 5/ 29.

[35]

وقالَ في الخَمر: [الوافر]

1	دَعِ الـدُّنـيـا، فَلِلدُّنيا أُنـاسُ	أَلَــذُّ العَيْشِ إِبْريـقٌ وَطـاسُ
2	وَصافيَةٌ لَها في الـرَّأْسِ لينٌ	وَلكِنْ في النُّفُوسِ لَها شِماسُ(1)
3	كَـأَنَّ يَـدَ الـنَّـديـمِ تُـديـرُ مِنْها	شُعاعًا لا يُحِيطُ عَليـهِ كاسُ
4	مُعَتَّقَـةٌ إِذا مُـزِجَـتْ أَضـاءَتْ	فَـأَمْـكَـنَ قابِسًا مِنْها اقْتِباسُ
5	تَـخـالُ بِعَيْنِ شارِبِها نُعاسًا	وَلَيْسَ سِوى المُدامِ بِهِ نُعاسُ

[36]

وقال: [الوافر]

1	سَما فَـوْقَ الرِّجالِ فَلَيْسَ يَخْفى	وَهَلْ في مَطْلَعِ الشَّمْسِ الْتِباسُ؟

[35] التَّخريج:

- قطب السّرور 1040.
- البيتان [2-3] في التَّشبيهات 173.
- البيت الثالث في الموازنة 1/ 34 و3/ 602.

(1) في التَشبيهات: «لها في الكاس».

[36] التَّخريج:

- التّبيان في شرح الدّيوان 2/ 146.

[37](*)

وقالَ يَمْدحُ حُميدًا الطُّوسيّ: [السَّريع]

1 دِجْـلَــةُ تَسْقي وَأَبُــو غانِمٍ يُطْعِـمُ مَـنْ تَسْقي مِنَ النّاسِ

2 أَعَــدَّ لِـلْـمَـعْـرُوفِ أَمْـوالَــهُ وَسَـيْـفَــهُ في حَـلْـبَـةِ الـبـاسِ

3 يَـرْتُــقُ ما يَـفْـتُـقُ أَعْــداؤُهُ وَلَـيْـسَ يَـأْسُـو فَـتْـقَـهُ آسـي(1)

4 وَالـنّـاسُ جسْمٌ وَإِمــامُ الهُدى رَأْسٌ، وَأَنْتَ العَيْنُ في الـرّاسِ(2)

---

[37] التَّخريج:

- كُلُّها في طبقات ابن المعتز 433.
- الأَبيات [1 و3-4] في الحماسة البصريّة 455-456.
- البيتان [1 و4] في الشّعر والشّعراء 864 والورقة 152 والأَغاني 19/ 253 وذيل الأَمالي 96 والإِعجاز والإِيجاز 221 وزهر الآداب 330 ووفيات الأَعيان 3/ 354 والوافي بالوفيات 13/ 198.
- البيتان [3-4] في الكامل 1054 والموازنة 3/ 29 والدّر الفريد 1/ 116.
- البيت الأَوّل في البُرصان والعرجان 127.
- البيت الثالث، فقط، في الوساطة 304 ومحاضرات الأُدباء 3/ 285.

(*) نُسِبَ البيتُ الرّابعُ لمنصور النّمريّ في مجموع شِعره (عبد الحفيظ): 161.

(1) في الموازنة: «يفتق ما ترتق.. وما لما يفتق من آسٍ». وفي البصريّة: «تفتق». وقد ورد البيت في الوساطة والمحاضرات كذا:

يأسو الـذي يجرح أَعـداؤه ومــا لِـمـا يجرحـه آسِ

(2) في زهر الآداب: «والخلق جسم».

[38]

وقالَ لأَبي دُلَف العِجليّ: [السَّريع]

1 مِنْ مَلَكِ المَوْتِ إلى قاسِمٍ رِسالةٌ في بَطْنِ قِرْطاسِ

2 يا فارِسَ الفُرْسانِ يَوْمَ الوَغَى مُرْني بِمَنْ شِئْتَ مِنَ النّاسِ

---

[38] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 246 وعيون التّواريخ 7/ 148.

قافية العَيْن

[39]

وَقالَ يَرثي حُمَيدًا الطُّوسيّ: [الطَّويل]

1 أَلِلدَّهْرِ تَبْكي، أَمْ عَلى الدَّهْرِ تَجْزَعُ ... وَما صاحِبُ الأَيّامِ إلاّ مُفَجَّعُ

2 وَلَوْ سَهَّلَتْ عَنْكَ الأَسى كانَ في الأَسى ... عَزاءُ مُعَزٍّ لِلَّبيبِ، وَمَقْنَعُ

3 تَعَزَّ بِما عَزَّيْتَ غَيْرَكَ، إِنَّها ... سِهامُ المَنايا رائِحاتٌ وَوُقَّعُ

4 أُصِبْنا بِيَوْمٍ في حُمَيْدٍ لَوْ انَّهُ ... أَصابَ عُروشَ الدَّهْرِ ظَلَّتْ تَضَعْضَعُ

5 وَأَدَّبَنا ما أَدَّبَ النّاسَ قَبْلَنا ... وَلكنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِلصَّبْرِ مَوْضِعُ

6 أَلَمْ تَرَ لِلأَيّامِ كَيْفَ تَصَرَّمَتْ ... بِهِ، وَبِهِ كانَتْ تُذادُ وَتُدْفَعُ

7 وَكَيْفَ الْتَقى مَثْوًى مِنَ الأَرْضِ ضَيِّقٌ ... عَلى جَبَلٍ كانَتْ بِهِ الأَرْضُ تُمْنَعُ

8 وَلَمّا انْقَضَتْ أَيّامُهُ انْقَضَتِ العُلا ... وَأَضْحى بِهِ أَنْفُ النَّدى وَهْوَ أَجْدَعُ

9 وَراحَ عَدُوُّ الدّينِ جَذْلانَ يَنْتَجي ... أَمانِيَ كانَتْ في حَشاهُ تَقَطَّعُ

10 وَكانَ حُمَيْدٌ مَعْقِلاً رَكَعَتْ بِهِ ... قَواعِدُ ما كانَتْ عَلى الضَّيْمِ تَرْكَعُ

---

[39] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 242-244.
- البيتان [21 و27] في الدّرّ الفريد 11/ 83.
- البيت [5] في وفيات الأَعيان 3/ 354 والوافي بالوفيات 13/ 197 ومرآة الجنان 2/ 42 والبداية والنّهاية 14/ 193.
- البيت [12] في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 112.
- البيت [15] في الأَغاني 19/ 253.

11 وَكُـنْـتُ أَراهُ كَـالـرَّزايـا رُزِئْتُهـا ... وَلَـمْ أَدْرِ أَنَّ الخَلْقَ تَبْكيهِ أَجْمَعُ

12 حِـمـامٌ رَمـاهُ مِـنْ مَـواضِـعِ أَمْـنِـهِ ... حِمامٌ، كَذاكَ الخَطْبُ بِالخَطْبِ يُفْدَعُ[1]

13 وَلَـيْـسَ بِـغَـرْوٍ أَنْ تُصِيبَ مَنِيَّةٌ ... حِمَـى أُخْتِها، أَوْ أَنْ يَـذِلَّ المُمَنَّعُ

14 لَقَـدْ أَدْرَكَــتْ فينا المَنايا بِثَأْرِها ... وَحَلَّتْ بِخَطْبٍ وَهْيُهُ لَيْسَ يُرْقَـعُ

15 نَـعَـاءِ حُمَيدًا لِلسَّرَايا إِذا غَـدَتْ ... تُـذادُ بِأَطْـرافِ الـرِّمـاحِ، وَتُـوزَعُ

16 وَلِلْمُرْهَـقِ المَكْرُوبِ ضَاقَتْ بِأَمْـرِهِ ... فَلَمْ يَـدْرِ في حَوْماتِها كَيْفَ يَصْنَعُ

17 وَلِلْبِيضِ خَلَّتْها البُعُول، وَلَـمْ يَدَعْ ... لَها غَـيْـرَهُ داعـي الصَّباحِ المفَـزَّعُ

18 كَأَنَّ حُمَيْدًا لَمْ يَقُـدْ جَيْشَ عَسْكَرٍ ... إِلــى عَـسْـكَـرٍ أَشْـيـاعُـهُ لا تُـــرَوَّعُ

19 وَلَمْ يَبْعَثِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بِالضُّحَى ... مِراحًا، وَلَـمْ يَرْجِعْ بِها وَهْـيَ ظُلَّعُ

20 رَواجِـعُ يَحْمِلْنَ النِّهابَ وَلَـمْ تكُنْ ... كَتائِبُهُ إِلاّ عَلـى النَّهْبِ تَـرْجِـعُ[2]

21 هَـوى جَبَلُ الدُّنيا المَنيعُ وَغَيْثُها ال ... مَريـعُ وَحاميها الكَمِـيُّ المشَيَّعُ

22 وَسَـيْـفُ أَمِيـرِ المُؤْمِنينَ وَرُمْـحُـهُ ... وَمِفْتـاحُ بابِ الخَطْبِ، وَالخَطْبُ أَفْظَعُ

23 فَـأَقْـنَـعَـهُ مِــنْ مُـلْـكِـهِ وَربــاعِــهِ ... وَنائِلِهِ قَفْـرٌ، مِـنَ الأَرْضِ، بَلْقَعُ

24 عَلَى أَيِّ شَجْـوٍ تَشْتَكِي النَّفْسُ بَعْدَهُ ... إِلى شَجْـوِهِ، أَوْ يذْخَرُ الدَّمْعَ مَدْمَـعُ؟

25 أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الشَّمْسَ حَـالَ ضِياؤُها ... عَلَيْـهِ، وَأَضْحَى لَوْنُهـا وَهْـوَ أَسْفَعُ

26 وَأَوْحَشَتِ الدُّنيـا، وَأَوْدَى بَهاؤُهـا ... وَأَجْــدَبَ مَرْعاها الـذي كـانَ يُمْرِعُ

27 وَقَــدْ كانتِ الدُّنيا بِـهِ مُطْمَئِنَّةً ... فَقَـدْ جَعَلَتْ أَوْتـــادهــا تَتَقَلَّـعُ

28 بَكَى فَـقْـدَهُ روحُ الحَياةِ كَما بَكى ... نَـداهُ النَّدى، وابْـنُ السَّبيلِ المُدَفَّعُ[3]

---

(1) في المذاكرة: «من خصاصة أمنه.. بالخطب يُقرعُ». يُفدع: يُدفع.

(2) النّهاب: الغنائم.

(3) المُدفّع: الذّليل المُحتقر.

29 وَفارَقَتِ البِيضُ الخُدُورَ، وَأُبْرِزَتْ عَواطِلَ حَسْرَى، بَعْدَهُ، لا تَقَنَّعُ[1]

30 وَأَيْقَظَ أَجْفانًا، وَكانَ لَها الكَرَى وَنامَتْ عُيُونٌ لَمْ تَكُنْ، قَبْلُ، تَهْجَعُ

31 وَلَكِنَّهُ مِقْدارُ يَوْمٍ ثَوى بِهِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُ نِهالٌ وَمَشْرَعُ[2]

32 وَقَدْ رأَبَ اللهُ المَلا بِمُحَمَّدٍ وَبالأَصْلِ يَنْمَى فَرْعُهُ المُتَفَرِّعُ

33 أَغَرُّ عَلى أَسْيافِهِ وَرِماحِهِ تُقَسَّمُ أَنْفالُ الخميسِ، وَتُجْمَعُ

34 حَوَى عَنْ أَبيهِ بَذْلَ رَاحَتِهِ النَّدى وَطَعْنَ الكُلى، وَالزَّاعِبِيَّةُ شُرَّعُ[3]

---

(1) العواطل: غير المتزيّنات.

(2) النّهال: الشّرب. والمشرع: مورد الشّرب.

(3) الزّاعبيّة: رماح منسوبة إلى زاعب، وهو رجلٌ من الخزرج، كان يصنعها.

[40]

وقال في الحَسَنِ بنِ سَهْل[1]: [المنسرح]

1	الـيَـأْسُ عِـزٌّ، وَالـذِّلَّـةُ الطَّـمَعُ	يَـضـيـقُ أَمْــرٌ، يَـوْمًـا ويَـتَّـسِـعُ
2	لا تَـسْـتَـريـثَـنَّ إِذْنَ مُـحْـتَـجِـبٍ	إِنْ لَـمْ تَكُـنْ بِـالـدُّخُـولِ تَنْتَفِعُ
3	أَحَــقُّ شَــيءٍ بِـطُـولِ مَـهْـجَـرَةٍ	مَــنْ لَـيْـسَ فـيـهِ رِيٌّ وَلا شَـبَـعُ
4	قُــلْ لابْــنِ سَـهْـلٍ فَـإِنَّـنـي رَجُـلٌ	إِنْ لَـمْ تَـدَعْـنـي فَـإِنَّـنــي أَدَعُ
5	الـيَــأْسُ مـالـي وَجُـنَّـتــي كَــرَمٌ	وَالـصَّـبْـرُ والٍ عَـلَـيَّ لا الـجَـزَعُ

[40] التَّخريج:

- رسائِل الجاحظ 2/ 62-63 وطراز المجالس 87-88.
- الأَبيات [1 و3 و2] في الأُنس والعُرس 273.

(1) الحسن بن سهل بن عبد الله السَّرخسّي(166-236هـ): وزير المأمون، وأَحد كبار القادة والولاة في عصره. (تاريخ بغداد 8/ 284 ووفيات الأَعيان 2/ 120).

[41]

وقالَ يَمْدَحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [الطَّويل]

1 إِذا ما تَـرَدّى لأْمَـةَ الحَرْبِ أُرْعِـدَتْ حَشا الأَرْضِ واسْتَدْمى الرِّمـاحُ الشَّوارِعُ

2 وَأَسْـفَـرَ تَحْتَ النَّقْعِ حَتّى كَأَنَّـهُ صَباحٌ مَشى في ظُلْمَـةِ اللَّيْلِ طالِعُ(1)

3 وَما لامْـرِىءٍ حَاوَلْتَهُ مِنْكَ مَهْرَبٌ وَلَو رَفَعَتْـهُ في السَّماءِ المَطالِعُ(2)

4 بَلَى هــارِبٌ لا يَهْتَدي لِمَكانِـهِ ظَـلامٌ وَلا ضَوءٌ مِنْ الصُّبْحِ ساطِعُ(3)

5 وَأَثَّـــلَ مـا لَـــمْ يَـحْـوِهِ مَـتَـقَـدِّمٌ وَإِنْ نـالَ مِنْهُ آخِـرٌ فَهْـوَ تـابِـعُ(4)

---

[41] التَّخريج:

- الأَوّل والثاني في المثل السّائر 2/ 142 والطّراز 1/ 280.
- الثالث والرّابع في أَخبار أَبي تمّام 21 والمصون في الأَدب 68 و100 وديوان المعاني 123 وإِعجاز القرآن 76 والأَزمنة والأَمكنة 2/ 251 ومواد البيان 305 والعُمدة 456 والحماسة البصريّة 104 والطّراز 2/ 125 وشرح المضنون به على غير أَهله 170.
- البيت الخامس في المثل السّائر 3/ 247 والصّبح المُنبي 195.

(1) في الطّراز: «اللّيل ساطعُ».

(2) في الأَزمنة والأَمكنة: «الطّوالعُ».

(3) في مواد البيان: «لا يهتدي لسبيله».

(4) أَثّل: أَصَّلَ.

[42]

وقال: [البسيط]

1 مُوَفَّقُ الـرَّأْيِ لا زالـتْ عَزائِمُهُ تَكادُ مِنْها الجِبالُ الصُّمُّ تَنْصَدِعُ

2 كَـأَنَّـمـا كـانـتِ الآراءُ مِـنْـهُ بِها نَواظِـرٌ في قُـلُـوبِ الـدَّهْـرِ تَطَّلِعُ

[43]

وقال: [الطَّويل]

1 وَخافَتْ عَلى التَّطْوافِ فَوْتي، وَإِنَّما تُصادُ غِـرارُ الوَحْشِ وَهْـيَ رُتُـوعُ[1]

[42] التَّخريج:

- الحماسة البصريّة 514.

[43] التَّخريج:

- التمثّل والمحاضرة 231 ومحاضرات الأُدباء 4/ 568 وكتاب المثلَين 429 ونهاية الأَرب 3/ 89.
- وهو، من غير عزوٍ، في الأَشباه والنَّظائر 1/ 7.

(1) في نهاية الأَرب: «قومي». وفي كتاب المثلَين: «تُصابُ».

قافية الفاء

[44]

وقالَ يَمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجليَّ: [الرَّجز]

1 كَأَنَّهُ الرَّعْدُ إِذا الرَّعْدُ قَصَفْ[1]

2 كَأَنَّهُ البَرْقُ إِذا البَرْقُ خَطَفْ

3 كَأَنَّهُ المَوْتُ إِذا المَوْتُ أَزِفْ

4 إِلَى الوَغَى تَحْمِلُهُ الخَيْلُ القُطُفْ[2]

5 إِنْ سارَ سارَ المَجْدُ، أَوْ حَلَّ وَقَفْ

6 انْظُرْ بِعَيْنَيْكَ إِلى أَسْنَى الشَّرَفْ

7 وَرَوْضَةِ المَجْدِ وَمَرْعاهُ الأُنُفْ

8 هَلْ نالَهُ بِقُدْرَةٍ، أَوْ بِكُلَفْ

9 خَلْقٌ مِنَ النّاسِ سِوى أَبي دُلَفْ؟

[44] التَّخريج:

- الحماسة المغربيّة 1/ 258-259.
- الأَشطار، عدا (7)، من غير عزوٍ، في العِقد الفريد 1/ 303.
- الأَشطار [5-6 و8-9]، من غير عزوٍ، في ثمرات الأَوراق 107.

(1) رواية هذا الشطر في العِقد: «يُشبهه الرَّعدُ إِذا الرَّعدُ رَجَف».

(2) في العِقد: «تحمله إِلى الوغى». الخيل القُطف: السّريعة السَّير.

[45]

وَقالَ يَمْدَحُ حُمَيْدًا الطُّوسيَّ: [مجزوء المتقارب]

1	أَبَـيْـتَ فَـمـا تُـسْـعِـفُ	وَجُـرْتَ فَما تُنْصِفُ
2	وَتَـحْـلِـفُ لـي بِـالـهَـوى	وَتَـنْـكُـثُ ما تَحْلِفُ
3	حِـبـالُـكَ مُـنْـحَـلَّـةٌ	وَوُدُّكَ مُـسْـتَـطْـرَفُ
4	وَتَـهْـجُـرُنـي وَاثِـقًـا	فَـثِـقْ فَـأَنـا الـمُـدْنَـفُ
5	سَـأَعْـطِـفُ مِـنْ حَـيثُ لا	تَـلِـيـنُ وَلا تَـعْـطِـفُ
6	وَأَسْـكُـتُ لا أَشْـتَـكي	وَأَعْـرِفُ مـا تَـعْـرِفُ
7	تَـجـاوَزْتَ أَقْـصى المُنى	فَـخَـلْـقُـكَ لا يُـوصَـفُ
8	فَـمـا تَـحْـتَـهُ مُـثْـقَـلٌ	وَمـا فَـوقَـهُ أَهْـيَـفُ
9	حُـمَـيْـدٌ أَبُـو غـانِـمٍ	لَـهُ الـشَّـرَفُ الأَشْـرَفُ
10	مَـكـارِمُـهُ تَـنْـتَـمي	وَأَمْـوالُـهُ تُـتْـلَـفُ
11	شَحيحٌ عَـلَـى عِـرْضِـهِ	وَفـي مـالِـهِ مُـسْـرِفُ
12	لَـهُ كَـنَـفٌ ضـامِـنٌ	عَلَى الأَرْضِ مَنْ يَكْنُفُ
13	وَقَـحْـطـانُ تَـبْـهى بِـهِ	وَتَـبْـهى بِـهِ خِـنْـدِفُ
14	وَتُـضْـحِـي بِـهِ طَـيِّءٌ	عَـلَـى غَيْرِها تَشْرُفُ

---

[45] التَّخريج:

- طبقات ابن المعتز 184.

[46]

وقال: [البسيط]

1 نَزَفْتُ دَمْعي، وَأَزْمَعْتُ الرَّحِيلَ غَدًا فَكَيْفَ أَبْكي وَدَمْعُ العَيْـنِ مَنْزُوفُ[1]

2 وا سَوْأَتا مِنْ عُيُونِ العاشِقِينَ غَدًا إِذا رَحَلْتَ وَدَمْـعُ العَيْنِ مَكْفُوفُ[2]

[47]

وَقالَ في جاريَةٍ لَه: [الطَّويل]

1 تُـسِـيءُ وَلا تَسْتَنْكِرُ الـسُّـوءَ، إِنَّها تُـدِلُّ بِما تَبْلُوهُ عِـنْـدي، وَتَـعْـرِفُ

2 فَمِنْ أَيْـنَ ماااسْتَعْطَفْتُها لاتَـرِقُّ لي وَمِنْ أَيْنَ ما جَرَّبْتُ صَبْري يَضْعَفُ

---

[46] التَّخريج:

- دُرر الحِكم 37 ومحاضرات الأُدباء 3/ 154.
- وهما في أَمالي القالي 1/ 217، وفيه: (أَنشد إِبراهيم بن عبد الله الورّاق).
- ومن غير عزوٍ في الزَّهرة 403.
- الأَوّل فقط، من غير عزوٍ، في الدّرّ الفريد 9/ 441.

(1) في درر الحكم والدّر الفريد: «أزمعت الفراق». وفي درر الحكم: «مذروفُ».

(2) في الزَّهرة ودرر الحكم: «وا سوأَتي».

[47] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 251.

قافية القاف

[48]

وقالَ يَهجو مُحمّدَ بنَ عَبدِ الملك الزّيّات: [البسيط]

1 يا بائِعَ الزَّيْتِ عَـرِّجْ غَيْرَ مَرْمُوقِ لِتُشْغَلَنَّ عَـنْ الأَرْطــالِ وَالسُّوقِ

2 مَنْ رامَ شَتْمَكَ لَمْ يَنْزِعْ إِلى كَذِبٍ فـي مُنْتَماكَ وَأَبْــداهُ بِتَحْقيقِ

3 أَبُــوكَ عَبْدٌ، وَلِــلأُمِّ التي فَلَقَتْ عَنْ أُمِّ رَأْسِـكَ هَـنٌّ غَيْـرُ مَحْلُوقِ

4 إِنْ أَنْـتَ عَـدَّدْتَ أَصْـلاً لا تُسَبُّ بِهِ يَـوْمًـا، فَـأُمُّـكَ مِنّـي ذاتُ تَطْلِيقِ

5 وَلَـنْ تُطِيقَ بِـحَـوْلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجًا أَثْبَتُّـهُ مِنْكَ في مُسْتَنْزَلِ الرِّيـقِ

6 اللهُ أَنْـشـاكَ مِـنْ نَـوْكٍ وَمِــنْ كَـذِبٍ لا تَعْطفَنَّ إِلـى لُــؤمٍ لِمَخْلُوقِ

7 مــاذا يَـقُـولُ امْــرُؤٌ غَـشّـاكَ مِدْحَتَهُ إِلاّ ابْــنُ زانِـيَـةٍ، أَوْ فَــرْخُ زِنْـدِيـقِ

---

[48] التَّخريج:

- الأَغاني 23/ 64.

قافية اللام

[49]

وَقالَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بنَ طاهر: [مجزوء الخفيف]

1 رَاعَــهُ الـشَّـيْـبُ إِذْ نَـزَلْ وَكَـفـــاهُ مِـــنَ الـعَـذَلْ
2 وَانْـقَـضَـتْ مُــدَّةُ الصِّبا وَانْقَضى اللَّهْوُ وَالغَزَلْ
3 قَـــدْ لَـعَـمْـري دَمَـلْـتُـهُ بِـخِـضـابٍ، فَما انْـدَمَـلْ
4 فَـابْـكِ لِلشَّيْبِ إِذْ بَـدا لا عَلَى الـرَّبْـعِ وَالطَّلَلْ
5 وَصَـــلَ اللهُ لِــلأَمِــي ـرِ عُـرَى المُلْكِ فاتَّصَلْ
6 مَـلِـكٌ عَـزْمُـــهُ الـزَّما نُ، وَأَفْـعـالُـهُ الـــدُّوَلْ
7 كِـسْـــرَوِيٌّ بِـمَـجْـــدِهِ يَضْربُ الضّاربُ المَثَلْ
8 وَإِلــــى ظِـــلِّ عِـــزِّهِ يَلْجَأُ الخائِفُ الوَجِلْ
9 كُـلُّ خَـلْـقٍ سِـوَى الإِما مِ لأَنْـعـامِـهِ خَـــوَلْ
10 لَـيْـتَـــهُ حِـيـنَ جـادَ لي بالغِنَى جَـادَ بِالْقَفَلْ[1]

---

[49] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 247.

(1) القَفَل: العودة.

[50] (*)

وَقال: [مجزوء المتقارب]

1	جَـــلالُ مَـشـيـبٍ نَـــزَلْ	وَأُنْــسُ شَـبابٍ رَحَــلْ (1)
2	طَــوَى صـاحِـبٌ صاحِبًا	كَــذاكَ اخْـتِـلافُ الـدُّوَلْ
3	شَـبـابٌ كَــأَنْ لَـمْ يَكُـنْ	وَشَـيْـبٌ كَــأَنْ لَـمْ يَـزَلْ
4	كَـــأَنَّ حُـسُـورَ الصِّبا	عَـنِ الشَّيْبِ حِينَ اشْتَعَلْ
5	زُهـــا أَمَـــلٍ مُـونـقٍ	أَطَـــلَّ عَـلَـيْـهِ أَجَـــلْ
6	أَعــاذِلَــتـي أَقْـصِـــري	كَفـاكِ المَشِيبُ الـعَـذَلْ
7	بَـــدا بَـــــدَلاً بِـالـشَّـبـا	بِ، لَيْتَ الشَّبـابَ البَدَلْ
8	جَـــلالٌ، وَلَـكِـنَّـــهُ	تَـحـامـاهُ حُـورُ المُقَلْ

---

[50] التَّخريج:

- الأَبيات [1–5] في الشِّعر والشّعراء 867.
- الأَبيات [1–2 و6–8] في أَمالي القالي 1/ 109.
- البيت الأَوّل في سِمط اللآلي 330.
- البيت الثّالث في الوساطة 244.

(*) نُسِب البيتُ الثّالث إِلى عبد الصَّمد بن المعذّل في ديوانه 154.

(1) في الشّعر والشّعراء: «جلاء مشيب».

[51]

وَقالَ يَمدحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [مجزوء الرَّمل]

1	بِـأَبـــي مـا لَــكَ عَـنّـي	مـائِـلَ الـطَّـــرْفِ كَليلا
2	وَأَرَى بِـــرِّكَ نَـــزْرًا	وَتَــحَـــفِّــيـكَ قَـلِـيـــلا
3	وَتُــسَـمِّــيـنـي عَـــدُوًّا	وَأُسَــمِّــيـــكَ خَلِيلا
4	أَتَــعَــلَّــمْــتَ سُــلُــوًّا	أَمْ تَـبَـــدَّلْـتَ بَـديـلا؟
5	أَحْــمَـــدُ اللهَ فَـمـا أَغْـــ	ـنَى الـرَّجـا فِـيـكَ فَتيلا
6	لَيْسَ لـي ذَنْـبٌ سِوى أَنْـ	ـي أُسَــمِّــيـــكَ خَلِيلا
7	وَأُنــادِيـــكَ عَـزيـــزًا	وَتُــنــادِيــنـي ذَلـيـــلا
8	أَنـا أَهْـــواكَ، وَحـالَـيْـ	ـكَ صَرُومًـــا وَوَصُـــولا
9	ثِـــقْ بِـــوُدٍّ لَـيْـسَ يَفْنَى	وَبِـعَـهْـــدٍ لَـــنْ يَحُـولا
10	جَـعَــلَ اللهُ حُـمَـيْـــدًا	لِـبَـنـي الـدُّنـيـا كَفيـلا
11	مَـلِـكٌ لَــمْ يَـجْـعَـلِ اللّـ	ــهُ لَـــهُ فِـيـهِـمْ عَدِيـلا
12	فَــأَقــامُــوا فــي ذُراهُ	مُـطْـمَـئِـنِّـيـنَ حُـلُـولا
13	لا تَـــرَى فِـيـهِـمْ مُقِلاً	يَـسْـأَلُ الـمُـثْـرِي فُضُولا
14	جــادَ بِـالأَمْـــوالِ حَتّى	عَـلَّـمَ الـجُـــودَ البَخِيلا
15	وَبَنَى الفَخْرَ عَلَى الفَخْـ	ــرِ بِــنــاءً مُـسْـتَـطِـيـلا
16	صــارَ لِـلْـخـائِـفِ أَمْـنًــا	وَعَــلــى الـجُـودِ دَلِـيـلا

---

[51] التَّخريج:

- الأَبيات [6–16] في الأَغاني 19/ 242.
- وفيه الأَبيات [1–5] 19/ 232.

[52]

وقالَ يهجو أَبا عبّاد ثابت بن يحيى[1]: [مجزوء الرَّمل]

1	لَـعَـنَ اللهُ أَبــا عَـبْـ	ـبَـادَ لَـعْـنًـا يَـتَـوالَـى
2	يُـوسِـعُ الـسّـائِـلَ شَتْمًا	ثُـمَّ يُـعْـطِـيـهِ الـسُّـؤالا

[53]

وَقالَ يَصفُ الحَبَبَ فَوقَ الخَمر: [المتقارب]

1	تَـرَى فَـوْقَـهـا نَمَشًا لِـلْـمِـزاجِ	تَباذيرَ لا يتَّصِلْنَ اتِّـصـالا[2]
2	كَـوَجْـهِ الـعَـرُوسِ إِذا خَطَّطَتْ	عَلى كُـلِّ ناحِيَـةٍ مِـنْـهُ خالا

[52] التَّخريج:

- شرح نهج البلاغة 18/ 219.

(1) ثابت بن يحيى بن يسار، أَبو عبّاد الرّازي، كاتب المأمون. (معجم الأُدباء 561 والوافي بالوفيات 10/ 472).

[53] التَّخريج:

- المثل السّائر 2/ 142 والطِّراز 1/ 282.

(2) في الطّراز: «تقارب لا تتصلنَ». والتَّباذير: المتفرّقة.

[54]

وَقالَ يَمدحُ حُمَيدًا الطُّوسيّ: [الوافر]

1 تَكَفَّلَ ساكِنَ الدُّنيا حُمَيْدٌ فَقَدْ أَضْحَتْ لَهُ الدُّنيا عِيالا[1]

2 كَأَنَّ أَباهُ آدَمُ كانَ أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يَعُولَهُمُ، فَعالا[2]

---

[54] التَّخريج:

- المثل السّائر 2/ 23 ووفيات الأَعيان 3/ 353 والطّراز 1/ 190 والوافي بالوفيات 13/ 198 ومرآة الجنان 2/ 56 والبداية والنّهاية 14/ 192.

(1) في الطّراز: «ساكني». وفي الوفيات والوافي والبداية والنّهاية: «ساكني الدّنيا فقد أَضحوا له فيها». وفي مرآة الجنان: «ويكفي ساكن الدنيا... فقد أضحوا له فيها».

(2) في مرآة الجنان: «حين أوصى».

[55]

وَقالَ يَمدَحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ:   [الكامل]

1 حِيدِي حَيادِ فَـإِنَّ غَــزْوَةَ جَيْشِهِ   ضَمِنَتْ لِجائِلَـةِ السِّباعِ عِيالَهـا[1]

وَمِنْها:

2 فَـرَّجْـتَ سُدْفَتَها بِوَجْهِكَ مُعْلِمًا   وَجَعَلْتَ عَالِيَـةَ الرِّماحِ ذُبالَهـا[2]

وَمِنْها:

3 أَعْطَيْتَ حَتَّى لَـمْ تَجِدْ لَكَ سائِلاً   وَبَـــدَأْتَ إِذْ قَـطَـعَ العُفاةُ سُؤالَها

---

[55] التَّخريج:

- الأَوّل في الأَغاني 19/ 251.
- الثّاني في المختار من شِعر بشّار 2.
- الثّالث في الموازنة 1/ 113 والمثل السّائر 3/ 239 والصّبح المنبي 193.

(1) حيدي: انحرفي؛ وحيدي حَيادِ هنا: أَمر للخيل بالروغان.

(2) ذبالها: جمع ذبالة، وهي الفتيلة التي تُسَرج.

[56]

وقال يمدحُ أَبا دُلفٍ العِجليّ: [الطَّويل]

1 وَلَمّا انْقَضَى عَصْرُ الشَّبابِ وَعَهْدُهُ ذَوَى وَرَقُ الدُّنيا وَأَغْصانُها الهُدْلُ

2 وَلا عَتْبَ لِـلأَيّـامِ عِـنْـدي، وَلا يَدٌ بِعُتْبَى، وعِنْدي مِنْ أَبي دُلَـفٍ حَبْلُ

3 فَما سَـوَّدَتْ عِـجْـلاً مَـآثِـرُ قَوْمِـهِ وَلكِـنْ بِهِ سادَتْ عَلى غَيْرِها عِجْلُ

4 عَلَى كُـلِّ نَشْزٍ وَطْـأَةٌ مِـنْ نَكالِهِ وَفي كُلِّ حَيٍّ مِنْ مَواهِبِهِ سَجْلُ(1)

5 هُـوَ الأَمَلُ المَبْسُوطُ وَالأَجَـلُ الَّذي يُمـرُّ عَلَى أَيّـامِـهِ الدَّهْـرُ أَوْ يَحْلُو

6 حَـوَى سَعْيُهُ بَعْدَ المَعالي وَقَبْلَها فَلَيْسَ لَـهُ بَعْـدٌ، وَلَـيْـسَ لَـهُ قَبْلُ

7 وَلا تُحْسِنُ الأَيّـامُ تَفْعَلُ فِعْلَـهُ وَإِنْ كانَ في تَصْريفِها النَّقْضُ وَالفِعْلُ

8 فَعِشْ واحِـدًا، أَمّـا الشَّراءُ فَمُسْلَمٌ مُباحٌ، وَأَمّا الجارُ فَهْوَ حِمًى بَسْلُ(2)

---

[56] التَّخريج:

- الأَبيات [2 و4 و5 و8] في التَّذكرة الفخريّة 315.
- الأَبيات [5 و7-8] في المثل السّائر 3/ 148-149.
- الأَوّل في محاضرات الأُدباء 3/ 643.
- الثّالث فيه 1/ 701.
- الرّابع في الدُّرّ الفريد 7/ 251.
- السّادس في المُنصف 1/ 521.

(1) في الفخريّة: «نشر». والنَّشز: المرتفع من الأَرض.

(2) في الفخريّة: «أَمّا الثّراء». والشّراء: جبلٌ في ديار بني كلاب (ياقوت). والبسل: المنيع.

[57]

وَقالَ في الغَزَل: [الكامل]

1 إِنّــــي لَيُقْنِعُني تَعَهُّـدُ شَكْلَةٍ إِنْ حــالَ دُونَ لِقـاءِ شَكْلَةَ حائِلُ

2 وَيَـزِيـدُنـي كَـلَـفًـا بِـهـا هِجْرانُها وَيَـسرُّنـي عَنْها الحَديثُ الباطِلُ

3 وَإِذا تَـكَـلَّــمَ عـــاذِلٌ فـي حُبِّها أَغْـرى الـفُـؤادَ بِها، وَرَقَّ العاذِلُ

4 مِنْ أَيْنَ ما امْتُحِنَتْ مَحاسِنُ وَجْهِهـا بَـهَـرَ الـعُـيُـونَ بِـهـا هِــلالٌ مـاثِـلُ

5 شَجِيَتْ خَلاخِلُهـا بِساقٍ خَدْلَةٍ وَشَجِيتُ عَمْدًا بِالَّذي هُوَ قائِلُ[1]

---

[57] التَّخريج:

- طبقاتُ ابن المعتز 183-184.

(1) خدلة: ممتلئة.

[58]

وَقالَ يَمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجليّ: [البسيط]

1 خَلَّفْتَني نِضْوَ أَحْزانٍ أُعالِجُها ... بِالجِزْعِ أَنْدُبُ في أَنْضاءِ أَطْلالِ[1]

وَمنها:

2 لَوْلا أَبُو دُلَفٍ لَمْ تَحْيَ عَارِفَةٌ ... وَلَمْ يَنُؤْ نَوْءُ مَأْمُولٍ بِآمالِ

3 ياابْنَ الأَكارِمِ مِنْ عَدْنانَ قَدْ عُلِمُوا ... وَتالِدِ المَجْدِ بَيْنَ العَمِّ وَالخالِ

4 وَناقِلَ النّاسِ مِنْ عُدْمٍ إِلى جِدَةٍ ... وَمُمْسِكَ الأَرضِ عَنْ خَسْفٍ وَزِلْزالِ

5 أَغْنَى العَديمَ، وَجَلّى كُلَّ مُظْلِمَةٍ ... بِصارِمٍ لِلْعِدا وَالجُوعِ قَتّالِ

6 يَزُورُ سُخْطًا فَتُمْسي البِيضُ راضِيَةً ... وَيَستَهِلُّ فَتَبْكي أَوْجُهُ المالِ[2]

---

[58] التَّخريج:

- الأَبيات [2–4 و7–8 و6] في ديوان المعاني 133–134.
- الأَبيات [7–8 و6 و9–10] في الشّعر والشّعراء 866–867.
- الأَبيات [7–8 و6] في الحماسة البصريّة 495 ونهاية الأَرب 4/ 227 ونكت الهميان 210.
- الأَبيات [7 و6 و8] في التّذكرة الفخريّة 315 (منسوبة إلى عليّ بن مرزوق).
- البيتان [7–8] في الأَغاني 2/ 182 و19/ 254 والمنتظم 10/ 259 ووفيات الأَعيان 3/ 353. (وذكر ابن خلكان أَنّه رآى البيتين منسوبَين لخلف بن مرزوق، مولى علي بن ريطة، في كتاب البارع لابن المُنجّم). ومرآة الجنان 2/ 42 والبداية والنّهاية 14/ 192 وتاريخ العبّاسيين 373.
- البيتان [9–10] في ديوان المعاني 856.
- الأَوّل في التّبيان في شرح الدّيوان 2/ 187.
- السابع، فقط، في الوساطة 388 (ويُضيف الجرجاني بأَنَّ هذا البيت يُروى لخلف بن مرزوق).
- الثّامن، فقط، في المنصف 1/ 636.

(1) جزع الوادي: جانبه ومنعطفه.

(2) في الحماسة البصريّة ونهاية الأَرب ونكت الهميان: «أَعين المالِ».

7 أَنْـتَ الـذي تُنْـزِلُ الأَيّـامَ مَنْزِلَها وَتَنْقُلُ الدَّهْـرَ مِنْ حالٍ إِلى حالِ[1]

8 وَمـا مَـدَدْتَ مَـدى طَـرْفٍ إِلـى أَحَـدٍ إِلاّ قَـضَـيْـتَ بِـأَرْزاقٍ وَآجـالِ[2]

9 كَـأَنَّ خَيْلَكَ في أَثْنـاءِ غَمْرَتِهـا أَرْسـالُ قَطْرٍ تَهامَى فَـوْقَ أَرْسـالِ[3]

10 يَخْرُجْنَ مِنْ غَمَراتِ المَوْتِ سامِيَةً نَشْـرَ الأَنامِلِ مِنْ ذي القِرَّةِ الصّالي[4]

[59]

وقال: [الطَّويل]

1 إِلَيْهِ سَبيلُ النّاسِ في كُلِّ وِجْهَةٍ وَلَـوْ فَقَدُوها ما اهْتَدَوْا لِسَبيلِ

(1) في ديوان المعاني: «وصارف الدَّهر».

(2) في التّذكرة الفخريّة: «وما نظرت بطرفٍ عن مدى أملٍ». وفي ديوان المعاني: «قضيت بآجالٍ وآمالِ».

(3) أرسال: أَفواج.

(4) في ديوان المعاني: «غمرات النَّقع». القِرّة: البرد الشّديد.

[59] التَّخريج:

- المُنصف 1/ 336.

قافية الميم

[60]

وَقالَ يَمْدَحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [مجزوء الرَّمل]

1 إِنَّـمـا الـدُّنـيـا حُـمَـيْـدٌ وَأَيـادِيـهِ الـجِـسـامُ[1]

2 فَـإِذا وَلّـى حُـمَـيْـدٌ فَـعَـلَـى الـدّنـيـا الـسَّـلامُ

[61]

وقال: [المنسرح]

1 كَأَنَّها وَالـرِّمـاحُ شابِكَةٌ أُسْدٌ عَلَيها أَظَلَّتِ الأَجَـمُ[2]

---

[60] التَّخريج:

– الشّعر والشّعراء 864 وطبقات ابن المعتز 178 والورقة 153–154 والأَغاني 19/ 250 وخاص الخاص 118 وجمع الجواهر 259 ووفيات الأَعيان 3/ 352 ونكت الهميان 210 ومرآة الجنان 2/ 41 والبداية والنّهاية 14/ 192.

(1) في جمع الجواهر: «وعطاياهُ الجسامُ».

[61] التَّخريج:

– الوساطة 373 والمُنصف 1/ 472 وشرح الواحدي على ديوان المتنبّي 151 والتبيان في شرح الدّيوان 4/ 64.

(2) في المنصف: «أَظلّة الأَجَمِ».

[62]

وَقالَ يصفُ سَفينة: [الطَّويل]

1 وَمُـغْـلَـوْلِـبِ الآذِيِّ يَسْمو لِمَـدِّهِ غَوارِبُ فِيها المَوْتُ بِالمَوتِ يَرْتَمي[1]

2 كَـأَنَّ اعْتِـلاجَ الماءِ في حَجَراتِها تَراطُـنُ عُجْـمٍ رَجَّعَتْ بِالتَّطَمطُمِ[2]

3 مَطَـوْنا عَـلَـى أَقْـرابِـهِ جَرْمَقِيَّةً بَعِيداتِ قُـرْبى مِنْ جَدِيلٍ وَشَدْقَمِ[3]

4 مِـنَ الدُّهْمِ لَـمْ تُنْتَـجْ لأمٍّ وَلا أَبٍ وَلا تَشْتكي أَيْنَ السُّرَى وَالتَّجَشُّمِ[4]

5 مُـوَكَّـــدَةُ الأَسْـمـاءِ لا يَسْتَحِثُّها بِـزَجْـرٍ، وَلا يَرْتاحُـهـا بِالتَّـرَنُّمِ

6 إِذا ما المَطايا قُـوِّمَتْ مِنْ رؤوسِها فَـأَذْنـابُـهـا مِنْها هُـــدًى لِـلـتَّـقَـوُّمِ

7 تَسِيرُ، إِذا سـارَتْ، بِـأَرْواحِ غَيْرِها مُرَكَّبَـةً في غَيْـرِ لَـحْـمٍ وَلا دَمِ

8 يُسابِقُ لَحْظَ العَيْـنِ أَفْتَـرُ سَيْرِها وَلا تُقْتَفَى آثــارُهـا بِالتَّـرَسُّمِ

9 نَـــواجٍ إِذا كَفْكَفْنَ ذَرْعَ بَطِيحَةٍ رَدَدْنَ شَبا آذِيِّـهـا المُتَعَجِّمِ[5]

10 بِأَجْنِحَـةٍ قَـدْ رُكِّـبَـتْ في رؤوسِها مرنَّقَـةٍ كَالمضْرَحِـيِّ الـمُـدَوِّمِ[6]

11 يَمُرُّ هُـوِيَّ الرِّيحِ تَحْسَبُ شَقَّها بِحَيْزُومِها في الماءِ مُنْسابَ أَرْقَـمِ[7]

---

[62] التَّخريج:

- الأَنوار ومحاسن الأَشعار 2/ 30-32.

(1) مغلوب الآذي: الموج الذي بلغ أَعلى حالات ارتفاعه. غوارب: أَعالي.

(2) اعتلاج: التطام. التّطمطم: العُجمة في اللّسان.

(3) الأَقراب: الخواصر. جديل وشدقم: فحلان من الإِبل كانا للنّعمان بن المنذر (اللّسان/ جَدَلَ).

(4) الأَدهم: الأَسود، يكون في الخيل والإِبل.

(5) نواجٍ: خفاف. ذرع: طرف. البطيحة: مساحة من الماء لا يُرى طرفاها. والآذيّ: الموج.

(6) المضرحيّ من الصّقور: التي طال جناحها. المدوّم: الذي يدور.

(7) الأَرقم: من الحيّات.

12 تَرامَى بِهـا الأَمْــواجُ وَهـي تَصُكُّها بِرَأْسٍ يُفَـرِّي هامَةَ المَوْجِ، صِلْدِمِ[1]

13 كَأَنّا، وَقَـدْ دارَتْ بِنا الرِّيحُ تَحْتَها مَتايِيهُ فـي داجٍ من اللَّيلِ، مُظْلِمِ

[63]

وقالَ يَمدحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [المنسرح]

1 إِنَّ أَبَــا غــانِــمٍ حُـمَـيْـدًا غَيْثٌ عَلَى المُعْتَفِينَ هامـي

2 صَـــوَّرَهُ اللهُ سَـيْـفَ حَـتْـفٍ وَبَــابَ رِزْقٍ عَلـى الأَنــامِ

3 يـا مـانِـعَ الأَرْضِ بِالعَوالـي وَالـنِّـعَـمِ الـجَـمَّـةِ الـعِـظـامِ

4 لَـيْـسَ مِـنَ الـسُّـوءِ فـي مَعـاذٍ مَـنْ لَـمْ يَـكُـنْ مِـنْـكَ فـي ذِمـامِ

5 وَمـا تَـعَـمَّـدْتُ فـيـكَ وَصْـفًـا إِلاّ تَــقَــدَّمْــتَـــهُ أَمـامـي

6 فَـقَـدْ تَـنـاهَـتْ بِـكَ المَعالـي وَانْـقَـطَـعَـتْ مُــدَّةُ الـكَـلامِ

7 أَجِـدَّ شَـهْـرًا، وَأَبْــلِ شَـهْـرًا وَاسْلَمْ عَلَى الدَّهْـرِ أَلْـفَ عـامِ

(1) صلدم: القويّ الشّديد.

[63] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 251–252.

[64]

وقال: [الكامل]

1 يَسْخُو البَخِيلُ، إِذا رَآكَ، بِنَفْسِهِ وَالنِّكْسُ يَمْلأُ مَضْرِبَ الصَّمْصامِ

ومنها:

2 لَـولا يَـزيـدُ وَسَـيْـفُـهُ وَسِنانُـهُ رَجَـفَـتْ قَـواعِـدُ قُبَّـةِ الإِسـلامِ

3 خِرْقٌ يَسُوسُ مِنَ المَكارِمِ وَالعُلا ما لا يُنالُ مَـداهُ بِالأَوْهـامِ[1]

4 وَمُـدبِّـرٌ حُـلْـوَ الـزَّمـانِ وَمُـــرَّهُ مِنْـهُ بِفَضْلِ الجُـودِ والإِنعامِ

[65]

وَقالَ في أَبي دُلَفٍ العِجْلِيّ: [الرَّجز]

1 أَيْـمُ المَهِيرِ وَنِكـاحُ الأَيِّـمِ

2 يَوْمـاكَ: يَـوْمُ أَبْـؤُسٍ وَأَنْعُمِ

3 وَجَـمْـعُ مَجْدٍ وَنَــدًى مُقَسَّمِ

---

[64] التَّخريج:

- الأَبيات [2–4] في الدّر الفريد 9/ 14.
- البيت الأَوّل في المُنصف 2/ 296.
- والبيت الثّالث في الدّرّ الفريد 6/ 148.

(1) الخِرق (بالكسر): الرَّجلُ السّخيّ الكريم الجواد.

[65] التَّخريج:

- المثلُ السّائر 3/ 148.

[66]

وَقالَ: [الكامل]

1 وَأَرَى اللَّيالي ما طَوَتْ مِنْ قُوَّتي زَادَتْهُ في عَقْلِي، وَفي إِفْهامي[1]

2 وَعَلِمْتُ أَنَّ المَرْءَ مِنْ سَنَنِ الرَّدَى حَيْثُ الرَّمِيَّةُ مِنْ سِهامِ الرّامي[2]

[67]

وَقالَ في نعت الخمر: [المديد]

1 بَقِيَتْ في رَحِمِ الدَّنِّ حَتّى سَكَنَتْ مِنْ نَزَواتِ العُرامِ

2 وَتَرَى ما شئتَ لِلمَزْجِ فِيها أَلِفًا مَعْطُوفَةً فَوقَ لامِ

[66] التَّخريج:

- التمثّل والمحاضرة 231 ومجموعة المعاني 578 والدّر الفريد 7/ 334 ونهاية الأَرب 3/ 89.
- والبيت الأوّل فقط له في الوساطة 245 ودلائل الإِعجاز 505 والمآخذ على شرّاح ديوان المتنبّي 5/ 282.
- والبيتان، من غير عزوٍ، في المنتخل 623.
- والبيت الأَوّل، من غير عزوٍ، في حماسة الظّرفاء 2/ 15.

(1) في التمثّل والمحاضرة والمنتخل والدّر الفريد ونهاية الأَرب: «من شِرّتي... رَدَّتهُ في عِظَتي». وفي دلائل الإِعجاز وحماسة الظّرفاء ومجموعة المعاني: «ردّته في عِظتي». وفي المآخذ: «أَدَّته في عقلي».

(2) في المنتخل: «المرء من ستر الرِّمى». وفي التمثّل: «في سنن».

[67] التَّخريج:

- ديوان أَبي نواس 2/ 208.

[68]

وَقالَ في أَبي دُلَفٍ العِجْليّ: [الكامل]

1 رَجُــلٌ أَبَــرَّ عَلَى شَجاعَةِ عامِرٍ   بَأْسًا، وَغَبَّــرَ في مُحَيّا حاتِـمِ

---

[68] التَّخريج:

- أمالي المرتضى 1/ 290.

قافية النّون

[69]

وَقالَ: [الخفيف]

1 وَحُمَيْدٌ يَجُودُ في كُـلِّ حِيـنٍ وَلِقَطْرِ السَّماءِ وَقْـتٌ وَحينُ

[70]

وَقالَ يَمدحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [الخفيف]

1 عَلِّلاني بِصَفْوِ ما في الدِّنانِ وَاتْـرُكـا ما يَـقُـولُـهُ الـعَـاذِلانِ

2 وَاسْبِقا فاجِعَ المَنِيَّـةِ بِالعَيْـ ـشِ، فَكُلٌّ عَلَى الجَدِيـدَينِ فاني

3 عَلِّلانـي بِشَرْبَةٍ تُذْهِبُ الهَمْـ ـمَّ، وتَنْفِـي طَـوارِقَ الأَحْـزانِ

4 وَالْقِيـا فـي مَسامِعٍ سَـدَّها الصَّوْ مُ رُقَى المَوْصِليِّ أَوْ دَحْمـانِ(1)

5 قَـدْ أَتانا شَـوّالُ فَاقْتَبَلَ العَيْـ ـشُ، وَأَعْدَى قَسْرًا عَلَـى رَمَضانِ

---

[69] التَخريج

- المُنصف 2/ 212.

[70] التَّخريج:

- الأَغاني 19/ 248-249.
- الأَبيات [1 و3 و6-7 و14 و16 و20] في عيون التّواريخ 7/ 148.

(1) الموصلّيّ: إبراهيم: المغنّي العبّاسّي الشّهير. ودحمان: هو عبد الرَّحمن بن عمرو، مولى بني ليث بن بكر، ويُقال له دحمان الأشقر. نبغ في الغناء في العصر العبّاسيّ، وهو من تلاميذ معبد. (ترجمته في الأَغاني 6/ 19 ومسالك الأَبصار 10/ 107).

6 نِعْمَ عَوْنُ الفَتَى عَلَى نُوَبِ الدَّهْـ ـــرِ سَـمـاعُ الـقِـيـانِ وَالـعِـيـدانِ

7 وَكـؤُوسٌ تَجْري بِماءِ كُـرُومٍ وَمَطِيُّ الكؤُوسِ أَيْدي القِيـانِ

8 مِنْ عُقـارٍ تُميتُ كُـلَّ احْتِشامٍ وَتَـسُـرُّ النَّدْمـانَ بِالنَّدْمـانِ

9 وَكَـأَنَّ المِـزاجَ يَقْـدَحُ مِنْها شَـــرَرًا في سَبائِكِ العِقْيانِ

10 فَاشْرَبِ الرّاحَ، وَاعْصِ مَنْ لامَ فيها إِنَّـهـا نِـعْـمَ عـدَّةُ الفِتْيـانِ

11 وَاصْحَبِ الدَّهْـرَ بِارْتِحالٍ وَحَلٍّ لا تَخَفْ ما يَجُـرُّهُ الحادِثانِ

12 حَسْب مُسْتَظْهِرٍ عَلَى الدَّهْرِ رُكْنًا بِحُمَيْدٍ رِدْءًا مِـنَ الحَدَثانِ

13 مَلِكٌ يَقْتَني المَكـارِمَ كَنْزًا وَتَـراهُ مِـنْ أَكْـرَمِ الفِتْيانِ

14 خُلِقَتْ راحَتـاهُ لِلْجُـودِ وَالْبَأْ سِ، وَأَمْـوالُـهُ لِشُكْرِ اللِّسانِ

15 مَـلَّـكَـتْـهُ عَـلَـى الـعِـبـادِ مَـعَـدٌّ وَأَقَـرَّتْ لَـهُ بَـنُـو قَحْطانِ

16 أَرْيَحِيُّ النَّدَى، جَمِيلُ المُحَيّا يَـدُهُ وَالـسَّـمـاءُ معْتَقِـدَانِ

17 وَجْـهُـهُ مُـشْـرِقٌ إِلـى مُعْتَفِيـهِ وَيَـداهُ بِـالـغَـيْـثِ تَـنْـفَـجِـرانِ

18 جَعَـلَ الدَّهْـرَ بَيْنَ يَوْمَيْـهِ قِسْمَيْـ ـنِ بِعُـرْفٍ جَـزْلٍ وَحَـرِّ طِعانِ

19 فَـإِذا سـارَ بِالخَمِيسِ لِحَـرْبٍ كَـلَّ عَنْ نَصِّ جَرْيِهِ الخافِقانِ

20 وَإِذا مـا هَـزَزْتَـهُ لِـنَـوالٍ ضاقَ عَـنْ رَحْبِ صَدْرِهِ الأُفْقـانِ

21 غَيْثُ جَـدْبٍ إِذا أَقـامَ، رَبِيعٌ يَتَغَشّى بِالسَّيْبِ كُـلَّ مَكانِ

22 يا أَبا غانِـمٍ بَقِيتَ عَلَى الدَّهْـ ـرِ، وَخُلِّـدْتَ ما جَرَى العَصْرانِ

23 ما نُبالي إِذا عَدَتْـكَ المَنايا مَنْ أَصابَتْ بِكَلْكَـلٍ وَجـرانِ[1]

24 قَـدْ جَعَلْنا إِلَيْكَ بَعْثَ المَطايا هَـرَبًـا مِـنْ زَمـانِـنـا الـخَـوّانِ

25 وَحَمَلْنا الحاجاتِ فَـوْقَ عِتاقٍ ضـامِـنـاتٍ حَـوائِـجَ الرُّكْبـانِ

26 لَيْسَ جـودٌ وَراءَ جُـودِكَ يُنْتا بُ، وَلا يُعْتَفَى لِغَيْرِكَ عاني

(1) الجران: مقدّم العنق من مذبح البعير إلى منحره.

[71]

وَقالَ يَمدحُ حُمَيْدًا الطُّوسيّ: [البسيط]

1 بِطاعَةِ اللهِ طُـلْـتَ الـنّـاسَ كُلَّهُمُ وَنُصْحِ هـادٍ أَمِينِ المُلْكِ، مَأْمُونِ

2 حُمَيْـدُ يـا قـاسِـمَ الدُّنيا بِنائِلِهِ وِسَيْفِـهِ بَيْنَ أَهْـلِ النُّكْثِ وَالدِّينِ

3 أَنْـتَ الزَّمانُ الّـذي يَجْري تَصَرُّفُهُ عَلَـى الأَنـــامِ بِـتَـشْـدِيـدٍ وَتَلْيينِ

4 لَوْ لَمْ تَكُنْ كانَتِ الأَيّـامُ قَدْ فَنِيَتْ وَالمَكْرُماتُ، وَماتَ المَجْـدُ مُذْ حِينِ(1)

5 لَقَدْ مَنَنْتَ عَلَـى الدُّنيا وَساكِنِها بِـظِـلِّ أَمْـــنٍ بَسِيطٍ، غَـيْـرِ مَمْنُونِ

6 طَوَيْتَ كُـلَّ حَشًا مِنْها عَلَى أَمَـلٍ إِلـى قَرِينةِ خَـوْفٍ مِنْكَ مَقْـرُونِ

7 مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ مَوْصُولاً إِلى سَبَبٍ لَـمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ إِلاّ مَنْزِلَ الهُونِ

8 صَـــوَّرَكَ اللهُ مِـنْ مَجْدٍ، وَمِـنْ كَـرَمٍ وَصَـــوَّرَ النّاسَ مِـنْ ماءٍ وَمِـنْ طِينِ

9 أَصْبَحْتَ لِلْمُلْكِ عِـرْنِينًا تَقُومُ بِـهِ يَـوْمَ الكَرِيهَةِ، جَـدّاعَ العَرانِينِ(2)

10 نُهْدِي لَكَ المَدْحَ مَـوْزُونًـا مُحَبَّرُهُ وَتُكْسِبُنّا عَـطـاءً غَـيْـرَ مَـــوْزُونِ

---

[71] التَّخريج:

- الأَبيات [4–7 و9 و8 و10] في طبقات ابن المعتز 433.
- وفيه الأَبيات [1–4 و6] 185.
- الأَبيات [2–4 و8] في الأَغاني 19/ 245.
- البيت الثّالث في الدّرّ الفريد 4/ 318.

(1) في طبقات ابن المعتز: «بالمكرمات».

(2) العـرنين: من أَشراف النّاس. العرانين: الأُنوف.

[72]

وَقالَ يَمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجْليّ: [الطَّويل]

1 وَأَبْيَضَ عِجْلِـيٍّ رَأَيْـتُ غَمامَـهُ وَأَسْيافَهُ تَقْضي عَلَـى الحَدَثانِ

2 مَـدَدْتُ إِلَيْـهِ ذِمَّتي فَأَجـارَها وَأَغْنَى يَـدي عَنْ غَيْـرِهِ وَلِساني

3 شَرِبْتُ وَرَوَّيْـتُ النَّديمَ بِمالِهِ وَأَدْرَكْـتُ ثَأْرَ الرّاحِ مِنْ رَمَضانِ

4 وَكـانَ لِشَـوّالٍ عَلَـيَّ ضَمانَةٌ فَكانَتْ عَطايا جُـودِهِ بِضَمـانِ

5 بِـهِ عَلِمَ الإِعْـطـاءَ كُـلُّ مُبَخَّلٍ وَأَقْــدَمَ يَــوْمَ الـرَّوعِ كُـلُّ جَبانِ

وَمنها:

6 فَتًى يَتَّقِي مَأْثُورَ ما يَتَّقِي الفَتى وَيَغْشَى المَنايا والرِّماحُ دَواني

7 وَيَعْبسُ لِلْعَـوْراءِ تُنْطقُ عِنْدَهُ وَيُـشْـرِقُ وَالـصَّـفّانِ يَلْتَقِيانِ

ومنها:

8 ولو جـزَأَ الله العـلا فتجزّأت لكـان لك العينـانِ والأُذنـانِ

---

[72] التَّخريج:

- الأَبيات [1-4] في ديوان المعاني 1054-1055.
- الخامس في الوساطة 372، والواحدي 504 والتّبيان في شرح الدّيوان 2/ 315.
- السّادس في المُنصف 1/ 505.
- وفيه السّابع 2/ 356.
- الثامن في التّبيان في شرح الدّيوان 4/ 264.

[73]

وَقالَ يَمدَحُ الحَسَنَ بنَ سَهل: [البسيط]

1 أَعْطَيْتَني يا وَلِــيَّ الـحَـقِّ مُبْتَدِئًا عَطِيَّةً كافَأَتْ مَدْحِي وَلَـمْ تَرَني[1]

2 ما شِمْتُ بَرْقَـكَ حَتّى نِلْتُ رَيِّقَهُ كَأَنَّما كُنْتَ بِالجَدْوى تُبادِرُني[2]

3 فَقَدْ غَـدَوْتُ عَلَى شُكْـرَيْنِ، بَيْنَهُما تَلْقِيحُ مَـدْحٍ وَنَجْوَى شاعِرٍ فَطِنِ

4 شُكْرًا لِتَعْجِيلِ ماقَدَّمْتَ مِنْ حَسَنٍ عِنْدي، وَشُكْرًا لِما أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ

[74]

وقال: [البسيط]

1 وَمَعْشَرٍ رَفَـعَـتْ دُنْيـاكَ أَعْيُنَهُـمْ فَـوْقَ العُيُونِ، وَكانتْ بِذْلَةَ المِهَنِ

---

[73] التَّخريج:

- كُلُّها في شرح الواحدي على ديوان المتنبّي 139.
- البيتان [1-2] في الشّعر والشّعراء 864-865 والكامل 402 والورقة 154 وتاريخ بغداد 8/ 287 والعِقد الفريد 1/ 308-309 والوساطة 378 ووفيات الأَعيان 3/ 350 والدّر الفريد 3/ 449 والتّحفة البهيّة 34.
- البيت الثّاني، من غير عزوٍ، في الزّاهر في معاني كلمات النّاس 2/ 142.

(1) في الوساطة والتّحفة البهيّة: «يا وليَّ الحمد». وفي الورقة: «يا وليَّ العهد». وفي العِقد: «كافأَتْ حمدي».

(2) في تاريخ بغداد: «ما سمتُ».

[74] التَّخريج:

- المُنصف 1/ 751.

قافية الياء

[75]

وَقال في صَفاءِ الخمر: [مجزوء الكامل]

1 رَقَّــتْ لِـطُــولِ بَياتِها فَـالـعَـيْـنُ عَـنْـهـا خـافِـيَـهْ
2 وَتُــرِيــكَ رِقَّـتَـهــا كَــأَن نَّ الـكَـأْسَ مِنْهـا خالِيَـهْ
3 حَـتّـى إِذا وَلَـــدَ الـظَّـلا مُ الصُّبْـحَ سَقْطًا ناحِيَهْ
4 نــادَيْــتُ نَـدْمــاني بِـهِـمْ مِـنْ خَبْلِ سُـكْـرٍ ما بِيَهْ
5 مِـــنْ مُـقْـعِسٍ في مَشْيِهِ وَالــكَــأْسُ فيـهِ ماشِيَهْ
6 وَمُـلَـجْـلِــجٍ بِلِسانِه يَـحْـكِـي لِـسـانًـا ثـانـيَـهْ

[76]

وقال: [مجزوء الخفيف]

1 إِصْنَعِ العُرْفَ حَيْثُ كُنْـ ـتَ، يَـدُ الـعُـرْفِ عاليَهْ
2 وَيَـــدُ الـدَّهْـرِ حَيثُ كُنْـ ـتَ، على الدَّهْـرِ، باقِيَهْ
3 ظَـــنُّ سُــوءٍ وَلا رَجـا أَنْ يُـقـاضـاكَ ثـانِـيَـهْ

---

[75] التَّخريج:

- المحبّ والمحبوب 4/ 175.

[76] التَّخريج:

- كتاب التّحف والأَنوار 165.

الشِّعرُ الذي نُسِبَ إِليهِ

وَإِلى غَيْرِه

قافية الباء

[77]

قالَ أَبو دُلفٍ العِجْليُّ لعليّ بنِ جَبَلَة: أَنتَ تُحسِنُ أَنْ تَمدَحَ، وَلا تُحْسِنُ أَنْ تَهجو. فقالَ لَهُ: الهَدمُ أَيْسَرُ من البناءِ، ثمَّ قال: [الطَّويل]

1 أَبـو دُلَـفٍ كَالطَّبْلِ يَذْهَبُ صَوْتُـهُ ... وَباطِنُهُ خِلْـوٌ مِنَ الخَيْـرِ، أَخْـرَبُ[1]

2 أَبـا دُلَـفٍ يا أَكْـذَبَ الـنّاسِ كُلِّهِمْ ... سِـوايَ، فَإِنّي في مَديحِكَ أَكْـذَبُ[2]

---

[77] التَّخريج:

- البيتان لعليِّ بن جَبَلَة في ديوان المعاني 260 والتَّذكرة السَّعديّة 541.
- والثاني، فقط، له في الزَّهرة 781.

وهو:

- لمنصور بن باذان في الإعجاز والإيجاز 232 ومحاضرات الأُدباء 2/ 43.
- وللحسن بن رجاء في العِقد الفريد 1/ 282.
- ولبكر بن النَّطّاح في ديوانه 13.
- والبيتان، من غير عزوٍ، في التُّحفة البهيّة 35.

(1) في التّحفة البهيّة: «يُسمع صوته.. من الخير مجدب».

(2) في العِقد: «ما أَكذب».

قافية الدّال

[78]

وقال: [المتقارب]

1 وَلَـمّـا رَأَيْـتُـكَ لا فـاسِـقًـا قَـوِيًّـا، وَلا أَنْـتَ بِـالـزّاهِـدِ[1]

2 وَلَـيْـسَ عَـــدُوُّكَ بِالمُتَّقَى وَلَيْسَ صَديقُكَ بالحامِدِ[2]

3 أَقَمْتُكَ في السُّوقِ، سُوقِ الرَّقيقِ وَنادَيْتُ: هَـلْ فِيكَ مِنْ زائِـدِ[3]

4 عَلَى رَجُـلٍ غـادِرٍ بِالصَّديقِ كَفُـور لِنعْمائِهِ، جـاحِـدِ[4]

---

[78] التَّخريج:

- لعليِّ بن جبلة أو لأَبي عُيينة المهلّبي في بهجة المجالس 1/ 699-700.
- ولأبي عيينة في المنسوب من مجموع شعره في ضمن كتاب (أَشعار آل أَبي عيينة وأَخبارهم 290).
- وهي، عدا [7]، لإبراهيم بن العبّاس في مجموع شِعره في ضمن (الطّرائف الأَدبيّة) 183. (وفيه تخريج).
- وللعتبيّ في مجموع شِعره في ضمن كتاب (دور البصرة في التّراث العلميّ العربيّ) 297-298 (وفيه تخريج).
- ولأَعرابي في العقد الفريد 3/ 394.
- الأَبيات [1-3 و5 و8-9]، من غير عزوٍ، في الصداقة والصديق 234 والأُنس والعرس 169-170.

(1) في العِقد والبهجة: «لا فاجرًا». وفي الأُنس والعرس: «مليحًا ولا أنت». وفي الصَّداقة: «لا صاحبًا تقيًا، ولا أنت بالعابِدِ».. وفي الطّرائف الأَدبيّة: «تُهاب ولا أنت».

(2) في الصّداقة: «ولا ذو العداوة بالمتّقيك... ولا ذو الصّداقة». وفي العِقد: «ولا أنت بالرّجل العابِدِ».

(3) في العِقد والأُنس والعرس: «عرضتك». وفي البهجة والصّداقة: «دخلتُ بك السّوق». وفي الطّرائف: «أتيت بك السّوق».

(4) في العِقد: «خائن للصّديق».

5 فَما جاءَني رَجُلٌ واحِدٌ   يَزيدُ عَلَى دِرْهَمٍ واحِدِ[1]

6 سِوى رَجُلٍ خانَهُ عَقْلُهُ   وَحلَّتْ بِهِ دَعْوَةُ الوالِدِ[2]

7 مُحاطٍ بِهِ مَعَهُ دِرْهَمٌ   رَدِيءٌ، فَأَقْبَلَ كَالرّاصِدِ

8 فَبعْتُكَ مِنْهُ بِلا شاهِدٍ   مَخافَةَ رَدِّكَ بِالشّاهِدِ

9 وَأُبْتُ حَميدًا إِلى مَنْزِلي   وَحَلَّ البَلاءُ عَلى النّاقِدِ[3]

[79]

وَقال: [الكامل]

1 يا عِصْمَةَ العَرَبِ التي لَوْ لَمْ تَكُنْ   حَيًّا إِذًا كانَتْ بِغَيْرِ عِمادِ

(1) في الصّداقة: «فما إن رأيتُ سوى واحدٍ».

(2) في العقد: «رجل زادني دانقًا... ولم يكُ في ذاك بالجاهدِ». وفي البهجة والطّرائف: «رجل حان منه الشّقاء».

(3) في الصّداقة: «وأبت إلى منزلي حامدًا». وفي الأُنس والعرس والبهجة: «وأبت إلى منزلي غانماً».

[79] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في سمط اللآلي 561.
- وهو في ضمن قصيدةٍ لبكر بن النَّطّاح في ديوانِه 49. (في مدح أَبي دُلف).

قافية الرّاء

[80]

وقال: [مجزوء الرَّجز]

1 وَلَــيْــلَــةٍ كَــأَنَّــهــا نَــهــارُ
2 غَــرّاء لا تَــعْــشَــى بِــهــا الأَبْــصــارُ
3 مُــشْــرِقَــةٌ مِــنْ حُــسْــنِها الأَقْــطــارُ
4 لا يُــمْــكِــنُ الــبَــدْرَ بِــهــا اسْــتِــتــارُ
5 طــالَــتْ لَــنــا ســاعــاتُــهــا الــقِــصــارُ
6 وَلَــمْ يَــكُــنْ لِــفَــجْــرِهــا انْــفِــجــارُ
7 كــانَــتْ سَــواءً هــيَ والأَسْــفــارُ

---

[80] التَّخريج:

- لعليّ بن جبلة في سرور النَّفس 38.
- الشَّطرُ الأَوّل، مع ثمانية أَشطارٍ أُخرى، لعليّ بن الجهم في ديوانه 137 (وفيه تخريج).

[81]

وقال: [الطَّويل]

1 يَقُولُونَ: آفاتٌ وَشَتّى مَصائِبٍ فَقُلْتُ: اسْمَعُوا قَوْلاً عَلَيْهِ عِيارُ[1]

2 إِذا سَلِمَتْ لِلْمَرْءِ في النّاسِ نَفْسُهُ وَإِخْوانُهُ فَالحادِثاتُ جُبارُ[2]

[82]

وقال: [الطَّويل]

1 تُسيءُ وَإِنّي شاكِرٌ لَكَ حامِدٌ وَمَنْ قائِلٌ لِلّيْثِ إِنَّكَ أَبْخَرُ؟[3]

---

[81] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلة في مخطوطة النُّزه والأَنوار (ق 17أ).
- وهُما لعُبيد الله بن عبد الله بن طاهر في المستدرك على مجموع شِعره في ضمن كتاب (من بيوتات الشّعر) 335.

(1) ورد عجز البيت في النّزه والأَنوار كذا: «فقلت مقالاً ما عليه غُبارُ».

(2) في النّزه والأَنوار: «للدّهر نفسه.. وإِيمانه». وجُبارُ: هَدَر.

[82] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلَة في الدّرّ الفريد 5/ 347.
- وهو، مع بيتٍ آخر، لأَبي عليّ الحسن بن محمّد الدّامغاني في يتيمة الدَّهر 5/ 173.

(3) البَخر: النتن في الفم.

[83]

وَكَتَبَ إِلى أَبي دُلَفٍ العِجْلِيّ: [الطَّويل]

1 هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجرْكَ مِنْ كفْرِ نعْمَةٍ وَهَلْ يُـرْتَجَى نَيْلُ الزِّيادَةِ بِالكفْرِ؟[(1)]

2 وَلكنَّـني لَـمّـا أَتَـيْـتُـكَ زائِـــرًا وَأَفْرَطْتَ في بِـرّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

3 فَـمِ الآنَ لا آتِيكَ إِلاّ مُسَلِّمًـا أَزُورُكَ في الشَّهْـرَيْنِ يَوْمًا أَوِ الشَّهْرِ[(2)]

4 فَـإِنْ زِدْتَـنِـي بِـرًّا تَـزَيَّـدْتُ جَفْـوَةً فَلا نَلْتَقي طَولَ الحَياةِ إِلى الحَشْرِ[(3)]

---

[83] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في طبقات ابن المعتـز 170 والأَغاني 8/ 183 و19/ 240–241 والمنتظم 10/ 258.
- الأَوّل له في نثر النّظم 57.
- والأَبيات لدعبل الخزاعيِّ في مجموع شِعره: 390–391 (وفيه تخريج).

(1) في نثر النّظم: «فديتك لم».

(2) في الأَغاني 19/ 241: «يومًا وفي الشّهر».

(3) في المنتظم: «تزايدت». وفي الأَغاني والمنتظم: «ولم تلقني».

[84]

وَقالَ في أَبي دُلفٍ العِجليّ: [الطَّويل]

1 لَـهُ راحَــةٌ لَـوْ أَنَّ مِعْشارَ جُودِها ... عَلى البَرِّ صارَ البَرُّ أَنْدى مِنَ البَحْـرِ[1]

2 لَــهُ هِـمَـمٌ لا مُنْتَهـى لِكِبارِها ... وَهِمَّتُـهُ الصُّغْرى أَجَـلُّ مِنَ الدَّهْرِ

3 وَلَـوْ أَنَّ خَلْقَ اللهِ في جِسْمِ فـارِسٍ ... وَبــارَزَهُ كـانَ الخَلِيَّ مِـنَ العُمْـرِ[2]

4 أَبـا دُلَــفٍ بُــورِكْـتَ فـي كُـلِّ بَلْدَةٍ ... كَما بُورِكَتْ، في شَهْرِها، لَيلَةُ القَـدْرِ[3]

[85]

وقال: [الطَّويل]

1 أَلا رُبَّ هَـمٍّ يُمْنَعُ الـنَّـوْمُ دُونَــهُ ... أَقامَ كَقَبْضِ الرّاحَتَيْنِ عَلى الجَمْـرِ

2 بَسَطْتُ لَـهُ وَجْهي لأَكْبتَ حاسِدًا ... وَأَبْدَيْتُ عَـنْ نابٍ ضَحُوكٍ، وَعَنْ ثَغْرِ

3 وَشَـوْقٍ كَأَطْرافِ الأَسِنَّةِ في الحَشا ... مَلَكْتُ عَلَيْهِ طاعَةَ الدَّمْعِ أَنْ يَجري

---

[84] التَّخريج:

- البيتان [1-2] لعليّ بن جَبَلَة في النّجوم الزّاهرة 2/ 297.
- الأَبيات [2 و1 و3-4] لبكر بن النَّطّاح في ديوانه 62 (وفيه تخريج).
- وهي، من غير عزوٍ، في المحاسن والمساوئ 1/ 279.
- البيتان [2 و1]، من غير عزوٍ، في إعجاز القرآن 92 والدّر الفريد 1/ 115.

(1) في المحاسن والنّجوم الزّاهرة: «كان البّر».

(2) في المحاسن: «في مَسكِ فارس... فبارزه».

(3) في المحاسن: «في كلِّ وجهة».

[85] التَّخريج:

- الأَبيات لعليّ بن جبلة في الموازنة 238-239.
- وهي لابن أَبي فنن في مجموع شِعره: 157.

قافية السّين

[86]

وقالَ يَصفُ الخَمْر: [الخفيف]

1 وَشَمُولٍ أَرَقَّها الدَّهْرُ حَتّى ... ما تَوارى قَذاتُها بِلَبُوسِ[2]

2 وَرْدَةُ اللَّوْنِ في خُدُودِ النَّدامى ... وَهْيَ صَفْراءُ في خُدُودِ الكُؤُوسِ

3 وَكَأَنَّ الشُّعاعَ مِنْها عَلى الكَفْـ ... ـفِّ جِسادٌ عَلى مَدَاكِ عَرُوسِ

4 لَطُفَتْ فَاغْتَدَتْ تحلُّ مِنَ الأَجْـ ... ـسادِ مِنْ لُطْفِها مَحَلَّ النُّفُوسِ

---

[86] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلَة في قطب السّرور 1042.
- الأَبيات [1–3] لابن الرّوميّ في ديوانه 1198.
- البيتان [2 و4] للحسن بن وهب في المحب والمحبوب 4/ 216 (وليسا في مجموع شِعره).
- والثاني له كذلك فيه 4/ 60.

(2) القذاة: ما يسقط في الشّراب من شوائب.

قافية العين

[87]

وَقال: [الرَّمل]

1	بِـأَبـي مَـنْ زارَنــي مُكْتَتِمًا	حَـذِرًا مِنْ كُلِّ واشٍ، جَزِعـا[1]
2	زائِــــرًا نَـمَّ عَـلَـيْـهِ حُـسْـنُـهُ	كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعا[2]

[87] التَّخريج:

- كلُّها لعليِّ بن جَبَلَة في تفسير أَبيات معاني ديوان المتنبّي 209 وزهر الآداب 744–745 (باختلاف التّرتيب) وشرح الواحدي على ديوان المتنبّي 192 والتّبيان في شرح الدّيوان 1/ 13 ووفيات الأعيان 3/ 350 والدّر الفريد 5/ 152–153 والبداية والنّهاية 14/ 190–191 وتاريخ العبّاسيين 373–374 والصّبح المنبي 341.
- البيتان [3–4] له في فوات الوفيات 4/ 100.
- والثّاني له في الوساطة 246 والإِبانة 101 والصّبح المنبي 239.
- والرّابع له في الدّرّ الفريد 6/ 341.
- وهي لعليِّ بن جبلة أو جحظة البرمكيّ في معاهد التّنصيص 4/ 54.
- ومِمّا يُنسبُ لجحظة في ديوانه 193.
- الأَبيات [2–4] لمحمّد بن أَحمد العبّاسيّ في طراز المجالس 256.
- الأَبيات [3–4] للمجنون في ديوانه 158 (وفيه تخريج).

(1) في زهر الآداب والوفيات والبداية والنّهاية والمعاهد: «خائِفًا من». وفي الصّبح المنبي: «جذعا». وفي تفسير أَبيات المعاني: «من كلّ حسٍّ فَزِعا». وفي الواحدي والتّبيان: «شيءٍ فزعا». وفي تاريخ العبّاسيين: «كلّ شيء».

(2) في تفسير أَبيات المعاني: «خائِفًا دلَّ عليه». وفي الوساطة والإِبانة والصّبح المنبي 239: «قمر نمّ عليه نوره». وفي الصّبح المنبي 341: «طارق نمَّ عليه نوره». وفي الواحدي والتّبيان وتاريخ العبّاسيين: «طارق نمَّ».

3 رَصَـدَ الغَفْلَـةَ حَتّى أَمْكَنَتْ وَرَعَـى السّامِرَ حَتّى هَجَعا[1]

4 رَكِـبَ الأَهْـوالَ في زَوْرَتِـهِ ثُـمَّ مـا سَـلَّمَ حَـتّـى وَدَّعـا[2]

[88]

وَقال: [البسيط]

1 لَوْ أَنَّ لي صَبْرَها، أَوْ عِنْدَها جَزَعي لَكُنْتُ أَعْـلَـمُ ما آتـي وَمـا أَدَعُ[3]

2 لا أَحْـمِـلُ الـلَّـوْمَ فِيها وَالـغَـرامَ بِها ما حَمَّلَ اللهُ نَفْسًا فَـوْقَ ما تَسَعُ[4]

3 إِذا دَعـا بِاسْمِها داعٍ فَأَسْمَعَني كَـادَتْ لَهُ شُعْبَةٌ مِنْ مُهْجَتي تَقَعُ[5]

---

(1) في تفسير أَبيات المعاني والواحدي والتّبيان والصّبح المنبي: «رصد الخلوة». وفي الدّر الفريد: «رصد الفرصة». وفي الفوات: «راقب الخلوة». وفي المعاهد: «راقب الغفلة». وفي طراز المجالس: «أمهل الغفوة». وفي زهر الآداب: «ورعى الحارسَ».

(2) في تفسير معاني الأَبيات والواحدي والتّبيان والفوات والصّبح المنبي: «كابد الأَهوال».

[88] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلَة في تاريخ بغداد 13/ 280 والمنتظم 10/ 257.
- وهي لجميل في ديوانه 119 (وفيه تخريج).
- الأَبيات [3 و1 و2]، من غير عزوٍ، في حلبة الكميت 188.

(3) في ديوان جميل: «لو كان لي». وفي حلبة الكميت: «لكنت أعقل».

(4) في حلبة الكميت: «لا حمّل».

(5) في ديوان جميل: «داعٍ ليُحزنني». وفي حلبة الكميت: «داعٍ يحدّثني».

[89]

وقال: [الطَّويل]

1 وَأُقْسِمُ ما تَـرْكِي عِتابَكَ عَنْ رِضا ... وَلكِـنْ لِعِلْمِي أَنَّـهُ غَيْرُ نـافِـعِ[1]

2 وَأَنّـي إِذا لَـمْ أَلْـزَمِ الصَّبْرَ طائِعًا ... فَـلابُـدَّ مِـنْـهُ مُكْـرَهًا غَـيْـرَ طائِعِ

3 وَلَـوْ أَنَّ ما يُرْضِيكَ عِنْدي مُمَثَّلٌ ... لكُنْتُ لِما يُرْضِيكَ أَوَّلَ تـابِـعِ[2]

4 إِذا أَنْـتَ لَـمْ تَعْطِفْكَ إِلاّ شَفاعَةٌ ... فَـلا خَـيْـرَ فـي وُدٍّ يَـكُـونُ بِشافِعِ

---

[89] التَّخريج:

- لعليّ بن جبلة في الأُنسُ والعُـرس 231-232.
- وهي للعبّاس بن الأَحنف في ديوانه 174-175.

(1) في ديوان العبّاس: «عن قلىً».

(2) في ديوان العبّاس: «ولو كان ما يُرضيك... ممثّلًا».

قافية الفاء

[90]

وقال: [البسيط]

1 ما لي وَما لَكِ قَدْ كَلَّفْتِني شَطَطًا حَمْلَ السِّلاحِ، وَقَوْلَ الدَّارِعِينَ: قِفِ[1]

2 أَفي رِجالِ المَنايا خِلْتِني رَجُلاً أُمْسِي وَأُصْبُحُ مُشْتاقًا إِلى التَّلَفِ؟[2]

3 أَرى المَنايا عَلى غَيْري فَأَكْرَهُها فَكَيْفَ أَمْشي إِلَيْها بارِزَ الكَتِفِ[3]

[90] التَّخريج:

- لعليّ بن جبَلَة في الحماسة البصريّة 1571-1572.
- وهي لابن أَبي فنن في مجموع شِعرِه، في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ 1) 167 (وفيه تخريج).
- ولقطرب النَّحويّ في المحاسن والمساوئ 2/ 270.
- البيتان [1و3] لأَبي البحتريّ في الأَغاني 8/ 182.
- والأَبيات، من غير عزوٍ، في زهر الآداب 1012.
- البيتان [1 و3]، من غير عزوٍ، في البديع في نقد الشّعر 79.
- البيت الثالث، فقط، من غير عزوٍ، في مجموعة المعاني 194.

(1) في الأَغاني: «إليكِ عنّي فقد». وفي البديع: «إليكِ عنّي فقد حمّلتني».

(2) في شعر ابن أَبي فنن وزهر الآداب والمحاسن والمساوئ: «أَمِنْ رجال». وفي المحاسن: «يمسي ويُصبح».

(3) في الأَغاني: «تمشي المنايا إلى غيري... عاري الكتف». وفي البديع: «تمشي المنايا إلى قوم فأكرهها... عاري الكتف». وفي المحاسن: «تمشي المنون... عاري الكتف». وفي مجموعة المعاني: «تمشي المنايا إلى قومٍ... عاري الكتف».

[91]

وقالَ يَمدَحُ أَبا دُلَفٍ العِجْليَّ: [البسيط]

1 اللهُ أَعْـطَـى مِـنَ الأَرْزاقِ أَكْثَرَها عَلَى يَدَيْكَ، فَشُكْـرًا يا أَبا دُلَـفِ[1]

2 أَعْطَى أَبُـو دُلَـفٍ وَالـرِّيـحُ عَاصِفَةٌ حَتّى إِذا وَقَفَتْ أَعْطَـى وَلَمْ يَقِفِ[2]

---

[91] التَّخريج:

- البيتان لعليّ بن جَبَلَة في الأَغاني 19/ 246.
- وهما لدعبل في مجموع شِعره: 403-404.
- ولشاعرٍ من الكوفة في العِقد الفريد 1/ 302-303.
- البيت الثاني لعبد الله بن أَبي السِّمط في محاضرات الأُدباء 2/ 451.

(1) في شعر دعبل: «بخير يا أبا دلفِ». وفي العِقد الفريد: «على العباد على كفّي أَبي دلفِ».

(2) رواية صدر البيت في شِعر دعبل والعِقد: «بارى الرِّياحَ، فأَعطَى وهي جاريةٌ».

قافية القاف

[92]

وَقالَ في حَرّاقةٍ[1] لطاهر بن الحسين: [المتقارب]

1 عَجِبْتُ لِحَرّاقَةِ ابْـنِ الحُسَيـ ـنِ كَيْفَ تَعُـومُ وَلا تَغْـرَقُ

2 وَبَـحْـرانِ: مِـنْ تَحْتِها واحِـدٌ وَآخَـرُ مِـنْ فَـوْقِـها مُـطْـبِـقُ[2]

3 وَأَعْـجَـبُ مِـنْ ذاكَ عِيدانُها وَقَـدْ مَسَّها كَيْفَ لا تُـورِقُ؟[3]

---

[92] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلَة في الإبانة 76 وبدائع البدائه 289 والصّبح المُنبي 231.
- والبيت الثّالث له في شروح سقط الـزّند 1115.
- وهي لعوف بن محلّم الخُزاعيِّ في مجموع شِعره في ضمن (شعراء عبّاسيّون) 148 (وفيه تخريج).
- ولمُقدّس بن صَيفي الخلوقي في وفيات الأعيان 2/ 519.
- ولدعبل في مجموع شِعره: 406 (وفيه تخريج).
- ولأَبي الشَّمقمق في ديوانه 71.

(1) الحرّاقة: ضربٌ من السّفن فيها مرامي نيران.

(2) في الوفيات: «وبحران من فوقها.. وآخر من تحتها».

(3) في بدائع البدائه: «أعوادها».

قافية اللام

[93]

وَقالَ في الشَّيب: [البسيط]

1 أَلْقى عَصاهُ وَأَرْخَـــى مِـنْ عِمامَتِهِ   وَقالَ: ضَيْفٌ، فَقُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قالَ: أَجَلْ

2 فَقُلْتُ: أَخْطَأْتَ دارَ الحَيِّ، قالَ: وَلِمْ   مَضَتْ لَكَ الأَرْبَعُونَ الوَفْـرُ ثُمَّ نَزَلْ

3 فَمـا شَجِيتُ بِشَيءٍ ما شَجِيتُ بِهِ   كَأَنَّمـا اعْتَمَّ مِنْهُ مَفْـرِقِي بِجَبَلْ

[94]

وَقالَ في أَبي دُلَفٍ العِجْلِيّ: [الطَّويل]

1 أَبا دُلَـفٍ إِنَّ السَّماحَـةَ لَمْ تَزَلْ   مُغَلَّلَةً تَشْكُو إِلـى اللهِ غُلَّها

2 فَبَشَّرَها رَبِّـي بِمِيلادِ قاسِمٍ   فَـأَرْسَـلَ جِبْرِيـلاً إِلَيْها فَحَلَّها

---

[93] التَّخريج:

- لعليِّ بن جبلة أَوْ لِدِعبل الخُزاعيّ في الشِّهاب في الشَّيب والشَّباب 105–107.
- وهُما لدعبل الخُزاعيّ في مجموع شِعره: 414–415.

[94] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلة في نثر النظم 17.
- وهما لأَعرابيٍّ في المحاسن والأَضداد 56 والمحاسن والمساوئ 1/ 342.

[95]

وقال: [الطَّويل]

1 فَتًى وَقَــفَ الأَيَّـــامَ بِالسُّخْطِ وَالرِّضا
عَلَى بَذْلِ عُـرْفٍ، أَوْ عَلَى حَدِّ مُنْصُلِ[1]

[95] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في المثل السّائر 3/ 175.
- وهو لمحمّد بن بشير الخارجي في الدّر الفريد 7/ 462، ولم أَجده في مجموع شِعره.

(1) في الدّرّ الفريد: «بالعتب والرّضا.. على بذل مالٍ».

قافية الميم

[96]

وقال: [البسيط]

1 تَظَلَّـمَ المالُ وَالأَعْـداءُ مِنْ يَـدِهِ   لا زالَ لِلْمالِ وَالأَعْـداءِ ظَلاّمـا

[97]

وقال: [الكامل]

1 في كُلِّ مَنْبِتِ شَعْـرَةٍ مِنْ جِلْدِهِ   خَطٌّ يُنَمْنِمُهُ الحُسامُ اللَّهْذَمُ(1)

2 ما تُـدْرِكُ الأَبْصارُ أَوْفَـى جَرْيِهِ   حَتّى يَفُـوتَ الـرِّيحَ وَهوَ مُقَدَّمُ(2)

3 وَكَأَنَّمـا عَقَدَ النُّجُومَ بِطَرْفِهِ   وَكَأَنَّهُ بِعُرا المَجَـرَّةِ مُلْجَمُ(3)

---

[96] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في الدُّرّ الفريد 5/ 365.
- وهو لمسلم بن الوليد، في ضمن قصيدة في شرح ديوانه 64.

[97] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلة في الأَنوار ومحاسن الأَشعار 1/ 318.
- وهي لإِسحاق بن خلف في المذاكرة في أَلقاب الشّعراء 294.
- الأَوّل والثالث لإِسحاق بن خلف في طبقات ابن المعتزّ 292.
- الأَبيات، من غير عزوٍ، في الزَّهرة 717.
- الأول والثالث والثاني، من غير عزوٍ، في العِقد الفريد 1/ 172.

(1) في الزَّهرة والمذاكرة: «خطٌّ ينمّقه... الحسام المخذم». وفي العِقد: «نمقٌ ينمّقه الحسام».

(2) في العِقد: «تدرك الأَرواح.. لا بل يفوت الرَيح فهو». وفي المذاكرة: «تدرك الأَرواح أَدنى».

(3) في طبقات ابن المعتز: «عقد السَّراة».

[98]

وقال: [الكامل]

1 وَعَلَى عَـدُوِّكَ يا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدانِ: ضَوءُ الصُّبْحِ وَالإِظلامُ

[99]

وقالَ يَمدحُ أَبا دُلَفٍ العِجْلِيّ: [البسيط]

1 ماقالَ «لا» قَطُّ مِنْ جُـودٍ أَبُـو دُلَفٍ إِلاّ التَّشَهُّدَ، لكِنْ قَولُـهُ «نَعَمُ»(1)

[98] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في مُعجز أَحمد 3/ 278.
- وهو لأَشجع السّلميّ، في ضمن قصيدة في مدح الرَّشيد، في مجموع شِعره: 253 (وفيه تخريج).

[99] التَّخريج:

- النّجوم الزّاهرة 2/ 298.
- وهو لمنصور بن باذان في نثر النّظم 19.
- وهو، مع ثلاثة أَبيات أُخرى، من غير عزوٍ، في كتاب التُّحف والأَنوار 162.
- ومن غير عزوٍ في أَنوار الرّبيع 3/ 368.

(1) في التّحف والأَنوار: «من بُخل... لكنْ قبله نعمُ».

[100]

وقال: [الطَّويل]

1 ذَرِيني أَجُـوبُ الأَرْضَ في طَلَبِ الغِنَى فَما الكَـرَجُ الدُّنيا، وَلا النّاسُ قاسِمُ[1]

[101]

وَقالَ في أَبي دُلَفٍ العِجْلِيّ: [الطَّويل]

1 تَحَـدَّرَ مَـاءُ الجُودِ مِـنْ صُلْبِ آدَمٍ فَأَثْبَتَهُ الـرَّحْمنُ في صُلْبِ قاسِمِ

---

[100] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة في الرِّسالة الموضحة 17.
- ولمنصور بن باذان، وقيل لبكر بن النَّطّاح، في ثمار القلوب 71 ووفيات الأَعيان 4/ 76. (ويُنظر ديوان بكر بن النَّطّاح 96).
- وهو لمنصور بن باذان في الإِعجاز والإِيجاز 232.
- ولابن أُخت أَبي دُلَف في معجم ما استعجم/ الكَرَج.
- ومن غير عزوٍ في التّحفة البهيّة 35.

(1) في ثمار القلوب والإِعجاز والإِيجاز: «فَسِرْ في بلاد الله والتمس الغنى». وفي ديوان بكر بن النَّطّاح والوفيات: «دعيني أَجوب الأَرض في فلواتها». والكَرَج: مدينة بين همذان وأَصفهان. (ياقوت/ الكَرَج).

[101] التَّخريج:

- كتاب بغداد 204 وتاريخ الطَّبريّ 8/ 660.
- وهو، مع بيتٍ آخر، لمحمّد بن القاسم الدّمشقيّ في معجم الشّعراء 1/ 444.

قافية النّون

[102]

وقالَ لَمّا كَره ارتحالَهُ عَن بغداد: [السَّريع]

1 لَهْفِي عَلَى بَـغْـدادَ مِـنْ بَلْدَةٍ كانتْ مِـنَ الأَسْـقـامِ لي جُنَّهْ

2 كَـأَنَّـنـي عِـنْـدَ فِـراقــي لَها آدَمُ لَـمّـا فـــارَقَ الـجَـنَّـهْ

[102] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلَة في الغيث المسجم 1/ 115.
- وهما للفُكيك البغداديّ الأَندلسيّ في مجموع شِعره في ضمن مجلّة المورد - العدد الرّابع لسنة 2011، ص163.

[103]

وقالَ في تَركِ الضِّيافَةِ وَإِضاعَةِ الضَّيف: [الوافر]

1	أَقامُوا الـدَّيْـدَبـانَ عَلَى يَفاعٍ	وَقالوا: يااحتَرِسْ، لِلدَيدَبانِ[1]
2	فَإِنْ أَبْصَرْتَ شَخْصًا مِـنْ بَعيدٍ	فَصَفِّقْ بِالبَنانِ عَلَى البَنانِ[2]
3	تَـراهُمْ خَشْيَةَ الأَضْيافِ خُـرْسًا	يُقيمـونَ الصَّلاةَ بِـلا أَذانِ[3]

---

[103] التَّخريج:

- لعليّ بن جَبَلة في الأَغاني 19/ 251 ومؤنس الوحدة 34 و51.
- وهي لأَعرابيّ في البيان والتَّبيين 3/ 189–190.
- وهي، من غير عزوٍ، في عيون الأَخبار 3/ 241 ونثر النّظْم 120.
- الثالث فقط، من غير عزوٍ، في غرر الخصائص الواضحة 384.

(1) في الأَغاني ومؤنس الوحدة: «وَقالوا لا تَنَمْ لِلدَيدَبانِ». الدَّيدبان: الرَّبيئة، يربأ للقوم. واليفاع: المشرف من الأَرض والجبل.

(2) في الأَغاني ومؤنس الوحدة: «فإِنْ آنستَ».

(3) في عيون الأَخبار: «يصلّون الصّلاة». وفي الأَغاني ومؤنس الوحدة 34: «ويأتون الصّلاة».

[104]

وَقالَ: [الطَّويل]

1 أَلا قاتَلَ اللهُ الأُلَــى كَـفَـروا بِهِ وَفازوا بِرَأْسِ الهَرْثَمِيِّ حُسَيْنِ[1]

2 لَقَدْ أَوْرَدوا مِنْـهُ قَنـاةً صَلِيبَةً بِشَطْبٍ يَمانيٍّ وَرُمْــحِ رُدَيْني

3 رَجَا في خِلافِ الحَقِّ عِزًّا وَإِمْرَةً فَأَلْبَسَهُ التَّأْمِيلُ خُـفَّ حُنَيْنِ

[104] التَّخريج:

- لعليِّ بن جَبَلَة أَو الخُـريميّ في تاريخ الطَّبريّ 8/ 431.
- وهي للخُريميِّ في ديوانه/ القسم المنسوب 142.

(1) هو الحسين بن عليّ بن عيسى بن ماهان (الطَّبريّ 8/ 431).

مُحمّدُ بنُ حازم الباهِليّ

(217 أَو 218هـ)

توطئة

آراءُ ابنِ المُعتزِّ وابنِ الأَعْرابيِّ والمَرْزُبانيِّ والأَصْمَعيِّ، مِنْ مؤرِّخي تُراثِنا الشِّعْريِّ العربيِّ وَنُقّادِهِ، التي اسْتَحْسَنت شِعْرَ مُحَمَّدِ بنِ حازم الباهليِّ[1]، أَثارَتْ في نفسي فضولًا للاطّلاع على المَزيد مِنْ شِعْرِ هذا الشّاعرِ العَبّاسيِّ. وَحَبَّبَ إِليَّ ما اطَّلَعْتُ عَليهِ مِنْ شِعْرِهِ أَنْ أَعْمَلَ عَلى لَمِّ شَتاتِهِ، في مجموعٍ، يُيَسِّرُ التَّعَرُّفَ عَلى نَمَطٍ مِنْ أَنماط الاتِّجاهات الشِّعريّة في العَصْرِ العبّاسيّ. فتَعَقَّبْتُ ما ذَكَرَهُ النَّديمُ[2] مِنْ أَنَّ لِمُحَمَّد بن حازم الباهليِّ دِيوانًا قَوامُهُ سَبْعونَ وَرَقة، فَلَمْ أَحظَ بوُجودٍ لَهُ في مَكانٍ ما، عَلى الرَّغْمِ مِنْ تَساؤلاتي الكَثيرة، وَتَنْقيري في فَهارس المخطوطاتِ المنشورة في العالم. فَلَمْ يَعُدْ أَمامي غَيْرُ رحلةِ البَحْثِ عَنِ المُتناثرِ مِنْ شِعْرِهِ في المَظانِّ، وَلَمِّهِ مِنَ التَّشَتُّت. فَلَمّا اجْتَمَعَ لَدَيَّ مِقْدارٌ طَيِّبٌ مِنْهُ، استَعَنْتُ بالباري – عَزَّ وَجَلَّ – وَنَشَرْتُهُ في سنة 1977[3].

وَفي سنةِ 1982 أَصْدَرَ الدّكتور مُحَمَّد خير البِقاعيُّ نَشْرَتَهُ لِديوان مُحَمَّد بن حازم الباهليِّ عَنْ دارِ قُتَيْبَة بِدمَشق، وَأَعْقَبَها بِمُسْتَدرَكٍ عَلى عَمَلِهِ، نَشَرَهُ في مَجَلَّةِ مجمَعِ اللُّغَةِ العَرَبيّةِ في الأُرْدُن[4]. ثُمَّ قامَ الدّكتور وَليد السَّراقِبيّ بِصنْعِ مُسْتَدْرَكٍ سَمّاهُ «ديوانُ الباهليِّ تكملةُ التَّكْمِلة وَإِصْلاحُ الإِصْلاح»، اسْتَدْرَكَ فيهِ بَعْضَ ما فاتَني وَما فاتَ الدّكتور البقاعيّ[5].

وَتَتَوالى الجُهودُ في خِدمةِ شِعْرِ هذا الرَّجُلِ؛ فَأَصْدَرَتْ دارُ الجيل في بيروتَ في سنةِ 2002، نَشْرةً جَديدَةً لِديوانِ مُحَمَّدِ بنِ حازم الباهليِّ، بِجَمْعِ وَتَحْقيقِ الأُستاذ مُناور مُحَمَّد الطَّويل، وَبِإِشْراف الدّكتور إِميل يَعقوب. وقد جَمَعَ الأستاذ مناور شمل المتناثر من شعر الباهليّ في نشرتي ونشرة الدكتور البقاعيّ، وزادَ عليهما معًا، وَفي المُسْتَدْرَكَيْنِ اللَّذينِ صَنَعَهُما

---

(1) انظر تلك الآراءَ في المُقدِّمة.

(2) الفهرست 1/ 2/ 523.

(3) مجلّة المورد التُّراثيّة العراقيّة – العدد الثّاني – المجلَّد السّادس 1977.

(4) العدد الرّابع والثّلاثون – السَّنة الثّانية عشرة – كانون الثّاني 1988.

(5) مجلّة» عالم الكُتب» السُّعوديّة – م15، ع4، تموز وآب 1994.

الدُّكتوران: البِقاعِيُّ والسَّراقِبيُّ، وَأَضافَ إِلى كُلِّ ذلكَ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ شِعْرٍ للباهِلِيِّ لَمْ يَكُنْ في النَّشْرَتَيْنِ السّابقتَيْن وَفي المُسْتَدْرَكَيْن، فَجاءَ عَمَلُهُ أَشْمَلَ وَأَوْفى، إِلى جانِبِ الدِّراسَةِ المُوعِبَة التي صَدَّرَ بِها عَمَلَه.

وَلأنَّ مُهِمَّةَ جَمْعِ الشِّعْرِ لا يُمْكِنُها أَنْ تَبْلُغَ المَنْشُودَ، لِتَرامي أَطْرافِ الخِزانَةِ العَرَبيّة، فَقَدْ وَقَعْتُ عَلى أَبياتٍ كَثيرَةٍ مِنْ شِعرِ مُحَمَّدِ بنِ حازم الباهليِّ لَمْ تَحْتَجِنْها دَفَّتا ديوانه بتحقيق الأُستاذ مُناور، إِلى جانِبِ هَنَاتٍ عَديدةٍ شابَتِ العملَ في هذا الدِّيوان أَقلْتُ عِثارَها، ورَأَيْتُ أَنْ أُخْرِجَ هذِهِ الطَّبعَةَ، عَلى طَريقِ اسْتِكْمالِ جَمْعِ شِعْرِ هذا الشّاعر، وبشَكلٍ أَقرب إِلى الدِّقَّة. واللهُ المُستَعان.

مُحَمَّدُ بنُ حازم – الرَّجُل

هوَ الشّاعرُ العَبّاسِيُّ مَحَمَّدُ بنُ حازم بن عَمْروٍ[1]، الباهِلِيُّ بِالوَلاءِ[2]. وَكُنْيَتُهُ أَبو جَعْفَر[3].

ذلكَ هو كُلُّ ما حَفِظَتْهُ لَنا مَصادِرُ تَرْجَمَتِهِ مِنْ نَسَبِه. وَكذلكَ لَمْ تَحْفَظْ لَنا هذِهِ المَصادِرُ إِلاّ النَّزْرَ اليَسِيرَ مِنْ أَخْبارِه، وَالذي لا يَهدي دارِسيهِ إِلاّ إِلى لُقَطٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ حَياتِه. وَمَرَدُّ ذلكَ إِلى شَيْئَيْنِ عُرِفا عَنْهُ: أَوَّلُهُما: أَنَّ الشّاعِرَ كانَ «ساقِطَ الهِمَّةِ، مُتَقَلِّلاً جَدًّا، يُرْضِيهِ اليَسِيرُ، وَلا يَتَصَدّى لِمَدْحٍ وَلا طَلَب»[4]. وَثانيهُما – وهو مِنَ الفَرْعِ الأَوَّلِ – أَنَّهُ «لَمْ يَمْدَحْ مِنَ الخُلَفاءِ إِلاّ المَأْمونَ، وَلا اتَّصَلَ بِواحِدٍ مِنْهُم؛ فَيَكون لَهُ نَباهَةُ طَبَقَتِه»[5]. فَهذانِ الشَّيْئانِ هُما اللَّذانِ أَبْعَدا شاعِرَنا عَنْ ساحَةِ الشُّهْرَةِ، وَجَعَلاهُ مُنْزَوِيًا، لا يَعْرِفُ أَخْبارَهُ، بَلْ لا يَهْتَمُّ بِها سِوى القَليلِ مِمَّنْ كَتَبوا في تاريخِ الأَدَبِ وَسِيَرِ الرِّجال.

تَرْجَمَ لِمُحَمَّدِ بنِ حازم: ابنُ المُعْتَزّ في طَبَقاتِهِ (307–309)، وابنُ الجَرّاح في الوَرَقَة (155–158)، وَأَبو الفَرَجِ في الأَغاني (14/ 60–72)، والمَرْزُبانيُّ في مُعْجَمِ الشُّعَراء 1/ 447،

---

(1) الأَغاني 14/ 60 ومعجم الشُّعراء 1/ 447 وتاريخ بغداد 3/ 113 والوافي بالوفيات 2/ 317

(2) انظر معجم الشُّعراء 1/ 447 والمحمَّدون من الشُّعراء 312 والوافي بالوفيات 2/ 317.

(3) الورقة 155 والأَغاني 14/ 60 ومعجم الشُّعراء 1/ 447 والوافي بالوفيات 2/ 317.

(4) الأَغاني 14/ 60.

(5) المصدر نفسه.

والشّابَشْتِيُّ في الدِّيارات (275–283)، وَالخَطيبُ البَغْدادِيُّ في تاريخ بَغداد (3/ 113)، والصَّفَدِيُّ في الوافي بِالوَفيات (2/ 317)، وعَلِيُّ بنُ يُوسُفٍ القِفْطيُّ في المُحَمَّدونَ مِنَ الشُّعَراء 312. وَلَكِنَّنا حينَ نُنْعِمُ النَّظَرَ في هذِهِ المَصادِرِ لا نَجِدُ مِنْ ضالَّتِنا في اسْتِقْصاءِ حَياةِ شاعِرِنا، إِلاّ بَعْضَها، والذي لا يَشْفي الغُلَّة. فَلْنَرْحَلْ مَعَ هؤلاءِ المُؤَرِّخينَ، وَلْنَرَ ما سَطَّروه.

لَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ تَرْجَمَ لِمُحَمَّد بنِ حازمٍ عَلى أَنَّهُ: وُلِدَ وَنَشَأَ في البَصْرَةِ، ولَكِنَّهُ انْتَقَل إلى بَغدادَ فَسَكَنَها[1]. وَلَيْسَ لَدَيْنا دَليلٌ – لا في مَصادِرِ تَرْجَمَتِهِ، وَلا في شِعْرِهِ – عَلى سَبَبِ انْتِقالِهِ هذا إلى بغداد. كَما أَنَّنا لَمْ نَجِدْ شَيْئًا مِنْ أَخْبارِهِ في البَصْرَة. وَفي ظَنّي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذا شَيْءٍ مِنَ الشُّهْرَةِ فيها.

وَمَعَ أَنَّ المَصادِرَ التي تَرْجَمَتْ لَهُ تُشيرُ إِلى أَنَّهُ سَكَنَ بَغدادَ، فَإِنَّ أَبا الفَرَجِ ذَكَرَ بِأَنَّهُ غادَرَها، بَعْضَ المَرّاتِ، إِلى الأَحْوازِ[2] في الجَنُوبِ الغَرْبِيِّ مِنْ بِلادِ فارِس، قاصِدًا رَجُلًا مِنَ التَّتار، يُعْرَفُ بِأَبي ذُؤَيب؛ كانَ، كَما يَقولُ أَبو الفَرَجِ،: «مَقْصَدَ الشُّعَراءِ وَأَهْلِ الأَدَب». وَمَرَّةً أُخْرى قَدِمَها زائِرًا مُحَمَّدَ بنَ حامِد، الذي تَوَلّى بَعْضَ كُوَرِ الأَحْوازِ في أَيّامِ المَأْمون. وفي هذهِ الزِّيارَةِ تَزَوَّجَ شاعِرُنا في مَدينَةِ (تُسْتَر) بالأَحواز امْرأَةً مِنَ الدَّهاقين[3].

وَمِنْ أَخْبارِهِ المُتَفَرِّقَةِ الأُخرى أَنَّهُ اتَّصَلَ بِالخَليفَةِ المَأمون، وَالحَسَنِ بنِ سَهْلٍ[4]، وَعَبْدِ اللهِ بنِ طاهر[5]. وَيَبْدو أَنَّ هؤلاءِ فَقَط هُمُ الَّذينَ مَدَحَهُم شاعِرُنا. فَقَدْ ذَكَرَ أَبو الفَرَجِ – كما أَسْلَفْنا – أَنَّ شاعِرَنا كانَ راضِيًا بِاليَسيرِ، وَلا يَتَصَدّى لِمَدْحٍ وَلا طَلَب.

وَفي تَطَرُّقِنا إلى زُهْدِ الشّاعِرِ وَرِضاهُ بِاليَسيرِ، فَإِنَّنا نَجِدُ ابنَ المُعْتَزِّ يَتَّهِمُهُ بِافْتِعالِ ذلك؛

---

(1) الأَغاني 14/ 64 وتاريخ بغداد 3/ 113.

(2) أَبدلنا كلمة (الأَهواز) الواردة في الأَغاني بِاسمِها العَربّي «الأَحواز».

(3) الأَغاني 14/ 71.

(4) ابن عبد اللهِ السَّرْخَسِيِّ. تَوَلّى وَزارَةَ المأمون. مَرِضَ في آخِرِ حياتِه، فحُبِسَ في بيتٍ، وتُوفِّيَ في مدينة سرخس سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين للهجرة، وقيل خمس وثلاثين. (تاريخ بغداد 8/ 284 ووفيات الأَعيان 2/ 120).

(5) طبقات ابن المعتز 307. وعبد الله بنُ طاهر بن الحُسين بن مصعب الخُزاعيُّ بالولاء (182–230هـ): أَميرُ خراسان في زمن المأمون، وكانت لهُ طبرستان وكرمان والرِّيّ والسَّواد. تُوفِّيَ في نيسابورَ، وَقيلَ في مرو. (تاريخ بغداد 11/ 162 ووفيات الأَعيان 3/ 83–89).

إِذْ يَقولُ[1]: «وَابنُ حازِمٍ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالقَناعَةِ وَالنَّزاهَةِ، وَكانَ أَحْرَصَ مِنْ كَلبٍ». وَكَذلك فَعَلَ ابنُ الجَرّاحِ؛ إِذْ قالَ[2]: «كانَ يُظْهِرُ القَناعَةَ، وَيُكْثِرُ القَوْلَ فِيها، وَهوَ أَسْأَلُ الخَلْق». وَلَكِنَّ ابنَ المُعْتَزّ عادَ لِيَكْفينا مَؤونَةَ الدِّفاعِ عَنْ شاعِرِنا، إِذْ قال: «وَذُكِرَ عَلى خِلافِ ما وَصَفنا مِنْ حِرْصِهِ وَكَلَبِهِ فِعْلٌ عَجيبٌ يَدُلُّ عَلى كِبَرِ الهِمَّةِ وَشَرَفِ النَّفْس». وَذَكَرَ في ذلكَ أَنَّ شاعِرَنا رَدَّ الآلافَ العَشَرَةَ مِنَ الدَّراهم، والتَّخْتَ الفاخِرَ مِنَ الثِّيابِ، وَالفَرَسَ العَتيقَ، وَالوَصيفَ الرّائِعَ إِلى مُحَمَّد بنِ حُمَيد[3]، الذي أَرْسَلَها إِلَيْهِ لِيَكُفَّ عَنْ هِجائِه، وَكَتَبَ إِلَيْهِ في ظَهْرِ رُقْعَتِه:

لا أَقْبَلُ المَعْروفَ مِنْ رَجُلٍ ... أَلْبَسْتُهُ عارًا عَلى الدَّهْرِ[4]

وَكَتَبَ تَحْتَ الأَبياتِ، التي مِنْها هذا البيت: «وَلَكِنَّني، وَاللهِ، لا عُدْتُ بَعْدَها إِلى ذِكْرِكَ بِسُوء»[5].

فَهذِهِ الرُّوايَةُ التي ذَكَرَها ابنُ المُعْتَزّ تَدُلُّ عَلى أَنَّ شاعِرَنا لَيْسَ كما وَصَفَهُ هو، أَوْ ابنُ الجَرّاح. بَلْ عَلى العَكْسِ تُشيرُ إِلى إِنْسانٍ واعٍ، ذي نَفْسٍ أَبِيَّةٍ عَمّا يَشينُها. وَذَكَرَ أَبو الفَرَجِ، أَخيرًا، أَنَّ مَحَمَّدَ بنَ حازمٍ نَسَكَ وَتَرَكَ شُرْبَ النَّبيذ. وَلَكِنَّنا لا نَعْرِفُ مَتى بَدَأَ هذا النُّسْك.

وَفاتُه

لَمْ يَذْكُرْ أَحدٌ مِنَ المُؤَرِّخينَ سَنَةَ وَفاةِ مُحَمَّد بنِ حازم، مِثْلَما لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ سَنَةَ وِلادَتِهِ، أَوْ أَيَّ شَيءٍ يَدُلُّ عَلَيْهِما، سِوى أَنَّ أَخبارَهُ تَنْحَصِرُ في زَمَنِ المَأْمونِ وَعبدِ اللهِ بنِ طاهر وَالحَسَنِ بنِ سَهْلٍ وَإِبْراهيمِ بنِ المَهْدِيِّ وَيَحْيى بنِ أَكْثم[6]. وَقَدْ يَكُونُ قريبًا من ذلك ما

(1) طبقات ابن المعتز 308.

(2) الورقة 155.

(3) الطّاهريُّ الطُّوسيُّ (ت 214هـ): والٍ، مِن قُوّاد جيشِ المأمون، قَتَلَهُ جماعَةٌ من أَصحاب بابك الخُرَّميِّ، وَعَظُمَ مقتله عِند المأمون. (الوافي بالوفيات 3/ 29 والأعلام 6/ 343).

(4) القطعة [47].

(5) طبقات ابن المعتزّ 309 والأَغاني 14/ 60 والدِّيارات 280.

(6) يحيى بنُ أَكثم (159–242هـ): قاضٍ، ولاّهُ المأمون قضاءَ البصرة، ثمَّ قضاءَ بغداد، وعَزَلَهُ المعتصم، ثمَّ ردَّهُ المتوكِّلُ إِلى عمله. توفّيَ في الرَّبَذة. (وفيات الأعيان 6/ 147 والأَعلام 9/ 167).

ذَكَرَهُ الزِّرِكْلِيُّ مِنْ أَنَّ وَفاةَ شاعِرِنا كانتْ في سَنَةِ (215هـ)[1]، وَإِنْ كُنّا نُرَجِّحُ أَنَّها كانت في سنةِ (217 أَوْ 218هـ)؛ لأنَّ أَبا الفَرَجِ ذَكَرَ[2] أَنَّ الإِمامَ ثَعْلَبًا (أَحمدَ بنَ يَحْيى) التقى مُحَمَّدَ بنَ حازمٍ في أَواخِرِ أَيّامِهِ، أَوْ عَلى وَجْهِ الدِّقَّة كما ذَكَرَ أَبو الفرج: «أَنَّ أَحمدَ بنَ يَحْيَى قالَ: آخرُ ما فارَقْتُ عَليهِ مُحَمَّدَ بنَ حازم.. إلخ». وَلَمّا كانَ دُخولُ أَحْمَد بنِ يَحْيَى مَيْدانَ النَّظَرِ في الشِّعْرِ وَاللُّغَة والأَدَبِ سَنَةَ (216هـ)[3]، فَمِنَ المُرَجَّحِ أَنْ تَكونَ وَفاةُ شاعِرِنا بحدود سَنَتَي (217–218هـ)، إِذا أَخَذْنا بِنَظَرِ الاعْتِبارِ ما أَوْرَدَهُ الزِّرِكْلِيُّ، وَما ذَكَرَهُ الخَطيبُ البَغْداديُّ مِنْ قَوْلٍ لِثَعْلَب عَنْ بِدايَةِ اهتِمامِهِ بِالشِّعْرِ واللُّغَةِ وَالأَدَبِ، وَإِذا ما أَبَحْنا لِنَفْسِنا الظَّنَّ بِأَنَّ لِثَعْلَبَ لِقاءاتٍ أُخرى، مُنْذُ اهتِمامِهِ الأَدبِيِّ، سَبَقَتْ لِقاءَهُ هذا، الذي قالَ عنهُ بِأَنَّهُ الأَخير. وَاللهُ أَعلَم.

إِلاّ أَنَّ الذي نَعْلَمُهُ – عَنْ طَريقِ أَبي الفَرَج – هو أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ حازم جاوَزَ الخَمسينَ في حَياتِهِ، بِدَلالَةِ شِعْرِهِ، الذي قالَهُ لإِبْراهيم بنِ المَهْدِيِّ:

أَبَـعْـدَ خَمْسينَ أَصْبو؟ ... وَالشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبُ[4]

ديوانُهُ

ذَكَرَ النَّديمُ أَنَّ لِمُحَمَّدِ بنِ حازم ديوانًا يَقَعُ في سَبعينَ وَرَقة[5]. وَكانَ الحُصْرِيُّ القَيْرَوانيُّ رأى ديوانَ محمَّد بنِ حازمٍ، بِدَليلِ قولِهِ، تَعْقيبًا عَلى قطعَةٍ مِنَ الشِّعْرِ أَنْشَدَها المُبَرِّدُ: «وَقَدْ رَأَيْتُها في شِعْرِ مُحَمَّدِ بنِ حازمٍ الباهِلِيِّ»[6]. هاتانِ، فقط، هُما الإِشارتانِ إِلى ديوانِ شاعِرِنا، وَبَعْدَهُما يَضيعُ مِنّا كلُّ أَثَرٍ، سَواءٌ مِنْ حيثُ ذِكْرُهُ عِنْدَ مَنْ أَعْقَبَهُما مِنَ المُؤرخينَ، أَوْ مِنْ حَيْثُ وُجودُهُ الآنَ في واحِدَةٍ مِنْ مَكْتَباتِ العالَمِ، التي راجَعْنا ما تَوَفَّرْنا عَليهِ مِنْ فَهارسِ مَخْطوطاتِها المَنْشورة.

---

(1) الأَعلام 6/ 303.

(2) الأَغاني 14/ 65.

(3) تاريخ بغداد 6/ 448.

(4) القطعة [8].

(5) الفهرست 1/ 2/ 523.

(6) زهر الآداب 842.

شِعْرُه

يَجِدُ المُتَتَبِّعُ لِشِعْرِ محمَّدِ بنِ حازم أَنَّهُ قَصَرَهُ على بَعْضٍ مِنَ الأَغْراضِ الشِّعْرِيَّةِ المَعْروفَة. وَهيَ، عَلى وَجْهِ التَّحْديدِ: الهِجاءُ، الشَّيْبُ، وَبُكاءُ الشَّباب.

وَيَخْتَلِفُ المِقْياسُ الكَمِّيُّ مِنْ غَرَضٍ إِلى آخَر في شِعْرِه. فَمِنْ خلالِ ما وَصَلْنا إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِهِ نَجِدُ أَنَّ المَديحَ فيهِ قَليلٌ جِدًّا، وَباسْتِطاعَتِنا أَنْ نُخْرِجَهُ مِنْ حِسابِ الأَغراضِ الشِّعْرِيَّةِ التي تَناوَلَها شاعِرُنا. وذلكَ أَيْضًا ما نَوَّهَ عَنْهُ أَبو الفَرَجِ وَالخَطيبُ البَغْداديُّ. وَ ما عرِفْناهُ مِنْ شِعْرِهِ في ذلك أَنَّهُ مَدَحَ المَأْمونَ وَالحَسَنَ بنَ سَهْلٍ فقط؛ وَمَرَدُّ ذلك إِلى قَناعَةِ الشّاعِرِ وَزُهْدِهِ في الحَياة الدُّنيا.

أَمّا بِالنِّسْبَةِ لِلْهِجاءِ فَإِنَّهُ ذو حَظٍّ أَوْفَرَ مِنَ المَديحِ في شِعره. فَشاعِرُنا كَثيرُ الهِجاءِ، كَثيرُ العِتابِ عَلى مَنْ جافاهُ، أَوْ غَضَّ طَرْفًا عَنْهُ مِنَ الأَصْدِقاء. فَقَدْ أَوْرَدَ لَهُ أَبو الفَرَجِ شِعْرًا كَثيرًا في هِجاءِ الطّاهِرِيِّ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيد، وَأَحْمَد بنِ سَعيد بن سالم، وَأَبي ذُؤَيْب التَّتَرَيِّ، وَبني نُمَيرٍ، وَعاملِ محمَّد بن حامد عَلى مَدينَةِ تُسْتَر. كما ذَكَرَ أَنَّ لَهُ شِعْرًا كَثيرًا في هِجاءِ النّاس وَطَمَعِهِم في الحَياة. وَفي مصادرِ تَرْجَمَتِهِ كَثيرٌ مِنَ الشِّعْرِ في مُعاتَبَةِ صَديقِهِ سَعد بن مَسْعودٍ القُطْرَبُّلِيِّ، والنُّوشَجانيّ، وَغيرِهِما.

أَمّا الزُّهْدُ وَالقَناعَةُ وَذَمُّ الحِرْصِ، فَهي تُمَثِّلُ الطّابَعَ العامَ لِما وَصَلَ إِلينا مِنْ شِعْرِه. إِذْ يَبْدو أَنَّ شاعِرَنا – لِسَبَبٍ لَمْ نَتَعَرَّفْ عَلَيْهِ– أَقْلَعَ عَنْ لَهْوِهِ وَمُجونِهِ، اللَّذينِ حَفِظَ لَنا ما جَمَعْناهُ مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا عَنْهُما، واختَطَّ لِنَفْسِهِ طَريقَ الزُّهْدِ في الحَياةِ، وَحَضَّ النّاسِ عَلى اتِّباعِهِ وَنَبْذِ الحِرْصِ عَلى ما هو فانٍ في المَتاع.

وَالشَّكوى كَذلِكَ لَها جانِبٌ مِنْ جَوانِبِ أَغْراضِهِ الشِّعْرِيَّة. فَهو كَثيرُ الشَّكْوى مِنْ زَمانِهِ غَيْرِ المُسْتَقيم، وَكَذلك مِنْ رِقَّةِ الحال، وانْقِطاعِهِ في حَياتِهِ مِنَ الأَوْلادِ وَالأَقْرِباء. وَقَدْ يَعْتَرِضُ أَحَدٌ عَلى أَنَّ مِثْلَ هذه الشَّكْوى ما هيَ إِلاّ نَقيضٌ لِزُهْدِهِ في الحَياةِ وَقَناعَته، وَنحنُ نَسْتَطيعُ القَوْلَ بِأَنَّ شاعِرَنا لَمْ يَكُنْ لِيَطْمَحَ إِلى أَكْثَرَ مِنَ الكَفافِ في عَيْشِه. وَيَبْدو أَنَّ هذا الكَفافَ لَمْ يَكُنْ لِيَتَوَفَّرَ لَهُ؛ لِهذا يَشْكُو مِنْ سُوءِ حالِهِ هذا. فهو، إِذنْ، لَيْسَ بِطامِعٍ وَلا مُتَهافِت. وَلَمّا كُنّا لا نَمْلِكُ تَحْديدًا زَمَنِيًّا يَفْصِلُ بَيْنَ قَصائِدِ الشّاعِرِ، فَإِنَّنا نَسْتَطيعُ أَنْ نَصِفَهُ بِالإِنْسانِ القَلِق، غَيْرِ المُسْتَقِر. فَبينا يَحْمِلُ لَنا شِعْرُهُ مَجموعَةً كَبيرَةً مِنْ شِعْرِ الزُّهْدِ وَالقَناعَةِ،

الذي كَتَبَهُ في وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ مِنْ حياتِهِ، فَإِنَّنا نَجِدُ أَنَّهُ، وَفي الفَتْرَةِ التي تَقَدَّمَ بِهِ العُمْرُ، وَصَبَغَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ، يُكْثِرُ مِنْ ذَمِّ الشَّيْبِ، وَيَبْكي عَلى الشَّبابِ وَأَيّامِهِ وَمَلاعِبِه. لِذلكَ نَسْتَطيعُ القَوْلَ أَيضًا بِأَنَّ الشَّيْبَ كانَ ناقُوسًا في حَياةِ الشّاعِرِ، أَيْقَظَهُ مِنْ غَرَقِهِ في اللَّهْوِ وَالمَلَذّاتِ، وَنَبَّهَهُ إِلى أَنَّهُ لا تَسْتَقيمُ حياةُ اللَّهْوِ مَعَ وَقارِ الشَّيْب. وَذلكَ ما جَعَلَهُ يَنْصَرِفُ إِلى الشَّيْبِ وَمُتَطَلَّباتِهِ مِنَ الاتِّزانِ وَالوَقار. كَما يَبْدو أَنَّهُ كانَ عَلى وَعْيٍ تام، إِذْ أَفادَ مِنْ تَجارِبِ شَبابِهِ في اللَّهوِ وَمُصاحَبَةِ المُجّان، مِنْ أَنَّ لا شَيءَ يَبْقى خالِدًا مِنْها. وَقَدْ انْسَحَبَ ذلكَ عِنْدَهُ عَلى النّاسِ أَجْمَع؛ إِذْ تَراهُ لا يَرْكَنُ إِلى أَحَدٍ، وَلا يَرى خالِدًا إِلاّ الله.

أَمّا بِالنِّسْبَةِ لِلْغَزَلِ، فَإِنَّنا لا نُرَجِّحُ أَنْ يَكونَ مِنْ الأَغْراضِ التي تَطَرَّقَ إِلَيْها شاعِرُنا، أَوْ التي تَجِبُ الإِشارَةُ إِلَيْها. فَكُلُّ ما وَجَدْناهُ مِنْ شِعْرِهِ في الغَزَلِ قطْعَةٌ واحِدَةٌ في ثَلاثَةِ أَبياتٍ، أَوْرَدَها أَبو بَكْرٍ الأَصْفَهانِيُّ في (الزَّهْرَة)، وهي[1]:

نَظَرَتْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْـدِلِ ... لَمّا تَمَكَّنَ طَرْفُها مِـنْ مَقْتَلي

لَمّا أَضاءَتْ بِالمَشيبِ مَفارِقي ... صَدّتْ صُدُودَ مُفارِقٍ مُتَجَمِّلِ

فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصْلَهـا بِتَذَلُّلٍ ... وَالشَّيْبُ يَغْمِـزُها بِأَلاّ تَفْعَلي

وَحَتّى هذِهِ القِطْعَةُ، فَإِنَّ بِإِمْكانِنا أَنْ نَعْزوها إِلى شِعْرِهِ في ذَمِّ الشَّيْبِ، لأَنَّها غَيْرُ أَصيلَةٍ لِشِعْرِ الغَزَل، بَلْ قَدْ تَكُونُ فاتِحَةً لِقَصيدَةٍ في غَرَضٍ آخَرَ غَيْرِ الغَزَلِ أَوْ ذَمِّ الشَّيْب.

تِلْكَ هي أَبْرَزُ الأَغْراضِ الشِّعْرِيّةِ التي يَجِدُها المُتَتَبِّعُ في شِعْرِ مُحَمَّدِ بنِ حازم. أَمّا ظاهِرَةُ عَدَمِ الإِطالَةِ في القَصيدَةِ عِنْدَهُ، فَذلكَ ما يُجيبُ عَنهُ هو بِنَفْسِهِ، في أَبياتٍ يَرُدُّ بِها عَلى يَحْيَى بنِ أَكْثَم، الذي عاتَبَهُ عَلى قِصَرِ شِعْرِهِ، وهي[2]:

أَبى لِي أَنْ أُطِيلَ الشِّعْرَ قَصْدي ... إِلى المَعْنى، وَعِلْمي بِالصَّوابِ

وَإِيـجـازي بِمُخْتَصَرٍ قَريبٍ ... حَذَفْتُ بِهِ الفُضولَ مِنَ الجَوابِ

فَـأَبْـعَـثُـهُـنَّ أَرْبَـعَـةً وَخَمْسًا ... مُـثَـقَّـفَـةً بِـأَلْـفـــاظٍ عِـــذابِ

---

(1) القطعة [140].

(2) القِطعة [18].

خَـوالِـدَ ما حَـدا لَـيْـلٌ نَهارًا   وَما حَسُنَ الصِّبا بِأَخي الشَّبابِ

فَهو، إِذَنْ، يُعَلِّلُ اخْتِصارَهُ في شِعْرِهِ بِأَنَّهُ يَقْصدُ إِلى المَعْنى فَقَط، مِنْ دُونِ أَنْ يُطْنِبَ في ذِكْرِ تَفاصيلَ أَوْ تَزاويقَ لا تَمُتُّ إِلى المَعْنى المَقْصودِ بِصِلَةٍ، أَوْ تَكونُ مُجَرَّدَ تَفاصِيلَ يُعَوِّضُ عَنْها الإِيْجازُ المُوصِلُ إِلى المَعْنى.

آراءُ العُلَماءِ في شِعْرِه

حَفِظَ لَنا التاريخُ بَعْضًا مِنَ الآراءِ التي قيلَتْ في شِعر محمَّدِ بنِ حازم؛ وَمِنْ ذلك قالَةُ ابنِ الأَعْرابِيِّ[1]: «أَحْسَنُ ما قالَ المُحْدَثونَ مِنْ شُعَراءِ هذا الزَّمانِ في مَدْحِ الشّبابِ وَذَمِّ الشَّيْبِ:

لا حِينَ صَبْرٍ، فَخَلِّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ   فَقْدُ الشَّبابِ بِيَوْمِ المَرْءِ مُتَّصِلُ»[2]

فَعَقَّبَ عَلى ذلكَ ابنُ الوَشّاءِ بِقَوْلِهِ[3]: «وَما أَساءَ وَلا قَصَّرَ عَنِ الأُولى، حَيثُ يَقولُ في هذا المَعْنى:

أَبْكي الشَّبابَ لِنَدْمانٍ وَغانِيَةٍ   وَلِلْمَغاني، وَلِلأَطْـلالِ، وَالكُثُبِ

وَلِلصَّريخِ، وَلِلآجامِ فـي غَلَسٍ   وَلِلْقَنا السُّمْرِ، وَالهِنْدِيَّةِ القُضُبِ»[4]

وَقالَ ابنُ الجَرّاح: «لَهُ في الشَّيْبِ أَشْعارٌ حِسانٌ»[5].

وَرَوى أَبو الفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الكنْدِيِّ، عَنْ الرِّياشِيِّ قال: «سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يَقولُ: قالَ هذا الباهِلِيُّ مُحَمَّدُ بنُ حازم في وَصْفِ الشَّيْبِ شَيئًا حَسَنًا. فَقالَ لَهُ أَبو مُحَمَّد الباهِلِيُّ: تَعْني قَوْلَهُ:

كَفاكَ بِالشَّيْبِ ذَنْبًا عِنْـدَ غانِيَةٍ   وَبِالشَّبابِ شَفيعًا أَيُّهـا الرَّجُلُ

---

(1) الأَغاني 14/ 61 والورقة 156 وبُكاءُ النّاسِ على الشَّباب 102.

(2) القطعة [75].

(3) الأَغاني 14/ 61.

(4) القطعة [110].

(5) الورقة 155.

فَقالَ: إِيّاهُ عَنَيْتُ. فَقالَ لَهُ الباهِلِيُّ: «ما سَمِعْتُ لأحَدٍ مِنَ المُحْدَثِينَ أَحْسَنَ مِنْهُ»[1].

وَقالَ عَنْهُ الخَطيبُ البَغْدادِيُّ: «كانَ حَسَنَ الشِّعْرِ، مَطْبوعَ القَوْلِ»[2].

وَذَكَرَ المَرْزُبانِيُّ في مُعْجَمِ شُعَرائِهِ: «يَقولُ المُقَطَّعاتِ فَيُحْسِن»[3].

وَقالَ ابنُ المُعْتَزّ: «هو أَجْوَدُ الشُّعَراءِ لَفْظًا، وَأَلْطَفُهُمْ مَعْنًى»[4].

وَلِمُحَمَّدِ بنِ حازم رأيٌ في شِعْرِ أَبي تَمّام، نَقَلَهُ الصُّولِيُّ في (أَخْبار أَبي تَمّام)، وَهو[5]: «ما سَمِعْتُ لِمُتَقَدِّمٍ وَلا مُحْدَثٍ بِمِثْلِ ابْتِدائِهِ في مَرْثِيَّتِهِ:

أَصَمَّ بِكَ النّاعي، وَإِنْ كانَ أَسْمَعا[6]

وَلا مِثْلِ قَولِهِ في الغَزَل[7]:

ما إِنْ رأى الأَقْوامُ شَمْسًا قَبْلَها أَفِلَتْ، فَلَمْ تُعْقِبْهُمُ بِظَلامِ

لَوْ يَقْدِرُونَ مَشَوا عَلى وَجَناتِهِمْ وَعُيُونِهِمْ، فَضْلاً عَنِ الأَقْدامِ

تِلْكَ هي مُلاحَظاتٌ عامَةٌ عَنْ شِعْرِهِ، وَآراءِ العُلَماءِ فيه. أَرجو أَنْ يَجِدَ فيها المُتَتَبِّعونَ ما يَفْتَحُ أَمامَهُمْ بابًا لِلْوُلوجِ إِلى دِراسَتِه. وَعَسايَ أَنْ أَكونَ قَدْ وُفِّقْتُ في خِدْمَةِ شَيءٍ مِنْ تُراثِ أُمَّتي الخالِدة. وَما تَوْفيقي إِلاّ بِالله.

---

(1) الأَغاني 14/ 72.

(2) تاريخ بغداد 3/ 113.

(3) مُعجم الشُّعَراء 1/ 447.

(4) طبقات ابن المعتز 308.

(5) أَخبار أَبي تَمّام 65–66

(6) ديوان أَبي تمّام 4/ 99. وَتمامُ البيت:

وَأَصْبَحَ مَغْنى الجُودِ، بَعْدَكَ، بَلْقَعا

(7) ديوان أَبي تمّام 3/ 206.

الدِّيوَانُ

قافية الهمزة

[1]

قال: [الكامل]

1	جَعَلوا القَنا أَقلامَهُمْ، وطروسَهُمْ	مُهَجَ العِـدا، ومِدادَهُنَّ دماءَها
2	وَأَظـنُّ أَنَّ الأَقدَمينَ لِـذا رَأَوا	أَنْ يَجْعلـوا خَطِّيَّـةً أَسْماءَها

[2]

قال: [مجزوء الكامل]

1	للهِ جَــوْهَـــــرَةٌ يَــرو	قُ العَيـنَ حُسْنُ صَفائِهـا
2	أَبْـصَـرْتُـهـا، فَحَمِدْتُها	مِـنْ قَبـلِ حينِ جِلائِهـا
3	فَـجَـلـوتُـهـا، لأَزيـدَهـا	فـي حُسْـنِهـا وَبَـهـائِـهـا
4	مَــدَّتْ عـلــيَّ عُيوبَها	وَعُـــوارَهـــا بِـجـلائِـهـا
5	فَـنَـدِمْـتُ أَنْ لا كُنتُ قَدْ	تَــرَّكْـتُـهـــا بِـغـطـائِـهـا
6	وَرضيتُ، واسْتَمْتَعْتُ منـ	ـها زَهْـــرَهـا بِـروائِـهـا

---

[1] التَّخريج:

- طراز المجالس 104.

[2] التَّخريج:

- الأَبيات [1–2 و5–6] في طبقات ابن المعتز 308.
- البيتان [3–4] فيها 446 (عن المختصر).

[3]

قال: [الوافر]

1 فَـلا وَلَــــدٌ يُـرَوّعُـنـي بسُقْمٍ وَلا مـالٌ على شَـــرَفِ الـثَّـواءِ

2 وَلا لي صاحِبٌ أَبْكي عَليـهِ وَلا عَقِبٌ أُخَـلِّـفُ مِـنْ وَرائـي

[3] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 312.

قافية الباء

[4]

قال: [الطَّويل]

1 وَإِنَّ مِـنَ الإِخــوانِ إِخــوانَ كِشْرَةٍ وَإِخْــوانَ حَيّاكَ الإِلـهُ وَمَرْحَبا[1]

2 وَإِخْـوانَ: كيفَ الحالُ والأَهْلُ كُلُّهُ؟ وَذلـكَ لا يَسْوى كُراعًـا مُتَرَّبا[2]

3 جَـوادٌ إِذا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ بِمالِـهِ يقولُ: إِلَيَّ القَرْضُ، والقَرْضَ فاطْلُبا

4 فَإِنْ أَنتَ حاوَلْتَ الذي خَلفَ ظَهْرِهِ وَجَـدْتَ الثُّريا مِنْهُ، في البُعْدِ، أَقْرَبا

[5]

قال: [الوافر]

1 وَجَـدْتُ مِـنَ الهَوى نارًا تَلَظّى علـى كَبدي، وتَلْتَهِبُ التِهابا

2 وَداءُ الـحُـبِّ أَهْـوَنُــهُ شَديدٌ وَسَهْمُ الحُبِّ يَقْتُلُ مَنْ أَصابا

---

[4] التَّخريج:

- روضة العقلاء 1/ 441 والعزلة 173.
- الأول فقط (من غير عزوٍ) في اللّسان وأَساس البلاغة/ كَشَرَ.
- صدر البيت الأول وصدر البيت الثاني في العين/ كَشَرَ(من غير عزو).

(1) في روضة العقلاء والعزلة: «كثرة». والكشر: بُدُوُّ الأسنانِ عندَ التَّبَسُّم.

(2) في العين: «الحال والبال». والكراع: ما دون الرّكبة إلى القدم عند الإِنسان، وفي الأرض: من أطرافها القاصية.

[5] التَّخريج:

- المُحبّ والمحبوب 2/ 40 والدّر الفريد 5/ 271 (المخطوط/ حاشية)، وليسا في المطبوع.

[6]

هَجا ابنُ حازم ابنَ حُميد[1]، فبعثَ إليهِ هذا مالًا، وسأله الكفَّ عن هجائه، فلمْ يفعلْ، وردَّ المالَ عليهِ، وقالَ فيه: [مُخَلَّع البسيط]

1	مَوْضِعُ أَسْـرارِكَ المُريبُ	وَحشْوُ أَثْـوابِـكَ العُيوبُ
2	وَتَمْنَـعُ الضَّيفَ فَضْلَ زادٍ	وَرَحْلُكَ الواسعُ الخَصيبُ
3	يا جامِعـًا مانِعًـا بَخيلاً	ليسَ لَهُ فـي العُلا نَصيبُ
4	أَبالرِّشا يُسْتَمالُ مِثْلي؟	كَـلاّ؛ وَمَـنْ عِنْدَهُ الغُيوبُ
5	لا أَرْتَـــدي حُلَّةً لِمُثْنٍ	بوَجْهِهِ مِـنْ يَـدي نُـدوبُ
6	وَبَـيـنْ جَنْبيهِ لي كُلومٌ	دامـيــــةٌ، مـا لَـهـا طَبيبُ
7	ما كُنتُ في موضعِ الهَدايا	مِـنْـكَ، وَلا شَعْبُنا قَريبُ
8	أَنّـى، وَقَـدْ نَشَّتِ المَكاوي	عَنْ سِمَةٍ، شَأْنُهـا عَجيبُ
9	وَسـارَ بالذَّمِّ فيكَ شِعْري	وَقيلَ لي: مُحْسِنٌ مُصيبُ
10	مالُكَ مـالُ اليَتيمِ عِنْدي	وَلا أَرى أَكْـلَـهُ يَطيبُ
11	حَسْبُكَ مِـنْ موجزٍ بَليغٍ	يَبْلُغُ ما يَبْلُغُ الخَطيبُ

[6] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 62.

(1) هو محمّدُ بنُ حُميدٍ الطّاهريُّ الطّوسيُّ؛ وقدْ مرّت ترجمته في المقدِّمة.

[7]

سألَ محمّدُ بنُ حازم صديقَهُ سعدَ[1] بنَ مسعودٍ القُطْرَبُّلِيَّ[2] حاجةً، فردَّهُ عنها، فغضبَ محمّدُ، وانقطعَ عنهُ، فبعثَ إِليهِ بأَلفِ درهمٍ وترضّاهُ، فردَّها، وكتبَ إِليه:

[السَّريع]

1	مُـتَّـسِـعُ الـصَّـدْرِ، مُطيقٌ لِما	يَـحـارُ فيهِ الـحُـوَّلُ الـقُـلَّـبُ[3]
2	راجَـــعَ بالعُتْبى، فَأَعْتَبْتُهُ	وَرُبَّـمـــا أَعْـتَـبَـكَ الـمُـذْنِـبُ
3	أَجَـلْ وَفـي الـدَّهْـرِ، عَلى أَنَّـهُ	مُـوَكَّـــلٌ بالبَيْنِ، مُسْتَعْتَبُ
4	سَقْيًا وَرَعْـيًـــا لِـزَمـانٍ مَضى	عَنّي، وَسَهْمُ الشّامتِ الأَخْيَبُ
5	قَـدْجـاءَنـي مِنْكَ مُـوَيـلٌ، فَلَمْ	أَعْـرِضْ لَهُ، والحُرُّ لا يَكْذِبُ[4]
6	أَخْـذيَ مالاً مِنْكَ، بَعْـدَ الذي	أَوْدَعْتَنيـهِ، مَرْكبٌ يَصْعَبُ[5]
7	أَبَيْتُ أَنْ أَشْـرَبَ عنـدَ الرِّضا	والسُّخْطِ إلاّ مَشْرَبًا يَعْذُبُ
8	أَعَـزَّنـي الـيـأْسُ وَأَغْـنـى، فَما	أَرْجـو سِـوى اللهِ، وَلا أَرْهَـبُ
9	قـارونُ عِنْدي في الغِنى مُعْدَمٌ	وَهِـمَّـتـي مـا فَـوْقَـهـا مَـذْهَـبُ
10	فَـــأَيُّ هـاتَـيـنِ تَـرانـــي بِها	أَصْبو إِلـى مـالِـكَ، أَوْ أَرْغَـبُ

---

[7] التَّخريج:

- الأغاني 14/ 65 والدّيارات 280-281.
- و[2 و3] فقط في الأغاني 14/ 61.

(1) في الدّيارات: «سعيد».

(2) قطرَبُلُّ: قريةٌ بين بغداد وعكبرا. (ياقوت/ قُطْرَبُّل).

(3) في الدِّيارات: «الصّدر، رحيبٌ» و«يَضيقُ عنهُ الحُوّل».

(4) مُويل: تصغير مال.

(5) في الدّيارات: «أَوليتنيه».

[8]

كانَ محمّدُ بنُ حازمٍ قد نَسَكَ، وتَرَكَ شُرْبَ النَّبيذ، فَدَخَلَ يومًا على إبراهيم بنِ المهديّ، فَحادثَهُ وَناشَدَهُ وَأَكَلَ معهُ لَمّا حَضَرَ الطَّعام، ثمَّ جَلَسوا للشَّرابِ؛ فَسَألَهُ إبراهيمُ أَنْ يَشْرَبَ، فَأَبى، وَأَنْشأَ يَقول: [المجتث]

1 أَبَـعْـدَ خَمْسينَ أَصْبـو؟ وَالشَّيْبُ لِلجَهْلِ حَـرْبُ

2 سِـنٌّ وَشَـيْـبٌ وَجَـهْـلٌ! أَمْـرٌ، لَـعَـمْـرُكَ، صَعْبُ

3 يـا ابـنَ الإِمـامِ فَـهَـلاّ أَيّـامَ عُـودِيَ رَطْـبُ

4 وَشَـيْـبُ رأسـي قَليلٌ وَمَـنْـهَـلُ الـحُـبِّ عَـذْبُ

5 وَإِذْ سِـهـامـي صـيـابٌ وَنَـصْـلُ سَيْفِيَ عَضْبُ

6 وَإِذْ شِـفـاءُ الغَوانـي مِـنّـي حَـديـثٌ وَقُـرْبُ

7 فَـالآنَ لَـمّـا رأى بـي الـ ـعُـذّالُ لي ما أَحَـبّـوا[1]

8 وَأَقْـصَـر الجَهْـلُ مِنّي وَسـاعَـدَ الـشَّـيْـبَ لُـبُّ

9 وَآنَـسَ الـرُّشْـدَ مِـنّـي قَـوْمٌ، أُعـابُ وَأَصـبـو

10 آلـيـتُ أَشْـرَبُ كأسًا مـا حَـجَّ لِلهِ رَكْـبُ

---

[8] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 68-69

- وعدا [8] في الدِّيارات 278.

(1) في الدّيارات: «العذّال ما قدْ أَحبّوا».

[9]

وَعَدَ النَّوشجانيُّ محمّدَ بنَ حازم شيئًا سألَهُ إِيّاهُ، ثمَّ مَطَلَهُ، وَعاتَبَهُ فلم ينتفعْ بذلك، واقتضاهُ، فَأَقامَ على مَطلِهِ، فكَتَبَ إِليه: [الوافر]

1	أَبـا بِشْرٍ تَـطـاوَلَ بـي العِتابُ	وَطــالَ بـيَ الـتَّـرَدُّدُ وَالـطِّـلابُ
2	وَلَـمْ أَتْـركْ مِـنَ الأَعْـذارِ شَيْئًا	أُلامُ بِـهِ، وَإِنْ كَثُرَ الخِطابُ
3	سَأَلْتُكَ حاجَةً، فَطَوَيْتَ كَشْحًا	عَلى رَغْـمٍ، وَلِلدَّهْرِ انْقِلابُ
4	وَسُمْتَني الـدَّنـيّـةَ، مُسْتَخِفًّا	كَمـا خُزِمَتْ بِآنِفِها الصِّعابُ
5	كَـأَنَّـكَ كُـنْـتَ تَطْلُبُني بِـثـأْرٍ	وَفي هـذا لَكَ العَجَبُ العُجابُ
6	فَإِنْ تَكُ حاجَتي غَلَبَتْ وَأَعْيَتْ	فَمَعْذورٌ، وَقَـدْ وَجَـبَ الثَّوابُ
7	وَإِنْ يَكُ وَقْتُها شَيْبَ الغُـرابِ	فَلا قُضِيَتْ، وَلا شابَ الغُرابُ
8	رَجَوْتُكَ حينَ قِيلَ لِيَ ابن كِسْرى	وَإِنَّــكَ سِـرُّ مُلْكِهِـمُ اللُّبابُ
9	فَقَدْ عَجَّلْتَ لي مِنْ ذاكَ وَعْدًا	وَأَقْـرَبُ مِـنْ تَناولِهِ السَّحابُ
10	وَكُـلٌّ سَـوْفَ يُنْشَرُ، غَيْـرَ شَكٍّ	وَيَـحْـمِـلُـهُ لِـطِـيَّـتِـهِ الكِتابُ

---

[9] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 69.

[10]

قال: [البسيط]

1 بِعُمْرِ كَسْكرَ[1] طابَ اللَّهْوُ وَالطَّرَبُ والبادكـاراتُ[2]، والأَدْوارُ، والنُّخَبُ

2 وَفتيةٍ بَـذَلـوا لِـلـكَـأْسِ أَنْفُسَهُمْ وَأَوْجَبوا لِـرَضيعِ الكَأْسِ ما يَجِبُ[3]

3 وَأَنْفَقوا في سَبيلِ القَصْفِ ما وَجَدوا وَأَنْهَبـوا مالَهُمْ فيهِ، وَمااكْتَسَبوا

4 مُحافظينَ إِنِ اسْتَنْجَدتُهُمْ دَفَعوا وَأَسْخياءَ إِنِ اسْتَوْهَبْتُهُمْ وَهَبـوا

5 نـادَمْـتُ مِنْهُمْ كِـرامًـا سـادَةً نُجُبًا مُهَذَّبينَ، نَمَتْهُـمْ سـادَةٌ نُجُبُ

6 فَلَمْ نَـزَلْ في رِيـاضِ العُمْرِ نَعْمُرُها قَصْفًا، وَتغْمُرُنا اللَّذاتُ والطَّرَبُ[4]

7 وَالـزَّهْـرُ يَضْحَكُ، وَالأَنْــواءُ باكيَةٌ وَالنّايُ يُسْعِدُ، وَالأَوْتـارُ تَصْطَخِبُ

8 وَالـكَـأْسُ في فَلَكِ الـلَّـذّاتِ دائِـرَةٌ تَجْري، وَنَحنُ لَها، في دَوْرِها، قُطُبُ

9 وَالـدَّهْـرُ قَدْ طُـرِفَـتْ عَنّا نَـواظِـرُهُ فَما تُـرَوِّعُـنـا الأَحْــداثُ والـنُّـوَبُ

[10] التَّخريج:

- الدِّيارات 275-276 ومعجم البلدان/ عُمْرُ كسكر.
- الأبيات [1و2 و6 و9] في مسالك الأَبصار 1/ 393.

(1) في مسالك الأبصار: «بعمر عسكر» تحريفًا. وفي معجم البلدان: «اللّهو واللّعب». وعمر كسكر: العُمْرُ: الدَّير، وكسكر: عامل الزرع. وهو كورةٌ واسعةٌ قصبتها واسط. (ياقوت/ كسكر).

(2) في معجم البلدان: «البازكارات.. والنّجبُ». وفي مسالك الأبصار: «الباذكارات». البادكارات: مفردها بادكارة: كلمة فارسيّة بمعنى الذكرى. (الدّيارات 73).

(3) في معجم البلدان: «للرَّضيع».

(4) في مسالك الأَبصار: «يعمرها.. وتعمرها اللّذات».

[11]

بَعَثَ الحَسَنُ بنُ سَهلٍ محمّدَ بنَ حُمَيدٍ في وجهةٍ، وَأَمَرَهُ بجبايةِ مالٍ، وَبحَربِ قَومٍ مِنَ الشُّراة[1]، فَخانَ في المالِ، وَهَرَبَ مِنَ الحرب، فَقالَ فيهِ محمّدُ بنُ حازم الباهليُّ: [المتقارب]

1	تَشَبَّهَ بالأَسَدِ الثَّعْلَبُ	فَغادَرَهُ مُعْنَقًا يُجْنَبُ[2]
2	وَحاوَلَ ما لَيْسَ في طَبْعِهِ	فَأَسْلَمَهُ النّابُ وَالمِخْلَبُ
3	فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُ أَباطيلُهُ	وَحاصَ، فَأَحْرَزَهُ المَهْرَبُ[3]
4	وَكانَ مَضيًّا عَلى غَدْرِهِ	فَعُيِّبَ، وَالغادِرُ الأَخْيَبُ
5	أَيا ابنَ حُمَيْدٍ كَفَرْتَ النَّعيـ	ـمَ جَهْلاً، وَوَسْوَسَكَ المَذْهَبُ[4]
6	وَمَنَّتْكَ نَفْسُكَ ما لا يَكونُ	وَبَعْضُ المُنى خُلَّبٌ يَكْذِبُ
7	وَما زِلْتَ تَسْعى عَلى مُنْعِمٍ	بِبَغْيٍ، وَتُنْهى فَلا تُعْتِبُ
8	فَأَصْبَحْتَ بالبَغْيِ مُسْتَبْدِلاً	رَشادًا، وَقَدْ فاتَ مُسْتَعْتَبُ

---

[11] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 63.

(1) الشُّراة: الخوارج.

(2) المُعنق: الذي في عنقه قلادة.

(3) حاص: حاد.

(4) وسوسه: ناجاه رسولٌ له، والمذهب: الشيطان.

[12]

قالَ يَهجو محمّدَ بنَ حُمَيد: [مُخَلَّع البسيط]

1	إِذا اسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكـابُ	فحيثُ لا دَرَّتِ السَّحـابُ
2	زالَتْ سِراعًا، وَزلْتَ يَجْري	ببينِكَ الظَّبيُ والـغُـرابُ
3	بحيثُ لا يُرْتَجى إِيـابٌ[1]	وَحيثُ لا يَبْلُـغُ[2] الكتابُ
4	فَقَبْلَ مَعْروفِـكَ امْتِهانٌ	وَدونَ مَعْروفِـكَ العَذابُ[3]
5	وَخَيْـرُ أَخْـلاقِـكَ اللَّواتي	تَـعـافُ أَمْثالَها الكلابُ

---

[12] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 63.
- الأَبيات [1و2 و4 و5] في حماسة الظّرفاء (القسم المخطوط– ق112).
- الأَبيات عَدا [2] في الدّرّ الفريد 2/ 281.
- الأَبيات [1–3] في شرح مقامات الحريري 3/ 170.
- البيتان [1و3] في الشّوق والفراق 66.
- البيتان [1و5] في المحاسن والمساوئ 1/ 510.

(1) رواية البيت في الشّوق والفراق والمحاسن والمساوئ:

وحيثُ لا يُبتَغى فلاحٌ   وحيثُ لا يُرتجى إِيابُ

(2) في حماسة الظرفاء: «لا يوصلُ».

(3) رواية البيت في حماسة الظرفاء:

فـدون مـوعـودِكَ البلايا   ودون تنويلِكَ العذابُ

[13]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما امــرؤٌ مِــنْ ذَنْـبِـهِ جـاءَ تائبًا إِليكَ، ولَـمْ تَغْفِرْ لَـهُ، فَلَكَ الذَّنْبُ

[14]

قال: [الطَّويل]

1 وَلا يُقْنِعُ الرّاجينَ أَهْـلٌ وَمَرْحَبُ

---

[13] التَّخريج:

- المنتخل 775 والمخلاة 290.

[14] التَّخريج:

- الشَّطر في جمهرة الأَمثال 1/ 102.

[15]

قالَ في أَبي ذؤيب التّتَريّ: [الكامل]

1 أَخـطـا وَرَدَّ عَـلَـيَّ غـيـرَ جَـوابـي ... وَزَرى عَـلَـيَّ، وَقـالَ غَيْرَ صَـوابِ

2 وَسَكَنْتُ، مِنْ عَجَبٍ، لِذاكَ، فَزادَني ... في ما كَـرِهْـتُ بظَنِّهِ الـمُـرْتـابِ(1)

3 وَقَـضـى عَـلَـيَّ بظاهِـرٍ مِـنْ كُـسْـوَةٍ ... لَـمْ يَـدْرِ ما اشْتَمَلَتْ عَليـهِ ثِيابـي

4 مِـنْ عِـفَّـةٍ، وَتَـكَـرُّمٍ، وَتَـحَـمُّـلٍ ... وَتَـجَـلُّـدٍ لِمُصيبةٍ وَعِـقـابِ(2)

5 وَإِذا الـزَّمـانُ جَنى عَلَيَّ وَجَدْتَني ... عُـودًا لِـبَـعْـضِ صَـفـائِحِ الأَقْـتـابِ

6 وَلَـئِـنْ سَـأَلْـتَ لَـيُـخْـبِـرَنَّـكَ عالِمٌ ... أَنّـي بِحيثُ أُحِـبُّ مِـنْ آدابِ

7 وَإِذا نـبـا بـي مَـنْـزِلٌ خَـلَّـيْـتُـهُ ... قَـفْـرًا، مَـجـالَ ثَـعـالِـبٍ وَذِئـابِ

8 وَأَكُـونُ مُشْتَرَكَ الغِنى، مُتَبَذِّلاً ... فَـإِذا افْتَقَرْتُ قَعدْتُ عَنْ أَصْحابي

9 لَـكِـنَّـهُ رَجَـعَـتْ عَـلَـيـهِ نَـدامَـةٌ ... لَمّا نُسِبْتُ، وَخـافَ مَضَّ عِتابي(3)

10 فَـأَقَـلْـتُـهُ لَـمّـا أَقَـرَّ بِـذَنْـبِـهِ ... لَيْسَ الكَريمُ عَلى الكَريمِ بِنابِ

---

[15] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 64-65.
- الأبيات [1-4 و9 و10] في شرح مقامات الحريري 3/ 74.

(1) في شرح المقامات: «وسكتُّ».

(2) في شرح المقامات: «وتجمّلٍ».

(3) في شرح المقامات: «وحاف مضّ».

[16]

قالَ يُعاتِبُ بَعضَ ولدِ سَعيد بنِ سالم: [الوافر]

1 أَلِلـدُّنـيـا أُعِـــدُّكَ يـا ابْـــنَ عَمّي ... فَـأَعْـلَـمُ، أَمْ أُعِــدُّكَ لِلْحِسابِ؟

2 إِلـــى كَـمْ لا أَراكَ تُـنـيـلُ، حتّى ... أَهُـــزَّكَ! قَـدْ بَـرِمْـتُ مِـنَ العِتابِ

3 وَمـا تَـنْـفَـكُّ مِـنْ جَـمْـعٍ وَضيعٍ ... كَـأَنَّـكَ لَـسْـتَ تُـوقِـنُ بـالإِيـابِ

4 فَـشَـرُّكَ عَـنْ صَـديـقِـكَ غَـيْـرُ نـاءٍ ... وَخَـيْـرُكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الـتُّـرابِ

5 أَتـيـتُـكَ زائـــرًا، فَـأَتـيـتُ كَلْبًا ... فَـحَـظّـي مِـنْ إِخـائِـكَ لِـلْـكِـلابِ

6 فَبِئْسَ أَخــو العَشيرَةِ ما عَلِمْنا ... وَأَخْـبَـثُ صاحِبٍ لأَخـي اغْـتِـرابِ

7 أَيَـرْحَـلُ عَنْكَ ضَيْفُكَ غَيْرَ راضٍ ... وَرَحْـلُـكَ واسِـعٌ خِصْبُ الجَنابِ؟

8 فَـقَـدْ أَصْـبَـحْـتَ مِـنْ كَـرَمٍ بَعيدًا ... وَمِـــنْ ضِـدِّ الـمَـكـارِمِ فـي اللُّبابِ

9 وَمـا بـي حـاجَـةٌ لِـجَـداكَ، لكنْ ... أَرُدُّكَ عَـــنْ قَبيحِكَ لِلصَّوابِ

---

[16] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 70.

[17]

نَصَحَ الحَسَنُ بنُ سَهلٍ محمّدَ بنَ حازم بالكفِّ عن هِجاءِ النّاس، فَوَعَدَهُ بذلك، فَأَجْزلَ الحَسَنُ عَطاءَهُ، فَقال: [الوافر]

1 وَهَبْتُ القَوْمَ لِلْحَسَنِ بنِ سَهْلٍ ... فَعَوَّضَني الجَزيلَ مِنَ الثَّوابِ

2 وَقـالَ: دَعِ الهِجاءَ، وَقُلْ جَميلاً ... فَإِنَّ القَصْدَ أَقْـرَبُ لِلصَّوابِ[1]

3 فَقُلْتُ لَـهُ: بَرِئْتُ إِليكَ مِنْهمْ ... فَلَيْتَهُمُ بِمُنْقَطَعِ الـتُّـرابِ

4 وَلـولا نِعْمَةُ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ ... عَلَيَّ لَسُمْتُهُمْ سُـوءَ العَـذابِ

5 بِشِعْرٍ يَعْجَبُ الشُّعراءُ مِنْـهُ ... يُـشَـبَّـهُ بـالـهِـجـاءِ وَبـالـعِـتـابِ

6 أَكـيـدُهُـمُ مُـكـايَـدَةَ الأَعــادي ... وَأَخْتِلُهُمْ مُخاتَلَـةَ الذِّئابِ[2]

7 بَلَوْتُ خيارَهُمْ، فَبَلَوْتُ قَوْمًا ... كُهُولُهُمُ أَخَـسُّ مِـنَ الشَّبابِ

8 وَمـا مُسِخوا كِـلابًـا، غَيْرَ أَنّـي ... رأَيـتُ القَـوْمَ أَشْـبـاهَ الكِلابِ

---

[17] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 67-68.
- الأَبيات [1-4 و6 و8] في الدّيارات 277-278.

(1) في الأَغاني: «للثّوابِ».

(2) ختله: خَدعه.

[18]

قالَ يَحيَى بنُ أَكْثم لمحمّدِ بنِ حازم الباهليّ: ما نَعيبُ شِعْرَكَ إلاّ أَنَّكَ لا تطيلُ؛ فَأَنْشَأَ يقول: [الوافر]

1	أَبى لي أَنْ أُطيلَ الشِّعْرَ قَصْدي	إلى المَعنى، وَعِلْمي بالصَّوابِ[1]
2	وَإيجازي بِمُخْتَصَرٍ قَريبٍ	حَذَفْتُ بِهِ الفضولَ مِنَ الجَوابِ[2]
3	فَأَبْعَثُهُنَّ أَربَعَةً وَخَمْسًا	مُثَقَّفَةً بِأَلْفاظٍ عِذابِ[3]
4	خَوالِدَ ما حَدا لَيْلٌ نَهارًا	وَما حَسُنَ الصِّبا بأَخي الشَّبابِ[4]
5	وَهُنَّ إذا وَسَمْتُ بِهِنَّ قَوْمًا	كأَطْواقِ الحَمائِمِ في الرِّقابِ[5]

---

[18] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 64 ومعجم الشُّعراء 1/ 447 والصّناعتين 180 والمحمّدون من الشُّعراء 226–227 والوافي بالوفيات 2/ 317.
- الأَبيات [1و3و4–6] في شرح مقامات الحريري 4/ 85.
- الأَبيات [1و3 و5و6] في أَشباه الخالديين 1/ 227 والرّسالة الموضحة 125 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 111.
- الأبيات [1و3و5] في ثمار القلوب682.
- البيتان [1–2] في العُمدة 162.
- البيتان [3و5] في التَّشبيهات 229 ومجموعة المعاني 439.
- البيت الخامس فقط، من غير عزوٍ، في الوساطة 243.

(1) في العمدة: «أطيل المدح».

(2) في العمدة: «بمختصر قصير.. الطَّويل من الجواب». وفي معجم الشّعراء: «مع الجوابِ».

(3) في المحمّدون: «فألقيهنَّ أربعة». وفي معجم الشّعراء والرّسالة الموضحة والصّناعتين وأشباه الخالدين والمذاكرة في ألقاب الشّعراء والوافي بالوفيات: «أربعة وستًا». وفي التّشبيهات: «بألفاظ مثقفة عِذابِ».

(4) في معجم الشّعراء والمحمّدون: «بأخي التّصابي».

(5) في التّشبيهات: «فكنّ إذا». وفي مجموعة المعاني: «وكنت إذا وسمت».

6 وَهُــنَّ إِذا أَقَـمْـتُ مُسافِراتٌ   تَهادَتْها الـرُّواةُ مَعَ الرِّكابِ[1]

[19]

كانَ إسحاقُ بنُ أَحمد بن أَبي نَهيك آنِسًا بمحمّد بن حازم الباهليِّ يَدعوهُ ويُعاشِرُهُ مُدّةً. فكتبَ إِليهِ يَسْتَزيرُهُ وَيُعاتِبُهُ عِتابًا أَغْضَبَهُ؛ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ غَضِبَ، فَكَتَبَ إِليه: [البسيط]

1 ما مُـسْـتَـزيـرُكَ في وُدٍّ رأى خَلَلاً   في مَوْضعِ الأُنْسِ أَهْلاً مِنْـكَ لِلْغَضَبِ

2 قَدْ كُنْتَ تُوجِبُ لي حَقًّا، وَتَعْرِفُ لي   قَـدْري وَتَحْفَظُ مِنّي حُرْمَـةَ الأَدَبِ

3 ثُمَّ انْحَرَفْتَ إِلى الأُخْرى، فَأَحْشَمَني   ما كانَ مِنْكَ بلا جُـرْمٍ، وَلا سَبَبِ[2]

4 وَإِنَّ أَدْنــى الـذي عِنْدي مُسامَحَةٌ   في حاجَتي، بَعْدَ أَنْ أعذَرْتُ في الطَّلَبِ

5 فاخْتَرْ، فَعِنديَ مِـنْ ثِنْتَيْنِ واحِـدَةٌ   عُـذْرٌ جَميلٌ، وَشُكْرٌ لَيْسَ باللَّعِبِ

6 فَـإِنْ تُـجَـدِّدْ، كَمـا قَـدْ كُنْتَ تَفْعَلُهُ   وَإِنْ أَخِبْ، فَبما قَدْ خُطَّ في الكُتُبِ

---

(1) في أشباه الخالديين والمذاكرة: «إذا أَقمن». وفي المحمّدون: «إن أقمت». وفي معجم الشّعراء والرّسالة الموضحة وأشباه الخالديين والصّناعتين والمذاكرة وشرح المقامات والمحمّدون والوافي بالوفيات: «تهاداها».

[19] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 66.
- البيتان [2–3] في كتاب التُّحف والأَنوار 76.

(2) أَحشمني: ساءني وَأَغضبني.

[20]

قال: [الخفيف]

1 في حِـرِّ أُمِّ العُقولِ وَالآدابِ وَالأُصــولِ الجِيادِ وَالأَحْسابِ

2 وَالبَلاغاتِ، والرُّوايَةِ، والشِّعْرِ وَعِقْـدِ الحِسابِ وَالحُسابِ

3 كُـلُّ هـذا سِـوى الـدَّراهـمِ زُورٌ وَهَـبــاءٌ تَـراهُ مِـثْـلَ الـسَّـرابِ

[21]

قال: [البسيط]

1 ما سُؤْتَني إِذْ وَضَعْتَ الثِّقْلَ عَنْ عُنُقي بِمَنْعِ رِفْـدِكَ إِذْ أَخْـطَـأْتُ في طَلَبي

2 إِعْتَضْتُ مِنْ ذاكَ عِـزًّا باقِيًا، وَحِمًى لِلْعِرْضِ مِنّي، وَإِبْقاءً عَلى حَسَبي

---

[20] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 8/ 195.

[21] التَّخريج:

- الآمل والمأمول 41.

[22]

قال: [السَّريع]

1	رُبَّ غَريبٍ ناصِحُ الجَيْبِ	وابنِ أَبٍ مُتَّهَـمُ الغَيْبِ[1]
2	وَرُبَّ عَـيّـابٍ لَـهُ مَنْظَرٌ	مُشْتَمِلُ الثَّوْبِ عَلى العَيْبِ
3	وَالنّاسُ في الدُّنيا عَلَى نَقْلَةٍ	عَلَى شَبابٍ، وَعَلـى شَيْبِ

---

[22] التَّخريج:

- البيتان [1–2] فقط له في التمثّل والمحاضرة 229 وبهجة المجالس 1/ 787.
- الأَبيات [1–3] من غَيرِ عَزوٍ في البصائِر والذَّخائر 6/ 157.
- والبيتان [1–2]، من غير عزوٍ، في البيان والتبيين 1/ 58 وعيون الأخبار 2/ 15 والموشّى 111.
- والأوّل فقط، من غير عزوٍ، في العِقد الفريد 2/ 266.

(1) في العِقد: «ربَّ بعيدٍ».

قافية التّاء

[23]

وقال[1]: [الطَّويل]

1 أَلا إِنَّما الدُّنيا عَلى الـمَـرْءِ فِتْنَةٌ عَلى كُـلِّ حـالٍ، أَقْبَلَتْ أَمْ تَوَلَّتِ

[23] التَّخريج:

- التَّمثّل والمحاضرة 230 وبهجة المجالس 2/ 299 ونهاية الأَرب 3/ 88.

(1) في نهاية الأَرب: «محمود بن حازم» تحريفًا.

قافية الحاء

[24]

قال: [الوافر]

1 وَخِـلٍّ كـانَ يَخْفِضُ لي جَناحا ... أَفـادَ غِـنًـى، فَنابَذَني جِماحا

2 فَقُلْتُ لَـهُ، وَلـي نَفْسٌ عَـزُوفٌ ... إِذا حَمِيَتْ تَقَحَّمْتُ الرِّماحـا

3 سَأُبْدِلُ بالمَطامِعِ، فيكَ، يَأْسًا ... وَباليأْسِ اسْتَراحَ مَنِ اسْتَراحا

[25]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما تَقَضّى الـوُدُّ إِلاّ تَكاشُرًا ... فَهَجْرٌ جَميلٌ بالفَريقَيْنِ صالِحُ

2 تَـلَـوَّنْـتَ أَخْلاقـًا عَـلَـيَّ، كَثيرَةً ... وَمـازَجَ عَـذْبـًا، مِـنْ إِخـائِـكَ، مالِحُ

3 فَلي عَنْكَ مُسْتَغنًى، وَفي الأَرْضِ مَذْهَبٌ ... فَسيحٌ، وَرِزْقُ اللهِ غـادٍ وَرائِـحُ

4 عَلَيْكَ سَـلامٌ، لاتَـواصُـلَ بَعْـدَهُ ... فَلا القَلْبُ مَحْزونٌ، وَلا الدَّمْعُ سافِحُ

5 لِتَعْلَمَ أَنّـي، حينَ رُمْـتَ قَطيعَتي ... وَسامَحْتَ في الهِجْرانِ، أَنّي مُسامِحُ

6 عَـلـى أَنَّـنـي لا قـاتِـلٌ بِـعَـداوَةٍ ... عَلَيْكَ، وَلا صَبٌّ إِلى السِّلْمِ جانِحُ

7 نَعانيَ نـاعٍ يَـوْمَ يَـطْـمَـعُ صاحِبٌ ... يَرى البِشْرَ في وَجْهي لَهُ، وَهو كالِحُ

---

[24] التَّخريج:

- العِقْد الفريد 2/ 296 (بعطفٍ غامض).

[25] التَّخريج:

- الأُنسُ وَالعُرْس 166.
- والبيت الأوّل فيه 160.

قافية الدّال

[26]

قال: [الطَّويل]

1 لَعَمْري لَئِنْ غالَتْكَ عِنْدي غَوائِلٌ وَأَبْحَرَ عَـذْبٌ مِنْكَ، ما عَزَّني وِرْدُ

2 وَمـا أَنـا وَالـرَّنْـقُ الأُجـاجُ أُسيغُهُ وَعِـنْـديَ عِـدٌّ مِـنْ زُلالٍ لَـهُ بَـرْدُ

3 وَمـا زالَـتِ الأَيّـامُ تَسْعى بِصاحِبٍ إِلى صاحِبٍ، وَالدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ عَهْدُ

4 أَقَـرُّ لِعَيْني مِـنْ إِخـاءِ تَكاشُرٍ إِذا ما انْقَضى الـوُدُّ، القَطيعَةُ وَالبُعْدُ

5 وَلـي مِـنْ صَديقٍ بـالأَذى مُتَسَرِّعٍ إِلَـيَّ، وَمِـمَّـنْ لا يُـوافـقُـني بُـدُّ

[27]

قال: [الطَّويل]

1 وَذي أَوْجُهٍ يَرْمي الصَّديقَ بِبِشْرِهِ عَلى أَنَّـهُ، مِمّا يُـحِـبُّ، بَعيدُ

2 تَخَلَّقَ أَخْلاقًا، فَلَمّـا امْتَحَنْتُها تَخَلَّيْتُ عَنْهُ، والمَناقِبُ سُودُ

3 مَلُولٌ إِذا قـارَبْـتَ جَـدَّ بعادُهُ يَـسُـوءُكَ إِذا عاتَبْتَهُ، وَيَـزيـدُ

4 وَإِنّـي لِعَهْدٍ مِنْ ملولٍ لِصاحِبٍ أمـلّا بِمـا حَـلَّ الـبِـلادَ، سَـرودُ

5 أَبـى اللهُ لِـلأُلاّفِ إِلاّ تَفَرُّقًا وَلِلْدَّهْرِ أَنْ يَبْقى عَليهِ جَديدُ

---

[26] التَّخريج:

- الأَبيات، عَدا [4] في الأُنس وَالعُرس 164،
- وَفيه البيتان [4-5] 160.

[27] التَّخريج:

- كتاب التُّحف والأَنوار 143.

[28]

قال: [الوافر]

1 صَديقيَ لا غَنيتَ غِنًى يَصّدُّ وَلا أُعْـدِمْـتَ إِعْـدامـًـا يَجُدُّ

2 وَلـكـنْ بَـيْـنَ ذاكَ وَبَـيْـنَ هذا مَـعـاشٌ لا يَـفـوتُـكَ فيـهِ كَـدُّ

3 حَــذارِ تَـفَـرُّقٍ بَـعْـدَ ائْـتِـلافٍ فَـــإِنَّ الـمــالَ لِــلآمــالِ ضِـدُّ

4 هُما ابنا عِلَّةٍ في كُـلِّ حالٍ فَما بَـيْـنَ الغِنى وَالـفَـقْـرِ وُدُّ

[29]

قال: [الطَّويل]

1 وَلي صاحِبٌ أُصْفيهِ وُدّي، وَأَنَّهُ لَيُنْصِفُني، في وُدِّهِ، وَيَزيدُ

2 أَمِنْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ بَيني وَبَيْنَهُ إِذا دَبَّ، بَيْنَ الصّاحِبَيْنِ، حَسُودُ

---

[28] التَّخريج:

- الأُنسُ وَالعُرس 146.

[29] التَّخريج:

- الأُنسُ وَالعُرس 74.

[30]

سافَرَ محمّد بنُ حازمٍ الباهليُّ سَفَرًا، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنْ بَني نُمَيْرٍ، فَسَلُّوا مِنهُ بَعيرًا لَهُ عَليهِ ثِقَلُهُ؛ فقالَ يَهْجوهُم: [الطَّويل]

1 نُميْرٌ: أَجُبْنًا حينَ يَخْتَلِفُ القَنا ... وَلُـؤْمًـا وَبُـخْـلاً عِنْدَ زادٍ وَمِــزْوَدِ؟

2 وَمَنْعَ قِرى الأَضْيافِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ... وَلا عَـــدَمٍ، إِلاّ حِـــذارَ الـتَّـعَـوُّدِ

3 وَبَغْيًا عَلى الجارِ الغَريبِ إِذا طَرا ... إِلَيْكُمْ، وَخَتْلَ الـرّاكِـبِ المُتَفَـرِّدِ

4 عَلى أَنَّكُمْ تَرْضَونَ بالـذُّلِّ صاحِبًا ... وَتُعْطُونَ مَنْ لاحاكُمُ الضَّيْمَ عَنْ يَدِ

5 أَمــا وَأَبـــي إِنّـــا لَنَعْفو، وَإِنَّـــنـا ... عَلى ذاكَ، أَحيانًا، نَجورُ وَنَعْتَدي

6 نَكيدُ العِدا بالحِلمِ، مِـنْ غَيْرِ ذِلَّـةٍ ... وَنَغْشى الوَغى بالصِّدْقِ، لا بالتَّوَعُّدِ

7 نَفى الضَّيْمَ عَنّا أَنْـفُـسٌ مُضَرِيَّةٌ ... صِـــراحٌ، وَطَـعْـنُ الباسِلِ المُتَمَرِّدِ

8 وَإِنّــا لَمِنْ قَيْسِ بنِ عَيْلانَ في التي ... هيَ الغايَةُ القُصْوى بعِـزٍّ وَسُــؤدَدِ

9 وَإِنَّ لَنا بـالـتُّـرْكِ قَـبْـرًا مُبارَكًـا ... وَبالصِّينِ قَبْـرًا عِـزَّ كُـلِّ مُـوَحِّـدِ

10 وَمــا نابَنا صَــرْفُ الـزَّمـــانِ بِسَيِّدٍ ... بَكَيْنا عَـلَـيْـهِ، أَوْ يُـوافـي بِسَيِّدِ

11 وَلَـوْ أَنَّ قَوْمًا يَسْلَمُونَ مِـنَ الـرَّدى ... سَلِمْنا، وَلكِـنَّ المَنايا بِمَرْصَدِ

12 أَبـى اللهُ أَنْ يَهْدي نُمَيْرًا لِرُشْدِها ... وَلا يُـرْشَـدُ الإِنْـســانُ إِلاّ بمُرْشِدِ

---

[30] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 71.

[31]

قالَ يَهْجو عامِلَ محمّد بنِ حامدٍ على الخَراجِ بِتُسْتر[1]: [الطّويل]

1	زَرَعْـنـا، فَلَمّا سَلَّمَ اللهُ زَرْعَنا	وَأَوْفـى عَليـهِ مِنْجَلٌ بحَصادِ
2	بُلِينا بكُوفـيٍّ حَليفِ مَجاعَـةٍ	أَضَـرَّ عَلينا مِـنْ دَبًـا وَجَــرادِ
3	أَتـى مُسْتَعِدًّا ما يُكَذِّبُ دونَـهُ	وَلَــجَّ بــإِرْغــامٍ لَـــهُ، وَبـعـادِ
4	فَطَوْرًا بإِلْحاحٍ عَلَـيَّ وَغِلْظَةٍ	وَطَــوْرًا بخَبْطٍ دائِـمٍ وَفَـسادِ
5	وَلَولا أَبو العَبّاسِ، أَعْني ابنَ حامدٍ	لَـرَحَّـلْـتُـهُ عَــنْ تُـسْـتَـرٍ بـسَـوادِ
6	فَكُفّوا الأَذى عَنْ جارِكُمْ، وَتَعَلَّموا	بأَنّي لَكُمْ، فـي العالَمينَ، مُنادي

[31] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 71–72.

(1) تُسْتَر: مَدينةٌ بالأَحواز، في الجنوب الغربّي من بلاد فارس.

[32]

قال: [المنسرح]

1	ما كـانَ مـالٌ يَـفـوتُ دُونَ غَدِ	فَـلَـيْـسَ بـي حـاجَـةٌ إِلـى أَحَـدِ
2	إِنَّ غِنى النَّفْسِ رَأْسُ كُـلِّ غِنًى	فَما افْـتِـقـارٌ إِلاّ إِلـى الصَّمَدِ
3	رُبَّ عَـديـمٍ أَعَـزُّ مِـنْ أَسَـدٍ	وَرُبَّ مُـثْـرٍ أَقَـلُّ مِـنْ نَـقَـدِ[1]
4	الـنّـاسُ صِنْفانِ في زَمـانِـكَ ذا	لَـوْ تَبْتَغي غَيْرَ ذَيْـنِ لَـمْ تَجِدِ
5	هـذا بَـخـيـلٌ وَعِـنْـدَهُ سِـعَـةٌ	وَذا جَـوادٌ بِغيرِ ذاتِ يَـدِ

[33]

قال: [الكامل]

1	سَـفَـرٌ يُجانِبُ طـائِـرَ السَّعْدِ	وَيَـكـونُ وَجْـهُـكَ آخِـرَ العَهْدِ
2	وَتَـرَحُّـلٌ أَبَـدًا، وَطُـولُ سُرًى	وَنَـوًى لأَبْـعَـدِ غـايَـةِ البُعْدِ
3	وَمَـعـيـشَـةٌ ضَـنْـكٌ، تَـمَـلُّ بِها	طُـولَ الحَياةِ بِصاحِبٍ وَغْـدِ

---

[32] التَّخريج:

- الآمل وَالمأمول 13.
- والبيت الثّالث فقط، من غير عَزوٍ، في اللّسان/ نَقَدَ.

(1) في اللّسان: «أَذلّ من نقد». والنَّقَد: غنمٌ صِغارٌ حُجازيّة.

[33] التَّخريج:

- الشَّوقُ وَالفُراق 64.

[34]

قال: [الكامل]

1	إِنَّ الـلَّـئـيـمَ إذا أَفــادَ غِنًى	خانَ الصَّديقَ، وَخاسَ بالعَهْـدِ
2	وَالـحُـرُّ فـي يُـسْـرٍ وَفـي عُسُرٍ	باقي المَوَدَّةِ، مُحْكَـمُ العَقْدِ[1]
3	فَلَئِنْ ذَهَـبْـتَ بـثَـرْوَةٍ وَغِنًى	وَصَـدَدْتَ عَنّي، فِعْلَ ذي الحِقْدِ
4	فَلَقَدْ تَـكـونُ، وَأَنْـتَ ذو نِعَمٍ	ضَـرِعًـا إِلَـيَّ أَذَلَّ مِــنْ عَبْدِ

[35]

قال: [الطَّويل]

1	نَفى الضَّيْمَ عَنّي نَفْسُ حُـرٍّ أَبِيَّةٌ	وَقَـلْـبٌ مُطيقٌ لِلْضَّغينَةِ وَالحِقْدِ
2	أُهــازِلُ حَيثُ الهَزْلُ يَحْسُنُ بالفَتى	وَإِنّــي إذا جَـدَّ الـرِّجـالُ لَـذو جِدِّ

---

[34] التَّخريج:

- كتاب التُّحف والأَنوار 153.
- البيتان [1-2] في الأُنس والعرس 145.

(1) في الأُنس والعرس: «في عسر وفي يسر».

[35] التَّخريج:

- الدّر الفريد 5/ 39.

[36]

قال: [مجزوء الكامل]

1 لا تَـعْـجَـبَـنَّ لأحْـمَـــقٍ نالَ الغِنى مِـنْ غَيْرِ كَدِّهْ[1]

2 وَلِـعـاقِـــلٍ مـا يَـسْـتَـتِـبُّ فَكُلُّهُمْ يَسْعى بجَـدِّهْ[2]

[37]

قال: [المتقارب]

1 وَلا تَـسْـأَلِ المالَ عِنْدَ امـرىءٍ أَصــابَ اليَسارَةَ مِـنْ كَـدِّهِ[3]

2 وَلكنْ سَلِ المالَ عِنْـدَ امْـرِىءٍ إِذا أُوْرِثَ المـالَ عَـنْ جَـدِّهِ

---

[36] التَّخريج:

- التَّمثّل والمحاضرة 229 وفصل المقال 230 وبهجة المجالس 1/ 188.

(1) في فصل المقال: «نال العُلى».

(2) في بهجة المجالس: «ما يستقلّ».

[37] التَّخريج:

- الآمل والمأمول 69.

(3) وَرَدَ في الآمل والمأمول: «لا تسألن»، وبها يخرجُ الوزنُ إلى البحر السّريع، وقد عالجناها بِما يستقيمُ بهِ الوزن، ولا يخلُّ بما أراده الشّاعر.

قافية الرّاء

[38]

قال: [الطَّويل]

1 تَمادى بِهِ الهِجْرانُ، واسْتَحْسَنَ الغَدْرا وَآلــى يَمِينًا لا يُكَلِّمُني الـدَّهْـرا

2 فَــوَاللهِ ما اسْتَسْنَنْتُ بَعْـدَ مَـوَدَّةٍ صَديقًا، وَلا أَرْهَـقْـتُ ذا زَلَّـةٍ عُسْرا

3 فَـإِنْ عـادَ في وُدّي رَجعْتُ لِـوُدِّهِ وَإِلاّ فَـإِنّـي لا أُحَـمِّـلُـهُ إِصْــرا

4 وَإِنْ مالَ عَنّي خائِبًـا نَحْوَ عُـذْرِهِ تَسَلَّيْتُ عَنْهُ، وَاسْتَعَرْتُ لَهُ صَبْرا

5 أُعِــدُّ لِـمَـنْ أَبْــدى الـعَـداوَةَ مِثْلَها وَأَجْزي عَلى الإِحْسانِ واحِـدَةً عَشْرا

[39]

قال: [السَّريع]

1 في غَيْرِ سِتْرِ اللهِ مَنْ سارا لا قَـــرَّبَ اللهُ بِــهِ دارا

2 لَــوْ سَخِطَ اللهُ عَلى نــارِهِ لَـعَــذَّبَ اللهُ بِـــهِ الـنّـارا

---

[38] التَّخريج:

- غُررُ الخصائص الواضحة 552.

[39] التَّخريج:

- ذمُّ الثُّقَلاء 71.

[40]

قال: [الطَّويل]

1 فَيا شامِخًا أَقْصِرْ عِنانَكَ مُقْصِرًا   فَإِنَّ مَطايا الدَّهْرِ تَكْبو وَتَعْثُرُ

2 سَتَقْرَعُ سِنًّا، أَوْ تَعَضُّ نَدامَةً   يَدَيْكَ إِذا خانَ الزَّمانُ، وَتُبْصِرُ

3 وَيَلْقاكَ رُشْدٌ بَعْدَ غَيِّكَ واعِظٌ   وَلَكِنَّهُ يَلْقاكَ وَالأَمْرُ مُدْبِرُ

[41]

وَقالَ في ذَمِّ البَصْرَة: [الوافر]

1 تَرى البَصْرِيَّ لَيْسَ بِهِ خَفاءٌ   لِمِنْخَرِهِ مِنَ البَثْرِ انْتِشارُ[1]

2 رَبا بَيْنَ الحَشُوشِ، وَشَبَّ فيها   فَمِنْ رِيحِ الحَشوشِ بِهِ اصْفِرارُ[2]

3 يُعَتِّقُ سَلْحَهُ كَيْ ما يُغالي   بِهِ، عِنْدَ المُبايَعَةِ، التِّجارُ

---

[40] التَّخريج:

- شرحُ مَقامات الحريري 2/ 20.

[41] التَّخريج:

- مُعجم البُلدان/ البصرة.

(1) البثر: خرّاجٌ صغيْر، خَصَّ بعضُهمُ به الوجه.

(2) الحشوش: مواضع قضاء الحاجة.

[42]

قال: [الوافر]

1 يَطُولُ، بقُرْبِكَ، اليَوْمُ القَصيرُ وَيَرْحَلُ، إنْ مَرَرْتَ بنا، السُّرورُ

2 لِقاؤُكَ لِلْمُبَكِّرِ فَأْلُ سُوءٍ وَوَجْهُكَ أَرْبِعاءٌ لا تَدورُ(1)

[43]

قال: [الوافر]

1 وَداعٌ دُونَ أَوْبَتِهِ النُّشُورُ وَنَأْيٌ لا يُقَرِّبُهُ مَسيرُ

2 وَفَأْلٌ غَيْرُ مَيْمونٍ، وَلَكِنْ بِأَنْكَدَ ما يَدُورُ، وَما يَطيرُ

---

[42] التَّخريج:

- الزَّهرة 632.
- البيتُ الثّاني فقط في محاضرات الأُدباء 1/ 663.
- البيتان، من غير عَزوٍ، في غُرر الخصائص الواضحة 580.
- والبيت الثاني، من غير عزوٍ، في ثِمار القلوب 924.

(1) رُويَ عن رَسول الله محمّدٍ ﷺ أَنَّهُ قالَ: «آخِرُ أَربعاءٍ في الشَّهْرِ يَومُ نَحْسٍ مُسْتَمِر». (ثمار القلوب 924).

[43] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 2/ 99 والدّر الفريد 2/ 282.

[44]

قال: [المنسرح]

1 إِرْضَ مِـنَ الـمَـرءِ في مَوَدَّتِـهِ ... بِـمـا يُـــؤَدّي إِلَــيْــكَ ظـاهِــرُهُ

2 مَنْ يَكْشِفِ النّاسَ لا يَرى أَحَـدًا ... تَـصِـحُّ مِـنْـــهُ لَــهُ سَــرائِــرُهُ

3 تُوشِكُ أَنْ لا تُتِمَّ وَصْـلَ أَخٍ ... فـي كُــلِّ زَلاّتِــــــهِ تُـنـافِـرُهُ

4 إِنْ ساءَني صاحِبي احْتَمَلْتُ، وَإِنْ ... سَـــرَّ فَـإِنّــي أَخـــوهُ شـاكِــرُهُ

5 أَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِهِ، وَإِنْ طَلَبَ الـ ... ــعُـذْرَ، فَـإِنّـي عَلَيْـهِ عــاذِرُهُ

[45]

قالَ في إِسحاق بنِ مَسْعودٍ القُطْرَبُّلّيّ: [الطَّويل]

1 عَقَلْتَ لِساني بِالمِطالِ مِنَ الشِّعْرِ ... وَأَغْفَلْتَ أَمْري، وَاتَّكَلْتَ عَلى عُذْري[1]

2 وَأَسْلَمْتَني لِلْدَّهْرِ في دارِ غُرْبَةٍ ... وَكُنْتَ حَرِيًّا أَنْ تُعِينَ عَلى الدَّهْرِ

3 نَـــوالٌ بِـخَـيْـرٍ، أَوْ فَمَنْـعٌ مُبَيَّنٌ ... لأَبْسُطَ عُذْرًا، أَوْ أُقيمَ عَلى الشُّكْرِ[2]

4 وَإِنَّ امْـــرأً رَهْنًـا بِعامَيْنِ لازِمًـا ... لِبابِ امرِىءٍ لَمْ يُؤتَ مِنْ قِلَّةِ الصَّبْرِ

5 فَـجـودُكَ قَــوْسٌ، وَالـنَّـدى وَتَـرٌ لَها ... وَسَهْمُكَ في اليُسْرِ، فارْمِ بِهِ غَيْـري[3]

---

[44] التَّخريج:

- العِقدُ الفَريد 2/ 264.

[45] التَّخريج:

- تلخيص المُتَشابهِ في الرَّسم 1/ 278 وكتاب التُّحف والأَنوار 189.
- الأَبيات [1-4] في الأُنس والعرس 244.

(1) في التحف والأنوار: «بالمطالِ من الشكرِ». وفي الأنس والعرس: «عن الشكر».

(2) في التُّحف والأَنوار والأُنس والعرس: «لأنشر عذرًا».

(3) في التلخيص: «واليدين وترهما».

[46]

قال: [الطَّويل]

1 يَـرى الحُرُّ أَحْــوالاً فَلا يَسْتَطيعُها وَفي صَــدْرِهِ نَفْسٌ أَجَــلُّ مِنَ الدَّهْرِ
2 فَـلا الـدَّهْـرُ يُرْضِيهِ بِبَسْطَةِ كَفِّـهِ وَلا هُـوَ يَرْضى بالقَليلِ مِـنَ الوَفْرِ
3 إِذا نــالَ مِــنْ دُنْـيــاهُ حَـظًّـا أَنـالَـهُ فَعُسْرٌ إِلـى يُسْرٍ، وَيُسْرٌ إِلـى عُسْرِ
4 وَبَـيْـنَـهُـمـا وَعْــدٌ وَجُــودٌ وَنـائِـلٌ وَبَـذْلٌ يُؤَدِّيهِ إِلى الحَمْـدِ وَالشُّكْرِ
5 فَـأَيّـامُـهُ تَـمْـضي بـأَيّـامِ غَـيْــرِهِ وَبَيْنَهُما حُسْنُ الأَحاديثِ والذِّكْـرِ

---

[46] التَّخريج:

- المَناقِبُ وَالمَثالب 326.

[47]

بَعَثَ محمّدُ بنُ حُمَيدٍ[1] إلى محمّد بنِ حازمٍ، بَعْدَ أَنْ كانَ قَدْ هَجاهُ وَشَهَرَهُ، بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَعَشَرَةِ أَثوابٍ، فَرَدَّها عَليهِ، وَكَتَبَ إِلَيهِ: [الكامل]

1 وَلَقَدْ جَنَحْتَ إِلى مُسالَمَتي وَأَنَبْتَ عِنْدَ تَفاقُمِ الأَمْرِ

2 وَفَعَلْتَ فِعْلَ ابنِ المُهَلَّبِ، إِذْ كَعَمَ الفَرَزْدَقَ بِالنَّدى الغَمْرِ[2]

3 وَبَعَثْتَ بِالأَمْوالِ تُرْغِبُني كَلاّ، وَرَبِّ الحَشْرِ وَالنَّشْرِ[3]

4 لا أَقْبَلُ المَعْروفَ مِنْ رَجُلٍ أَلْبَسْتُهُ عارًا عَلى الدَّهْرِ[4]

---

[47] التَّخريج:

- التَّذكرةُ الحَمْدونيّة 5/ 133.
- الأَبيات [1-3] في طبقات ابن المعتز 309 والمحبّ والمحبوب 4/ 365 والبصائر والذّخائر 4/ 152 ووفيات الأَعيان 3/ 80.
- البيت الرّابع فقط في الأَغاني 14/ 60 والدِّيارات 280.

(1) في وفيات الأَعيان: «سعيد بن حُمَيد». وقد مرّت ترجمة محمّد بن حُميد في المقدِّمة.

(2) كعم: يُرادُ بِها هنا أَنَّهُ بِإِعطائِهِ جَعَلَهُ مُقفَلَ الفَم. وفي البصائر: «فَعَمَ الفرزدق». وفي الحمدونيّة: «قصد الفرزدق». وفي الوفيات: «غَمَرَ الفرزدقَ بالنَّدى الدَّثرِ».

(3) في البصائر والمحبّ والمحبوب والحمدونيّة والوفيات: «وربِّ الشَّفعِ وَالوترِ».

(4) في البصائر والمحبّ والمحبوب والحمدونيّة والوفيات: «لا أَلبسُ النَّعماء».

[48]

قال: [الطَّويل]

1 أَيا ابنَ سَعيدٍ جُزْتَ بي غايَةَ البِرِّ وَحَمَّلْتَني ما لا أُطيقُ مِنَ الشُّكْرِ

2 وَإِنَّ امْرأً أَعْطاكَ مَجْهودَ شُكْرِهِ وَفُتَّ وَلَمْ يَبْلُغْ مَداكَ، لَفي عُذْرِ

3 تَقَلَّبُ حالٌ لِلْفَتى بَعْدَ حالَةٍ وَتَبْقى أَيادٍ حُرَّةٌ لِفَتىً حُرِّ

[49]

قال: [الطَّويل]

1 أَبا جَعْفَرٍ يا ابنَ الجَحاجِحَة الغُرِّ بَدَتْ حاجَةٌ، وَالحُرُّ يَأْوي إِلى الحُرِّ

2 وَقَدْ لَبِسَتْني، مِنْكَ، بِالأَمْسِ نِعْمَةٌ فَهَلْ لَكَ في أُخْرى عَوانٍ إِلى بِكْرِ[1]

3 عَلى أَنَّهُ إِنْ أَمْكَنَتْ، أَوْ تَعَذَّرَتْ فَإِنَّكَ بَيْنَ الشُّكْرِ مِنّيَ وَالعُذْرِ[2]

---

[48] التَّخريج:

- الدِّيارات 279.

[49] التَّخريج:

- المُوازَنة 1/ 175.
- البيتان [2-3] فقط في المُنتخل 1/ 326.

(1) العَوانُ من النِّساء: التي كان لها زوج.

(2) في المنتخل: «على أَنَّها».

[50]

قال: [الطَّويل]

1 وَكُـنْـتَ أَخـي أَيّــامَ عُــودُكَ يابسٌ فَلَمّا اكْتَسى وَاخْضَرَّ صِرْتَ مَعَ اليُسْرِ

2 وَمـا قُلْتُ حَتّى لَـمْ أَجِـدْ مُتَلَوَّمًا عَلَيْكَ، وَحَتّى لَمْ أَجِدْ مَوْضِعَ العُـذْرِ

[51]

قال: [المنسرح]

1 لا زِلْـتَ في غُـرْبَـةٍ، وَفـي سَفَرِ حَتّى تَحُطَّ الـرِّحـالَ فـي سَقَرِ

2 فَبِئْسَ ضَيْفُ الكَريـمِ مُغْتَرِبًا وَبِئْسَ جارُ الأَقْـوامِ في الحَضَرِ

[52]

قال: [المُجتث]

1 صِــلْ خَـمْـرَةً بخُمـارِ وَصِــلْ خُـمــارًا بخَمْرِ

2 وَخُـــذْ بـحَـظِّــكَ مِنْها زادًا إِلـى حَـيْـثُ تَـدْري

---

[50] التَّخريج:

- الأُنْسُ وَالعُرس 145.

[51] التَّخريج:

- ذمُّ الثُّقَلاء 87.

[52] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 65–66 والدِّيارات 279 ومسالك الأَبصار 1/ 393 وشرح مقامات الحريري 3/ 74.

[53]

قال: [المنسرح]

1 يَــــزْدادُ لُـؤْمًـا عَلى الـمَـديـحِ، كَما يَــــزْدادُ نَـتْـنُ الـكِـلابِ بِالمَطَرِ

2 إِنَّ الــذي يَـرْتَـجي نَــداكَ لَكالْـ ـغـاسِـلِ مِــنْ ثَــوْبِــهِ خَــرًا بخَرِ

[54]

قال: [الطَّويل]

1 قَنعْتُ بيَأْسٍ، واسْتَفَدْتُ غِنى الدَّهْرِ وَزَوَّدَنــــي عِــزًّا، وَمَلَّكَني أَمْـري

2 وَفي اليَأْسِ مِنْ ذُلِّ المَطامِعِ مَقْنَعٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَـزْمُ الفَتى قِلَّةَ الصَّبْرِ

[55]

قال: [الطَّويل]

1 وَمـا زالَـتِ الأَيّــامُ تَـسْـتَـدْرِجُ الفَتى وَتُمْلي لَهُ مِنْ حَيْثُ يَدْري، وَلا يَدْري

---

[53] التَّخريج:

- التَّشبيهات 270 والدُّرُّ الفريد 11/ 344.

[54] التَّخريج:

- كتاب التُّحف والأَنوار 95.

[55] التَّخريج:

- محاضرات الأُدباء 4/ 62.

[56]

قال: [الطَّويل]

1 فَيا شامِتًا مَهْلاً، فكَمْ مِنْ شَماتَةٍ تَكونُ لَها العُقْبى لِقاصِمَةِ الظَّهْرِ

[57]

قال: [مجزوء الوافر]

1 يَـرُوعُـكَ حُـسْـنُ مَنْظَرِهِ وَتَـخْـشَـعُ مِـنْ تَجَبُّـرِهِ

2 وَمـا كِـسْـرى بِـآتٍ مِنْـ ـهُ يَـوْمَ غَـدا لِـمَـفْـخَـرِهِ

3 هَضيمُ الـكَـشْـحِ يَـزْهـاهُ قَضيبٌ تَـحْـتَ مِـئْـزَرِهِ

4 وَمَـطْـوِيٌّ عَـلـى عَـكَـنٍ تَظاهَرَ عِـنْـدَ مَـحْـسَـرِهِ[1]

5 وَلَـحْـظٍ يَـبْـعَـثُ الحَرَكا تِ مِـنْـكَ عَلى تَـذَكُّـرِهِ

6 فَـمـا أَدْري بِـأَوَّلِـهِ سَـبـانـي، أَمْ بِـآخِـرِهِ

---

[56] التَّخريج:

- المَحاسِنُ والمَساوىء 2/ 13.

[57] التَّخريج:

- المُحبُّ وَالمَحبوب 1/ 257–258.

(1) العَكَن: الأَطواء في البطن.

قافيةُ السِّين

[58]

قالَ محمّدُ بنُ حازمٍ الباهليُّ: مَرَّ بي أَحمدُ بنُ سَعيدِ بن سالمٍ وَأَنا عَلى بابي فَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ سَلامًا أَرْضاهُ، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً وَأَتْبَعْتُهُ بِها، وَهي: [السَّريع]

1 وَباهِلِيٍّ مِنْ بَني وائِلٍ | أَفادَ مالاً بَعْدَ إِفْلاسِ
2 قَطَّبَ في وَجْهِيَ خَوْفَ القِرى | تَقْطيبَ ضِرْغامٍ لَدى الباسِ
3 وَأَظْهَرَ التِّيهَ، فَتايَهْتُهُ | تِيهَ امْرِىءٍ لَمْ يَشْقَ بالنّاسِ
4 أَعَرْتُهُ إِعْراضَ مُسْتَكْبِرٍ | في مَوْكِبٍ مَرَّ بِكَنّاسِ

[59]

قال: [البسيط]

1 مَنْ أَعْمَلَ اليأْسَ كانَ اليأْسُ جاعِلُهُ | مُعَظَّمًا، أَبَدًا، في أَعْيُنِ النّاسِ
2 وَمَنْ رَماهُمْ بِعَيْنِ الطّامِعينَ رأى | ذُلاًّ، وَحَسُّوهُ مُرَّ المَنْعِ في كاسِ
3 اليَأْسُ خَيْرٌ، وَما لِلنّاسِ مِنْ ثَمَرٍ | هاتِ امْرَأً ذُلَّ، بَعْدَ اليَأْسِ، لِلنّاسِ

[58] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 60 والتَّذكرة الحمدونيّة 3/ 103.

[59] التَّخريج:

- الدِّيارات 281.

[60]

قال: [الوافر]

1 وَمــا ذَكَــرٌ فَــإِنْ يَـكْـبُـرْ فَأُنْثى
شَديدُ الأَزْمِ[1]، لَيْسَ بِذي ضُرُوسِ[2]

[60] التَّخريج:

- المُحبُّ وَالمَحبوب 4/ 12.
- وَمِنْ غيرِ عَزوٍ في سِمْطِ اللآلي 175 والمخصَّص 16/ 102.

(1) الأَزم: العضُّ بالفم كُلّه.

(2) في المحب والمحبوب: «ليس له ضروسُ».

قافية العَيْن

[61]

قال: [البسيط]

1 هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَكُلُّ الأَمْـرِ يَنْقَطِعُ وَخَـلِّ عَنْكَ عِنانَ الهَمِّ يَنْدَفِعُ

2 فَكُلُّ هَـمٍّ لَـهُ، مِـنْ بَـعْـدِهِ، فَـرَجٌ وَكُـلُّ أَمْـرٍ، إِذا ما ضاقَ، يَتَّسِعُ

3 إِنَّ البَلاءَ، وَإِنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ فَالمَوْتُ يَقْطَعُهُ، أَوْ سَوْفَ يَنْقَطِعُ

[62]

قال: [الوافر]

1 وَسَوَّى اليَأْسُ بَيْنَ النّاسِ عِنْدي وَلَنْ يَشْقى بيَ الرَّجُـلُ الوَضيعُ

---

[61] التَّخريج:

- بَهجة المجالس 1/ 182.

[62] التَّخريج:

- الآمل وَالمأمول 33.

[63]

قال:

[الوافر]

1	جَعَلْتُ مَطِيَّةَ الآمــالِ يَأْسًا	فَـآوانـي إِلـى كَـنَـفٍ وَسِـيـعِ[1]
2	فَـتِـلْـكَ مَـطِـيَّـةُ الآمـــالِ غُفْلٌ	بِلا رَحْـلٍ يُشَدُّ، وَلا نُسوعِ[2]
3	لَعَمْرُكَ لَلْقَليلُ أَصـونُ وَجْهـي	بِهِ في الأَوْحَدِينَ، وَفي الجَميعِ
4	أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِـنْ طَلَبي كَثيـرًا	تُـمَـدُّ إِلَـيـهِ أَعْـنـاقُ الخُضُوعِ
5	فَعِشْ بالقوتِ يَوْمًا بَعْدَ يَـوْمٍ	كَمَصِّ الطِّفْلِ فيقاتِ الضُّروعِ[3]
6	وَلا تَرْغَبْ إِلى أَحَـدٍ بحِرْصٍ	رَفيعٍ في الأَنـــامِ، وَلا وَضيعِ
7	وَقَدْ رَحَلَ الشَّبابُ، وَحَلَّ شَيْبٌ	فَهَلْ لَكَ في شَبابِكَ مِنْ رجوعِ

---

[63] التَّخريج:

- الدِّيارات 281–282.
- البيتان [1–2] فقط في بَهجة المجالس 1/ 160–161.

(1) في بهجة المجالس: «غنيمة الأطماع» و«كنف وديع».

(2) في بهجة المجالس: «الإقبال غُفلاً».

(3) الفيقة: ما يجتمعُ في الضرّع من لَبَنٍ بَين الحلبتين.

[64]

قال: [مُخَلَّع البسيط]

1	أَشَــدُّ مِــنْ فـاقَـةٍ وَجُــوعِ	إِغْـضـاءُ حُـرٍّ عَلـى خُضـوعِ
2	فَـارْضَ مِـنَ الـدَّهْـرِ قُـوتَ يَـوْمٍ	وَأَنْـتَ بِـالـمَـنْـزِلِ الـرَّفـيـعِ
3	وَارْحَـلْ إِذا أَجْـدَبَـتْ بِـلادٌ	مِنْها، إِلـى الخِصْبِ وَالرَّبيعِ
4	لَـعَـلَّ دَهْـرًا أَتـى بِـنَـحْـسٍ	يَـكُـرُّ بِالسَّعْدِ في الـرُّجـوعِ[1]

[65]

قال: [الطَّويل]

1	لَـكَ اللهُ إِنّـي ناشِرٌ كُـلَّ صالحٍ	وإِنّي لِما اسْتَرعيتَ غيرُ مُضَيِّعِ

---

[64] التَّخريج:

- الورقة 155.
- البيتان [3-4] فقط في الفرج بعد الشّدّة 5/ 24

(1) في الفرج بعد الشّدة: «غدا بنحسٍ».

[65] التَّخريج:

- المُنتهى في الكمال 256.

قافية الفاء

[66]

قال: [مجزوء الخفيف]

1	خُـذْ مِـنَ العَيْشِ ما كَفى	وَمِـنَ الـدَّهْـرِ ما صَفا[1]
2	لا تَـلُـحَـنَّ بِـالـبُـكـا	ءِ عَـلـى مَـنْـزِلٍ عَفا
3	لَـيْسَ فيهِ مَـنْ انْـطَـوى	لِـصَـديـقٍ عَـلـى وَفـا
4	حَـسُـنَ الـغَـدْرُ فـي الأَنـا	مِ، كَمـا اسْتُقْبِحَ الوَفا
5	صِـلْ أَخـا الـوَصْـلِ، إِنَّـهُ	لَيْسَ بِالهَجْرِ مَـنْ جَفا
6	خَـلِّ عَـنْـكَ الـعِـتـابَ إِنْ	خـانَ ذُو الـوُدِّ، أَوْ هَفا
7	عَيْنُ مَـنْ لا يُحِبُّ وَصْـ	ـلَكَ تُبْـدي لَكَ الجَفا[2]

---

[66] التَّخريج:

- الأَبيات [1-3 و6-7) في كتاب التُّحف والأَنوار 129.
- الأَبيات [1-2 و6-7] في عيون الأَخبار 3/ 109-110.
- الأَبيات عَدا [2-3 و6] في الأَغاني 14/ 59.
- الأَوّل والسّابع في فصل المقال 384 والعِقد الفريد 2/ 308 و3/ 75.
- البيتان [6-7] في بهجة المجالس 1/ 729-730.

(1) في عيون الأَخبار والتُّحف والأَنوار:

خذْ من الدَّهر ما كفى ومـن العيش مـا صفا

(2) في الأَغاني: «يريدُ وصلك». وفي التحف والأَنوار: «غيرُ مَنْ لا يُحبُّ».

[67]

قال: [المنسرح]

1 ما الفَقرُ عارٌ، وَلا الغِنى شَرَفُ وَلا سَخاءٌ في طاعَةٍ سَرَفُ[1]

2 ما لَكَ إلاّ شَيءٌ تُقَدِّمُهُ وَكُلُّ شَيءٍ أَخَّرْتَهُ تَلَفُ

3 تَرْكُكَ مالاً لِوارِثٍ يَتَهَنَّـ ـناهُ، وَتَصْلى بِحَرِّهِ أَسَفُ

[68]

قالَ في سعد بن مسعود القُطْرُبُّلّيّ أَبي إِسحاق، وَكانَ صَديقَهُ، وَلَهُ فيهِ مُعاتَباتٌ وَمَلاحٍ: [السَّريع]

1 وَقائِلٍ كَيْفَ تَهاجَرْتُما فَقُلْتُ قَوْلاً فيهِ إِنْصافُ

2 لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلي فَفارَقْتُهُ وَالنّاسُ أَشْكالٌ وَأُلاّفُ[2]

---

[67] التَّخريج:

- عيونُ الأَخبار 1/ 246 و2/ 373.
- البيتان [1-2] في سِراج الملوك 168.

(1) في سِراج الملوك: «لا الفقرُ».

[68] التَّخريج:

- الورقة 157 ونهاية الأَرب 3/ 88.
- الثّاني فقط في التَّمثّل والمحاضرة 229 وبهجة المجالس 1/ 715.
- والبيتان، من غير عَزوٍ، في:
- المحاسن والمساوئ 2/ 387 وفصل المقال 143 وغرر الخصائص الواضحة 538

(2) في التمثّل والمحاضرة: «لم يكُن لي شكلًا ففارقته». وفي المحاسن: «فتاركته».

[69]

قال: [السَّريع]

1 ما تَصْحَبُ البازِيَّ قُمْرِيَّةٌ ... وَلا غُرابَ الزَّرْعِ خُطّافُ[1]

[70]

قال: [البسيط]

1 أَإِنْ بَلَغْتَ التي كُنّا نُؤَمِّلُها ... واسْتَشْرَفَتْ هِمَّتي، وَارْتاحَ أُلّافي

2 أَنْكَرْتُ مِنْكَ أُمُورًا كُنْتُ أَعْرِفُها ... مِنْ حُسْنِ بِشْرٍ وَإِكْرامٍ وَأَلْطافِ

3 فاسْتَصْغَتِ الأُذْنُ إلاّ أَنْ تَعُمَّ بِه ... أَوْ لا فَمُطَّرَحٌ في مَدْرَجِ الشّافي

4 ما كانَ مِثْليَ خِدْنًا أَنْ تُضَيِّعَهُ ... وَأَنْتَ ذو كَرَمٍ، مِنْ نَسْلِ أَشْرافِ

---

[69] التَّخريج:

- الدُّرّ الفَريد 9/ 135.

(1) غُرابُ الزَّرع: كِنايَةٌ عَنْ ولدِ الزِّنا، والرَّجلِ الممزوجِ بالخيرِ والشَّرّ. (حياة الحيَوان الكبرى 3/ 284). والخُطّاف: بِضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَة، جَمْعُهُ خُطاطيف؛ وهو طائرٌ من الطيورِ القَواطِعِ إلى النّاس. وَهذا الطّائِرُ يُعْرَفُ عِند النّاسِ بعصفور الجنّة، لأَنَّهُ زَهدَ في ما بين أَيديهم من الأَقواتِ فأحبّوهُ؛ لأَنَّهُ إِنّما يتقوَّتُ بالذُّبابِ والبَعوض. (حياة الحيَوان الكبرى 2/ 220).

[70] التَّخريج:

- كتاب التُّحف والأَنوار 152–153.

قافية القاف

[71]

قال: [الوافر]

1 وَغَــــرَّةُ مــرَّةٍ مِــنْ فِـعْـلِ غِـرٍّ وَغَــــرَّةُ مَــــرَّتَـيْـنِ فِـعــالُ مُــوقِ

2 فَــلا تَـفْــرَحْ بِــأَمْــرٍ قَــدْ تَـدَنّــى وَلا تَيْأَسْ مِنَ الأَمْـرِ السَّحيقِ

3 فَـإِنَّ القُرْبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُـرْبٍ وَيَدْنو البُعْدُ بالقَدَرِ المَسُوقِ

4 وَمَـنْ لَمْ يَتَّقِ الضَّحْضاحَ زَلَّتْ بِهِ قَدَماهُ في البَحْرِ العَميقِ(1)

5 وَما اكْتَسَبَ المَحامِدَ طالِبوهـا بِمِثْلِ البِشْرِ وَالـوَجـهِ الطَّليقِ

[72]

قال: [الوافر]

1 رَخيصٌ: «كَيْفَ أَنْتَ» إِذا التَقَيْنا وَغـالٍ عِنْدَهُم صِلَةُ الصَّديقِ

2 فَـإِنْ يَكُنِ الرَّخيصَ تُريدُ مِنْهُمْ فَقِفْ لَهُمُ عَلى ظَهْرِ الطَّريقِ

3 تَـجِـدْ مِنْهُمْ مُسالَمَـةً وَبِــرًّا وَتَسْليمًا يَزيدُ عَلـى الحُقوقِ

---

[71] التَّخريج:

- البيت الخامس فقط لمحمّد بن حازم في بهجة المجالس 1/ 598.
- الأَبياتُ جميعُها، من غَيْر عَزوٍ، في عيون الأَخبار 1/ 36.

(1) الضّحضاح: الماءُ القليلُ في الغَدير.

[72] التَّخريج:

- تلقيح العُقول 139.

[73]

قال: [السَّريع]

1 جَـــدَّكِ لا كَــدَّكِ يـا نَـفْـسُ، لا يَخْتَلِجُ العاجِزُ عَـنْ رِزْقِـهِ
2 وَالـــرِّزْقُ لا يَـأْتـي امْــرَأً نالَهُ بِـحِـيـلَـةِ الــمَــرْءِ، وَلا رِفْـقِـهِ
3 وَمـا عَــنِ الـعَـقْـلِ أَفــادَ امْــرُؤٌ مــالاً، وَلا أُعْــدِمَ مِــنْ حُمْقِـهِ
4 قَــدْ يُعْجِزُ الـعـاقِـلَ في إِرْبِــهِ ما يُــدْرِكُ الجاهِلُ في خُرْقِهِ

---

[73] التَّخريج:

- الدُّرُّ الفريد 8/ 309.

قافية اللاّم

[74]

قال: [مجزوء الكامل]

1	إِنْ كُنْتَ مُتَّخِذًا خَليلا	فَتَنَقَّ، واتَّخِذِ الخَليلا[1]
2	مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا	في الوُدِّ، فابْغِ لَهُ بَديلا
3	كَمْ مِنْ عَزيزٍ قَدْ رَأَيْـ	ـتُ الحِرْصَ صَيَّرَهُ ذَليلا
4	وَتَجَنَّبِ الشَّهَواتِ، وَاحْـ	ـذَرْ أَنْ تَكونَ لَها قَتيلا
5	فَلَرُبَّ شَهْوَةِ ساعَةٍ	قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَويلا
6	اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيثُ شِئْـ	ـتَ فَلَنْ تَرى إِلاّ بَخيلا
7	وَلَقَلَّما تَلْقى اللَّئيـ	ـمَ عَلَيْكَ إِلا مُسْتَطيلا

[74] التَّخريج:

- الدُّرُّ الفريد 4/ 390-391.
- الأَبيات [1-2 و7] من غَير عَزوٍ في العِقْدِ الفريد 2/ 260.

(1) في العِقد الفريد: «وانتقدِ الخليلا».

[75]

قالَ في مَديح الشَّبابِ وَذَمِّ الشَّيْب: [البسيط]

1 لا حينَ صَبْرٍ، فَخَلِّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقْدُ الشَّبابِ بيَوْمِ المَـرْءِ مُتَّصِلُ[1]

2 سَقْيًا وَرَعْـيًـا لأيّـامِ الشَّبابِ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْـهُ لَهُ رَسْـمٌ، وَلا طَلَلُ[2]

3 جَـرَّ الـزَّمـانُ ذُيـولاً فـي مَـفـارِقِـهِ وَلِـلـزَّمـانِ، عَلـى إِحْـسانِـهِ عِلَلُ

4 وَرُبَّـمـا جَـرَّ أَذْيــالَ الصِّبا مَرَحًا وَبَيْنَ بُرْدَيْـهِ غُصْنٌ ناعِمٌ خَضِلُ[3]

5 يُصْبي الغَواني، وَيَزْهـاهُ بِشِرَّتِهِ شَرْخُ الشَّبابِ وَثَوْبٌ حالِكٌ رَجَلُ[4]

---

[75] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 61.
- الأَبيات [1-6] في الورقة 155-156.
- الأَبيات [12 و2-4 و6 و7] في أَمالي المُرتضى 1/ 569.
- الأَبيات [1 و2 و8 و6] في حماسة الظُّرفاء 2/ 25.
- الأَبيات [1 و6 و7] في الزّهرة 445 والحماسة الشَّجريّة 814.
- الأَبيات [6 و7 و12] في الموازنة 2/ 225 وديوان المعاني 931.
- البيتان [6 و7] في سِمط اللآلي 337 ومجموعة المعاني 312 والعِقدِ الفريد 2/ 462 واللّطائف والظَّرائف 252.
- البيتان [6 و1] في شرح مقامات الحريري 5/ 6 (لابن أَبي حارثة - تحريفًا).
- البيتان [7 و9] في الورقة 156.
- والسّادس فقط في التَّمثيل والمحاضرة 382 وبهجة المجالس 2/ 218 ومحاضرات الأُدباء 3/ 639 والمخلاة 61.
- ومن غير عزو: السّادس والسّابع في بُكاءِ النّاسِ عَلى الشَّباب 102.

(1) في العِقد الفريد وشرح المقامات: «ولّى الشّبابُ فَخلِّ الدَّمع... بفقد الرّوح متّصلُ».

(2) في الورقة: «منك له».

(3) في الورقة: «ناعمٌ دَبِل».

(4) في الورقة: «يغشى الغواني... فرعٌ حالك». وشِرة الشّباب: نشاطه.

6 لا تَكْذِبَنَّ فَما الدُّنيا بأَجْمَعِها مِنَ الشَّبابِ بيَوْمٍ واحِدٍ بَدَلُ[1]

7 كَفاكَ بالشَّيْبِ عَيْبًا عِنْدَ غانِيَةٍ وَبالشَّبابِ شَفيعًا أَيُّها الرَّجُلُ[2]

8 بانَ الشَّبابُ، وَوَلّى عَنْكَ باطِلُهُ فَلَيْسَ يَحْسُنُ مِنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ

9 أَمّا الغَواني فَقَدْ أَعْرَضْنَ عَنْكَ قِلًى وَكانَ إِعْراضُهُنَّ الدَّلُّ وَ الخَجَلُ[3]

10 أَعَرْنَكَ الهَجْرَ ما لاحَتْ مُطَوَّقَةٌ فَلا وِصالٌ، وَلا عَهْدٌ، وَلا رُسُلُ

11 لَيْتَ المَنايا أَصابَتْني بِأَسْهُمِها فَكُنَّ يَبْكينَ عَهْدي قَبْلَ أَكْتَهِلُ

12 عَهْدَ الشَّبابِ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لي حَزَنًا ما جَدَّ ذِكْرُكَ إلاّ جَدَّ لي ثَكَلُ[4]

13 إِنَّ الشَّبابَ إِذا ما حَلَّ رائِدُهُ في مَنْهَلٍ رادَ يَقْفو إِثْرَهُ أَجَلُ

[76]

قال:(*) [المنسرح]

1 إِخْوانُ هذا الزَّمانِ كُلُّهُمُ إِخْوانُ غَدْرٍ، عَلَيهِ قَدْ جُبِلوا

2 أَخوهُمُ المُسْتَحِقُّ وَصْلَهُمُ مَنْ شَرِبوا عِنْدَهُ، وَمَنْ أَكَلوا

3 طَوَوْا ثِيابَ الوِصالِ بَيْنَهُمُ وَصارَ ثَوْبُ الرِّياءِ يُبْتَذَلُ

---

(1) في بهجة المجالس: «إذهبْ إِليكَ فَما الدّنيا». وفي المخلاة: «مع الشّباب بيوم».

(2) في الزَّهرة والسِّمط والشَّجريّة ومجموعة المعاني: «ذنبًا عند غانية». وفي الورقة: «ذمًّا عند غانية».

(3) في المخلاة: «الذلّ والخجل».

(4) في ديوان المعاني: «شرخ الشّباب».

[76] التَّخريج:

- العزلة 173.

(*) في المصدر: لأَبي حازم.

4 وَلَـيْـسَ فـي ما رَأَيْــتُ بَيْنَهُمُ وَبَـيْـنَ مَـنْ كـانَ مُعْدَمًا عَمَلُ

5 فَاحْفَظْ مِنَ النّاسِ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ مَـنْ لَـمْ يَكُنْ في إِخـائِـهِ دَغَـلُ

[77]

قال: [الطَّويل]

1 وَإِنّــي لَـذو وُدٍّ لِمَنْ دامَ وُدُّهُ وَجافٍ لِمَنْ رامَ الجَفاءَ، مَلـولُ

2 وَإِنَّ امْـرَأً يَـأْوي إِلـى دارِ ذِلَّـةٍ تَـعَـبَّـدَهُ فيهـا الـرَّجـاءُ ذَليلُ

3 وَفي اليَأْسِ مِنْ ذُلِّ المَطامِعِ راحَةٌ وَفـي النّاسِ مِمَّنْ لا يُحِبُّ بَديلُ

[78]

قال: [الوافر]

1 وَمُـنْـتَـظِـرٍ سُـؤالَـكَ بالعَطايا وَأَشْــرَفُ مِـنْ عَطاياهُ السُّؤالُ

2 إِذا لَمْ يَأْتِكَ المَعْروفُ طَوْعًا فَـدَعْـهُ، فَـالـتَّـنَـزُّهُ عَـنْـهُ مـالُ

---

[77] التَّخريج:

- الدِّيارات 279.

[78] التَّخريج:

- أَدبُ الدُّنيا والدِّين 179.

[79]

قال: [الطَّويل]

1	أَلا رُبَّ أَمْرٍ قَدْ تَرِبْتُ، وَحاجَةٍ	لَها تَحْتَ أَحْناءِ الضُّلوعِ غَليلُ[1]
2	فَلَمْ تَلْبَثِ الأَيّامُ أَنْ عـادَ عُسْرُها	لِيُسْرٍ وَنُجْحٍ، وَالأُمــورُ تَحُولُ

[80]

قال: [الكامل]

1	لا تَـقْـبَـلَـنَّ نَميمَـةً بُلِّغْتَها	إِنَّ النَّميمَةَ سُمُّها مَسْلولُ
2	وَأَخــو النَّميمَةِ لِلْمُروءَةِ قاطِعٌ	وَأَخــو النَّميمَةِ لِلْبِـلاءِ رَسـولُ

---

[79] التَّخريج:

- الفرج بعد الشِّدَّة 5/ 73.

(1) تربتُ: خَسرتُ.

[80] التَّخريج:

- المَناقب وَالمَثالب 410.

[81]

قال: [الطَّويل]

1 وَخَلَّيْتُ بِرْذَوني يَلوكُ شَكيمَهُ   خَليطاهُ نَعْفٌ دارِسٌ وَطُلُولُ

[82]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا سَلِمَتْ نَفْسُ الفَتى مِنْ مُصيبَةٍ   تُلِمُّ بِهِ فَالأَمْرُ، في غَيْرِها، سَهْلُ

---

[81] التَّخريج:

- رسائل الجاحظ 2/ 303 (كتاب البغال).

[82] التَّخريج:

- الإِبانة 146.

[83]

كانَ لِمحمَّد بنِ حازم الباهليِّ صَديقٌ عَلى طُولِ الأَيّام، فَنالَ مَرتَبَةً مِن السُّلطانِ وَعَلا قَدْرُهُ، فَجَفا محمَّدًا وَتَغَيَّرَ لَهُ؛ فَقالَ محمّدُ بنُ حازم في ذلك: [مجزوء الكامل]

1 وَصْلُ المُلوكِ إِلى التَّقالي وَوَفا المُلوكِ مِنَ المُحالِ

2 ما لي رَأَيْتُكَ لا تَدُو مُ عَلى المَوَدَّةِ لِلرِّجالِ

3 مُتَبَرِّمًا، أَبَدًا، بِمَنْ آخَيْتَ، وُدُّكَ في سَفالِ

4 خُلْقٌ جَديدٌ، كُلَّ يَوْ مٍ، مِثْلُ أَخْلاقِ البِغالِ

5 إِنْ كانَ ذا أَدَبٍ وَظَرْ فٍ، قُلْتَ: ذاكَ أَخو ضَلالِ

6 أَوْ كانَ ذا نُسْكٍ وَدِيـ ـنٍ، قُلْتَ: ذاكَ مِنَ الثِّقالِ

7 أَوْ كانَ في وَسَطٍ مِنَ الـ ـأَمْرَينِ، قُلْتَ: يَريغُ مالي

8 فَبِمِثْلِ ذا - ثَكَلَتْكَ أُمُّـ ـكَ - تَبْتَغي رُتَبَ المَعالي؟

---

[83] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [3-4] في الأَغاني 14/ 68.
- الأَبيات [2-4] في رسائل الجاحظ 2/ 256 (كتاب البِغال) والتَّذكرة الحمدونيّة 2/ 251.
- البيتان [2-3] في ثِمار القلوب 546.
- البيتان [2 و4] في مواسم الأَدب 1/ 302 وربيع الأَبرار 4/ 396.

[84]

قال:　　　　　　　　　　　　　　　　[الطَّويل]

1 أَيا ابنَ سَعيدٍ لا اطْمَئَنَّتْ بِكَ النَّوى　　وَلا ضَمَّ جَفْنَيْكَ الرُّقادُ على مَهْلِ

2 وَلا زِلْتَ رَهْنَ الشَّوْقِ في دارِ غُرْبَةٍ　　بِحَيْثُ انْتَهى شَوْقٌ، وَناءَ عَنِ الأَهْلِ

3 وَفي غَيْرِ حفْظِ اللهِ مِنْ كُلِّ حادِثٍ　　وَفي غَيْرِ رَحْبٍ إِنْ حَطَطْتَ، وَلا سَهْلِ

4 إِلى حَيْثُ يَعْوي الذِّئْبُ فيهِ مِنَ الخَوى　　وَحَيْثُ بَكى فيهِ الغُرابُ مِنَ المَحْلِ

[85]

قالَ في صَديقِهِ سَعد بنِ مَسْعودٍ القُطْرَبُّلِّيّ:　　　　[البسيط]

1 يا سَعْدُ، دَعْوَةُ مَنْ لا يَرْتَجيكَ، وَلا　　يُثْني عَلَيْكَ، إِذا أَثْنى عَلى رَجُلِ

2 فَلَوْ تُفاوِضُنا في الظَّبْيِ تَخْرِزُهُ　　خَرْزَ الحَمائِلِ إِذْ بِتْنا بِقُطْرَبُلِ

3 لَكِنْ ثَنائِيَ أَنْ أُجْزِيكَ سَيِّئَةً　　حِفْظُ النَّدامِ، وَإِكْرامي بَني عَمَلي

---

[84] التَّخريج:

- الشَّوقُ والفراق 65.

[85] التَّخريج:

- الورقة 157–158.

[86]

وَقالَ في الحَسَنِ بنِ سَهل: [الوافر]

1 وَأَغنى اللهُ بالحَسَنِ بنِ سَهْلٍ فَأَلْقَيْتُ العَصا، وَحَطَطْتُ رَحْلي

2 كَـأَنَّ اللهَ وَكَّـلَـهُ قِـيامًـا بِحاجَةِ مَعْشَرٍ، وَبِجَمْعِ شَمْلِ

3 فَأَنْتَ الدِّينُ وَالدُّنيا جَميعًـا وَأَنْتَ النّاسُ، وَحْدَكَ، يا ابنَ سَهْلِ

[87]

قال: [الطَّويل]

1 رُجوعُ الفَتى بالحَقِّ أَحْسَنُ بِالفَتى وَأَوْلـى بِـهِ مِـنْ أَنْ يَلِجَّ بباطِلِ

2 وَأَحْـرِ بِمِثْلي أَنْ يُراجِـعَ رُشْدَهُ بتَرْكِ لِجاجٍ، أَوْ مُماراةِ جاهِـلِ

3 أَقِلْني، فَقَدْ أَصْبَحْتُ رَهْنًا لِزَلَّـةٍ وَكَـمْ زَلَّـةٍ لا تُسْتَقالُ لِعاقِـلِ

[88]

قال: [الطَّويل]

1 فَتًى هانتِ الدُّنيا عَلَيهِ، فَلَمْ يُنِخْ قَلُوصًا بهـا فـي دارِ خَسْفٍ وَلا ذُلِّ

2 سَلِ الدَّهْرَ هَلْ مَنْ رابَهُ عِنْدَ حادِثٍ وَحـادثـةٍ، مِـنْ صِـرْفِـهِ، رَجُـلٌ مِثْلي

---

[86] التَّخريج:

- اشْتِقاق أَسْماء الله 194.

[87] التَّخريج:

- الأُنسُ والعُرس 319.

[88] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 7/ 462.

[89]

قال: [الكامل]

1 وَمَتى سَبَرْتَ[1] أَبا العَلاءِ وَجَدْتَهُ مُـتَـلـوِّنًـا كَـتَـلَـوِّنِ الـبَـغْـلِ

[90]

قال: [الوافر]

1 سُـــؤالُ الـنّـاسِ مِـفْـتـاحٌ عَتيدٌ لِبابِ الفَقْرِ، فازْهَدْ في السُّؤالِ

---

[89] التَّخريج:

- التَّذكرة الحمدونية 2/ 251 ورَبيع الأبرار 4/ 396.
- وَمن غير عَزوٍ في رسائل الجاحظ 2/ 256 (البغال) وثمار القلوب 546.

(1) في الحمدونيّة وربيع الأَبرار: «اختبرت».

[90] التَّخريج:

- الدُّر الفريد 6/ 456.

قافية الميم

[91]

قال: [الطَّويل]

1 وَذو اللُّبِّ وَقّـافٌ لَدى كُلِّ مُشْكِلٍ وَلا خَيْرَ في التَّقْليدِ حينَ تَفَهَّما

[92]

قالَ يَهجو بَعضَ بَني حُمَيد: [الوافر]

1 عَـــدُوّاكَ الـمَـكـارِمُ وَالـكِـرامُ وَخِلُّكَ، دونَ خُلَّتِكَ، اللِّئامُ

2 وَنَفْسُكَ نَفْسُ كَلْبٍ عِنْدَ زَوْرٍ وَعُقْبى زائِـرِ الكَلْبِ الـتِـدامُ[1]

3 تَهِرُّ عَلى الجَليسِ بِلا احْتِرامٍ لِتَحْشِمَهُ إِذا حَضَـرَ الطَّعامُ[2]

4 إِذا ما كانَتِ الهِمَمُ المَعـالي فَهَمُّكَ ما يَـكـونُ بِـهِ المَلامُ

5 قَبُحْتَ، وَلا سَقاكَ اللهُ غَيْثًا وَجـانَـبَـكَ التَّحِيَّةُ وَالـسَّـلامُ

---

[91] التَّخريج:

- ربيع الأَبرار 3/ 201.

[92] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 62.

(1) الالتدام: النّياحة.

(2) يحشمه: يُسمعه ما يَكره.

[93]

وَفَدَ محمّدُ بنُ حازم عَلى الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ، فَلَمّا دَخَلَ عَليهِ أَنْشأَ يَقولُ: [الوافر]

1 وَقالوا: لَوْ[1] مَدَحْتَ فَتًى كَريمًا فَقُلْتُ: وَكَيفَ لي بِفَتًى كَريمِ؟

2 بَلَوْتُ[2] النّاسَ مُذْ خَمْسينَ عامًا وَحَسْبُكَ بِالمُجَرِّبِ مِنْ عَليمِ

3 فَما أَحَدٌ يُعَدُّ لِيَوْمِ خَيْرٍ وَلا أَحَدٌ يَعودُ[3] عَلى حَميمِ

4 وَيُعْجِبُني الفَتى، وَأَظُنُّ خَيْرًا فَأَكْشِفُ مِنْهُ عَنْ رَجُلٍ لَئيمِ

5 تَقَبَّلَ[4] بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَضْحوا بَني أَبَوَيْنِ قُدّا مِنْ أَديمِ

6 فَطافَ النّاسُ بِالحَسَنِ بنِ سَهْلٍ طَوافَهُمُ بِزَمْزَمَ وَالحَطيمِ

7 وَقالوا: سَيِّدٌ يُعْطِي جَزيلاً وَيَكْشِفُ[5] كُرْبَةَ الرَّجُلِ الكَظيمِ

8 فَقُلْتُ: مَضى بِذَمِّ القَوْمِ شِعْري وَقَدْ يُؤْتى البَرِيءُ مِنَ السَّقيمِ

9 وَما خَبَرٌ تُرَجِّمُهُ[6] ظُنوني بِأَشْفى مِنْ مُعايَنَةِ الحَليمِ

---

[93] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 66–67.
- الأَبيات عَدا [10] في الدِّيارات 276–277.
- الأَبيات [1–9 و11 و12] في اشْتقاق أَسماء الله 193–194.
- الأَبيات [1–3] في العِقد الفريد 1/ 278 و6/ 202 والمستطرف 1/ 175.

(1) في اشتقاق أَسماء الله: «وقالوا لي».

(2) في اشتقاق أَسماء الله والعِقد: «بلوت، ومرَّ بي خَمسون».

(3) في المستطرف: «يجود على عديم». وفي العِقد: «يعودُ على عديم».

(4) في اشتقاق أَسماء الله: «يُقابلُ».

(5) في اشتقاق أَسماء الله: «ويفرج».

(6) في اشتقاق أَسماء الله والدِّيارات: «ترجّمه ظنون». والكلام المُرَجَّم: عن غير يقين.

10 فَجِئْتُ، وَلِلأُمورِ مُبَشِّراتٌ   وَلَنْ يَخْفى الأَغَرُّ مِنَ البَهيمِ

11 فَإِنْ يَكُ ما تَنَشَّرَ عَنْهُ حَقًّا   رَجَعْتُ بِأُهْبَةِ الرَّجُلِ المُقيمِ

12 وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذاكَ حَمِدْتُ رَبّي   وَزالَ الشَّكُّ عَنْ رَجُلٍ حَكيمِ[1]

13 وَما الآمالُ تَعْطِفُني عَليهِ   وَلَكِنَّ الكَريمَ أَخو الكَريمِ[2]

[94]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا نابَني خَطْبٌ فَزِعْتُ لِكَشْفِهِ   إِلى خالِقي، مِنْ دُونِ كُلِّ حَميمِ

2 وَإِنَّ مَنِ اسْتَغْنى، وإِنْ كانَ مُعْسِراً   عَلى ثِقَةٍ بِاللهِ غَيْرُ مَلُوم

3 ألا رُبَّ عُسْرٍ قَدْ أَتى اليُسْرُ بَعْدَهُ   وَغَمْرَةِ كَرْبٍ فُرِّجَتْ لِكَظيمِ

4 هُوَ الدَّهْرُ يَوْمٌ، يَوْمُ بُؤسٍ وَشِدَّةٍ   وَيَوْمُ سُرورٍ لِلْفَتى وَنَعيمِ

---

(1) في اشتقاق أسماء الله: «حمدتُ رأيي». وفي الدِّيارات: «رجل حليم».

(2) في الدِّيارات: «وليس المال يعطفني».

[94] التَّخريج:

- الفرج بعد الشِّدَّة 5/ 73.

قافية النُّون

[95]

قال: [الطَّويل]

1 وَمُنْتَظِرٍ لِلْمَوْتِ في كُلِّ ساعَةٍ ... يَشيدُ وَيَبْني، دائِبًا، وَيُحَصِّنُ
2 لَهُ، حينَ تَبْلوهُ، حَقيقَةُ مُوقِنٍ ... وَأَفْعالُهُ أَفْعالُ مَنْ لَيْسَ يُوقِنُ
3 عِيانٌ كَإِنْكارٍ، وَكَالجَهْلِ عِلْمُهُ ... يُشَكُّ بِهِ في كُلِّ ما يُتَيَقَّنُ

[96]

قال: [الطَّويل]

1 وَباغي قِرًى، وَاللَّيْلُ بَيْني وَبَيْنَهُ ... تَلَقَّيْتُهُ مُسْتَبْشِرًا، ضاحِكَ السِّنِّ
2 وَإِنّا لَمَجْهودُونَ، أَضْيافُ فاقَةٍ ... عَلى ثَمَدٍ مِنْها سَدادٌ، وَما يُغْني
3 فَأَنْزَلْتُهُ، ثُمَّ انْثَنَيْتُ بِشَفْرَةٍ ... عَلى أُمِّ خَمْسٍ، لا لِثَأْرٍ وَلا ضَغْنِ
4 فَناشَدَني لَمّا هَوَيْتُ لِنَحْرِها ... بَنوها، وَقَدْ أَوْجَزْتُها عَزْمَةً مِنّي
5 وَقُلْتُ لَهُمْ: في اللهِ مِنْ كُلِّ هالِكٍ ... عَزاءٌ، فَكُفّوا، لا أَبا لكُمُ، عَنّي
6 فَبِتُّ بِخَيْرٍ قَدْ قَضَيْتُ ذِمامَهُ ... وَأَعْطَيْتُهُ المَجْهُودَ مِنّي بِلا مَنِّ

---

[95] التَّخريج:

- العِقد الفريد 3/ 148.

[96] التَّخريج:

- المجموعُ اللَّفيف 471.

[97]

قال: [مجزوء الكامل]

1	يا أَسِيرَ الطَّمَعِ الكَا	ذِبِ في غِلِّ الهَوانِ
2	إِنَّ عِزَّ اليَأْسِ خَيْرٌ	لَكَ مِنْ ذُلِّ الأَماني
3	سامِحِ الدَّهرَ إِذا عَـ	ـزَّ، وَخُذْ صَفْوَ الزَّمانِ
4	رُبَّما أُعْدِمَ ذو الحِرْ	صِ، وَأَثْرى ذُو التَّواني
5	لَكَ ما عِشْتَ غَذًى يَأْ	تيكَ مِنْ أَوْفى الضَّمانِ

[98]

قال: [مُخَلَّع البسيط]

1	لَطَيُّ يَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ	وَلِبْسُ ثَوْبَيْنِ بالِيَيْنِ
2	أَهْوَنُ مِنْ مِنَّةٍ لِقَوْمٍ	أَغُضُّ مِنْها جُفُونَ عَيْني
3	إِنّي، وَإِنْ كُنْتُ ذا عِيالٍ	قَلِيلَ مالٍ، كَثيرَ دَيْنِ
4	لأَحْمِدُ اللهَ حِينَ صارتْ	حَوائِجي بَيْنَهُ وَبَيْني

---

[97] التَّخريج:

- كتاب التُّحف والأَنوار 96.
- الأبيات [1–4] في أَدبُ الدُّنيا والدِّين 206–207.

[98] التَّخريج:

- العِقدُ الفريد 2/ 456.
- البيتان [1–2] فقط، من غير عزوٍ، في المنتخل 695.

[99]

قال: [السَّريع]

1 وَكُـنْ مِنَ الإِخْـوانِ مُسْتَوْحِشًا وِحْـشَـةَ إِنْـسِـيٍّ بِـجِـنّـانِ

[100]

قال: [الوافر]

1 وَحاجَتُنا إِلَـيْـكَ، وَمَـنْ سِوانا كَحاجَتِنا إِلـى المـاءِ المَعينِ

[101](*)

قال: [الكامل]

1 وَلَـقَـدْ أَمـرُّ عَلى اللَّئيمِ يَسُبُّني فَـأَجـوزُ، ثـمَّ أَقـولُ: لا يَعنيني

---

[99] التَّخريج:

- الصَّداقة وَالصَّديق 338.

[100] التَّخريج:

- الاقتباس مِن القرآن الكريم 2/ 9.

[101] التَّخريج:

- نزهة الأَبصار 63.

(*) في الأَصمعيّات 126 بيت لشِمر بن عمرٍو الحنفيّ هو:

ولَقد مررتُ عَلى اللَّئيمِ يَسُبُّني فَمَضيتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعنيني

قافية الهاء

[102]

قال: [البسيط]

1 طُوبى لِمَنْ يَتَولّى اللهُ خالِقُـهُ وَمَـنْ إلـى اللهِ يَلْجا يَكْفِهِ اللهُ

2 وَرُبَّ حـاذِرِ أَمْـرٍ يَسْتكينُ لَـهُ يَنْجو، وَخَـيْـرَتُـهُ ما قَـدَّرَ اللهُ

3 وَمَـنْ دَعا اللهَ في الـلأْواءِ أَنْقَذَهُ وَكُـلُّ كَـرْبٍ شَديدٍ يَكْفِهِ اللهُ

[103]

قال: [السَّريع]

1 بـانَ عَـنِ الأَشْـكـالِ فـي حُسْنِهِ فَـلَـمْ تَـقَـعْ عَـيْـنٌ عَلى شِبْهِهِ

2 يُغْنِيكَ عَنْ بَـدْرِ الدُّجى نُـورُهُ وَالـبَـدْرُ لا يُغْنِيكَ عَنْ وَجْهِـهِ

3 كَـمْ قَـدْ تَلَهّى بِـهَـوى غَـيْـرِهِ قَـلْـبي، فَـأَغْـراهُ وَلَـمْ يُلْهِهِ

---

[102] التَّخريج:

- الفرج بعد الشِّدّة 5/ 21.

[103] التَّخريج:

- المُحب والمحبوب 1/ 197.

قافية الياء

[104]

قال: [البسيط]

1 يُحْصى الحَصى، وَيُعَدُّ الرَّمْلُ أَصْغَرُهُ
وَلا تُـعَـدُّ، وَلا تُحْصى مَعاليـهِ

---

[104] التَّخريج:

- الإِبانة 31.

قافية الألف

[105]

قالَ مادِحًا المأمون: [السَّريع]

1 أَنْـتَ سَـمـاءٌ، وَأَنـا أَرْضُـهـا وَالأَرْضُ قَدْ تَأْمُلُ غَيْثَ السَّما[1]

2 فـازْرَعْ يَـدًا عِـنْـدِيَ مَحْمـودَةً تَحْصُدْ بِها في النّاسِ حُسْنَ الثَّنا[2]

---

[105] التَّخريج:

– البصائر والذَّخائر 9/ 107 والدِّيارات 282 وغرر الخصائص الواضحة 330.

(1) في الغُرر: «السّماء»، وقافية البيت الثّاني: «الثّناء».

(2) في البصائر والذَخائر: «بها عندي حسن».

مَا نُسِبَ إِلَيهِ

وَإِلى غَيرِهِ من الشّعراء

قافية الهمزة

[106]

قالَ الزَّجاجيُّ[1]: «أَخْبَرَنا أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ القاسم الأَنْباريُّ عَنْ أَبيهِ عَنْ بَعْضِ شُيوخِهِ عَن محمّد بنِ حازمٍ، وَكانَ شاعِرًا ظَريفًا، قالَ: دَعانا بشّارُ بنُ بُرد[2]، وَكانتْ عِنْدَهُ قِينتانِ تُغَنيانِ. فَكانَ في المَجلِسِ مَنْ يَعْبَثُ بِهِما، وَيَمُدُّ يَدَهُ إِلَيْهِما، فَأَنِفْتُ لَهُ مِنْ ذلك، فَكَتَبتُ إِلَيْهِ مِنَ الغَد[3]: [الخفيف]

1	يا عَلِيُّ، بَلْ يا «أَبا الحَسَنِ» الما	لِـكَ رِقّ الظَّريفَةِ الحَسْناءِ
2	اتَّـقِ اللهَ، أَنْــتَ شـاعِـرُ قَيْسٍ	لا تَكُنْ وَصْمَةً عَلى الشُّعَراءِ
3	إِنَّ إِخْـوانَـكَ المُقيميـنَ بِالأَمـ	ـسِ أَتُــوا لِـلـزِّنـاءِ، لا لِلغِناءِ
4	أَنْــتَ أَعْـمـى، وَلِـلـزِّنـاءِ هَناتٌ	مُنْكَراتٌ تَخْفى عَلى البُصَراءِ
5	هَبْكَ تَسْتَمْتِعُ الحَديثَ، فَماعِلـ	ـمُكَ فيـهِ بِالغَمْزِ وَالإِيـمـاءِ

[106] التَّخريج:

- الأَبيات [2–6 و9] لمحمّد بن حازم في أَمالي الزَّجّاجي 35.
- وهي، جميعًا، لِلبُحتريِّ في ديوانِهِ 1/ 25–26.
- البيتان [2 و9] من غير عزوٍ في طوق الحمامة 132.

(1) أَمالي الزَّجاجي 35.

(2) أَشُكُّ في أَنَّهُ بَشّارُ بنُ بُرد، للتَّباعد الزَّمنيّ نسبيًّا بينه وبين محمّد بن حازم، وكذلك بينه وبين البُحتريِّ، إِذا ما سَلَّمنا بأَنَّ القصيدةَ للبُحتريِّ كما في ديوانه.

(3) في ديوان البحتريِّ أَنَّ البُحتريَّ قالَ هذه القصيدة في هجاء عليٍّ المكْفوف المقين.

6 والإشـــاراتِ بِالعُيونِ وَبِـالأَيْــ ـدي، وَأَخْـذِ الميعادِ لِلإِلْتِقاءِ[1]

7 قَدْ لَعَمْري تَـوَرَّدُوا خِطَّةَ الغَـدْ ر، وَجـاؤوا بِالسُّوءِ والـسَّـوْءاءِ

8 غَيْرَ ما ناظِرِينَ في حُرْمَةِ الوُدِّ وَلا ذاكِــريــنَ عَـهْـــدَ الإِخــاءِ

9 قَطَعوا أَمْـرَهُـمْ، وَأَنْــتَ حِمارٌ مُـــوقَــرٌ مِـــنْ بَـــلادَةٍ وَغَــبــاءِ

(1) في ديوان البُحتريِّ: «والدّعابات بالعيونِ».

قافية الباء

[107]

قال: [الوافر]

1	أُحِبُّ مَكارِمَ[1] الأَخْلاقِ جَهْدي	وَأَكْــرَهُ أَنْ أَعيبَ، وَأَنْ أُعابا
2	وَأَصْفَحُ عَنْ سِبابِ النّاسِ حِلْمًا	وَشَرُّ النّاسِ مَنْ يَهْوى[2] السِّبابا
3	وَأَتْــرِكُ قائِلَ العَـوراءِ عَمْدًا	لِأُهلِكَـهُ، وَمـا أَعْيَى الجَوابا
4	وَمَــنْ هــابَ الـرِّجـالَ تَهَيَّبوهُ	وَمَــنْ حَقَـرَ الرِّجالَ فَلَنْ يُهابا
5	وَمَـنْ قَضَتِ الرِّجالُ لَهُ حُقوقًا	وَلَمْ يَقْضِ الحُقوقَ، فَمـا أَصابا

---

[107] التَّخريج:

- الأَبيات [1–2 و4] فقط لمحمّد بن حازم في كتاب التُّحف والأَنوار 84 ونزهة الأَبصار في محاسن الأَشعار 63.
- وهي، عدا [3]، للحسن بن رجاء في العِقد الفريد 2/ 237.
- الأَبيات [1–4] للحُسين بن مُطير في مجموع شِعرِه: 35.
- الأَبيات [1–4] هي مِمّا أَنشد الزّبير بن بكّار في زهر الآداب 981.

(1) في زهر الآداب: «معالي».

(2) في زهر الآداب: «حبَّ».

[108]

قالَ يُعاتِبُ رَجلاً في حِجابِه: [المتقارب]

1 صَحِبْتُكَ إِذْ أَنـتَ لا تُصْحَبُ وَإِذْ أَنتَ، لا غَيْرُك، الموكبُ[1]

2 وَإِذْ أَنْـتَ تَـفْـرَحُ بالزّائرينَ وَنَـفْـسُـكَ نَفْسَكَ تَسْتَحْجِبُ

3 وَإِذْ أَنـتَ تُكْثِرُ ذَمَّ الـزَّمـانِ وَمَـشْـيُـكَ أَضْـعـافُ ما تَـرْكَـبُ

4 فـقـلْـتُ: كَـريـمٌ لَــهُ هِـمَّـةٌ يَـنـالُ[2]، فَـأُدْرِكُ مـا أَطْـلُـبُ

5 فَنِلْتَ فَأَقْصَيْتَني عامِدًا[3] كـأَنّـيَ ذو عُـــرَّةٍ[4] أَجْــرَبُ

6 وَأَصْـبَـحْـتُ عَنْكَ، إِذا ما أَتيـ ـتُ، دونَ الوَرى كُلِّهِمْ، أُحْجَبُ

7 فَفي النّاسِ، إِذْ ضاقَ بي ما لَديكَ وَلَـمْ تَـرْعَ لي حُـرمَـةً، مَذْهَبُ

---

[108] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في رسائل الجاحظ 2/ 61 (كتاب الحجاب).
- وعدا [5] في طراز المجالس 87.
- والأبيات [1–5 و7] (باختلاف التَّرتيب) لراشد الكاتب في ربيع الأبرار 4/ 233.
- البيت الأوّل فقط قالَه أبو الزبرقان في كتاب الشكوى والعتاب 29.
- وعدا [6] (من غير عزو) في المحاسن والمساوئ 1/ 455.

(1) في طراز المجالس: «المركبُ».

(2) في رسائل الجاحظ: «تُنالُ».

(3) في المحاسن والمساوئ: «جانبًا».

(4) العُرّة: قُروحٌ تُصيبُ الإبل.

[109]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا قُلْتَ في شَـيءٍ: (نعم)، فَأَتِمَّهُ
فَإِنَّ (نعم) دَيْنٌ عَلى الحُرِّ، واجِبُ

2 وَإِلاّ فَقُلْ (لا)، تَسْتَرِحْ وَتُـرِحْ بِها
لِئلاّ يَقـولَ النّاسُ: إِنَّـكَ كـاذِبُ[1]

[109] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في العقد الفريد 1/ 247.
- وهُما لأَبي الأَسود الدؤلي في ديوانه 326.
- ومن غير عزوٍ في غرر الخصائص الواضحة 328.

(1) في ديوان أَبي الأَسود والغرر: «واسترحْ وَأَرحْ بها.. لكيلا».

[110]

قال: [البسيط]

1	ما الجودُ عَنْ كَثْرَةِ الأَموالِ والنَّشَبِ	وَلا البَلاغَةُ في الإِكْثارِ بالخُطَبِ
2	وَلا الشَّجاعَةُ عَنْ جِسْمٍ وَلا جَلَدٍ	وَلا الأَمانَةُ عَنْ إِرْثٍ: أَبٍ، فَأَبِ
3	لكنَّها هِمَمٌ أَدَّتْ إِلى نُجُحٍ	في كُلِّ ذاكَ بطَبْعٍ غيرِ مُكْتَسَبِ
4	وَالرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ يَجْري إِلى أَجَلٍ	بالعَجْزِ وَالكَيْسِ وَالتَّضْييعِ وَالطَّلَبِ
5	وَالنّاسُ، في ما أَرى عَنْدي، بِأَنْفُسِهِمْ	لا بالقُبورِ، وَلا الأَسْلافِ، والنَّسَبِ
6	إِنّي، وَإِنْ قَلَّ مالي، لَمْ تَقِفْ هِمَمي	دونَ الجَميلِ مِنَ الأَخْلاقِ وَالأَدَبِ
7	صَبْرًا على الحَقِّ في مالٍ سَمَحْتَ بهِ	وَلِلْزَّمانِ على اللأْواءِ(1) وَالكَذِبِ
8	يا صاحِبًا لَمْ يَدَعْ لي فَقْدُهُ(2) جَلَدًا	ظُلِمْتُ، بَعْدَكَ، إِنَّ الدَّهْرَ ذو عُقَبِ(3)
9	أَبْكي الشَّبابَ لِجيرانٍ وَعاذِلَةٍ(4)	وَلِلْمَغاني، وَلِلأَطْلالِ، وَالكُثُبِ
10	وَلِلْصَّريخِ، وَلِلآجامِ(5) في غَلَسٍ	وَلِلْقَنا السُّمْرِ، والهِنْدِيَّةِ القُضُبِ
11	وَلِلْخَيالِ الذي قَدْ كانَ يَطْرُقُني	وَلِلْنَّدامى، وَ لِلَّذّاتِ، وَالطَّرَبِ
12	وَقَدْ أَكونُ، وَشَعْبانا مَعًا، رَجُلاً	يَوْمَ الكَريهَةِ، فَرّاجًا عَنْ الكُرَبِ

---

[110] التَّخريج:

- الأَبيات عدا [12] لِمحمّد بن حازم في البصائر والذّخائر 4/ 97–98.
- الأَبيات [9–11و 8 و12] فقط لَهُ في الأَغاني 14/ 61–62.
- الأَبيات [1–3] لعليِّ بن الجَهْم في ديوانه 110.

(1) اللأواء: الشِّدة وضيق المعيشة.

(2) في الأغاني: «يدعْ فقدي له».

(3) إنَّ الدَّهر ذو عُقَب: يأتي بالأشياء، الواحد تلو الآخر. والمعنى هنا أنّه يأتي بالمصيبة تلو المصيبة.

(4) في الأغاني: «لندمانٍ وغانيةٍ».

(5) في البصائر والذّخائر: «وللإِلجام».

[111]

قال: [الخفيف]

1 جَـدِّدا مَجْلِسًا لِعَهْدِ الشَّبابِ وَلِـذِكْـرِ الآدابِ وَالإِطْـرابِ

2 وَاسْـقِـيـانـي إِذا تَـجـاوَبَـتِ الأَطْـ ـيـارُ رَطْـلَـيْـنِ بِـادِّكـارِ الشَّبابِ

3 في كُهولٍ إِذا اسْـتَـدارَتْ حُمَيّا الـ ـكَأْسِ لَمْ يَنْطِقوا بِغَيْرِ الصَّوابِ(1)

4 نَظَروا في الكَلامِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْـ ـرِ، فَـهُـمْ حُـجَّـةٌ عَـلـى الأَلْـبـابِ

5 وَإِذا مـا هفـا الـنَّـديـمُ أَقـالُـو هُ، وَرَدُّوا الأَحْـلامَ دُونَ الوِثابِ

6 مـارَسـوا شِـدَّةَ الـزَّمـانِ فَـلانـوا وَاسْـتَـفـادوا مَـحـاسِـنَ الآدابِ

---

[111] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [4 و5] لمحمّد بن حازم في مسالك الأَبصار 1/ 394.
- وَهي عَدا [6] للعطوي في ديوانِه 73-74 (وفيه تخريج).

(1) في ديوان العطوي: «إِذا استدرّت».

[112]

قال: [الطَّويل]

1	صَفَحْتُ بِرَغْمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرورَةٍ	إِلَيْكَ، وَفي قَلْبي نُدوبٌ مِنَ العَتْبِ
2	خَضَعْتُ، وَما ذَنْبي إِنِ الحُبُّ عَزَّني	فَأَغْضَيْتُ صَفْحًا عَـنْ مُعالَجَةِ الحُبِّ[1]
3	وَمـا زالَ بـي فـقْـرٌ إِلَـيْـكَ مُـنـازِعٌ	يُـذَلِّـلُ مِنّـي كُـلَّ مُمْتَنِعٍ صَعْبِ
4	إِلـى اللهِ أَشْكو أَنَّ وُدِّي مُحَصَّلٌ	وَقَلْبي، جَميعًا، عِنْدَ مُقْتَسِمِ القَلْبِ

[112] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في الأَغاني 14/ 70.
- والبيت الأَوّل، فقط، في تكملة ديوان أَبي العتاهية 497.

(1) عَزّني: غلبني.

قافية التّاء

[113]

قال: [الكامل]

1 بادرْ إلى اللَّذّاتِ يَوْمًا أَمْكَنَتْ ... بِـوُقُـوعِـهِـنَّ بَـوادِرُ الآفـاتِ

2 فَـلَـرُبَّ تـارِكِ لَـذَّةٍ قَـدْ أَمْكَنَتْ ... لِـغَـدٍ، وَلَـيْـسَ لَـهُ غَـدٌ بِمُواتِ

3 تَأْتي المَكارِهُ، حينَ تَأْتي، جُمْلَةً ... وَتَرى السُّرورَ يَجِيءُ في الفَلَتاتِ

[114]

قال: [الوافر]

1 وَذي ثِقَةٍ تَـبَـدَّلَ حيـنَ أَثْـرى ... وَمِـنْ شِيَمي مُـراقَـبَـةُ الثِّقاتِ

2 فَقُلْتُ لَـهُ: عَتَبْتَ بغَيْرِ ذَنْـبٍ ... فِـرارًا مِـنْ مَـؤونـاتِ الـعِـداتِ

3 فَـعُـدْ لِـمَـوَدَّتـي، وَعَلَـيَّ نَـذْرٌ ... سَأَلْتُكَ حاجَةً حَتّى المَماتِ

---

[113] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في رَوح الرّوح 535.
- الثالث فقط لأبي العتاهية في التَّذكرة الحمدونيّة 5/ 74، وليس في ديوانه.

[114] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في روح الرّوح 157.
- ولمحمود الورّاق في ديوانِهِ 147.

قافية الجيم

[115]

قال: [البسيط]

1 ماذا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحاتِ وّالدَّلَجا البَرَّ طَوْرًا، وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللُّجَجا

2 كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ في الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ أَلْفَيْتَهُ بِسِهامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجا[1]

3 لا تَيْأَسَنَّ، وَإِنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ إِذا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ، أَنْ تَرى فَرَجا

4 إِنَّ الأُمورَ إِذا سُدَّتْ مَسالِكُها فَالصَّبْرُ يَفْتِقُ مِنْها كُلَّ ما ارتَتَجا

5 لا يَمْنَعَنَّكَ يَأْسٌ مِنْ مُطالَبَةٍ فَضَيِّقُ السُّبْلِ، يَوْمًا، رُبَّما انْتُهِجا[2]

6 أَخْلِقْ بذي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظى بِحاجَتِهِ وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا

7 فَاطْلُبْ لِرِجْلِكَ، قَبْلَ الخَطْوِ، مَوْضِعَها فَمَنْ عَلا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَجا

8 وَلا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شارِبُهُ فَرُبَّما كانَ بالتَّكْديرِ مُمْتَزِجا

9 لا يُنْتِجُ النّاسُ إلاّ مِنْ لِقاحِهِمِ يَبْدو لِقاحُ الفَتى يَوْمًا إِذا نَتَجا

---

[115] التَّخريج:

- الأَبيات [4 و3 و6–7] لمحمّد بن حازم في طبقات ابن المعتزّ 308.
- وهي، جميعًا، لمحمد بن يسير الرّياشي في مجموع شِعرِهِ في ضمن (مجلّة الذَّخائر – س1، ع2، 2000، ص116). (وفيه تخريج).
- وهي، باختلاف التَّرتيب، لمحمّد بن بشير الخارجيّ، في مجموع شِعره: 133.

(1) فَلَجَ: فازَ وَظَفَرَ.

(2) انتهج: اتَّسَعَ.

[116]

قال: [الطَّويل]

1 لَئِنْ كُنْتُ مُحْتاجًا إِلى الحِلْمِ، إِنَّني ... إِلى الجَهْلِ، في بَعْضِ الأَحايينِ، أَحْوَجُ

2 وَلي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالحِلْمِ مُلْجَمٌ ... وَلي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالجَهْلِ مُسْرَجُ[1]

3 فَمَنْ شاءَ تَقْويمي فَإِنّي مُقَوَّمٌ ... وَمَنْ شاءَ تَعْويجي فَإِنّي مُعَوَّجُ[2]

4 وَماكُنْتُ أَرْضى الجَهْلَ خِدْنًا وَصاحِبًا ... وَلَكِنَّني أَرْضى بِهِ حينَ أُحْرَجُ[3]

5 أَلا رُبَّما ضاقَ الفَضاءُ بِأَهْلِهِ ... وَأَمْكَنَ مِنْ بَيْنِ الأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

6 فَإِنْ قالَ قَوْمٌ[4]: إِنَّ فيهِ سَماجَةً ... فَقَدْ صَدَقوا والذُّلُّ، بالحُرِّ، أَسْمَجُ

---

[116] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [5] لمحمّد بن حازم في حماسة الظُّرفاء 1/ 73.
- وله [1-2] في معجم الشُّعراء 1/ 448.
- الأَبيات [1و3] له في المحمّدون من الشُّعراء 313.
- والأَبيات، جميعها، لمحمّد بن وهيب في مجموع شِعرِه (شعراء عبّاسيّون 1/ 66).
- الأَبيات عَدا [5] لصالح بن جَناح في ديوان صالح بن عبد القدّوس 155-156.
- الأَبيات [1-3] لِصالح بن جَناح أَو لِغيره في بهجة المجالس 1/ 620.

وَمن غير عزوٍ:

- عَدا [5] في البُرصان والعرجان 261-262 والعِقد الفريد 5/ 430.
- البيتان [2-3] في محاضرات الأُدباء 1/ 494.

(1) في معجم الشّعراء والمحمّدون: «بالحلم للحلم.. بالجهل للجهل».

(2) في معجم الشّعراء والمحمّدون وحماسة الظُّرفاء: «رام تقويمي.. رام تعويجي».

(3) في البرصان: «ولست براض الجهل». وفي بهجة المجالس ومحاضرات الأُدباء وديوان صالح بن عبد القدّوس: «خدنًا وَلا أَخًا». وفي حماسة الظُّرفاء: «حين أُحوَجُ».

(4) في البرصان: «بعض القوم». وفي العقد الفريد: «فإِن قال قومٌ».

قافية الدّال

[117]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1	كَـمْ، إلـى كَـمْ أَنـتَ لِلْحِرْ	صِ، وَلِـلآمـــالِ عَـبْـدُ
2	لَيْسَ يُجْدي الحِرْصُ وَالسَّعـ	ـــيُ إذا لَــمْ يَــكُ جَـدُّ
3	مـا لِـمـا قَــدْ قَـــدَّرَ اللّـ	ـــهُ مِـــنَ الأَمْـــرِ مَــرَدُّ
4	قَـدْ جَـرى بِالشَّرِّ نَحْسٌ	وَجَـــرى بِـالـخَـيْـرِ سَـعْـدُ
5	وَجَـرى النّاسُ عَلـى جَرْ	يـهِـمـا قَــبْــلُ وَبَــعْــدُ
6	أَمِـنـوا الـــدَّهْـرَ، وَمـا لِلـ	ـــدَّهْـرِ وَالأَيّـــامِ عَـهْـدُ
7	غالَهُـمْ فَاصْطَلَمَ الجَمْـ	ـــعَ، وَأَفــنـــى مـا أَعَـــدُّوا
8	إنَّـهـا الدُّنيا، فَـلا تَحْـ	ـفِـلْ بِـهـا.. جَــزْرٌ وَمَــدُّ

[117] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في العِقد الفريد 3/ 149
- وَلِمحمود الورّاق في ديوانِهِ 132-133.

[118]

قال: [مجزوء الكامل]

1 يا خاضِبَ الشَّيْبِ الذي *** في كُلِّ ثالِثَةٍ يَعودُ

2 إِنَّ النُّصولَ إذا بَدا *** فَكَأَنَّهُ شَيْبٌ جَديدُ

3 وَلَهُ بَديهَةُ رَوْعَةٍ *** مَكْروهُها، أَبَدًا، عَتيدُ

4 فَدَعِ المَشيبَ كَما أَرا *** دَ، فَلَنْ يَعودَ كَما تُريدُ

---

[118] التَّخريج:

- لِمحمّد بنِ حازمٍ في تلقيح العقول 191–192.
- وَلِمحمود الورّاق في ديوانِه 76.

[119]

قال: [المنسرح]

1	وَصاحِبٍ[1] كانَ لي، وَكُنْتُ لَهُ	أَشْـفَـقَ مِـنْ والِـدٍ عَلـى وَلَـدِ
2	كُنا كَساقٍ تَسْعى بِها قَـدَمٌ[2]	أَوْ كَـذِراعٍ نيطَتْ إِلـى عَضُدِ
3	حَتّى إِذا دَبَّتِ الحَوادثُ[3] فـي	عَظْمي، وَحَلَّ الزَّمانُ مِنْ عُقَدي
4	احْـوَلَّ عَنّي[4]، وَكـانَ يَنْظُرُ مِنْ	طَرْفي، وَيَرْمي بِساعِدي وَيَـدي
5	وَكـانَ لي مُؤْنِسًا، وَكُـنْـتُ لَـهُ	لَيْسَتْ بِنا حاجَةٌ إِلى أَحَـدِ[5]
6	حَتّى إِذا اسْتَرْفَدَتْ يَدي يَـدَهُ	كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَـدَ الأَسَـدِ

---

[119] التَّخريج:

- الأَبيات [1-4] لمحمّد بن حازم في العِقد الفريد 2/ 295.
- وهي، جميعًا، مِمّا نُسِبَ إِلى أَبي الشّيص الخُزاعي في ديوانه 114-115.

وَمِنْ غَيْرِ عَزوٍ:

- الأَبيات كُلّها في عيون الأَخبار 3/ 81 والمحاسن والأَضداد 41 والمحاسن والمساوئ 2/ 389.
- الأَبيات [1 و3 و4] في الحَيَوان 5/ 519.

(1) في الحَيَوان: «أَيُّ أَخٍ كان لي».

(2) في المحاسن والأَضداد: «مشتْ بِها قدم».

(3) في الحيوان: «قارَبَ الحوادث». وفي المحاسن والأَضداد والمحاسن والمساوئ: «أَمكن الحوادث».. وفي بهجة المجالس: «حلّت الحوادث من ساحتي».

(4) في المحاسن والأَضداد والمحاسن والمساوئ: «ازورَّ عنّي».

(5) في المحاسن والأَضداد وعيون الأَخبار: «وحشة إِلى أَحدِ».

قافية الرّاء

[120]

قال: [الكامل]

1	قَـدْ ذُقْـتَـنـي فَـوَجَـدْتَـنـي مُـرّا	وَبَـلَـوْتَـنـي فَـوَجَـدْتَـنـي حُـرّا
2	سَهْلَ الـخَـلائِـقِ، ذا مُحافَظَةٍ	آبـى الصَّغارَ، وَأَمْـنَـعُ القَسْرا
3	وَإِذا أَرادَ هَضيمَتي رَجُـلٌ	أَبْلَيْتُ، دونَ تَهَضُّمي، عُـذْرا
4	وَإِذا تَـجَـبَّـرَ صـاحِـبٌ وَزَهـا	يَـوْمًـا عَـلَـيَّ، أَعَـرْتُـهُ كِبْرا
5	وَإِذا اسْتكانَ لِذي الغِنى ضَرِعٌ	يَـرْجـو جـداهُ، رَمَـقْـتُـهُ شَـزْرا
6	وَإِذا تَضَيَّفَني الزَّمانُ بِصَرْفِهِ	وَكَـبـا عَـلَـيَّ قَـرَيْـتُـهُ صَـبْـرا
7	وَإِذا نَبا بِـيَ مَـنْـزِلٌ وَجَفا	عَـنِّـي، تَـرَكْـتُ عِـراصَـهُ قَفْرا
8	إِنَّ القَناعَـةَ، ما عَلِمْتَ، غِنًى	وَالـحِـرْصَ يُـوْرِثُ أَهْـلَـهُ فَقْرا

[120] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في الدُّرّ الفريد 4/ 439.
- وفيه 8/ 266 الأَوّلُ فقط لمحمّد بن حازم.
- البيت الثامن لمحمود الورّاق في ديوانه 81.

[121]

قال: [البسيط]

1	دَبَبْتُ أَمْشي عَلى الكَفَّيْنِ، أَلْمَسُهُ	كَمَشي مُسْتَرِقٍ لِلسَّمْعِ أَسْرارا
2	فَمَرَّ يَمْشِقُ في قِرْطاسِهِ قَلَمي	واللّيْلُ مُلْقٍ عَلى الآفاقِ أَستارا
3	فَقالَ لَمّا انْجَلى مِنْ عَيْنِهِ وَسَنٌ	وَقَدْ رأى تِكَّةً حُلَّتْ وَأَزْرارا
4	ياراقِدَ اللَّيْلِ مَسْرورًا بِأَوَّلِهِ	إِنَّ الحَوادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحارا
5	لا تَفْرَحَنَّ بلَيْلٍ طابَ أَوَّلُهُ	فَرُبَّ آخِرِ لَيْلٍ أَجَّجَ النّارا

---

[121] التَّخريج:

- البيت الرّابع فقط لِمحمّد بن حازم في معجم الشّعراء 1/ 447 والمحمَّدون من الشّعراء (تُنظَرْ ص 504).
- الأَبيات [1–4] لِمُصعب الكاتب في مسالك الأَبصار 1/ 387.
- البيتان [4–5] في حياة الحَيَوان الكُبرى 3/ 507 لابن الرّومي، وَليسا في ديوانِهِ.

البيت الرّابع فقط:

- لِعَديِّ بنِ زَيد (تُنظر ص 324 من ديوانِهِ) والتَّمثيل والمحاضرة 53.
- وَلِطَرَفَة في المنتحل 73، وَعنهُ في ديوانه 156.
- ومن غير عَزوٍ في البيان والتَّبيين 3/ 202.

[122]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1 قَـدْ بَـلَـوْتُ الـنّـاسَ طُـرّا لَـمْ أَجِـدْ فـي النّاسِ حُرّا

2 صارَ أَحْلى النّاسِ في العَيـ ـينِ، إِذا ما ذِيـقَ، مُـرّا(1)

[123]

قال: [الطَّويل]

1 وَإِنَّ التَّواني زَوَّجَ العَجْزَ بِنْتَهُ وَساقَ إِلَيْها، حينَ زَوَّجَها، مَهْرا

2 فِراشًا وَطِيًّا، ثُمَّ قالَ لَها: اتَّكي فَقَصْراكُما لابُدَّ أَنْ تَلِدا فَقْـرا

[122] التَّخريج:

- لِمحمّد بن حازم في العِقد الفريد 2/ 297.
- ولِدِعبل في مجموع شِعرِهِ: 139-140 (وفيه تخريج).
- ومن غير عزوٍ في العِقد الفريد 3/ 155.

(1) في العقد الفريد 2/ 297: «صار حلو النّاس».

[123] التَّخريج:

- لِمحمّد بن حازم في المناقب والمثالب 295.
- ولأَبي المُعافي في عيون الأَخبار 1/ 244 ومحاضرات الأُدباء 2/ 162.
- ولِهلال بن العَلاء الرَّقّي في المُسْتَطرَف 2/ 317.

[124]

قال: [السَّريع]

1 الدَّهْرُ لا يَبْقى على حالِهِ لكنَّهُ يُقْبِلُ أَوْ يُدْبِرُ

2 فَإِنْ تَلَقّاكَ بمَكْروهِهِ فاصْبِرْ فَإِنَّ الدَّهْرَ لا يَصبرُ

[125]

قال: [المتقارب]

1 فَلا تَحْرَصَنَّ فَإِنَّ الأُمورَ بِكَفِّ الإلهِ مَقاديرُها

2 فَلَيْسَ بآتيكَ مَنْهيُّها وَلا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمورُها

---

[124] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في كتاب المثلَين 426.
- ولمحمود الورّاق في ديوانه 84.

[125] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في العِقدُ الفَريد 3/ 148.
- ويُنسبان إلى الأعور الشّنّي في ديوانه 24 (وفيه تخريج).

[126]

قال: [البسيط]

1 أَزالَ عَـظْـمَ ذِراعـي عَـنْ مُرَكَّبِـهِ حَمْلُ الرُّدَيْنِيِّ، وَالإِدْلاجُ في السَّحَرِ

2 حَوْلَيْنِ ما اغْتَمَضَتْ عَيْني بمَنْزِلَةٍ إِلاّ وَكَفّي وِسـادٌ لي عَلى الحَجَرِ

[127]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا كـان وَجـهُ الـعُـذْرِ ليسَ ببَيّنٍ فَـإِنَّ اطّـراحَ الـعُـذْرِ خيرٌ من العذْرِ

---

[126] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في الحَماسة البَصريّة 1553 والأَشْباه والنَّظائر 2/ 195.
- والبيتان لأعرابي في الأشباه والنَّظائر 2/ 42.

[127] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في كتاب المِثلَين 427.
- ولمحمود الورّاق في ديوانه 86.

قافية السِّين

[128]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1 طِـبْ عَـنِ الإِمْــرَةِ نَفْسا وَارْضَ بِالوَحْشَةِ أُنْسا

2 مـا عَـلَـيْـهـا أَحَــــدٌ يَسْـ ـوى، عَلى الخِبْرَةِ، فِلْسا[1]

[128] التَّخريج:

- لابن حازم في العِقد الفريد 3/ 155.
- ولأخٍ لمحمّد بن عبد الله بن طاهر في محاضرات الأُدباء 3/ 47–48.
- ولمحمّد بن عبد الله بن طاهر في غرر الخصائص الواضحة 585.

(1) في المحاضرات:

«مـا رأينا أَحـدًا سا وى على الخبرة..».

[129]

قال: [البسيط]

1 إِنَّ الـزَّمـانَ، وَمـا يَفْنى لَـهُ عَجَبٌ أَبْقى لَنا ذَنَبًا، واسْتُؤْصِلَ الـرّاسُ

2 أَبْـقـى لَنا كُـلَّ مَـجْـهـولٍ، وَفَزَّعَنا بِالحالِمينَ، فَـهُـمْ هـامٌ وَأَرْمـاسُ

3 إِنَّ الجَديدَيْنِ، في طُولِ اخْتِلافِهِما، لا يَفْسُدانِ، وَلَكِـنْ يَفْسُدُ النّاسُ

4 فَـلا يَـغُـرَّنْـكَ أَضْـغـانٌ مُـزَمَّـلَـةٌ قَدْ يُرْكَبُ الدُّبُرُ الدّامي بِأَحْلاسِ[1]

5 لا تَطْمَعَنْ طَمَعًا يُدْني إِلـى طَبَعٍ إِنَّ المَطامِعَ فَقْرٌ، والغِنى الياسُ

6 لِلنّاسِ مـالٌ، وَلـي مـالانِ مالَهُما إِذا تَـحـارَسَ أَهْـلُ المالِ حُـرّاسُ

7 مالي الرِّضا بِالَّذي أَصْبَحْتُ أَمْلِكُهُ وَماليَ اليَأْسُ مِمّا يَمْلِكُ النّاسُ

---

[129] التَّخريج:

- البيتان [6-7] فقط لمحمّد بن حازم في الآمل والمأمول 17 وعيون الأَخبار 3/ 183 والزّهرة 652.
- الأَبيات [1-3] للخَنساء في شرح ديوانها (أَنيس الجُلساء 155).
- الأَبيات [3 و5 و6-7] لابن حَسّان (لعلَّه عبد الرَّحمن بن حسّان بن ثابت) في أَخلاق الوزيرين 481، وليست في مجموع شِعره.
- الثّالث والرّابع لبعض الجعفريين في ديوان المعاني 1002.

(1) الأَضغان المُزمَّلة: المُخيفة. والأحلاس: جمع حلس؛ وهو كِساءٌ يوضَعُ على ظهر البعير والدّابة. وفي البيت إِقواء.

[130]

قال: [البسيط]

1 إِضْرَعْ[1] إلى اللهِ، لاتَضْرَعْ إِلى النّاسِ وَاقْنَعْ بيأْسٍ فَإِنَّ العِزَّ في الياسِ

2 وَاسْتَغْنِ عَنْ كُلِّ ذي قُربى وَذي رَحِمٍ إِنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغنى عَنِ النّاسِ

3 فَالرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ يَجْري إِلى أَجَلٍ في كَفِّ لا غافِلٍ عَنّي، وَلا ناسي

4 فَكَيْفَ أَبْتاعُ فَقْرًا حاضِرًا بغِنَى وَكَيْفَ أَطْلُبُ حاجاتي مِنَ النّاسِ

[130] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [2] لمحمّد بن حازم في غُرر الخصائص الواضحة 373.
- البيتان [1-2] فقط له في العِقد الفَريد 3/ 148 وشرح مقامات الحريري 3/ 12.
- البيت الثاني، مع بيتين آخَرين، لأَبي الأَسود الدؤلي في ديوانه 343.
- وهو، مع بيتين آخرين، لأُحيحة بن الجلاّح في البُخلاء 182، والبيان والتَّبيين 2/ 361.

(1) في شرح المقامات: «استغن بالله».

قافية العَيْن

[131]

ذَكَرَ الحُصْريُّ القَيْروانيُّ [1]: «أَنْشَدَ أَبو العَبّاسِ المَبرِّدُ لَرَجُلٍ يَصِفُ دَعْوَةً دَعا بِها اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ رَأَيْتُها في شِعْرِ مُحَمَّد بنِ حازمٍ الباهليِّ»: [الطَّويل]

1 وَسارِيَةٍ، لَمْ تَسْرِ فـي الأَرْضِ تَبْتَغي
مَحَلاًّ، وَلَمْ يَقْطَعْ بِها البيدَ قاطِعُ[2]

2 سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تُحْدَ الرِّكابُ، وَلَمْ تُنَخْ
لِوِرْدٍ، وَلَمْ يُقْصِرْ لَها القَيْدَ مانِعُ[3]

---

[131] التَّخريج:

- الأَبيات لِمحمّد بن حازم في زهر الآداب 842.
- ولِبعضِ الأَعراب في بهجة المجالس 2/ 274.

البيتُ السّادس:

- لمحمّد بن وهيب الحميري في مجموع شِعره، في ضمن (شعراء عبّاسيّون 1/ 81)،
- وَللبَعيث في مجموع شِعره: 104،
- وَلِمسكين الدّارميِّ في الفرج بعد الشِّدّة 5/ 12، وليسَ في ديوانه.

ومن غير عزوٍ:

- الأَبيات، كلّها، في البصائر والذَّخائر 4/ 164 (باختلاف التَّرتيب).
- والسّادس في عيون الأَخبار 1/ 36 والعِقد الفريد 3/ 121 والتَّمثيل والمحاضرة 9.

(1) زهر الآداب 842.

(2) رواية البيت في البصائر والذَّخائر:

«اللّيل تبتغي... مُناخًا، ولم يقصر لها القيدَ مانعُ»

(3) رواية البيت في البصائر والذَّخائر:

سَرَتْ حيثُ لا تجري الرِّياحُ، وَلَمْ تُنَخْ لِـوِردٍ، ولم يقطع بها البيدَ قاطعُ

3 تَمُرُّ وَراءَ اللّيْلِ، واللّيْلُ ضارِبٌ

بجُثْمانِهِ[1] فيهِ سَميرٌ وَهاجِعُ

4 إِذا وَرَدَتْ لَمْ يَرْدُدِ اللهُ وَفْدَها

عَلى أَهْلِها، واللهُ راءٍ وسامِعُ

5 تَفَتَّحُ أَبْوابُ السَّماواتِ دُونَها

إِذا قَرَعَ الأَبْوابَ، مِنْهُنَّ، قارِعُ

6 وَإِنّي لأَرْجو اللهَ حَتّى كَأَنَّني[2]

أَرى بجَميلِ الظَّنِّ ما اللهُ صانِعُ

---

(1) في البصائر والذَّخائر: «بأكنافِهِ».

(2) في بهجة المجالس: «حتّى كأَنّما».

[132]

قال: [الطَّويل]

1	وَإِنّـي لَيَثْنيني عَنِ الجَهْلِ وَالخَنـا	وَعَنْ شَتْمِ ذي القُرْبى[1] خَلائِقُ أَرْبَعُ
2	حَياءٌ، وَإِسْـلامٌ، وَتَقْوى[2]، وَأَنَّـني	كَـريـمٌ، وَمِثْلي قَـدْ يَـضُـرُّ وَيَنْفَعُ
3	فَإِنْ أَعْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنوبٍ، وَتَعْتَدي	فَـإِنَّ العَصا كانتْ لِغَيْـرِكَ تُقْرَعُ
4	فَـشَـتّـانَ ما بَيْني وَبَـيْـنَـكَ، إِنَّـني	عَلى كُـلِّ حـالٍ أَسْتَقيمُ، وَتَظْلَعُ
5	تَصيحُ، وَتَسْتَشْلي[3] كِلابًـا تَهِرُّني	وَتُشْرِعُني في ما أَرَدْتُ، وَتُشْرِعُ

---

[132] التَّخريج:

- البيتان [1-2] فقط لمحمّد بن حازم في العِقد الفريد 2/ 353 ولُباب الآداب 286 وكتاب التُّحف والأَنوار 88.
- الأَبيات [1-2 و4] لمحمّد بن حازم في الحماسة البصريّة 827 (ويُضيفُ صاحبُ الحماسة: وتروى لأَبي الأَسود الدُّؤليّ).
- الأَبيات، كلُّها، لأَبي الأَسود الدُّؤلي في ديوانه 118.
- البيتان [1-2] من غير عزوٍ في الفاضل 91.

(1) في الحماسة البصريّة: «وعن شَتم أَقوامٍ».

(2) في الحماسة البصريّة وديوان أَبي الأَسود الدُّؤلي: «وبُقيا، وأنني». ورواية البيت في الفاضل:

حياءٌ وإِيمانٌ وديـنٌ، وأَنّني   حَليمٌ، ومثلي لا يضرُّ وينفعُ

(3) استشلى الكلاب عليه: أَغراها به.

[133]

قال: [الكامل]

1 وَإِذا الكَرِيمُ أَتَيْتَـهُ بِخَديعَةٍ فَـرَأَيْـتَـهُ، في ما تَـرومُ، يُسارِعُ

2 فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَمْ تُخادِعْ جاهِلاً إِنَّ الكَريمَ، بِفِعْلِـهِ[1]، يَتَخادَعُ

[133] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في البصائر والذَّخائِر 9/ 107 والدِّيارات 282.
- وهُما لأَبي شُراعَة القيسيّ في ديوانه 35.
- ولعليّ بن الجهم في بهجة المجالس 1/ 638، ولم أَجِدْهُما في ديوانه.

(1) في ديوان أَبي شراعه: «بفضله». وفي بهجة المجالس: «لفضله».

قافية الفاء

[134]

قال: [البسيط]

1 لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْروفًا هَمَمتَ بِهِ إِنَّ اهْتِمامَكَ بِالمَعْروفِ مَعْروفُ

2 وَلا أَلومُكَ إِنْ لَمْ يُمْضِهِ قَدَرٌ فَالشَّيءُ بالقَدَرِ المَحْتومِ مَصْروفُ[1]

---

[134] التَّخريج:

- لِلْباهِلِيِّ في نهايَة الأَرب 3/ 251 ومجموعة المعاني 245 والمُنتَخل 337.
- وَهُما: لِعُمَر بن المُبارك في التَّذكرة السَّعديّة 140-141.
- ولعبد الأَعلى في كلماتٍ مُختارة 34.
- والبيتان مِن غَير عزوٍ في:
- عيون الأَخبار 3/ 165 والفاضل 96 وأدب الدُّنيا والدِّين 191 ومحاضرات الأُدباء 2/ 15 والبديع في نقد الشِّعر 115.

(1) في البديع في نقد الشّعر ومجموعة المعاني: «ولا أَلومُكَ إِذْ». وفي الفاضل: «بالقدر المجلوب». وفي التَّذكرة السَّعديّة: «بالقدر المصروف مصروفُ».

قافية اللاّم

[135]

قال: [الكامل]

1 لا تُرْهِقَنَّكَ ضَجْرَةٌ[1] مِنْ سائِلٍ فَلَخَيْرُ دَهْرِكَ أَنْ تُرى مَسْؤولا

2 لا تَجْبَهَنْ بِالمَنْعِ[2] وَجْهَ مُؤَمِّلٍ فَبَقاءُ عِزِّكَ أَنْ تُرى مَأْمُولا

3 وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَليلٍ صائِرٌ خَبَرًا، فَكُنْ خَبَرًا يَروقُ جَميلا

4 يُلْقى الكَريمُ فَيُسْتَدَلُّ بِبِشْرِهِ وَتَرى العُبُوسَ عَلى اللَّئيمِ دَليلا

---

[135] التَّخريج:

- لِمحمّدِ بنِ حازم في الدِّيارات 283.
- الأَبيات [1-3] لابن دُريد في ديوانِهِ 105 (وفيه تخريج).

(1) في ديوان ابن دُريد: «لا تدخلنَّك ضَجرة».

(2) في ديوان ابن دريد: «لا تجبهَنْ بالرَّد».

[136]

قال: [البسيط]

1 فِيمَ المُقامُ، وَكَـمْ تَعْتاقُكَ العِلَلُ ما ضاقَتِ الأَرْضُ بِالفِتْيانِ، وَالسُّبُلُ[1]

2 إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الأَرْضَ واسِعَـةٌ فيها، لِـغَـيْـرِكَ، مُرْتـادٌ وَمُرْتَحَلُ

3 فـارْحَـلْ فَـإِنَّ بـلادَ اللهِ ما خُلِقَتْ إِلاّ لِيُسْلَكَ مِنْهـا السَّهْلُ وَالجَبَلُ

4 إِنْ ضـاقَ بي بَلَدٌ يَمَّمْتُ لـي بَلَدًا وَإِنْ نَبا مَنْزِلٌ بـي كانَ لي بَـدَلُ[2]

5 وَإِنْ تَـغَـيَّـرَ لـي عَـنْ وُدِّهِ رَجُـلٌ أَصْفى المَوَدَّةَ لي، مِنْ بَعْـدِهِ رَجُلُ

6 لَمْ يَقْطَعِ اللهُ لي مِنْ صاحِبٍ أَمَلاً إِلاّ تَـجَـدَّدَ لي مِـنْ صاحِبٍ أَمَـلُ

7 يُمْسي وَيُـصْـبِـحُ بي عُمْرٌ أُدافِـعُـهُ بِــرِزْقِ رَبّـيَ، حَتّـى يَنْفَدَ الأَجَـلُ

8 اللهُ قَدْ عَـوَّدَ الحُسْنى، فَمـا بَرِحَتْ مِـنْـهُ لَنا نِـعَـمٌ[3] تَـتْـرى وَتَتَّصِلُ

9 لا تَمْتَهِنْ، أَبَـدًا، خَدَّيْكَ مِـنْ طَمَعٍ فَما لِـوَجْـهِـكَ نُــورٌ حينَ يُبْتَذَلُ

10 وَابْـغِ المَكاسِبَ مِنْ أَزْكـى مَطالِبِها مِنْ حَيْثُ تُحْمَدُ، حَتّـى يَنْفَدَ الأَجَلُ

---

[136] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [2 و9 و10] لمحمّد بن حازم في بهجة المجالس 1/ 235 (باختلاف التَّرتيب).
- الأَبيات [1–3 و8 و4 و5 و9 و10] لأَحمد بن إِسماعيل الحضرميّ في فوات الوفيات 6/ 250، مع زيادة بيت(*).
- الأَبيات عَدا [8] في المحاسن والمساوئ 1/ 494 (من غير عزو).

(*) هو:

فَكَمْ تَرى دُولاً كانت عَلى قدمٍ زالتْ سريعًا، وجاءت بعدَها دُوَلُ

(1) في المحاسن والمساوئ: «تعتادك». وفي بهجة المجالس: «الأَرض في الدّنيا ولا السّبل». تعتاقك: تحبسك.

(2) في بهجة المجالس: «إِن ضاق لي». وفي المحاسن والمساوئ: «وإِن نأى منزل».

(3) في المحاسن والمساوئ: «عندي له نِعَم».

[137]

قال: [مجزوء الكامل]

1	اللهَ أَحْـــمَـــدُ شــاكِــرًا	فَـبَـــلاؤُهُ حَـسَــنٌ جَميلُ
2	أَصْبَـحْـتُ مَـسْـتُـورًا مُعـا	فـى، بَـيْـنَ أَنْـعُـمِـهِ أَجـولُ
3	خِلْوًا مِـنَ الأَحْــزانِ، خِـ	ـفَّ الظَّهْرِ، يُقْنِعُني القَليلُ
4	حُـــرًّا، فَـلا مِـنَـنٌ لِمَخْـ	ـلُوقٍ عَلَـيَّ، وَلا سَبيلُ
5	لَـمْ يُشْقِني طَمَعٌ، وَلا	حِـرْصٌ، وَلا أَمَـلٌ طَويلُ
6	سِيّانِ عِنْدي ذو الغِنى الـ	ـمِتْلافُ وَالرَّجُلُ البَخيلُ(1)
7	وَنَفيتُ باليَأْسِ المُنـى	عَنّي، فَطابَ لِيَ المَقيلُ(2)
8	وَالـنّـاسُ، كُلُّهُـمُ، لِمَنْ	خَـفَّـتْ مَـؤُونَـتُـهُ خَليلُ

[137] التَّخريج:

- الأَبيات عَدا [4] لمحمّد بن حازم في الدِّيارات 279-280.
- الأَبيات عدا [5] لصالح بن عبد القُدّوس في ديوانِهِ 132 (وفيه تخريج).

(1) في ديوان صالح بن عبد القُدّوس: «المتلاف والمُثري البخيلُ».

(2) في ديوان صالح بن عبد القُدّوس: «فطاب لَيَ القليلُ».

[138]

قال: [الطَّويل]

1 صُنِ النَّفْسَ، واحْمِلْها عَلى ما يَزينُها تَعِشْ[1] سالِمًا وَالقَوْلُ فيكَ جَميلُ

2 وَلا تَـرَيَـنَّ الـنّـاسَ إِلاّ تَجَمُّـلاً نَبا بِـكَ دَهْـرٌ، أَوْ جَـفـاكَ خَليلُ

3 فَإِنْ ضاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فَاصْبرْ إِلى غَدٍ عَسى نَكَباتُ الدَّهْـرِ عَنْكَ تَـزولُ

4 وَلا تَثِقَنَّ، الـدَّهْـرَ، إِلاّ بصاحِبٍ عَلى النُّضْجِ مِـنْـهُ شاهِـدٌ وَدَلـيـلُ

5 فَما أَكْـثَـرَ الإِخْـوانَ حينَ تَعُدُّهُـمْ وَلَـكِـنَّـهُـمْ عِـنْـدَ الـوفـاءِ[2] قَليلُ

6 وَلا خَيْرَ فـي وُدِّ امْـرِىءٍ مُتَلَوِّنٍ إِذا الرِّيحُ مالَتْ مـالَ حَيْثُ تَميلُ

7 جَـوادٌ إِذا اسْتَغْنَيْتَ عَـنْـهُ بمالِهِ وَعِـنْـدَ احْتِمالِ النّائِباتِ بَخيلُ[3]

---

[138] التَّخريج:

- لِمُحمّد بن حازم في المجموع اللَّفيف 54.
- الأَبيات [1–3 و5–7] في ديوان الإِمام علي 317.
- الأَبيات [1–3 و6 و5] في ديوان الشّافعيّ 96.

(1) في المجموع اللَّفيف: «تَهش».

(2) في ديوان الشّافعيِّ: «ولكنَّهم في النّائبات».

(3) في ديوان الإِمام عليّ: «عن أَخذِ مالِهِ.. وعند احتمال الفقر عنك بخيل».

[139]

قال: [السَّريع]

1 إِنْ كُنْتَ لا تَـرْهَـبُ ذَمّـي لِمـا تَعرِفُ[1] مِنْ صَفْحي عَنِ الجاهِلِ

2 فَاخْشَ سُكوتي إِذْ أَنا مُنْصِتٌ فِيـكَ لِمَسْمُوعِ خَنا القائِـلِ[2]

---

[139] التَّخريج:

لمحمّد بن حازم:

- الأَبيات، جميعًا، في زهر الآداب 497.
- الأَبيات [1-5] في الورقة 157 وجمع الجواهر 4.
- البيتان [1-2] في أَشباه الخالديين 2/ 224 والحماسة البصريّة 1344.

ولكعب بن زهير:

- الأَبيات [1-5] في خِزانة البغدادي 9/ 154، (وليست في ديوانه).

وللحكم بن قنبر:

- الأَبيات [1-2 و4-5] في الآداب 113.
- البيتان [4-5] في الإِعجاز والإِيجاز 213.

ولِلعتّابي:

- الأَبيات [1-2 و5 و4] في مجموع شِعره: 63 ورسائل الجاحظ 1/ 355.
- وله الأَبيات [5 و4 و6-8] في لباب الآداب 360.

وَمن غير عَزوٍ:

- الأَبيات، جميعًا، في الحَيَوان 1/ 15.
- البيتان [4-5] في عيون الأَخبار 2/ 26 والعِقد الفريد 2/ 377.
- الرّابع في زهر الآداب 495.

(1) في الورقة وزهر الآداب: «تعلم».

(2) رواية البيت في أشباه الخالديين:

فاخشَ سُكوتي واستماعي لِما يُـؤثـره فيك خنا القائلِ

وفي زهر الآداب: «فاخش سُكوتي فَطِنًا مُنصِتًا». وفي الآداب: «سكوتي فطنًا مُنصتًا.. فيك لتحسين خَنا».

3 فَسامِعُ الذَّمِّ[1] شَريكٌ لَهُ وَمُطْعِمُ المَأْكُولِ كالآكِلِ

4 وَمَنْ دَعا النّاسَ إِلى ذَمِّهِ ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَبالباطِلِ

5 مَقالَةُ السُّوءِ إِلى أَهْلِها أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدَرٍ سائِلِ

6 فَلا تُهِجْ، إِنْ كُنْتَ ذا إِرْبَةٍ حَرْبَ أَخي التَّجْرِبَةِ الغافِلِ

7 فَإِنَّ ذا العَقْلِ إِذا هِجْتَهُ هِجْتَ بِهِ ذا خَبَلٍ خابِلِ

8 تُبْصِرُ في عاجِلِ شَدّاتِهِ عَلَيْكَ غِبَّ الضَّرَرِ الآجِلِ

---

(1) في جمع الجواهر: «فسامع السُّوء». وفي زهر الآداب: «فسامع الشَّرّ». وفي الخِزانة: «والسّامع الذَّمّ».

[140]

قال: [الكامل]

1 نَـظَـرَتْ إِلَـيَّ بِعَيْنِ مَـنْ لَـمْ يَعْدِلِ لَـمّـا تَـمَـكَّـنَ طَـرْفُـها مِـنْ مَقْتَلي

2 لَمّا أَضــاءَتْ بِالمَشِيبِ مَفارِقي[1] صَــدَّتْ صُــدُودَ مُـفـارِقٍ مُتَجَمِّلِ

3 فَجَعَلْتُ[2] أَطْلُبُ وَصْلَها بِتَذَلُّلٍ وَالـشَّـيْـبُ يَغْمِزُها بِــأَلاّ تَفْعَلـي

[140] التَّخريج:

- لِمحمد بن حازم في الزَّهرة 446–447.
- ولخالد الكاتب في صِلة ديوانِهِ 410.
- ولأَبي دُلف العِجليّ في مجموع شِعره في ضمن (شعراء عبّاسيّون 2/ 99–100).
- البيتان [2–3] لِدعبل في مجموع شِعرِهِ: 456 (وفيه تخريج).

(1) في ديوان خالد الكاتب: «لَمّا رأت شَيبًا أَلَمَّ بِمفرقي». وفي شِعرِ دِعبل: «لَمّا رَأَتْ شَيبًا يَلوحُ بِمِفْرقي».

(2) في ديوان خالد الكاتب: «وظللت أطلب وصلها بتملُّقٍ». وفي شِعر دعبل: «فظَلَلتُ».

[141]

قال: [البسيط]

1 رُزِقْتُ عَقْلاً، وَلَمْ أُرْزَقْ مُروءَتَهُ[1] وَما الـمُـروءَةُ إِلاّ كَـثْـرَةُ المالِ

2 إِذا أَرَدْتُ مُساماةً تَقاعَدَ بـي[2] عَـمّا يُـنَـوِّهُ باسْمي رِقَّـةُ الحالِ

[141] التَّخريج:

- لمحمّد بن حازم في الدِّيارات 282.
- ولابنِ الجَلال في أَدب الدُّنيا والدِّين 202.
- ولِلخليل بن أَحمد الفراهيدي في مجموع شِعره في ضمن (عشرة شُعراء مُقلّون) 232.

(1) في أَدب الدُّنيا والدِّين: «رُزْقتَ مالًا، ولَمْ تُرزق». وفي شِعر الخليل: «رزقت جودًا». وفي المناقب: «رزقت لُبًا».

(2) في أَدب الدُّنيا والدّين: «إِذا أَردتُ رقى العلياء أَقعدني». وفي شِعر الخليل: «تقاعدني».

[142]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1	مَــنْ سَــلا عَنّيَ أَطْلَقْـ	ـتُ حِبالي مِـنْ حِبالِهْ
2	أَوْ أَجَـدَّ الوَصْلَ سارَعـ	ـتُ بجَهْدي فـي وِصالِهْ
3	غيـرَ مُسْتَجْدٍ[1]، إِذا ازْوَرَّ	كَـأَنّـي مِـنْ عِـيـالِـهْ
4	إِنَّـمـا أَحـذو عَلـى فِعْـ	ـلِ صَديقي بِمِثالِهْ[2]
5	كَيْفَما صَرَّفَني الـدَّهْـ	ـرُ[3] رَآنـي مِـنْ رِجالِـهْ
6	ابـنُ خَمْسِينَ مِـنَ الدَّهْـ	ـرِ، خَـبـيـرٌ بِـاعْـتِـلالِـهْ
7	رُبَّ رَنْـقٍ قَـدْ سَقانيـ	ـهِ، وَصـافٍ مِـنْ سِجالِهْ
8	لا تَـرانـي، أَبَـدًا، أُعْـ	ـظِمُ ذا مـالٍ لِـمـالِـهْ[4]
9	لا، وَلا أَزْري[5] بِمَنْ يَعْـ	ـقِلُ عِـنـدي سُـوءُ حالِهْ
10	إِنَّـمـا أَقْـضـي عَلـى ذا	كَ وَهـذا بِـفِـعـالِـهْ

---

[142] التَّخريج:

- لِمحمّد بنِ حازمٍ في حماسةِ الظُّرفاء 1/ 178.
- ولهُ الأَبيات عَدا [6-7] في العِقد الفريد 2/ 297.
- الأَبيات [8-10] لأَبي عمر الزّاهد في تاريخ بغداد 2/ 111.

(1) في حماسة الظُّرفاء: «غير مستخذ».

(2) رواية البيت في حماسة الظُّرفاء: «أَنا كالمرآة أَلقى كلَّ شخصٍ بمثاله».

(3) في حماسة الظّرفاء: «المرء».

(4) في تاريخ بغداد: «أُكرم ذا مالٍ».

(5) في حماسة الظرفاء: «لا ولا يزري»، وكذا في تاريخ بغداد.

قافية الميم

[143]

قال: [الرَّمل]

1	مَـنْ يُخَبِّرْكَ بِشَتْمٍ[1] عَـنْ أَخٍ	فَهُوَ الشّاتِمُ، لا مَـنْ شَتَمَكْ
2	ذاكَ أَمْـرٌ[2] لَـمْ يُواجِهْكَ بِـهِ	إِنَّما اللُّومُ عَلـى مَـنْ أَعْلَمَكْ
3	إِنَّ ذا الـلُّـؤمِ إِذا أَكْـرَمْـتَـهُ	حَـسِـبَ الإِكْـرامَ حَقًّا لَـزِمَـكْ
4	كَيْفَ لَمْ يَنْصُرْكَ إِنْ كانَ أَخًا	ذا حِفاظٍ عِنْـدَ مَنْ قَدْ ظَلَمَكْ
5	فَـأَهِـنْـهُ، إِنَّـهُ مِـنْ لُـؤْمِـهِ	إِنْ تُـرِدْهُ بِـهَـوانٍ أَكْـرَمَـكْ

---

[143] التَّخريج:

- الأَبيات [1-3] لِمحمّد بن حازم في الزَّهرة 740.
- الأَبيات، جميعها، لصالح بن عبد القُدّوس في ديوانِهِ 151.
- البيتان [1-2] فقط لعبد الله بن طاهر في المناقب والمثالب 408.

ومن غير عَزوٍ:

- عدا [4] في حماسة الظُّرفاء 1/ 181.
- و [1-2] في بهجة المجالس 1/ 437.

(1) في الزّهرة: «بسَبٍّ». وفي المناقب: «إِنَّ مَن بلّغ شَتماً عن أَخٍ».

(2) في حماسة الظُّرفاء والمناقب وديوان صالح بن عبد القُدّوس: «ذاك شَيءٌ». وفي بهجة المجالس: «ذاك شَتمٌ».

قافية النُّون

[144]

قالَ عِنْدَما تَزَوَّجَ المأمونُ بورانَ بنتَ الحسنِ بن سَهل: [مجزوء الخفيف]

1 بـــارَكَ اللهُ لِـلْـحَـسَـنْ وَلِـبُـورانَ فـي الـخَـتَـنْ

2 يا ابـنَ هـارونَ(1) قَـدْ ظَفَرْ تَ، وَلَكِـنْ بِبِنْتِ مَـنْ؟

[144] التَّخريج:

- لِمحمّد بن حازم في وفيات الأَعيان 1/ 289.
- ولأَبي الينبَغي القاسم بن طرخان(*) في كنايات الجرجانيّ 250.
- ومِن غير عزوٍ في تحرير التَّحبير 596-597 وخزانة الحمويّ 1/ 182 و301.

(*) بل هو: العبّاس بن طَرخان. (انظر: الوزراء والكُتّاب 296-297 والوافي بالوفيات 16/ 663).

(1) في تحرير التَّحبير: «يا إِمامَ الهُدى ظَفَرْتَ».

[145]

قال: [المُجتث]

1 لَلْمَوْتُ أَيْسَرُ[1] عِنْدي بَـيْـنَ الـقَـنـا وَالأَسِـنَّـةْ

2 وَالـخَـيْـلُ تَجري سِراعًا مُـقَـرَّطـاتِ الأَعِـنَّـةْ[2]

3 مِـنْ أَنْ يَكـونَ لِـنَـذْلٍ عَـلَـيَّ فَـضْـلٌ وَمِـنَّـةْ

[146]

قال: [السَّريع]

1 أَدنى خُطاكَ الهِنْدُ وَالصِّينُ وَكُـلُّ نَحْسٍ بِـكَ مَقْرونُ

2 بِحَيْثُ لا يَأْنَسُ مُسْتَأْنِسٌ وَحَيْثُ لا يَفْرَحُ مَحْزونُ

3 تَهْوي بِكَ الأَرْضُ إِلى بَلْدَةٍ لَيْسَ بِها ماءٌ وَلا طِينُ

---

[145] التَّخريج:

- لِمحمّد بن حازم في حماسة الظُّرفاء 1/ 76.
- ولِمَنصور الفقيه في مجموع شِعرِهِ: 150.

(1) في شِعر منصور الفقيه: «أَسهل».

(2) في شِعر منصور الفقيه: «مُقطَّعات الأَعنّة».

[146] التَخريج

- لمحمَّد بن حازم في المحاسن والمساوئ 1/ 510.
- ولِمحمَّد بن عبد الملك (الزَّيات) في ذمِّ الثُّقلاء 108، (وليست في ديوانِهِ) بطبعتيه (د. جميل سعيد، ود. يحيى الجبوري).

[147]

قال:　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　[مُخَلَّع البسيط]

1	أَوْجَعُ مِـنْ وَخْزَةِ السِّنانِ[1]	لِذِي الحِجا وَخْـزَةُ اللِّسانِ
2	أَشَـدُّ مِـنْ عَيْلَـةٍ وَفَـقْـرٍ	إِغْضاءُ حُرٍّ عَلى هَـوانِ[2]
3	فاسْتَرْزِقِ اللهَ، واسْتَعِنْهُ	فَـإِنَّـهُ خَـيْـرُ مُـسْـتَـعـانِ
4	وَإِنْ نَـبـا مَـنْــزِلٌ بِـحُـرٍّ	فَمِنْ مَكـانٍ إِلـى مَكانِ
5	لا يَثْبُتُ الحُرُّ فـي مَكانٍ	يُنْسَبُ فيهِ إِلـى الهَوانِ
6	الحُرُّ حُـرٌّ، وَإِنْ تَعَدَّتْ	عَلَيْهِ، يَوْمًا، يَـدُ الزَّمـانِ
7	وَالنَّذْلُ نَـذْلٌ، وَإِنْ تَكَنّى	وَصــارَ ذا مَنْطِـقٍ وَشـانِ

---

[147] التَّخريج:

- الأَبيات [1 و3–6] لمحمّد بن حازم في عيون الأَخبار 3/ 184.
- والأَوّل له كذلك في بهجة المجالس 1/ 59.
- الأَبيات [4–7 و3] لهُ أَو لابن بسّام في بهجة المجالس 1/ 244.
- الأَبيات، جميعها في مجموع شِعر ابن بسّام في ضمن (شُعراء عبّاسيّون 2/ 502).
- الأَبيات [2–4] لابن أَبي حُصَينة في معجم الأُدباء 1127.

(1) في بهجة المجالس 1/ 59: «وقعة السِّنانِ».

(2) في معجم الأُدباء: «أشدُّ من فاقة الزَّمانِ مُقامُ حُرٍّ على هوانِ».

[148]

قال: [مجزوء الكامل]

1 إِنَّ اللّئيمَ إِذا رأى لِينًا تَزَيَّدَ في حِرانِهْ

2 لا تَكْذِبَنْ[1]، فَصَلاحُ مَنْ جَهِلَ الكَرامَةَ في هَوانِهْ

[148] التَّخريج:

- الثاني، فقط، لمحمّد بن حازم في الدُّرّ الفريد 11/ 181.
- والبيتان ليَحيى بن الطَّيِّب اليَمنيّ النّحوي في معجم الأُدباء 2820.
- وهما، من غيرِ عَزوٍ، في محاضرات الأُدباء 1/ 497.

(1) في معجم الأُدباء: «لا تخدعنْ».

قافية الياء

[149]

قال: [المُتقارب]

1	أَلَيْسَ عَجيبًا بأَنَّ الفَتى	يُصابُ ببَعْضِ الذي في يَدَيهِ
2	فَمِنْ بَيْنِ باكٍ لَهُ، مُوجَعٍ	وَبَيْنَ مُعَزٍّ، مُغِذٍّ إِلَيْهِ
3	وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبابِ	فَلَيْسَ يُعَزِّيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

[149] التَّخريج:

- لِمحمّد بن حازم في الموازنة 2/ 213.
- وفي أَمالي المُرتضى 1/ 571 أَنَّ الأَبيات لِمحمود الورّاق، وتُروى لِمحمّدِ بنِ حازم.
- والأَبيات لِمحمود الورّاق في ديوانِهِ 144 (وفيه تخريج).

قافية الألف

[150]

قال: [الطَّويل]

1 إِذا ما دَعَـوْتَ الشَّيْخَ شَيْخًا هَجَوْتَهُ
وَحَسْبُكَ مَدْحًـا لِلْفَتى قَولُ: يا فَتى

2 أُشَـبِّـهُ أَيّـــامَ الـشَّـبـابِ التي مَضتْ
وأَيّامَنا في الشَّيْبِ بِالفَقْـرِ وَالغِنى

[150] التَّخريج:

- الأَوّل فقط لِمحمّد بن حازم في محاضرات الأُدباء 3/ 637.
- والبيتان لمحمود الورّاق في ديوانِهِ 158.

جُعَيْفَرَانُ المُوَسْوِسِ

(ت248هـ)

توطئة

جُعَيفَرانُ – الرَّجُل[1]

هو: أَبو الفضل جَعفرُ بنُ عَليٍّ بنِ أَصْفَرَ بن السَّريِّ بن عَبدِالرَّحْمن الأَبْناويّ[2]، المعروفُ بِجُعَيْفَران. ذلكَ هو كُلُّ ما حَفِظَتْهُ لَنا المراجعُ عَنْ اسْمِهِ وَنَسَبِه.

مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ في بَغدادَ، وَسَكَنُهُ في سُرَّ مَنْ رأى، وَكانَ أَهْلُهُ يَزْعَمونَ أَنَّهُ مِنَ العَجَمِ مِنْ وُلْدِ أَذين[3]. كانَ أَبوهُ مِنْ أَبناءِ الجُنْدِ الخُراسانيّة، وَكانَ يُكْثِرُ لِقاءَ أَبي الحَسَن عَليِّ بن موسى بنِ جعفَر[4].

أَخبارُهُ قَليلَةٌ، وأَغْلَبُها مارواهُ صاحِبُ الأَغاني، وَتَكَرَّرَتْ عندَ سِواهُ مِمَّنْ تَرْجَم لِجُعَيْفَران. على أَنَّ أَبْرَزَ تلكَ الأَخْبارِ هو الذي يُعَلِّلُ إِصابَةَ جُعَيْفَرانَ بِداءِ (المِرَّةِ السَّوْداء)، التي غَلَبَتْ عَلَيْهِ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ شَخْصًا مُضَيَّعًا، وَعُرْضَةً لِلتَّنَدُّرِ، بَدَلَ أَنْ تَجْعَلَ مِنْهُ سَلَيْقَتُهُ الشِّعْرِيَّةُ شاعِرًا ذا شَأْن. إِذْ روى أَبو الفَرَج[5] أَنَّ أَباهُ، وَكانَ دِهْقانَ الكَرْخِ، ظَهَرَ على ابْنِهِ

---

(1) تُنظرُ ترجمتُهُ في: كتابُ بغداد 168 وطبقات ابن المعتز 381 والأَغاني 20/ 109 وتاريخ بغداد 8/ 44 وعقلاء المجانين 186 والمنتظم 12/ 13 والمذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 311 وفوات الوفيات 1/ 297 والوافي بالوفيات 11/ 168.

(2) في الفوات والوافي: «الأَنباري». والأَبناويُّ: نسبة إلى الأَبناء، وهم ذوو الأُصول الفارسيّة الّذين دخلوا في العرب. والمقصودُ هنا أَبناء الدّعاة لنُصرة الدَّعوة العبّاسيّة بخُراسان. (انظر: الأَنساب 1/ 76).

(3) الأَغاني 20/ 109.

(4) عليُّ بنُ موسى الكاظم بن جعفر الصّادق، المُلَقَّب بالرِّضى (153–203هـ): ثامنُ الأَئِمةِ الإِثني عشر عندَ الإِماميّة، ومن أَجلِّ السّادة أَهلِ البيتِ وفضلائِهم. وُلِدَ في المدينة، وأَحبَّهُ المأمونُ العبّاسيُّ، فعهدَ إِليهِ بالخلافةِ من بعده، وزوَّجَهُ ابنتَه. ماتَ في حياة المأمون بطوس، فدفنهُ إِلى جانبِ أَبيه الرَّشيد. (المنتظم 10/ 119 ووفيات الأَعيان 3/ 269).

(5) الأَغاني 20/ 109.

جُعَيْفَران أَنَّهُ خالَفَهُ إلى جارِيَةٍ مِنْ سَراريهِ، فَطَرَدَهُ عَنْ دارِه. وَحين حَجَّ الأَبُ شَكا ذلكَ إلى موسى بنِ جَعْفَر[1]، فَقالَ لَهُ موسى: إنْ كُنْتَ صادِقًا عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَموتُ حتّى يَفقِدَ عَقْلَه، وَإنْ كُنْتَ قَدْ تَحَقَّقْتَ ذلكَ عَلَيْهِ فَلا تُساكِنْهُ في مَنْزِلِكَ، وَلا تُطْعِمْهُ شَيْئًا مِنْ مالِكَ في حَياتِكَ، وَأَخْرِجْهُ مِنْ مِيراثِكَ بَعدَ مَوْتِك. فاحْتالَ الأَبُ بحيلَةٍ أَخْرَجَ بِها جُعَيْفَرانَ عن ميراثِه. وَحينَ فَشِلَ جُعيفرانُ في إقناعِ القاضي أَبي يُوسف[2] بأَنْ يَحْكَمَ لَهُ باستردادِ مِيْراثِهِ، وَسْوَسَ جُعَيْفَرانُ، واخْتَلَطَ عَلَيْهِ مُنْذُ يَوْمَئِذٍ.

وَبَدَأَتْ معاناةُ جُعَيْفَرانَ مع المِرَّةِ السَّوداءِ، وانعكس ذلك على مُجملِ حَياتِه. فقدْ سَكَنَ في دارٍ لِوَحْدِهِ، مُعْتَلاًّ، تَتَحَرَّكُ عليهِ السَّوْداءُ في أَغلَبِ الأَوقاتِ، فَيَدورُ في الدّارِ طُولَ لَيْلَتِهِ، ويَقولُ[3]:

طافَ بِهِ طَيْفٌ مِنَ الوَسْواسِ
نَفَّرَ عَنْهُ لَذَّةَ النُّعاسِ
فَما يُرى يَأْنَسُ بِالأُناسِ
وَلا يَلَذُّ عِشْرَةَ الجُلاّسِ
فَهْوَ غَريبٌ بَيْنَ هذا النّاسِ

وكانَ إذا خَرَجَ مِنَ الدّارِ تَلَقَّفَهُ الصّبيانُ، يَشْدونَ خَلْفَه، وَهو عُريان. وَكانَ جُعَيْفَرانُ

(1) موسى بنُ جعفرٍ الصّادق بن محمّد الباقر، أَبو الحسن (128–183هـ): سابع الأَئِمة الإِثني عشر عند الإماميّة. كان من سادات قريش، ومن أعبد أَهل زمانِه. أَقدَمه المهديُّ العبّاسيُّ إلى بغداد من المدينة، ثمَّ ردّهُ إليها. وبلغَ الرَّشيدَ أَنَّ الناسَ يُبايعونَ لموسى فيها، فَلَمّا حجَّ مرَّ بالمدينة فاحتمله معه إلى البصرة، وحبسه هناكَ، ثمَّ نقله إلى بغداد، فتوفّيَ فيها مسجونًا، وقيلَ: قُتِل. (تاريخ بغداد 15/ 14 ومقاتل الطّالبيين 413 والمنتظم9/ 87 ووفيات الأَعيان 5/ 308).

(2) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأَنصاريّ، أَبو يُوسف (113–182هـ): صاحبُ الإِمامِ أَبي حنيفة، وتلميذه. كان فقيهًا عَلاّمة، وَوُلّيَ القضاءَ ببغدادَ أَيّامَ المهديّ والهادي والرَّشيد، ومات في خلافة الرَّشيد. (تاريخ بغداد 16/ 359 والمنتظم 9/ 71 ووفيات الأَعيان 6/ 378).

(3) القطعة [19].

يَعْزو تلكَ الحالةَ التي وَصَلَ إليها إلى إدْقاعِهِ وَإفْلاسِهِ، بَعْدَ حِرْمانِهِ مِنْ الإرث؛ فيَقولُ[1]:

رَأَيْــتُ الـنّـاسَ يَدْعُـوني ... بِـمَـجْـنُـونٍ عَـلـى حالي

وَمـا بـي، الـيَـوْمَ، مِـنْ جِنٍّ ... وَلا وَسْــواسِ بَـلْـبـالِ

وَلَــكِــنْ قَـوْلُـهُـمْ هـذا ... لإفْــلاســي وَإِقْــلالــي

وَنَسْتَنتِجُ مِنْ أَخْبارِهِ، عَلى شُحِّها، أَنَّ حالَتَهُ هذهِ جَعَلَتْ مِنْهُ شَخصًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ، حادَّ المِزاجِ، وَلَهُ لِسانٌ يُتَّقى. فَقَدْ نُصِحَ أَبو دُلَفٍ القاسِمُ بنُ عِيسى العِجْلِيُّ[2] بِأَنْ يَأْذَنَ لِجُعَيْفَرانَ بِالدُّخُولِ عَليهِ، حينَ طَلَبَ ذلك، لأَنَّ لَهُ لِسانًا يُتَّقى وَقَوْلاً مَأْثُورا.

شِعْرُه

في تَقييمِ جُعَيْفَرانَ شاعِرًا رأى أَبو الفرج الأَصْفَهانيُّ[3] أَنَّهُ كانَ أَديبًا شاعِرًا مَطْبوعًا، وإذا ما أَفاقَ مِنْ سَكَراتِ المِرَّةِ السَّوْداءِ يَقولُ الشِّعْرَ الجَيِّد.

كَما أَنَّ الخَطيبَ البَغْداديَّ وابنَ الجوزيّ[4] رَوَيا ما يُشيرُ إِلى أَنَّ بَعضَ الشُّعراءِ يَثِقُونَ بِقُدْرَةِ جُعَيْفَرانَ الشِّعْرِيَّةِ، وَيَطْلِبونَ إِلَيْهِ أَنْ يَفُكَّ ما اسْتَعصى عَلَيهِم؛ إِذْ قَصَدَهُ خالِدُ الكاتِبُ وَدِعبلُ حينَ أُرتِجَ عَلَيهِما نِصفُ بَيْتٍ، لِيُسْعِفَهُما. فَما كان مِنْ جُعَيْفَرانَ إِلاّ أَنْ أَكملَ نِصْفَ البيتِ بِأَربَعَةِ أَبياتٍ جَميلة[5].

---

(1) القطعة [57].

(2) أَميرُ الكَرَج، وسيّدُ قومه، وأحدُ الأُمراء الأَجوادِ الشُّجعان الشُّعراء. قلَّدهُ الرَّشيدُ العبّاسيُّ أَعمالَ «الجبل»، ثمَّ كان من قادة جيش المأمون. له مؤلّفاتٌ منها: «سياسة الملوك» و«البُزاة والصَّيد». توفّيَ ببغداد سنة 226هـ. (تاريخ بغداد 14/ 407 ووفيات الأَعيان 4/ 73).

(3) الأَغاني 20/ 109.

(4) تاريخ بغداد 8/ 44 وأَخبار الأَذكياء 164.

(5) انظرها في القطعة [21].

ما نُشِرَ من شِعرِه

عَلِمْتُ بَعْدَ نَشْري لِلطَّبعَةِ الأُولى مِنْ شِعْرِ جُعَيْفَرانَ سنة 2011 أَنَّ أُستاذَنا الدكتور أَبا الطّاهر عَبْدَالمَجيدِ الإِسْداويَّ سَبَقَ وَأَنْ جَمَعَ شِعْرَ جُعَيْفَرانَ، وَنَشَرَهُ في ضِمْنِ (ديوان المُصابين) في سنة 2002 في مصر، فَسارَعتُ إِلى طَلَبِ هذا الدِّيوان، واطَّلَعتُ عَلَيْهِ؛ فَأَفَدْتُ مِنْهُ في بعضِ المُقطّعاتِ التي تحتجنُها مخطوطاتٌ لَمْ يَتَسَنَّ لِيَ الاطّلاعُ عَلَيْها، مِثلما وَجَدْتُ فيهِ نقصًا لمقطوعاتٍ تَضَمَّنَها عَمَلي. وَاللهَ أَسْأَلُ أَنْ يكونَ في العَمَلَيْنِ مُقارَبةٌ لِشِعْرِ جُعَيْفَران.

وَكان الأُستاذ إِبراهيم النَّجّار قد نشر سنة 1997، وفي ضمن كتابه (شعراء عبّاسيّون منسيّون) شيئًا من شِعر جُعيفَران، وَهي نَشْرَةٌ مُبْتَسَرَه.

وفاتُه

لَمْ يَتَحَدَّثْ أَيٌّ مِمَّنْ تَرْجَمَ لِجُعَيْفَرانَ عن تاريخ وَفاتِهِ، غَيْرَ أَنَّ ابنَ الجَوْزيِّ جَعَلَهُ في عِدادِ مَنْ تُوُفّوا سَنَةَ مئتينِ وَثَمانٍ وَأَرْبَعين[1].

---

(1) المنتظم 14/ 13.

الشِّعر

المَنسُوبُ إِلَيهِ وَحْدَه

قافيةُ الألَف

[1]

قال يُخاطبُ عليَّ بنَ يوسف بشأن أَبي دُلف القاسم بن عيسى العجليّ: [المتقارب]

1 أَبـا حَسَـنٍ بَلِّغَنْ قاسِمًا ... بِـأَنِّـيَ لَـمْ أَجْـفِـه عَـنْ قِلى

2 وَلا عَــنْ مَــلالٍ لإِتْـيـانِـهِ ... وَلا عَنْ صُدودٍ، وَلا عَنْ غِنى

3 وَلَكِنْ تَعَفَّفْتُ عَـنْ مالِهِ ... وَأَصْفَيْتُهُ مِدحَتـي وَالثَّنا

4 أَبــو دُلَــفٍ سَـيِّـدٌ ماجِـدٌ ... سَنيُّ العَطِيَّةِ، رَحْـبُ الفِنا

5 كَريمٌ، إِذا انْتابَهُ المُعْتَفـو ... نَ عَمَّهُمُ بِجَزيلِ الحِبا

[2]

قال: [الخفيف]

1 سَوْفَ أَهْجُوكَ، إِنْ بَقَيْتَ، بِشِعْرٍ ... لَيْسَ، إِنْ قَوَّمُوهُ، فِلْسَيْنِ يَسْوى

2 وَيَقولُونَ: ذا رَدِيءٌ، وَحَسْبي ... أَنْ يَقولوا لَهُ رَدِيءٌ، وَيُـرْوى

---

[1] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 114.

[2] التَّخريج:

- المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 297.

[3]

قال: [البسيط]

1 لَـوْ نــازَعَ[1] اللهَ خَـلْـقٌ فـي بَرِيَّتِهِ نازَعْتُ رَبِّيَ في الخَلْقِ الّذينَ أَرى

2 وَقُـلْـتُ، مِـنْ عَجَبي مِمّا أَرى بِهِمِ لأيِّ شَـيءٍ إِلاهـي يَصْلُحونَ أُوْلا

---

[3] التَّخريج:

- طبقاتُ ابنِ المُعتزّ 382.

(1) في الأَصل: «نازلَ الله خَلقًا» تحريفًا.

قافية الباء

[4]

قال: [المنسرح]

1 رَفَّـعَ أَثْـوابَـهُ ليَغْسِلَها … وَقالَ كَلبٌ قَدْ مَسَّني رَطْبُ

2 وَلَـوْ عَلِمْتُمْ بِقُبْحِ مَذْهَبِهِ … لَقُلتُمْ قَدْ تَنَجَّسَ الكَلْبُ

[5]

قال: [السَّريع]

1 يـا أَيُّـهـا الـقـائِـلُ لـي آنِفًا … هَلْ لَكَ، يا جَعْفَرُ، في جُبَّةْ؟

2 وَهـكَـذا كُـلُّ فَتًـى أُمُّــهُ … بـاغِـيَــةٌ، زانـيَــةٌ، قَحْبَةْ

3 فاشْرَبْ هَنيئًا قَدَحًا مُتْرَعًا … بِالصِّرْفِ، حُيِّيتَ بِهِ نُخْبَةْ

[6]

قال يُعَرِّضُ برجل: [السَّريع]

1 أَلْكَنُ لا يُفْصِحُ حَرفَيْنِ في … صِـدْقٍ، وَلَحّـانٌ بِإِعْرابِ

---

[4] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 6/ 338.

[5] التَّخريج:

- عُقلاءُ المجانين 187.

[6] التَّخريج:

- الدُّرّ الفريد 4/ 151.

قافية التّاء

[7]

وَرَدَ في الأَغاني أَنَّ رَجُلاً مِنْ كُتّابِ الكُوفَةِ قَدَّمَ لِجُعيفرانَ سَلْقًا بِخَردَل، وبَعَثَ جارِيَتَهُ لِتَبْتاعَ بِطِّيخًا طَلَبَهُ منهُ، فَأَبْطَأَتِ الجاريةُ، فقالَ جُعَيْفَرانُ: [مجزوء الخفيف]

1 سَلَقْتَنا، وَخَرْدَلْتْ ثُمَّ وَلَّتْ، فَأَدْبَرَتْ

2 وَأَراها، بِواحِدٍ وافِرِ الأَيْرِ، قَدْ خَلَتْ

[8]

قال: [البسيط]

1 يُعْطيكَ بالقَوْلِ شَيْئًا لَيْسَ يَفْعَلُهُ مِنَ الحَوائِجِ، ياخَيْرٌ وَغَلاّتُ

2 أَمّا اللِّسانُ فَمَطْلِيٌّ بِهِ عَسَلٌ وَفي الغُلافِ زَنابيرٌ وَحَيّاتُ

---

[7] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 115.

[8] التَّخريج:

- النُّزه والأَنوار (مخطوط 22 ب).

[9]

قال: [مُخَلَّع البسيط]

1 قَـدْ جـاءَنـا شـاعِـرٌ ظَـريـفٌ يُـعْـرَفُ، فينـا، بِحُسْنِ صَـوْتِ

2 قـالَ: أَنـا الـحَـضْـرَمِـيُّ، قُلْنا كَـمْ مِـنْ كَنيفٍ بِحَضْرَمَوتِ

[9] التَّخريج:

- المذاكرةُ في أَلقاب الشُّعراء 298.

قافيةُ الجيم

[10]

قال: [مجزوء الخفيف]

1	عـادَنـي الـهَــمُّ فاعْتَلَجْ	كُــلُّ هَــمٍّ إِلـــى فَــرَجْ[1]
2	سَـلِّ عَنْكَ الهُمـومَ بالـ	ـكَـأْسِ وَالــرّاحِ، تَنْفَرِجْ

---

[10] التَّخريج:

– البيان والتَّبيين 2/ 227 والعِقد الفريد 6/ 170–171 وشرح مقامات الحريري 2/ 359.

– والأَوّل فقط في الحَيَوان 3/ 73 والأَغاني 20/ 111.

(1) في الأَغاني: «لَجَّ ذا الهَمُّ».

قافيةُ الحاء

[11]

قال: [الطَّويل]

1 وَنارُ الهَوى تَطْغى عَلى القَلْبِ، فِعْلُها
كَفِعْلِ الّـذي جـادَتْ بِـهِ كَـفُّ قـادِحِ

---

[11] التَّخريج:

- عُقلاءُ المجانين 195.

قافية الدّال

[12]

قال: [السَّريع]

1 غِلْمانُكَ الـزَّنْـجُ لَهُـمْ جُـرْأَةٌ ... عَلَيْكَ، ما فيها لَهُمْ مِـنْ مَزيدْ

2 وَالبِيضُ مِـنْ ضَـرْبِـكَ إِيّـاهُـمُ ... في فَـرَقٍ مِنْكَ، وَخَـوْفٍ شَديدْ

[13]

قال: [البسيط]

1 ما غَـرَّدَ الـدِّيـكُ، لَيْلاً، في دُجُنَّتِهِ ... إِلاّ حَثَثْتُ إِلَيْـكَ السَّيْرَ مَجْهُودا[1]

2 وَلا هَـدَتْ كُـلُّ عَيْنٍ لَـذَّ راقِدُهـا ... بِنَوْمَةٍ، في لَذيـذِ العَيْشِ مَمْهُودا

3 إِلاّ امْتَطيتُ الدُّجى شَوْقًا إِلَيْكَ، وَلَوْ ... أَصْبَحْتُ فـي حَلَقِ الأَقْيادِ مَصْفودا

4 أَسْعى مُخاطَرَةً بِالنَّفْسِ يا أَمَلي ... وَالـلّـيْـلُ مُـدَّرِعٌ أَثْـوابَـهُ الـسُّـودا

5 فَلَمْ تَـرِقَّ، وَلَـمْ تَـرْثِ لِمُكْتَئِبٍ ... زَوَّدْتَـهُ حُـرَقـاتِ القَلْبِ تَـزْويـدا[2]

6 هَيْهاتَ لا غَـدْرَ في جِنٍّ وَلا بَشَرٍ ... إِلاّ يُخالُ مُـعَـدًّا فيكَ مَـوْجـودا[3]

---

[12] التَّخريج:

- عُقلاءُ المجانين 188.

[13] التَّخريج:

- العقد الفريد 6/ 176-177 وشرح مقامات الحريري 2/ 358.

(1) في شرح المقامات: «في تنبُّهه».

(2) في شرح المقامات: «ولم ترث لذي دنف».

(3) في شرح المقامات: «من الخلائق إلّا فيك موجودا».

[14]

وقالَ لأبي دُلَف القاسم بن عيسى العجليّ[1]: [السَّريع]

1 يـا أَكْـــرَمَ الأُمَّـــةِ مَـوْجــودا وَأَفْـجَـعَ الأُمَّـــةِ مَفْقُـودا[2]

2 لَمّا سأَلْتُ النّاسَ عَـنْ واحِـدٍ أَصْبَـحَ في العالَمِ مَحْمُودا[3]

3 قـالـوا، جَميعًا: إِنَّـــهُ قاسِمٌ أَشْــبَــهَ آبــاءً لَــهُ صِـيـدا

4 لَـوْ عَبَـدوا شَيئًا سِوى رَبِّهِمْ أَصْبَحْتَ، فـي الأُمَّـةِ، مَعْبُودا

5 لازِلْــتَ في نُعْمى، وَفي غِبْطَةٍ مُكَرَّمًا، في الـنّـاسِ، مَعْـدودا

---

[14] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 113.
- الأَبيات [1-4] في كتاب بغداد 168 وعقلاء المجانين والموسوسين 32.
- الأَبيات [1-3] فقط في طبقات ابن المعتزّ 381 وتاريخ بغداد 14/ 410.

(1) مرَّت ترجمته في المُقَدِّمة.

(2) في الأَغاني: «يا أكرم العالَم» وفي كتاب بغداد والأَغاني وعقلاء المجانين والموسوسين: «ويا أعزَّ النّاسِ مفقودا». وفي تاريخ بغداد: «يا ابنَ أَعزِّ النّاس موجودا».

(3) في كتاب بغداد والأَغاني: «في الأُمة محمودا».

[15]

قالَ في أَبي دُلف القاسم بن عيسى العجليِّ: [المنسرح]

1 يَـمـوتُ هـذا الفتى تُـراهُ وَكُـلُّ شَـيءٍ لَـهُ نَفـادُ[1]

2 لَـوْ كـانَ شَـيءٌ لَـهُ خُلُودٌ خُلِّدَ ذا المُفْضِلُ الجَوادُ[2]

[15] التَّخريج:

– الأَغاني 20/ 114 وطبقات ابنِ المُعتزّ 382 وكتاب بغداد 169 والمجانين والموسوسين 32 وتاريخ بغداد 14/ 410 وعُقلاءُ المَجانين 194 والغرر والعُرر 343.

(1) في الأَغاني وعقلاء المجانين والموسوسين والغرر والعُرر: «يموتُ هذا الذي أراهُ».

(2) في الأَغاني: «لو غير ذا العرش دامَ شَيءٌ... لدام ذا المفضل...». وفي كتاب بغداد وعقلاء المجانين والموسوسين والغُرر والعُرر: «لو أَنَّ خَلقًا له». وفي كتاب بغداد: «خُلِّدَ». وفي عقلاء المجانين والموسوسين وتاريخ بغداد وعقلاء المجانين والغرر والعرر: «عُمِّرَ ذا».

قافية الرّاء

[16]

قال: [الطَّويل]

1 سَـلامٌ عَليكُمْ، حـانَ وَقْـتُ مَبيتِنا وَقَدْ أَحْدَثَتْ، في الرّأْسِ، كَأْسُكُمُ وِقْرا

2 وَمـا أَنـا بِالفَحّاشِ سـاعَـةَ نَلْتَقي وَلا أَنـا بِالمؤذي، وَلا قائِلٍ هُجْرا

[17]

قال: [الطَّويل]

1 خَليلِي خَلِيلٌ لَيْسَ يُعْصَى لَهُ أَمْرُ فيا لَيْتَ شِعْري هَلْ يُساعِدُهُ الدَّهْرُ؟

2 إِذا الشّافِعُ اسْتَقْصَى لَكَ الجُهْدَ كُلَّهُ وَإِنْ لَمْ يَنَلْ نُجْحًا فَقَدْ وَجَبَ الشُّكْرُ

---

[16] التَّخريج:

- عُقلاء المجانين 192.

[17] التَّخريج:

- المُنتهى في الكمال 258.

قافية السِّين

[18]

قالَ في مؤاجَرين: [السَّريع]

1 كَأَنَّهُمْ وَالعَيْشُ تَعْلُوهُمُ وَقَدْ عَلَتْ، لِلقَـوْمِ، أَنْفاسُ

2 بَـيـادِرٌ لِـلْـخُـرْجِ مَوْقوفَةٌ لَمّا أَتـاهُـمْ إِذْنُـهُـمْ داسوا

[19]

قال: [الرَّجز]

1 طافَ بِهِ طَيْفٌ مِنَ الوَسْواسِ

2 نَـفَّـرَ عَـنْـهُ لَـــذَّةَ الـنُّـعـاسِ

3 فَما يُـرى يَـأْنَـسُ بِـالأُنـاسِ

4 وَلا يَـلَـذُّ عِـشْـرَةَ الـجُـلاّسِ

5 فَهوَ غَريبٌ بَيْنَ هذا النّاسِ

---

[18] التَّخريج:

- التَّشبيهات 412.

[19] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 111.

قافيةُ العَيْن

[20]

قالَ يَصِفُ قَصْرًا، وَيَهجو صاحِبَه: [الكامل]

1 يا قَصْرُ شانَكَ بُخْلُ صاحِبِكَ الّذي ما فيـهِ، مَعْ إِمْساكِهِ، مُسْتَمْتَعُ[1]

2 أَنْـتَ العَروسُ لَها جَمالٌ فائِقٌ لَكِنَّها في كُـلِّ يَـوْمٍ تُـصْـرَعُ[2]

[20] التَّخريج:

– أَحاسن المحاسن 179 والأَنوار ومحاسن الأَشعار 2/ 95.

(1) في أَحاسن المحاسن: «نقص صاحبك».

(2) في الأَنوار: «تُصدعُ».

[21]

جاء في تاريخ بغداد[1]: حدّث خالد الكاتب قال: أُرْتِجَ عَليَّ وَعلى دِعبل وآخر من الشّعراءِ نصفُ بيتٍ قُلناهُ جميعًا، وهو قولنا: «يا بديعَ الحُسنِ»، فقُلنا: ليسَ إلاّ جعيفران الموسوس، فجئناهُ فقالَ: ما تَبغون؟ قالَ خالدُ: جئناكَ في حاجةٍ، قال: لا تؤذوني فإِنّي جائعٌ، فبعثنا فاشترينا له خبزًا وَمالحًا، وبطيخًا ورَطبًا، فَأَكَلَ وَشبعَ، ثمَّ قالَ لنا: هاتوا حاجتكم، قلنا له: قد اختلفنا في بيتٍ، وهو «يا بديعَ الحُسنِ»، فقال: [مجزوء الرَّمل]

1 يـا بَـديـعَ الـحُـسْـنِ حاشا ... لَــكَ مِــنْ هَـجْـرٍ بَـديـعِ

2 وَبِـحُـسْـنِ الـوَجْـهِ عَـوَّدْ ... تُــكَ مِــنْ سُــوءِ الصَّنيعِ

3 وَمِــنَ الـنَّـخْـوَةِ يَسْتَعْفيـ ... ـكَ لِـي ذُلُّ الـخُـضُـوعِ

4 لا يَـعِـبْ بَعْضُكَ بَعْضًا ... كُــنْ جَميلاً في الجَميعِ

---

[21] التَّخريج:

- تاريخ بغداد 8/ 44 وأَخبار الأَذكياء 164–165 والمنتظم 12/ 14.

(1) تاريخ بغداد 8/ 44.

قافيةُ الفاء

[22]

قال: [المجتث]

1	يـا صـاحِـبـي مِــنْ ثَقيفِ	يـا مُـؤنِـسـي وَأَلـيـفـي
2	يَـئِـسْـتُ مِـــنْ كُــلِّ خَيْرٍ	عِنْدَ ابـنِ سَعْدِ الوَصيفي
3	فَــرُحْــتُ لا بِـطَـفـيـفٍ	وَلا بِـغَـيْــرِ طَـفـيـفِ
4	سِــوى طَــعــامٍ يَـسـيـرٍ	خَـلَّـفْـتُـهُ فــي كَـنـيـفِ
5	كَـأَنَّـنـي فـي خُـروجـي	خَـرَجْـتُ مِـنْ بَيْتِ كُوفي

---

[22] التَّخريج:

- المُذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 298-299.
- والأَبيات عدا [5] في البصائر والذَّخائر 6/ 60.

قافيةُ القاف

[23]

قال: [الكامل]

1 قَلْبي بِصاحِبَةِ الشُّنوفِ مُعَلَّقٌ وَتَفِرُّ صاحِبَةُ الشُّنوفِ، وَأَلْحَقُ[1]

[24]

وله في أَبي الرّازي: [السَّريع]

1 لا تَيْأَسَنْ إِنْ كُنْتَ ذا فاقَةٍ بَعْدَ أَبي الرّازي مِنَ الرِّزْقِ

2 بَيْنا الفَتى في شَرِّ أَحْوالِهِ صاحِبُ خُلْقانٍ عَلى الطُّرْقِ

3 صارَ أَميرًا، إِنَّ ذا عِبْرَةٌ وَقُدْرَةٌ للهِ في الخَلْقِ

-

---

[23] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 108.

(1) الشُّنوف: جمع شَنف: القُرطُ الذي يوضعُ في أَعلى الأُذُن.

[24] التَّخريج:

- عقلاءُ المجانين 196.

[25]

قالَ في وَصْفِ عَصيدة: [الوافر]

1	وَمـاءِ عَصيدَةٍ حَـمْـراءَ تَحْكي	إِذا أَبْـصَـرْتَـهـا، مـاءَ الخَلُوقِ
2	تَــزِلُّ عَــنِ اللَّهاةِ تَـمُـرُّ سَهْلاً	وَتَجْري في العِظامِ وَفي العُروقِ

[25] التَّخريج:

- الإِمتاع والمؤانسة 3/ 83.

قافيةُ الكاف

[26]

قال: [مجزوء الخفيف]

1	لاتَـــــزَوَّجْ فَـتَـهْـلَـكـا	حِــذْرَكَ، الـيَـوْمَ، حِذْرَكـا
2	إِنَّ لِـلْـعُـرْسِ فَـرْحَـــةً	غِـبُّـهـــا يُــورِثُ البُكا
3	لايَـغُـرَّنْـكَ سَـقْـفُ بَيْـ	ـــتٍ، وَفَــــرْشٌ، وَمُتَّكا
4	عَـــنْ قَليلٍ يُشْكى إِلَـيْـ	ــكَ، فَتَرْثي لِمَـنْ شَكا

[27]

قال: [السَّريع]

1	الـمـالُ مـا سَــرَّكَ إِنْـفـاقُـهُ	لا ما الّـذي سَـرَّكَ إِمْساكُهُ
2	فَلْيَغْتَنِمْ لَـذّاتِـهِ حـازِمٌ	فَالدَّهْرُ وَالأَوْقـاتُ أَشْراكُهُ

---

[26] التَّخريج:

- عقلاءُ المجانين 192–193.

[27] التَّخريج:

- المُحبّ والمحبوب 4/ 316 والدرّ الفريد 4/ 156.

قافية اللّام

[28]

قال: [الرَّجز]

1 اسْتَـوْجَـبَ الـعـالَـمُ مِـنّـي القَتْلا
2 لَـمّـا شَـعَـرْتُ فَـرَأَوْنـــي فَحْلا
3 قــالـوا عَـلَـــيَّ كَـذِبًــا وَبُــطْــلا
4 إِنِّـــيَ مَـجْـنُـونٌ فَـقَـدْتُ العَقْلا
5 قالـوا الـمُـحـالَ كَـذِبًـا وَجَهْلا
6 أَقْـبِـحْ بِـهـذا الـفِـعْـلِ مِـنْـهُـمْ فِعْلا
7 لَـسْـتُ بِـراضٍ مِـنْ جَـهُـولٍ جَهْلا
8 وَلا مُـجـازيـهِ بِـفِـعْـلٍ فِـعْــلا
9 لَكِنْ أَرى الصَّفْحَ لِنَفْسي فَضْلا
10 مَـنْ يُـرِدِ الـخَـيْـرَ يَـجِـــدْهُ سَهْلا

---

[28] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 110-111.

[29]

قالَ في حَمّاد عَجرد: [الوافر]

1 لِـحَـمّـادٍ، إِذا فَـتَّـشْـتَ عَـنْـهُ أَبٌ مِـنْ هـاشِـمٍ، في ما يَقولُ

2 وَعَــمٌّ مِـنْ رَبـيـعَـةَ في ذُراهـا وَخـــالٌ بِـالـسَّـوادِ لَــهُ نَخيلُ

3 فَـلَـسْـتُ بِـقـائِـلٍ فيـهِ مَدِيحًا سَـوى أَنَّ الفَرائِضَ قَـدْ تَعولُ

[30]

لَقيَ شَخصٌ جُعيفَرانَ فقالَ لَهُ: إِنّي قُلْتُ مِصراعَ بَيْتٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَهُ فَلَكَ دِرْهَمٌ، قالَ: هاتِ، فقالَ الرَّجلُ: [الوافر]

أَلا عَجزتْ عَنِ الصَّبْرِ العُقُولُ

فقالَ:

1 لأنَّ سَـبـيـلَـهُ مُـــرٌّ ثَقيلُ

---

[29] التَّخريج:

- عُقلاءُ المجانين 195.

[30] التَّخريج:

- عقلاء المجانين 196.

[31]

قال: [السَّريع]

1 ما يَفْعَلُ المَرءُ فَهْوَّ أَهْلُهُ كُـلُّ امْـرِىءٍ يُشْبِهُهُ فِعْلُهُ

2 وَلا تَرى أَعْجَزَ مِنْ عاجِـزٍ سَكَّتَنا عَـنْ ذَمِّـهِ بَذْلُـهُ

[32]

وقال في أَبي دُلف العجليّ: [الرَّجَز]

1 يا مُعْدِيَ الجُودِ عَلى الأَمْوالِ

2 وَيا كَريمَ النَّفْسِ في الفَعالِ

3 قَـدْ صُنْتَني عَـنْ ذِلَّـةِ السُّؤالِ

4 بِجودِكَ المُوفي على الآمالِ

5 صانَكَ ذو الـعِـزَّةِ وَالـجَـلالِ

6 مِـنْ غِـيَـرِ الأَيّـامِ وَاللَّيالـي

---

[31] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 108.

[32] التَّخريج:

- الأَغاني 20/ 114.

[33]

قالَ في قَومٍ مِن اللُّوطيين: [المنسرح]

1 كَأَنَّهُـمْ، وَالأُيُـورُ عامِدَةٌ صَياقِلٌ في جِلايَةِ النَّصُلِ

---

[33] التَّخريج:

– البرصان والعرجان 244 والبيان والتّبيين 2/ 228.

قافية الميم

[34]

قال: [الطَّويل]

1 أَتَيْتُ ابنَ يَحيَى وهو يَأْكُلُ فَانثَنَى … إِلَــيَّ قَطُوبًا، إِذْ رَآنــي، وَهَمْهَما

2 وَقـالَ: لِماذا جِئْتَ؟ قُلْتُ: مُسَلِّمًا … فَقالَ: فَقَدْ سَلَّمْتَ فَـارْجَـعْ مُثَلَّما

[35]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1 بِـــتُّ ضَـيْـفــًا لِـهُـشـامِ … فــي شَــرابــي وَطَـعـامـي

2 وَسِراجي الكَوْكَـبُ الدُّرّ … يُّ، فــي كُـــلِّ ظَـــلامِ

3 لا حَـرامًـا أَجِــدُ الخُبْـ … ـــزَ، وَلا غـيــرَ حَــرامِ

4 تَسْتَبينُ الـجــوعَ مِنّي … فــي قُـعـــودي وَقِـيـامـي

---

[34] التَّخريج:

- أَحاسن المحاسن 226.

[35] التَّخريج:

- المذاكرة في ألقاب الشّعراء 299.

[36]

جاءَ جُعيفرانُ إِلى عَلي بن إسماعيل الهاشميّ، المُلَقَّبِ بِالطّارمة، فوقفَ بَينَ يَدَيهِ، وَقالَ: أَعْطِني دِرْهَمًا، فَزَبَرَهُ الغُلْمانُ وَنَحُّوهُ، فقالَ: [السَّريع]

1 قَدْ زَعَمَ النّاسُ، وَلَمْ يَكْذِبوا   أَنَّكَ مِنْ غَيْرِ بَني هاشِمِ

فَقالَ عَليٌّ: فضحني وَاللهِ، وَهَمَّ بِقَتْلِهِ، ثُمَّ قالَ: يا جُعَيْفَرانُ، ما تُريدُ؟ قالَ: دِرْهَمًا صَحيحًا، وَرَغيفَ حُوّاري[1] وَفالوذَجًا. فَجِيءَ بِها، فَقَعَدَ وَأَكَلَهُ أَجْمَعَ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَ، وقالَ:

2 فَكَذَّبَ اللهُ أَحاديثَهُمْ   يا هاشِمِيَّ الأَصْلِ مِنْ آدَمِ

---

[36] التَّخريج:

- عُقلاء المجانين 186–187.

(1) الحُوّاريُّ: الدَّقيقُ الأَبيضُ، وهو لُبابُ الدَّقيقِ وَأَجوده.

قافية النّون

[37]

استأْذَنَ جُعيفَرانُ على بعضِ الملوكِ فَأَذِنَ لَهُ، وَحَضَرَ غداؤهُ، فتغدّى معه. فَلَما كانَ مِنَ الغَدِ اسْتَأْذَنَ فَحَجَبَهُ، ثُمَّ أَتاهُ في الثّالثَةِ فَحَجَبَهُ. فَنادى بِأَعلى صَوتِهِ: [البسيط]

1 عَلَيْكَ إِذْنٌ، فَـإِنّـا قَـدْ تَغَدَّينا لَسْنا نَعُودُ، وَإِنْ عُدْنا تَعَدَّينا[1]

2 يا أَكْلَةً ذَهَبَتْ أَبْقَتْ حَرارَتُها داءً بِقَلْبِكَ، ما صُمْنا وَصَلَّيْنا[2]

[38]

قال: [المجتث]

1 بَـيْـنَ الـسَّـماحِ وَعَـوْنِ فَـرْقٌ كَـثيـرٌ، وَبَـوْنُ

2 لِـلْـجـودِ حـاتِـمُ طَـيٍّ وَحـاتِـمُ الـبُـخْـلِ عَـوْنُ

3 لَـهُ مَـطـابِـخُ بِـيـضٌ وَالـعِـرْضُ أَسْـوَدُ جَـونُ

---

[37] التَّخريج:

- العِقدُ الفريد 6/ 171 وعقلاءُ المجانين 194.

(1) في عقلاء المجانين: «نعودُ فقد كنّا تسقّينا».

(2) في عقلاء المجانين: «سلفت أبقت حزازتها».

[38] التَّخريج:

- عُقلاءُ المجانين 196.

[39]

قال: [البسيط]

1 أَبْدَتْ، على البَيْنِ، أَطْرافًا مُخَضَّبَةً لَمّا تَوَلَّتْ، وَخافَتْ حُرقَةَ البَيْنِ

2 وَوَدَّعَتْني، وَما هَمَّتْ، وَما نَطَقَتْ وَإِنَّما نَطَقَتْ وَحيًا بِعَيْنَيْنِ

3 بَلى، فَلَوْ أَوْمَأَتْ نَحْوي بِإِصْبَعِها إِيْماءَةً خَتَلَتْ عَنْها الرَّقيبَيْنِ

[40]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1 يا فَتًى أَخْلَفَ فيهِ الظَّـ ـنُّ في كُلِّ الفُنونِ

2 لَمْ يَكُنْ ظَنّي بِكَ الخَيـ ـرَ، وَلكِنْ خَدَعوني

---

[39] التَّخريج:

- المُحبّ والمحبوب 2/ 189–190.

[40] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 317 والدرّ الفريد 11/ 290.

[41]

اجْتَمَعَ جُعيفَرانُ الموسوس ومُحمَّد بن يَسير[1] في بُستانٍ، فَنَظَرَ إِلى مُحَمَّدٍ بنِ يَسير، وَقَدِ انْفَرَدَ ناحيةً لِلْغائِطِ، ثُمَّ قامَ عَنْ شَيءٍ عَظيمٍ خَرَجَ مِنْهُ، فَقالَ جُعيفَران: [المجتث]

1 قَـدْ قُـلْـتُ لابْـنِ يَسيرٍ   لَـمّـا رَمـى مِـنْ عِجانِهْ

2 فـي الأَرْضِ تَـلَّ سَـمادٍ   عَـلا عَـلـى كُـثْـبـانِـهْ

3 طُـوبـى لِـصاحِـبِ أَرْضٍ   خَـرِئْـتَ فـي بُسْتانِـهْ

---

[41] التَّخريج:

- الأَغاني 14/ 31.

(1) الرّياشي: الشّاعرُ العبّاسيُّ المتوفّى نحو سنة 210هـ. جمع شعره الدّكتوران: المرحوم محمّد جبّار المعيبد ومزهر السُّودانيّ، ونشراهُ في مجلّة (الذَّخائر) – السنة الأولى – العدد الثّاني 2000.

قافيةُ الهاء

[42]

قال: [السَّريع]

1	أَجْلَسَني يَحْيى عَلى بابِ مَنْ	في وَجْـهِـهِ لِلْقُبْحِ أَسْتاهُ
2	وَقَّــعَ لِلأَضْيافِ في بابِهِ	بُخْلًا: ﴿سَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ﴾

---

[42] التَّخريج:

- المناقب والمثالب 249.

[43]

قالَ يَهجو سَعيدَ بنَ مُسلم: [السَّريع]

1 أُمَّ سَعيدٍ لِـمْ وَلَـدْتـيـهِ مُلَوَّثًا بِالكِبْرِ وَالتِّيهِ[1]

2 لَيْتَكِ إِذْ جِئْتِ بِـهِ هكذا حينَ خَرَيْتيهِ أَكَلْتِيـهِ[2]

---

[43] التَّخريج:

- الغُرر وَالعُرر 91.
- وَمِن غَير عَزوٍ في التَّذكرة الحمدونيّة 5/ 174.

(1) في التَّذكرة الحمدونيّة: «أُمَّ زيادٍ لِمْ». و«مُلتحفًا بالكبر».

(2) في التَّذكرة الحمدونيّة: «أكلته لَمّا خَريتيهِ».

[44]

سأَلَ جُعَيْفَرانُ رجلاً حاجَةً فَلَمْ يُجِبْهُ، فَهَجاهُ بِقَولِهِ: [الوافر]

1	طَلَبْتُ إِلى الدَّني ما في يَدَيْهِ	فَأَمْكَنَني الدَّني مِنْ والِدَيْهِ
2	....	وَأَلْعَنُهُمْ إِذا طلبوا إِلَيه[1]

[44] التَّخريج:

- النزه والأنوار (مخطوط 22ب).

(1) الشَّطر الأوّل من هذا البيت مطموسٌ في المخطوط.

الشِّعْرُ المنسوبُ إِليهِ
وَإِلى غَيْرِهِ مِنَ الشُّعراء

قافيةُ الهمزة

[45]

قال: [الكامل]

1 يا إِخْـوَتـي، يا سـادةَ الكُرَماءِ حُيِيتُمُ فـي غِـبْـطَـةٍ وَنَـمـاءِ

2 لا تَحْبِسوا إِبْريقَكُمْ عَنْ صاحِبٍ يَـلْـقـاكُـمُ بِـتَـحِـيَّـةِ الأُمَــراءِ

---

[45] التَّخريج:

- لجعيفران في عُقلاءُ المجانين 191.
- ولِصباح الموسوس في فاضل الوشّاء 258.

قافيةُ الباء

[46]

قال: [السَّريع]

1	يا أَوْسَطَ الكُتّابِ أَحْسابا	حَيّاكُمُ الرَّحمنُ أَصْحابا
2	لا تَحْبِسوا الإِبْريقَ عَنْ صاحِبٍ	يَوُدُّكُمْ، حَقًّا، وَإِنْ غابا

[47]

قال: [مجزوء الرَّجز]

1	سَأَلْتُهُ دُرّاعَةً	لِباسُها يَحْسُنُ بي
2	فَقالَ لي: أَكْرَهُ أَنْ	تَلْبَسَها بَعْدَ أَبي
3	وَقَدْ رأى البُرْدَةَ مَنْ	يَلْبَسُها بَعْدَ النَّبي

---

[46] التَّخريج:

- لجعيفران في عُقلاءُ المجانين 191.
- ولِصَباح الموسوس في فاضل الوشّاء 258.

[47] التَّخريج:

- لجُعيفران في ثمار القلوب 132.
- ولِفراس الشّاميّ في معجم الشُّعراء 1/ 227 (باختلافٍ كبير).

قافيةُ الدّال

[48]

قال: [المنسرح]

1	يا واعِدَ الوَعْدِ لَيْسَ يُنْجِزُهُ	أُفٍّ لِمَنْ لا يُتِمُّ ما وَعَـدا
2	أُفٍّ لِمَنْ لا يَـزالُ صاحِبُهُ	في تَعَبٍ، مِـنْ عَذابِهِ، أَبَدا
3	أَكُلَّ طُولِ الزَّمانِ أَنْتَ إِذا	جِئْتُكَ في حاجَةٍ تَقولُ غَدا
4	لا جَعَلَ اللهُ لي إِلَيْكَ، وَلا	عِنْدَكَ، ما عِشْتُ، حاجَـةً أَبَدا

---

[48] التَّخريج:

- لجعيفران في عُقلاءُ المجانين 195.
- والبيتان [3–4] لأَبي العتاهية في ذيل ديوانِهِ 522.

[49]

قال: [السَّريع]

1 يا أَحْسَنَ الأُمَّةِ تَغْريدا حُثّي بِمِضْرابِكِ لِي العُودا
2 وَأَسْعِدي صَبًّا أَخا صَبْوَةٍ أَصْبَحَ في اللَّذّاتِ مَقْصُودا

[50]

قالَ يُعَرِّضُ بِأَحدِ البُخلاء: [المتقارب]

1 حُريثٌ أَبو الصَّلتِ ذو خِبْرةٍ بِما يُصْلِحُ المِعْدَةَ الفاسِدَهْ
2 تَخَوَّفَ تُخْمَةَ أَضْيافِهِ فَعَوَّدَهُمْ أَكْلَةً واحِدَهْ

---

[49] التَّخريج:

- لجعيفران في عُقلاءُ المجانين 192.
- ولصباح الموسوس في فاضل الوشّاء 258.

[50] التَّخريج:

- لجعيفران في أَحاسن المحاسن 225.
- وهما لحمّاد عجرد في عيون الأَخبار 3/ 244.

[51]

قال: [الهزج]

1	رَأَيْـــتُ الـنّـاسَ يَدْعُوني	بِـمَـجـنـونٍ عَـلـى عَـمْـدِ
2	وَما بي، اليَوْمَ، منْ حُمْقٍ	وَلا لَـبْـسٍ، وَلا عَـقْـدِ
3	وَلَـكِـنْ قَـوْلُـهُـمْ ذاكَ	لإِدْقـاعـي مِـنَ الـوَجْـدِ[1]
4	وَلَـوْ كُـنْـتُ كَـقـارُونٍ	وَوالـي رُحْبَـةِ الجُنْدِ[2]
5	رأَوْنـي راجِـحَ الـعَـقْـلِ	جَـمـيـلاً، حَـسَـنَ الـقَـدِّ
6	وَمـا ذاكَ عَـلـى حَـقٍّ	وَلَـكِـنْ هَـيْـبَـةُ الـنَّـقْـدِ

---

[51] التَّخريج:

- لِجُعيفران في عقلاء المجانين 188-189.
- ولِصباح الموسوس في فاضل الوشّاء 256.

(1) في الفاضل: «لإرقاعي عن».

(2) في الفاضل: «كتبة الجند».

قافيةُ السِّين

[52]

قال: [الطَّويل]

1 وَلـي صاحِبٌ أَفْـسَـى البَرِيَّةِ كُلِّها ... يُشَكِّكُني يَـوْمًـا إِذا مـا تَنَفَّسا

2 تَحَوَّلَتِ الأَنْـفـاسُ مِنْهُ إلـى اسْتِهِ ... فَما أَحَـدٌ يَـدْري تَنَفَّسَ أَوْ فَسا

---

[52] التَّخريج:

- لجعيفران في روح الرّوح 713.
- وهما لأَبي الورد في التّذكرة السّعديّة 427.
- ولابن زُريق الكوفي في معاهد التّنصيص 3/ 23.

[53]

قال: [الهزج]

1	رأَيْــتُ الـنّــاسَ يَـرْمـونــ	ــيَ، أَحيانـًا، بِـوَسْـواسِ
2	وَمَــنْ يَـضْـبِـطُ يـا صـاحِ	مَقالَ النّاسِ فـي النّاسِ؟[1]
3	فَــدَعْ مـا قـالَـهُ الـنّـاسُ	وَنـازِعْ صَفْـوَةَ الكاسِ[2]
4	فَتًى حُـرًّا صَحيحَ الـوُدِّ	ذا بِــرٍّ وَإِيــنــاسِ
5	فَــإِنَّ الـخَـلْـقَ مُـغْـرَونَ	بِأَمْثالي وَأَجْـنـاسـي[3]
6	وَلَــوْ كُـنْـتُ أَخـا مـالٍ	أَتَـوْنـي بَـيْـنَ جُـلاّسـي[4]
7	يُـحِـبُّـونـي، وَيَـحْـبـونـي	عَلى العَيْنَيْنِ وَالـرّاسِ[5]
8	وَيَـدْعُـونـي عَـزيـزًا، غَيْـ	ـرَ أَنَّ الــذُّلَّ إِفْـلاسـي

---

[53] التَّخريج:

لِجُعيفَران:

- في الأَغاني 20/ 112 والوافي بالوفيات 11/ 170 وفوات الوفيات 1/ 298–299.
- الأَبيات [1–3 و5–6 و8] في عقلاء المجانين 190.

ولِصباح الموسوس:

- الأَبيات [1–3 و5–7] في فاضل الوشّاء 256.

(1) في الفاضل وعقلاء المجانين: «يضبطُ ياهذا».

(2) في عقلاء المجانين: «وعجّل صفوة».

(3) في الفاضل: «يُغروني». وفي عقلاء المجانين: «يغرون». وفي الوافي والفوات: «مغرورٌ».

(4) في الفاضل وعقلاء المجانين: «أَخا مُلكٍ».

(5) في الفاضل والفوات والوافي: «ويحبونَ». وفي عقلاء المجانين: «يقومون ويغدونَ.. على الرِّجلين».

قافيةُ الفاء

[54]

قالَ في أَبي العبّاسِ ابنِ الخصيبِ[1] حيَن اتَّجَهَ إِلى البصرة: [الرَّمل]

1	لَيْتَ شِعْري أَيُّ قَـوْمٍ أَجْدَبوا	فَأُغيثُوا بِكَ مِنْ طُـولِ العَجَفْ
2	نَـظَـرَ الرَّحمنُ بِالصُّنْعِ لَهُمْ	وَحُرِمْناكَ بِذَنْبٍ قَـدْ سَلَفْ[2]
3	يا أَبـا العَبّاسِ سِـرْ مُسْتَوْدَعًا	وَامْضِ مَحمودًا، فَما مِنْكَ خَلَفْ[3]
4	إِنَّـمـا أَنـتَ رَبـيـعٌ صَـيِّـبٌ	حيثُ ما صَـرَّفَـهُ اللهُ انْـصَـرَفْ

---

[54] التَّخريج:

- الأَبيات [1–3] فقط لجعيفران في المذاكرة في أَلقاب الشُّعراء 298.
- وهي، جميعًا، لماني الموسوس في مجموع شِعره: 75 (قال يُخاطب إِبراهيم بن المدبّر).
- ويُنظر: ديوان أَبي شراعة القيسيّ 75.

(1) هو أَحمد بن عُبيدِ الله بن الوزير أَحمد بن الخصيب الجرجرائيّ، أَبو العبّاس (ت 328هـ): وزيرٌ مُعرِقٌ في الوزارة. كانَ أَديبًا مُترسِّلاً، شاعرًا. استوزرَهُ المُقتدرُ العبّاسيُّ، ثمَّ القاهرُ، وعُزِلَ وَنُكِبَ، فَماتَ بالسَّكتةِ القلبيّة. (سير أَعلام النُّبلاء 15/ 292 ومختصر التاريخ 175).

(2) في المذاكرة: «الرَّحمن بالرُّحمى».

(3) في فاضل الوشّاء: «يا أَبا إِسحاق». وفي المذاكرة: «يا أَبا العبّاس، يا أَحمدُ عِشْ.. وامضِ مصحوبًا، فما منك».

[55]

قال: [الكامل]

1	ذَهَبَ الّذينَ يُعاشُ في أَكْنافِهِـمْ	وَبَقَيْتُ في خَلَفٍ بِلا أَكْنافِ
2	بِطَيالِسٍ وَقَـلانـسٍ وَعمائمٍ	يَـتَـعـاشَـرونَ بِقِـلَّـةِ الإِنْـصـافِ
3	ما شِئْتَ مِنْ حُلَلٍ وَفُـرْهِ مَراكِبٍ	أَبْـــوابُ دُورِهِـــمِ بِـلا أَجْـــوافِ

[55] التَّخريج:

- لِجُعَيفَران في النُّزه والأَنوار (مخطوط 41أ).
- وهي لابن لنكك في مجموع شعره: 55-56.

قافيةُ اللاّم

[56]

قال: [مجزوء الرَّمل]

1	وَنَـدامـى أَكَـلُـونـي	إِذْ تَـغَـيَّـبْـتُ قَـلـيـلا[1]
2	زَعَـمُـوا أَنِّـيَ مَـجْـنُـو	نٌ، أَرى العُـريَ جَميلا
3	كَيْفَ لا أَعْـرى، وَمـا أُبْـ	ـصِرُ في الـنّـاسِ مَثيلا[2]
4	بـاسِـطًـا لِـلْـجُـودِ كَـفًّـا	قـائِـلاً خَـيْـرًا، فَعُـولا[3]
5	إِنَّـنـي أَهْـوى كِـرامَ الـ	ـنّاسِ، لا أَهْـوى البَخيلا
6	إِنْ يَكُنْ قَـدْ سـاءَكُـمْ قُرْ	بي، فَخَلُّوا لـي سَبيلا[4]
7	وابْـتَـغُـوا غَـيْـري نَديمًا	لَـكُـمُ، مِـنّـي بَـديـلا[5]

---

[56] التَّخريج:

لِجُعَيفَران:

- في عقلاء المجانين 190.
- الأَبيات [1–3 و6 و9] في الأَغاني 20/ 112 والوافي بالوفيات 11/ 170 وفوات الوفيات 1/ 299.

ولِصباح الموسوس:

- الأَبيات [1–4 و6–9] في فاضل الوشّاء 257.

(1) في الفاضل: «إِذْ تغنَّيتُ».

(2) في الفاضل: «ولا أُبصُر». وفي العقلاء: «وما أَبصرت».

(3) في الفاضل: «باسطًا للمدح وجهًا».

(4) في الفاضل: «ساءكم يومي».

(5) في الفاضل: «واطلبوا غيري».

8 ثُـــمَّ جِـيـئـوا بِـغِـنـاءٍ   يَـتْـرُكُ الـمَـوْلـى ذَلـيـلا

9 وَأَتِـمُّـوا يَـوْمَـكُـمْ، سَرَّ   كُـمُ اللهُ طَـويـلا[1]

[57]

قال: [الهزج]

1 رأَيْـتُ الـنّـاسَ يَدْعُونـي   بِمَجْنُونٍ عَلـى حالي[2]

2 وَمـا بي، الـيَـوْمَ، مِـنْ جِنٍّ   وَلا وَسْـواسِ بَـلْـبـالِ

3 وَلَـكِـنْ قَـوْلُـهُـمْ هذا   لإِفْـلاسـي وَإِقْـلالـي

4 وَلَـوْ كُـنْـتُ أَخـا وَفْـرٍ   رَخِـيًّـا، نـاعِـمَ الـبـالِ

5 وَلَـوْ كُـنْـتُ كَـقـارونٍ   وَفِـرْعَـونَ بِـإِقْـبـالِ

6 رَأَوْنـي حَـسَـنَ الـعَـقْـلِ   أَحِـلُّ الـمَـنْـزِلَ العالي

7 وَمـا ذاكَ عَـلـى خُـبْـرٍ   وَلَـكِـنْ هَـيْـبَـةُ الـمـالِ[3]

---

(1) في الفاضل والعقلاء: «أَحياكم الله».

[57] التَّخريج:

لِجُعيفران:

- الأَبيات عدا [5] في الأَغاني 20/ 111-112.
- الأَبيات [1 و5 و6-7] في عقلاء المجانين 188.
- الأَبيات [1 و3-4 و6-7] في الوافي بالوفيات 11/ 169-170وفوات الوفيات 1/ 298.

ولِصباح الموسوس:

- الأَبيات [1 و5 و6-7] في فاضل الوشّاء 225.

(2) في عقلاء المجانين: «مجنونًا على».

(3) في الفاضل وعقلاء المجانين: «على حقّ».

قافيةُ الميم

[58]

قال: [السَّريع]

1 لا، والّــذي أَنْـزَلَـهُ نِعْمَةً عَلَيَّ، وَهو المُفْضِلُ المُنْعِـمُ

2 ما لِـيَ دينارٌ، وَلا دِرْهَـمٌ أَشْـرَبُ مِنْهُ، لا وَلا أُطْعَمُ

3 وَلا يُساوي دِرْهَمًا واحِـدًا مَنْ لَيْسَ في مَنْزِلِهِ دِرْهَـمُ

[59]

قال: [الوافر]

1 أَتَهْجُرُ مَـنْ تُحِبُّ بِغَيْرِ جُـرْمٍ أَسَـأْتَ، إِذنْ، وَأَنْـتَ لَـهُ ظَلُومُ

2 تُؤَرِّقُني الهُمُومُ، وَأَنْــتَ خُلْوٌ لَـعَـمْـرُكَ مـاتُـؤَرِّقُـكَ الهُمُـومُ

---

[58] التَّخريج:

- لجُعَيفَران في النُّزه والأَنوار (مخطوط 12أ).
- والبيت الثّالث فقط لأَحمد بن أَبي طاهر في مجموع شِعره: 93.

[59] التَّخريج:

- لِجُعَيفَران أَوْ خالد الكاتب أَو أُمِّ الضَّحّاك المُحاربيّة أَوْ سَلَمَةَ النَّحويّ في الأَغاني 20/ 108. (والأَصفهانيُّ رجَّحَ أَنْ يكونَ البيتان لِجُعَيفَران).
- وَيُنْظَرُ ديوانُ خالد الكاتب 413.

[60]

قال: [السَّريع]

1 يـا إِخــوتــي كُــلُّــكُــمُ سَـيِّــدٌ ... حَـيّــاكُــمُ اللهُ، وَأَحْـيــاكُــمُ

2 لا تَحْبِسوا الإِبْريقَ عَنْ صاحِبٍ ... قَـدْ طَـرِبَ، اليَـوْمَ، وَسَقّاكُمُ

[61]

قال: [الهزج]

1 رَأَيْــتُ الـنّـاسَ يَرْمُوني ... بِــوَسْــواسٍ لأَيّـامــي

2 وَمــا كُـنْـتُ أَخــا مُــوقٍ ... قَديمًا قَـبْـلَ تَهْيامي[1]

3 وَلَـكِـنّــي أَرى ذاكَ ... لإِدقــاعــي وَإِعْــدامــي

4 وَلَــوْ كُـنْـتُ أَخــا مُـلْـكٍ ... وَإِسْــراجٍ وَإِلْـجــامِ

5 إِذنْ أَكْـرَمَـنـي الـنّـاسُ ... وَلَــمْ أُرْمَ بِـإِلْـمــامِ[2]

6 وَكـانــوا كُــلَّ أَوْقــاتٍ ... يُـبـاهُـونَ بِـإِكْـرامــي[3]

---

[60] التَّخريج:

- لِجُعيفَران في عُقلاءُ المجانين 191.
- وَهُما لِصباح الموسوس في فاضل الوشّاء 257.

[61] التَّخريج:

- لِجُعيفَران في عقلاء المجانين 189.
- ولِصباح الموسوس في فاضل الوشّاء 256.

(1) في الفاضل: «وقد كنتُ أَخا».

(2) في الفاضل: «أُرم بإِلهام».

(3) رواية البيت في الفاضل: «وكان المالُ عونًا لي... بما كان من اكرام».

قافيةُ النُّون

[62]

اسْتقْبَلَتْ جُعيفَرانَ امْرأةٌ صَبيحَةٌ، فَبادَرَ إِلَيْها، واعْتَنَقَها، فاجْتَمَعَ النّاسُ فَضَرَبُوهُ، فَقالَ: [مجزوء الخفيف]

1 عَـلَّـقـوا الـلَّـحْـمَ للبُزا ... ةِ عَـلـى ذِرْوَتَـــي عَـدَنْ

2 ثُـمَّ لامـوا الـمُـحِـبَّ فِيـ ... ـهِ عَلى خَلْعـهِ الرَّسَنْ(1)

3 لَـــوْ أَرادوا عَـفـافَـهُ ... نَقَّبوا وَجْـهَـهُ الحَسَنْ(2)

[63]

قال: [السَّريع]

1 حَـيّـاكُـمُ الـرَّحـمـنُ إِخْـوانـا ... وَزادَكُـــمْ فَـضْـلاً وَإِحْـسـانـا

2 لا تَحْبِسوا الإِبْريقَ عَنْ صاحِبٍ ... صَـيَّـرَكُـمْ، لِـلـرّاحِ، رَيْحانا

---

[62] التَّخريج:

- لجعيفران في محاضرات الأُدباء 4/ 866 والغرر والعرر 163-164.
- وهي مِمّا يُنسبُ إِلى أَبي بكرٍ الشّبليّ في ديوانِهِ 150.

(1) في ديوان الشّبلي: «لاموا البزاة إِذْ... خلعوا عنهم الرّسن».

(2) في ديوان الشّبلي: «أرادوا صلاحنا». وفي الغرر: «وجهها».

[63] التَّخريج:

- لجعيفران في عُقلاءُ المجانين 191.
- ولِصَباح الموسوس في فاضل الوشّاء 258.

قافيةُ الهاء

[64]

قال: [المُجتث]

1	مـــا جَــعْــفَــرٌ لأبـيــهِ	وَلا لَـــهُ بِــشَـبـيــهِ[1]
2	أَضْــحــى لِــقَــوْمٍ كَثيرٍ	فَـكُـلُّـهُــمْ يَـدَّعـيــه
3	هـــذا يَـــقـــولُ: بُـنَـيّـي	وَذا يُــخــاصِــمُ فيـهِ
4	وَالأُمُّ تَـضْـحَـكُ مِنْهُمْ	لِـعِـلْـمِـهـا بِـأَبـيــهِ

---

[64] التَّخريج:

لجُعيفَران:

- في البيان والتبيين 2/ 227-228 والأَغاني 20/ 115 والعقد الفريد 6/ 171 وعقلاء المجانين 192 والمناقب والمثالب 284 وشرح مقامات الحريري 2/ 359 والغُرر والعُرر 163.
- الأَبيات [1 و3-4] في محاضرات الأُدباء 1/ 746-747.
- البيتان [1-2] في المذاكرة في ألقاب الشُّعراء 298.
- ولأَبي نواس في ديوانه 1/ 48.

(1) في ديوان أَبي نواس: «ما عاصم لأَبيهِ».

فهرس الشِّعر

عُمارةُ بنُ عَقيل

الشّعر المنسوب إليه وحدَه

(الزّاي)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
		(السّين)	
شامسُ	الطَّويل	2	67
خرْسُ	الرَّجز	3 أشطار	68
		(الشّين)	
القماشِ	الوافر	1	69
		(الضّاد)	
الخفضُ	الكامل	57	70
		(العَين)	
صنائعُه	الطَّويل	3	75
ومربعا	الطَّويل	2	76
لا لعا	الطَّويل	1	76
الأشاجعِ	الطَّويل	2	77
بالأصابعِ	الطَّويل	2	77
		(الفاء)	
الخواطفِ	الطَّويل	3	78
		(القاف)	
لَصدوقُ	الطَّويل	1	79

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة

ما نُسب إليه وإلى غيره

(الباء)

تُحتجبُ	الطَّويل	2	105
غربي	الطَّويل	3	106
عائبِ	الكامل	2	107

(الحاء)

أَمدحُ	الطَّويل	2	108

(الدّال)

الحقدُ	الطَّويل	1	109
القعائدُ	الطَّويل	6	110

(الرّاء)

القطْرُ	الكامل	1	111
دينارِ	البسيط	2	112

(الضّاد)

الأَرضِ	الطَّويل	7	113

(النّون)

أَبو شراعة القيسيّ

الشّعر المنسوب إِليه وحدَه

(الهمزة)

(الباء)

(الحاء)

(الدّال)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة

ما نُسِبَ إِليهِ وإِلى غيرِهِ مِنَ الشّعراء

(الدّال)

إِيادِ	الكامل	15	175

(الفاء)

خَلَفْ	الرَّمل	4	177

عليّ بن جبلة (العكوّك)

ما نُسِبَ إليهِ وحدَه

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
الأَيِّمِ	الرَّجز	3	250
إِفهامي	الكامل	2	251
العُرامِ	المديد	2	251
حاتمِ	الكامل	1	252

(النّون)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
حينُ	الخفيف	1	253
العاذلانِ	الخفيف	26	253
مأمونِ	البسيط	10	255
الحدثانِ	الطَّويل	8	256
تَرَني	البسيط	4	257
المهنِ	البسيط	1	257

(الياء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
خافيَهْ	مجزوء الكامل	6	258
عاليَهْ	مجزوء الخفيف	3	258

ما نُسِبَ إِليهِ وإِلى غَيرِه

(الباء)

القافية	البحر	عدد الأبيات	الصَّفحة
أَخربُ	الطَّويل	2	261

محمّد بن حازم الباهليّ

ما نُسِبَ إِليه وحدَه

ما نُسِبَ إِليه وإِلى غيره

جُعيفران

ما نُسِب إليه وحدَه

المصادر المعتمدة
للجزء الثّاني

(الهمزة)

- **الآمل والمأمول**: للجاحظ. تحقيق: رمضان شِشن. دار الكتاب الجديد ببيروت 1968.
- **الإبانة عن سرقات المتنبّي**: لأَبي سعيد العَميدي. تحقيق: إِبراهيم الدّسوقي البُساطيّ، دار المعارف بمصر 1961.
- **أَبيات الاستشهاد**: لأَحمد بن فارس. تحقيق: عبدالسَّلام هارون، في ضمن (نوادر المخطوطات)، القاهرة 1951.
- **آثار البلاد وأَخبار العباد**: للقزويني. دار صادر، بيروت 1960.
- **أَحاسن المحاسن**: للثّعالبيّ. رسالة دكتوراه مطبوعة على الآلة الحاسبة، مُقدَّمة إِلى جامعة الأَنبار من قبل الدكتور ياسر الفهداويّ سنة 2001.
- **أَحسن ما سمِعت**: للثّعالبيّ. وضع حواشيه: خليل عِمران منصور. دار الكتب العلميّة ببيروت 2000.
- **أَحمد بن أَبي طاهر طيفور**: دراسة وتحقيق: هلال ناجي. دار الهلال بدمشق 2008.
- **أَخبار الأَذكياء**: لابن الجوزي. تحقيق: محمّد مرسي الخولي. القاهرة 1970.
- **أَخبار أَبي تمّام**: لأَبي بكر الصّوليّ. تحقيق: خليل عساكر ومحمّد عبدة عزّام ونظير الإِسلام الهنديّ، لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة 1937.
- **أَخبار أَبي القاسم الزَّجّاجيّ**: تحقيق: د. عبدالحسين المبارك، بغداد 1980.
- **أَخبار القضاة**: لوكيع الضَّبّيّ. تحقيق: عبدالعزيز مصطفى المراغيّ، مطبعة الاستقامة بمصر 1947.
- **أَخبار النحويين البصريين**: للسِّيرافيّ. باعتناء كرنكو، نشر معهد المباحث الشّرقيّة بالجزائر 1936.

- **أَخلاق الوزيرين**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: محمّد بن تاويت الطّنجيّ. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، دار صادر ببيروت 1992.
- **الآداب**: لجعفر بن شمس الخلافة. مطبعة السّعادة بمصر 1931.
- **أَدب الدُّنيا والدّين**: للماوردي. تحقيق: مصطفى السّقّا. البابي الحلبي بمصر 1955.
- **أَربعُ رسائل في شرح مثلّث قطرب**: اعتنى بها وحقّقها: هشام بن محمّد حيجر الحسنيّ. دار الرّشاد الحديثة بالدّار البيضاء، المغرب 2010.
- **الأَزمنة والأَمكنة**: للمرزوقي. حقّقه وعلّق عليه: د. محمّد نايف الدّليميّ. عالم الكتب ببيروت 2002.
- **أَساس البلاغة**: للزَّمخشريّ. القاهرة 1960.
- **أَسرار البلاغة**: **للعامليّ**. [بذيل المخلاة]، ط2، البابي الحلبي بالقاهرة 1957.
- **الأَشباه والنَّظائر**: للخالديين. تحقيق: د. السيّد محمّد يوسف، القاهرة 1958-1965 (جزءان).
- **اشتقاق أَسماء الله**: للزَّجّاجيّ. تحقيق: د. عبد الحسين المبارك. دار الفكر بدمشق 2009.
- **أَشجع السُّلميّ، حياته وشِعره**: د. خليل بنيّان حسّون. دار المسيرة ببيروت 1981.
- **أَشعار آل أَبي عُيينة وأَخبارُهم**: جمعها وحقّقها وقدَّم لها: د. عبد المجيد الإِسداويّ. دار الأَرقم للطّباعة والنّشر بالزّقازيق 1994.
- **إصلاح المنطق**: لابن السّكّيت. تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السَّلام هارون، دار المعارف بمصر.
- **الأَصمعيّات**: اختيار الأَصمعيّ. تحقيق: أَحمد محمّد شاكر وعبد السَّلام هارون. دار المعارف بمصر 1964.
- **الأضداد**: لمحمّد بن القاسم الأنباري. تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، الكويت 1960.
- **إِعتاب الكُتّاب**: لابن الأَبّار. تحقيق: د. صالح الأَشتر. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1961.
- **الإِعجاز والإِيجاز**: للثّعالبيّ. تحقيق: إبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2004.
- **إِعجاز القرآن**: للباقلاّني. تحقيق: السّيّد أَحمد صقر. دار المعارف بمصر 1977.

- **الأعلام**: للزِركلي: القاهرة، ط2، 1959.
- **الأغاني**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. الهيئة المصريّة العامة للكتاب. تحقيق: عبد الكريم العزباوي ود. عبد العزيز مطر. القاهرة 1994. **وطبعة دار صادر**. تحقيق: د. إحسان عبّاس ود. إبراهيم السّعافين وبكر عبّاس. بيروت 2008.
- **الاقتباس من القرآن الكريم**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. إِبتسام مرهون الصّفّار ود. مجاهد مصطفى بهجت. دار الوفاء للطّباعة بالمنصورة 1992.
- **الأمالي**: للقالي. دار الكتب المصريّة 1926.
- **الأمالي**: للشريف المرتضى. تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1954.
- **أَمالي الزّجاجيّ**: تحقيق: عبد السَّلام هارون. المؤسّسة العربيّة الحديثة بمصر 1382هـ.
- **الإِمتاع والمؤانسة**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: أَحمد أَمين وأَحمد الزّين. القاهرة 1953.
- **الأُنس والعرس**: للآبي. تحقيق: د. إيفلين فريد يارد، دار نمير، ط1، دمشق1999.
- **الأَنساب**: للسَّمعانيّ. تعليق: عبد الله عمر الباروديّ. دار الجنان ببيروت 1988.
- **أَنوار الرَّبيع**: لابن معصوم المدنيّ. تحقيق: شاكر هادي شكر. مطبعة النّعمان في النّجف الأَشرف 1968.
- **الأَنوار ومحاسن الأَشعار**: للشّمشاطيّ. تحقيق: د. السّيّد محمّد يوسف. مطبعة حكومة الكويت 1977.
- **أَنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء**: اعْتنى بضبطه الأَب لويس شيخو اليسوعيّ. المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين ببيروت 1896.
- **أَهوال أَهل القبور وأَحوال أَهلها إِلى النّشور**: لعبد الرَّحمن الحنبليّ البغداديّ الدّمشقيّ. خرّج أَحاديثَه وعلّق عليه: خالد عبد اللّطيف العلمي. دار الكتاب العربيّ ببيروت، ط3، 1994.
- **الأوراق**: للصّولي. دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، بغداد 2000 (أخبار المقتدر بالله).

(الباء)

- **البُخلاء**: للجاحظ. حقّق نصَّهُ وعلّق عليه: طه الحاجري. دار المعارف بمصر 1958.
- **بدائع البدائه**: لابن ظافر الأَزديّ. تحقيق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم. المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت 1992.
- **البداية والنهاية**: لابن كثير. مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرّياض 1966.
- **البديع في نقد الشّعر**: لأُسامة بن منقذ. تحقيق: أَحمد أَحمد بدوي وحامد عبد المجيد. البابي الحلبي بالقاهرة 1960.
- **برد الأَكباد**: للثّعالبيّ: في ضمن (خمس رسائل). مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة 1301هـ.
- **البُرصان والعرجان**: للجاحظ. تحقيق: عبد السَّلام هارون. منشورات وزارة الثّقافة والإِعلام العراقيّة، بغداد 1982.
- **البصائر والذَّخائر**: لأَبي حيّان التّوحيديّ. تحقيق: د. وداد القاضي. دار صادر ببيروت، ط4، 1999.
- **بغية الوعاة**: للسّيوطيّ. تحقيق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم. البابي الحلبيّ بالقاهرة 1965.
- **بقيّة التَّنبيهات على أَغلاط الرّواة**: لعلي بن حمزة البصري. حقّقه ودرسه د. خليل العطيّة، بغداد 1991.
- **بكاءُ النّاس على الشّباب**: لابن الجوزيّ. تحقيق: هلال ناجي. مجلّة المورد العراقيّة، ع3، م2، (ص9-104)، بغداد 1973.
- **بلاد العرب**: للحسن الأصفهاني. تحقيق: حمد الجاسر وصالح أحمد العلي، منشورات دار اليمامة، السّعوديّة، ط1، 1968.
- **بلاغات النّساء**: لابن طيفور. دار النهضة الحديثة، بيروت 1972.
- **بلال بن جرير وما تبقّى من شِعره**: إِعداد: د. شريف راغب علاونة. مجلّة جامعة أمّ القرى. ج18، ع 39، ذو الحجّة 1427هـ.
- (كتاب) **البُلدان**: لابن الفقيه. تحقيق: يوسف الهادي. عالم الكتب ببيروت 1996.

- **بهجة المجالس**: لابن عبدالبرّ النمريّ. تحقيق: محمّد مرسي الخوليّ، نشرة دار الكتب العلميّة ببيروت 1981. (مصوّرة عن طبعة الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة).
- **البيان والتبيين**: للجاحظ. تحقيق: عبدالسّلام هارون، ط3، القاهرة 1968.

(التّاء)

- **تاج العروس**: للزّبيديّ. المطبعة الخيريّة بمصر.
- **تاريخ الإِسلام**: للذَّهبي. تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2001.
- **تاريخ بغداد**: للخطيب البغداديّ. تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2001.
- **تاريخ الرّسل والملوك**: للطَّبريّ. تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر.
- **تاريخ العبّاسيين**: لابن وادران. تحقيق: د. المنجي الكعبي. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1993.
- **تاريخ ابن عساكر**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله. تصحيح: عبد القادر بدران، دمشق 1329-1351هـ.
- **تاريخ اليعقوبي**: لأحمد بن إسحاق (أبو يعقوب)، مطبعة الغري بالنجف الأشرف 1358هـ.
- **التّبيان في شرح الدّيوان**: المنسوب للعُكبريّ. تحقيق: مصطفى السّقا وإِبراهيم الأَبياريّ وعبدالحفيظ شلبي. البابي الحلبي بالقاهرة 1355هـ.
- **تحرير التَّحبير**: لابن أَبي الإِصبع المصريّ. تحقيق: د. حفني محمّد شرف. لجنة إِحياء التّراث الإِسلاميّ، القاهرة 1963.
- (كتاب) **التّحف والأَنوار**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار مجدلاوي بعَمّان 2009.
- **التحفة البهيّة والطّرفة الشّهيّة**: (مجموعٌ فيه سبع عشرة مُنتخبة تشتملُ على أبياتٍ ونوادر). مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة 1302هـ.

- **التَّذكرة الحمدونيّة:** لابن حمدون. تحقيق: د. إحسان عبّاس وبكر عبّاس. دار صادر ببيروت 1996.
- **التَّذكرة السَّعديّة**: للعبيدي. تحقيق: عبد الله الجبوريّ، ط1، النجف الأشرف 1972.
- **التَّذكرة الفخريّة**: لبهاء الدّين الإِربلّيّ. تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن. دار البشائر بدمشق 2004.
- **التَّشبيهات**: لابن أَبي عون. عُني بتصحيحه: محمّد عبد المعيد خان. كمبرج 1950.
- **التَّعليقات والنَّوادر**: لأَبي عليٍّ الهَجَريّ. دراسة وتحقيق: د. حمود عبد الأَمير حمّادي. بغداد 1981.
- **تفسير أَبيات معاني ديوان المتنبّي**: صنعة: ابن جنّي. تحقيق: د. رضا رجب. دار رند بدمشق 2010.
- **تلخيص المتشابه في الرَّسم**: للخطيب البغداديّ. تحقيق: سُكينة الشّهابيّ. دار طلاس بدمشق 1985.
- **تلقيح العقول**: لبرِيّة بن أَبي اليُسر الرّياضيّ. تحقيق: د. محمّد حسين الأَعرجي. منشورات الجمل، أَلمانيا 2003.
- **التمثّل والمحاضرة**: للثعالبيّ. تحقيق: زهيّة سعدو. دار ابن حزم ببيروت 2010.
  - ونشرة أُخرى بعنوان (**التّمثيل والمحاضرة**) بتحقيق: محمّد عبد الفتّاح الحلو. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1961.
- **التَّمهيد لِما في الموطّأ من المعاني والأسانيد**: ليوسف بن عبد البرّ القرطبيّ. تحقيق: مصطفى أحمد العلويّ ومحمّد عبد الكبير البكري. وزارة عموم الأَوقاف والشّؤون الدّينيّة. المغرب 1387هـ.
- (كتاب) **التّنبيه على حدوث التّصحيف**: لحمزة الأَصفهانيّ. تحقيق: د. محمّد أَسعد طلس. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1968.
- **التَّنبيهات**: لعليِّ بن حمزة. تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ الرّاجكوتيّ. دار المعارف بمصر، ط3، 1986.
- (كتاب) **التّوبة**: لابن أَبي الدُّنيا. دراسة وتحقيق: مجدي السّيّد إِبراهيم. مكتبة القرآن بالقاهرة 1991.

(الثّاء)

- **ثمار القلوب**: للثعالبيّ. تحقيق وشرح: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 1994.
- **ثمرات الأَوراق**: لابن حجة الحموي. تحقيق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم. المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت 2005.

(الجيم)

- **الجليس الصّالح**: للمعافى الجريري:
  - (ج2): دراسة وتحقيق: د. محمّد مرسي الخولي. عالم الكتب ببيروت 1993.
  - (ج3) بتحقيق: د. إِحسان عبّاس. عالم الكتب ببيروت 1987.
- **الجمان في تشبيهات القرآن**: لابن ناقيا البغداديّ. تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد 1968.
- **جمع الجواهر**: للحصري القيروانيّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي. دار الجيل ببيروت.
- (كتاب) **جملٌ من أَنساب الأَشراف**: للبلاذري. حقّقه وقدّم له: د. سهيل زكّار ود. رياض زِرِكلي. دار الفكر ببيروت 1996.
- **جمهرة الإِسلام ذات النّثر والنّظام**: لمسلم بن محمود الشّيزري. تحقيق: د. محمّد إِبراهيم حُوَّر. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2005.
- **جمهرة الأمثال**: لأَبي هلال العسكري. تحقيق: أبي الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسّسة العربيّة الحديثة، القاهرة 1964.
- **جواهر الأَدب وذخائر الشّعراء والكُتّاب**: لأَبي بكر ابن السّرّاج الأَندلسيّ. تحقيق وشرح ودراسة: د. محمّد حسن قزقزان. الهيئة العامة السّوريّة للكتاب 2008.

(الحاء)

- **حلبة الكميت**: للنّواجي. مطبعة الوطن بالقاهرة 1881.
- **حماسة البحتري**: باعتناء: لويس شيخو، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت 1967.

- **الحماسة البصريّة**: لصدر الدّين البصريّ. تحقيق وشرح ودراسة: د. عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1999.
- **الحماسة الشجريّة**: لابن الشَّجري. تحقيق: عبدالمعين الملّوحي وأسماء الحِمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1970.
- **حماسة الظُّرفاء**: للعبدلكاني. تحقيق: محمّد جبّار المعيبد. بغداد، الجزء الأَوّل 1973 والجزء الثّاني 1978. وقد أَطلعني الدكتور المعيبد - رحمه الله - على ما بقي من الكتاب مخطوطًا، فأَفدتُ منه.
- **الحماسة المغربيّة**: للجُراوي التّادلي. تحقيق: د. محمّد رضوان الدّاية. دار الفكر بدمشق 2005.
- **حياة الحَيَوان الكبرى**: للدَّميريّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2005.
- **الحَيَوان**: للجاحظ. تحقيق: عبد السَّلام هارون- ط1، القاهرة 1938.

(الخاء)

- **خاص الخاص**: للثّعالبيّ. شرحه وعلّق عليه: مأمون بن محيي الدّين الجنان. دار الكتب العلميّة ببيروت 1994.
- **خزانة الأدب**: عبدالقادر البغداديّ. تحقيق: عبدالسَّلام هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1984.
- **خزانة الأَدب وغاية الأَرب**: لابن حجّة الحمويّ. قدَّم له وضبطه: د. صلاح الدّين الهوّاريّ. منشورات المكتبة العصريّة بصيدا - لبنان 2006.
- **الخصائص**: لابن جنّي. تحقيق: محمد علي النجّار، دار الكتب المصريّة 1952.
- **خلق الإنسان**: لثابت بن أبي ثابت. تحقيق: عبد السّتار أحمد فرّاج، الكويت 1965.

(الدّال)

- **الدّرّ الفريد وبيت القصيد**: لمحمد بن أَيدمر. تحقيق: د. كامل سلمان الجبوريّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2015. **والمخطوط**: الذي نشره فؤاد سزكين بالتّصوير- فرانكفورت - أَلمانيا الإِتّحاديّة 1988-1989.
- **دُرر الحِكم**: للثّعالبيّ. ضبط نصَّهُ وقدَّم له: يوسف عبد الوهّاب. دار الصّحابة للتّراث بطنطا 1995.
- **دلائل الإِعجاز**: للجرجانيّ. قرأه وعلّق عليه: محمود محمّد شاكر. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1984.
- **الدّيارات**: للشّابشتي. تحقيق: كوركيس عوّاد. دار الرّائد العربيّ ببيروت 1986.
- **ديوان الأدب**: للخفاجي. مخطوطٌ محفوظٌ تحت رقم (585) في مكتبة المتحف العراقيّ.
- **ديوان أَبي الأَسود الدؤلي**: صنعة السُّكريّ. تحقيق: الشّيخ محمّد حسن آل ياسين. منشورات دار ومكتبة الهلال ببيروت 1998.
- **ديوان الأَعور الشّنّي**: صنعة وتحقيق: السيّد ضياء الدّين الحيدريّ. دار المواهب ببيروت 1999.
- **ديوان البحتري**: بشرح وتحقيق: حسن كامل الصَّيرفي، دار المعارف بمصر (ذخائر العرب).
- **ديوان أَبي بكر الشّبلي**: تحقيق: د. كامل مصطفى الشّيبي. مطابع دار التّضامن ببغداد 1967.
- **ديوان أبي تمّام**: تحقيق: محمد عبدة عزّام- دار المعارف بمصر (ذخائر العرب).
- **ديوان جحظة البرمكيّ**: تحقيق: د. جان عبد الله توما. دار صادر ببيروت 1996.
- **ديوان جرير**: تحقيق: د. نعمان محمّد أَمين طه. دار المعارف بمصر.
- **ديوان جُعيفران الموسوس**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2016.
- **ديوان جميل**: تحقيق: د. حسين نصّار. دار مصر للطّباعة، ط2، 1967.
- **ديوان خالد الكاتب**: تحقيق: كارين صادر. منشورات وزارة الثّقافة السّوريّة، دمشق 2006.

- **ديوان الخُريمي**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2015.
- **ديوان ابن دريد**: تحقيق: السّيّد محمّد بدر الدّين العلويّ. مطبعة لجنة التأليف، القاهرة 1946.
- **ديوان ابن الرّوميّ(ج3)**: تحقيق: د. حسين نصّار. القاهرة 1976.
- **ديوان الشّافعيّ**: دار المعرفة، بيروت 2005.
- **ديوان أَبي شراعة القيسيّ**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2016.
- **ديوان أَبي الشّمقمق**: تحقيق: د. واضح محمّد الصّمد. دار الكتب العلميّة ببيروت 1995.
- **ديوان أَبي الشّيص الخُزاعيّ**: تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2013.
- **ديوان طرَفة بن العبد**: بشرح الأَعلم الشّنتمريّ. تحقيق: دريّة الخطيب ولطفي الصّقّال. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1975.
- **ديوان أَبي الطّيّب المتنبي**: بشرح الواحدي. باعتناء: فريدريك ديتريصي. برلين 1861.
- **ديوان العبّاس بن الأحنف**: بشرح وتحقيق: د. عاتكة وهبي الخزرجيّ، ط1، دار الكتب المصريّة 1954.
- **ديوان عبد الصَّمد بن المعذّل**: تحقيق: د. زهير غازي زاهد. دار صادر ببيروت 1998.
- **ديوان عديّ بن زيد**: تحقيق: محمّد جبّار المعيبد. منشورات وزارة الإِعلام العراقيّة، بغداد 1965.
- **ديوان العطوي**: تحقيق: د. عطيّة محمود حسانين. مكتبة الآداب بالقاهرة 2012.
- **ديوان الإِمام علي (ع)، المعروف بأَنوار العقول**: لقطب الدّين البيهقيّ الكيدري. دراسة وتحقيق: كامل سلمان الجبوريّ. منشورات ذوي القُربى - قُم 1426هـ.
- **ديوان عليّ بن الجهم**: عُني بتحقيقه ونشره: خليل مردم بك. مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ بدمشق 1949.
- **ديوان القطامي**: تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت 1960.
- **ديوان كشاجم**: تحقيق: د. النبوي شعلان، منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1997.

- **ديوان مجنون ليلى**: جمع وتحقيق وشرح: عبد السّتار أَحمد فرّاج. دار مصر للطّباعة 1997.
- **ديوان محمود الورّاق**: تحقيق: د. وليد قصّاب. دار صادر ببيروت 2001.
- **ديوان مروان بن أَبي حفصة**: عُني بجمعه وبنائه وتحقيقه: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت 2013.
- **ديوان المعاني**: لأبي هلال العسكري. تحقيق: أَحمد سليم غانم. دار الغرب الإسلاميّ ببيروت 2003.
- **ديوان أَبي نواس**: نشره فاغنر. طبع مؤسّسة البيان ببيروت 2001.

(الذّال)

- **ذم الثّقلاء**: لمحمّد بن خلف بن المرزبان. تحقيق: د. محمّد حسين الأَعرجي. منشورات الجمل، أَلمانيا 1990.
- (كتاب) **ذيل الأَمالي**: لأَبي علي القالي. طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة.

(الرّاء)

- **ربيع الأَبرار**: للزمخشري. تحقيق: د. سليم النّعيميّ. مطبعة العاني ببغداد 1976 وما بعدها.
- **رسائل الجاحظ**: تحقيق: عبد السَّلام هارون، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة 1964.
- **الرّسالة الموضحة**: للحاتميّ. تحقيق: د. محمّد يوسف نجم. دار صادر ببيروت 1965.
- **رغبة الآمل**: لسيّد بن علي المرصفي. مكتبة الأسدي، طهران 1970 (بالأوفست).
- **روح الرّوح**: لمصنّفٍ مجهول. تحقيق: إِبراهيم صالح. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2009.
- **روضة العقلاء**: لأَبي حاتم البُستيّ. تحقيق: عبد العليم محمّد الدّرويش. منشورات الهيئة السّوريّة للكتاب 2009.

(الزّاي)

- **الزّاهر في معاني كلمات النّاس**: لأَبي بكر الأَنباريّ. تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن. دار الرّشيد للنّشر ببغداد 1979.
- **زهر الآداب**: **للحصري القيروانيّ**. تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربيّة بمصر، ط2، 1970.
- **الزَّهرة**: لأَبي بكر الأَصفهاني. القسم الأَوّل بتحقيق الدكتور إِبراهيم السّامرّائي، والقسم الثاني بتحقيق الدكتورين إِبراهيم السّامرّائي ونوري حمّودي القيسيّ، منشورات مكتبة المنار، الزّرقاء – الأردن 1985.

(السّين)

- **سراج الملوك**: للطّرطوشيّ. المكتبة المحموديّة بميدان الجامع الأَزهر بمصر.
- **سرور النَّفس**: لأَبي العبّاس التّيفاشي. هذّبه: ابن منظور. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر ببيروت 1980.
- **سفينة الملك**: لمحمّد بن إِسماعيل بن عمر. الهيئة العامة لقصور الثّقافة بالقاهرة 2010.
- **سير أَعلام النّبلاء**: للذّهبي. تحقيق: مجموعة محقّقين. ط11، دار الرّسالة ببيروت 1996.

(الشّين)

- **شذرات الذّهب**: لابن العماد الحنبليّ. تحقيق: محمود الأَرناؤوط. دار ابن كثير، دمشق وبيروت 1986.
- **شرح حماسة أَبي تمّام**: للأَعلم الشَّنتمرّيّ. تحقيق: د. علي المفضّل حمّودان. دار الفكر المعاصر ببيروت 2001.
- **شرح ديوان صريع الغواني**: عُني بتحقيقه والتَّعليق عليه: د. سامي الدَّهّان. دار المعارف بمصر 1970.
- **شرح ديوان أَبي الطّيّب المتنبّي (معجز أَحمد)**: لأَبي العلاء المعرّيّ. تحقيق: د. عبد المجيد دياب. دار المعارف بمصر، ط2، 1992.

- **شرح الشَّواهد الكبرى**: لبدر الدّين العَيني [على هامش الخزانة]، بولاق 1299هـ.
- **شرح القصائد السبع الطّوال**: للأنباريّ. تحقيق: عبد السَّلام هارون، دار المعارف بمصر (ذخائر العرب) 1963.
- **شرح المختار من لزوميّات أَبي العلاء**: لابن السّيد البطليوسيّ. تحقيق: د. حامد عبد المجيد. الهيئة المصريّة العامة للكتاب 1991.
- **شرح المضنون به على غير أَهله**: لعبيد الله بن الكافي العبيديّ. مكتبة دار البيان ببغداد ودار صعب ببيروت. (د. ت).
- **شرح مقامات الحريريّ**: للشّريشيّ. تحقيق: أَبو الفضل إِبراهيم. المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت 2007.
- **شرح نهج البلاغة**: لابن أبي الحديد. قدَّمَ له وعلّق عليه: الشّيخ حسين الأَعلميّ. مؤسّسة الأَعلميّ للمطبوعات ببيروت، ط3، 2009.
- **شروح سقط الزَّند**: تحقيق: السَّقا وآخرون، مطبعة دار الكتب المصريّة 1945.
- **شعر إِبراهيم بن العبّاس**: تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ. في ضمن (الطّرائف الأَدبيّة). القاهرة 1937.
- **شعر ابن بسّام**: تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ. في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ ج2). عالم الكتب ببيروت 1987.
- **شعر البعيث المجاشعيّ**: تحقيق: د. عدنان محمّد أَحمد. منشورات اتّحاد الكُتّاب العرب بدمشق 2010.
- **شعر الحارث بن خالد المخزومي**: جمعه وحقّقه: د. يحيى الجبوري، ط1، النجف الأشرف 1972.
- **شعر الحسين بن مطير**: تحقيق: د. محسن غياض. دار الشّؤون الثّقافيّة العامة. بغداد 1989.
- **شعر الخليل بن أَحمد الفراهيدي**: تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، في ضمن كتاب (شعراء مقلّون). عالم الكتب ببيروت 1987.
- **شعر دعبل بن علي الخزاعيّ**: صنعة د. عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1983.

- **شعر أَبي دُلف العِجليّ**: تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ. في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ 2). عالم الكتب ببيروت 1987.
- **شعر سلم الخاسر**: في ضمن كتاب (شعراء عبّاسيّون) لغرمباوم. ترجمة وإِعادة تحقيق: د. محمّد يوسف نجم. منشورات دار مكتبة الحياة ببيروت 1959.
- **الشِّعرُ والشّعراء**: لابن قتيبة. تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر 1966. **ببغداد** 1967.
- **شِعر عبدالله بن معاوية**: جمعه: عبدالحميد الرّاضي. مؤسّسة الرّسالة ببيروت، ط2، 1982.
- **شعر العتّابي**: تحقيق: د. ناصر الحلاّويّ. مجلّة المربد، جامعة البصرة، العددان (3 و4)، السنة الثانية 1969.
- **شعر عوف بن محلّم الخُزاعيّ**: تحقيق: د. رشدي علي حسن. في ضمن كتاب (شعراء عبّاسيّون). دار يافا العلميّة بعَمّان 2010.
- **شعر الفُكيك البغداديّ الأَندلسيّ**: تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ. مجلّة المورد، العدد الرّابع 2011.
- **شعر ابن أَبي فنن**: تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ. في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ ج1). عالم الكتب ببيروت 1990.
- **شعر ابن لنكك البصريّ**: تحقيق: د. زهير غازي زاهد. منشورات الجمل: كولونيا – أَلمانيا 2005.
- **شعر ماني الموسوس وأَخباره**: تحقيق: عادل العامل. وزارة الثّقافة السّوريّة 1987.
- **شِعر محمّد بن بشير الخارجي**: جمعه وحقّقه وشرحه: محمّد خير البقاعيّ. دار قتيبة، دمشق 1985.
- **شعر محمّد بن وهيب الحميريّ**: تحقيق: د. يونس أَحمد السّامرّائيّ، في ضمن (شعراء عبّاسيّون/ ج1). عالم الكتب ببيروت 1990.
- **شعر محمّد بن يسير الرّياشي**: تحقيق: د. محمّد جبّار المعيبد ود. مزهر السّودانيّ. مجلّة الذّخائر – س1، ع2، 2000.

- **شِعر منصور النّمريّ**: جمعه وحقّقه: الطّيّب العشّاش. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1981.
  - **ونشرة أُخرى**: تحقيق: د. عبد الحفيظ مصطفى عبد الهادي. مكتبة الآداب بالقاهرة 2003.
- **شعراء عبّاسيّون منسيّون**: تأليف: إِبراهيم النّجّار. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1997.
- **الشّكوى والعتاب**: المنسوب للثّعالبيّ. دار الصّحابة للتّراث في طنطا 1992.
- **الشّهاب في الشّيب والشّباب**: للشّريف المرتضى. تحقيق: عبد الله الحمر (لا مكان للطّبع) 2007.

(الصّاد)

- **صالح بن عبد القدّوس**: تأليف وتحقيق: عبد الله الخطيب. دار البصريّ ببغداد 1967.
- **الصبح المُنبي عن حيثيّة المتنبّي**: للبديعي. تحقيق: مصطفى السّقا ومحمّد شتا وعبده زيادة عبده. دار المعارف بمصر 1994.
- **الصَّداقة والصَّديق**: لأبي حيّان التوحيدي. شرح وتعليق: علي متولّي صلاح. المطبعة النّموذجيّة بالقاهرة 1972.
- **صفة جزيرة العرب**: للحسن الهمداني. تحقيق: محمد بن علي الأكوع، بغداد 1989.
- (كتاب) **الصّناعتين**: لأَبي هلال العسكريّ. تحقيق: علي محمّد البجّاوي وأَبي الفضل إِبراهيم. دار إِحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1952.
- **صيد الخاطر**: لابن الجوزي. تحقيق: عبد القادر أَحمد عطا. دار الكتب العلميّة ببيروت 1992.

(الطّاء)

- **طبقات الشُّعراء**: لابن المعتز. تحقيق: عبد السّتار أحمد فرّاج، دار المعارف بمصر، ط 2، 1968.
- **الطّرائف الأدبيّة**: عبد العزيز الميمنيّ. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1937.
- **الطّراز**: للإِمام يحيى العلويّ. تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصريّة بصيدا وبيروت 2002.
- **طراز المجالس**: للخفاجي، المطبعة الوهبيّة بالقاهرة 1284هـ.
- **طوق الحمامة**: لابن حزم. تحقيق: حسن كامل الصّيرفيّ، مصر 1967.

(العَين)

- **أَبو العتاهية، أَشعاره وأَخباره**: عُني بتحقيقها: د. شكري فيصل. مطبعة جامعة دمشق 1965.
- (مقالة) **العُتبيُّ الشّاعر الرّاوية**: (وفي ضمنها مجموع شِعره). جمع وتح: د. مجاهد مصطفى بهجت. في ضمن كتاب (دور البصرة في التّراث العلميّ العربيّ). مطابع دار الحكمة ببغداد 1991.
- **العزلة**: للخطّابيّ البُستيّ. تحقيق: عبد الغفّار البنداري. دار ابن كثير ببيروت 1975.
- (كتاب) **العصا**: لأُسامة بن منقذ. تحقيق: حسن عبّاس. الإِسكندريّة 1978.
- **العِقد الفريد**: لابن عبد ربّه الأَندلسيّ. حقّقه وشرحه: د. محمّد أَلتونجي. دار صادر ببيروت، ط2، 2006.
- **عُقلاء المجانين**: لأَبي القاسم الحسن النّيسابوريّ. تحقيق: د. عمر الأَسعد. دار النّفائس ببيروت 1998.
- **عُقلاء المجانين والموسوسين**: لأَبي محمّد الحسن بن إِسماعيل المضراب. عُنيَ بتحقيقه: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 2003.
- (كتاب) **العُمدة**: لابن رشيق. شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم. دار صادر ببيروت 2012.

- (كتاب) **عيار الشِّعر**: لابن طباطبا العلويّ. تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع. دار العلوم للطباعة والنَّشر بالرّياض 1985.
- **العين**: للخليل بن أَحمد الفراهيديّ. تحقيق: د. مهدي المخزوميّ ود. إِبراهيم السّامرّائيّ. منشورات وزارة الثّقافة والإِعلام العراقيّة، بغداد 1980 وما بعدها.
- **عيون الأخبار**: لابن قتيبة، دار الكتب المصريّة 1925.
- **عيون التّواريخ**: لابن شاكر الكُتبيّ. مخطوطة المكتبة الأَحمديّة بحلب، تحت رقم 1238.

(الغَين)

- **غرر الخصائص الواضحة**: للوطواط. تحقيق: إِبراهيم شمس الدّين. دار الكتب العلميّة ببيروت 2008.
- **غريب الحديث**: للخطّابي. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي. وخرّج أَحاديثه: عبد القيّوم عبد ربّ النبي. دار الفكر بدمشق 1982.
- **الغيث المُسجم**: للصّفديّ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2003.

(الفاء)

- **الفاضل**: للمبرِّد. تحقيق: عبد العزيز الميمنيّ، دار الكتب المصريّة، ط1، 1956.
- **الفاضل في صفة الأَدب الكامل**: للوشّاء. تحقيق: يحيى وهيّب الجبوريّ. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1991.
- (كتاب) **الفرج بعد الشّدّة**: للقاضي التّنوخيّ. تحقيق: عبّود الشّالجي. دار صادر ببيروت 1978.
- **فصل المقال**: للبكري. تحقيق: د. عبد المجيد عابدين ود. إحسان عبّاس، ط1، مصر 1958.
- **الفصوص**: لصاعد البغداديّ. تحقيق: د. عبد الوهّاب التّازي سعود. وزارة الأَوقاف والشّؤون الإِسلاميّة بالمغرب 1993 وما بعدها.
- **فن البديع**: لابن المعتزّ. تحقيق: د. سمير شمس. دار صادر ببيروت 2013.

- **الفهرست**: لأَبي الفرج النَّديم. تحقيق: د. أَيمن فؤاد سيّد. مؤسّسة الفرقان للتّراث الإِسلاميّ بلندن 2009.
- **فوات الوفيات**: لابن شاكر الكُتبيّ. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 1973.

(القاف)

- **قطب السّرور في أَوصاف الخمور**: للرَّقيق النَّديم. تحقيق: د. سارة البربوشي بن يحيى. منشورات الجمل، بيروت 2010.

(الكاف)

- **الكامل**: للمبرِّد. تحقيق: د. محمّد أَحمد الدّالي. مؤسّسة الرّسالة ببيروت، ط5، 2008.
- **كتاب بغداد**: لابن طيفور. تحقيق: د. إِحسان ذنّون الثّامري. دار صادر ببيروت 2009.
- **كلمات مختارة**: لمؤلّف مجهول. في ضمن (التّحفة البهيّة والطُّرفة الشَّهيّة). مطبعة الجوائب بالقسطنطينيّة 1302هـ.
- **كنى الشُّعراء**: لابن حبيب. تحقيق: عبدالسّلام هارون (نوادر المخطوطات)، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1955.
- **الكناية والتعريض**: للثعالبي. مطبعة السّعادة بمصر، ط1، 1908.
- **كنايات الأدباء وإِشارات البُلغاء**: للقاضي الجرجانيّ. تحقيق: د. محمود شاكر القطّان. الهيئة المصريّة العامة للكتاب 2003.

(اللاّم)

- (سِمط) **اللآلي**: للبكريّ. تحقيق: عبدالعزيز الميمنيّ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1936.
- **لباب الآداب**: لأسامة بن منقذ. تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة الرَّحمانيّة، القاهرة 1935.

- **لحن العوام**: للزَّبيدي. تحقيق: رمضان عبد التوّاب، مطبعة الكماليّة، ط1، مصر 1964.
- **لسان العرب**: لابن منظور: دار صادر، بيروت.
- **اللّطائف والظرائف**: للثّعالبيّ. منشورات دار المناهل ببيروت (د. ت).
- **لطائف المعارف**: للثعالبيّ. تحقيق: إبراهيم الإبياري وحسن كامل الصَّيرفي، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة 1960.

(الميم)

- **المآخذ على شُرّاح ديوان أَبي الطّيّب المُتنبّي**: لابن معقل الأَزديّ المهلّبيّ. تحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر المانع. مركز الملك فيصل بالرّياض 2009.
- **ما بنتهُ العربُ على فَعالِ**: للصَّغاني. تحقيق: عزّة حسن، دمشق 1964.
- **ما يقعُ فيه التصحيف**: لأَبي أَحمد العسكري. تحقيق: عبدالعزيز أحمد، البابي الحلبي، مصر 1963.
- **المثل السّائر**: (لضياء الدّين) ابن الأَثير. قدَّمه وعلّق عليه: د. أَحمد الحوفي ود. بدوي طبانة. دار نهضة مصر بالقاهرة 1959.
- (كتاب) **المثلَين**: المنسوب للمِسلم بن محمّد اللّحجيّ. تحقيق: د. فيصل مفتاح الحدّاد. منشورات جامعة قار يونس في بنغازي 1998.
- **مجالس العلماء**: للزَّجاجي. تحقيق: عبدالسَّلام هارون، الكويت 1962.
- (تلخيص) **مجمع الآداب**: لابن الفوطي. تحقيق: د. مصطفى جَواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1962.
- **المجموع اللّفيف**: للأَفطسي. تحقيق: د. يحيى وهيّب الجبوريّ. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 2005.
- **مجموعة المعاني**: لمؤلفٍ مجهول. تحقيق: عبد المُعين الملّوحي. دار طلاس بدمشق 1988.
- **المحاسن والأضداد**: للجاحظ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1994.
- **المحاسن والمساوئ**: للبيهقي. تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة نهضة مصر ومطبعتها 1961.
- **محاسن النّثر والنَّظم**: لأَبي هلال العسكريّ. مصر (بلا تاريخ).

- **محاضرات الأدباء**: للرّاغب الأصفهاني. تحقيق: د. رياض عبد الحميد مراد. دار صادر ببيروت 2004.
- **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**: للسَّريّ الرَّفّاء. تحقيق: مصباح غلاونجي. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1986.
- **المحمّدون من الشّعراء وأَخبارهم**: للقِفْطيّ. تحقيق: رياض عبد الحميد مراد. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق 1975.
- **مختار الأغاني**: لابن منظور. الدّار المصريّة للتأليف والترجمة-، القاهرة.
- **المختار من شِعر بشّار**: اختيار الخالديين. تحقيق: السّيّد محمّد بدر الدّين العلوي. لجنة التّأليف والتّرجمة والنَّشر بالقاهرة 1934.
- **مختصر التاريخ**: لابن الكازروني. تحقيق: د. مصطفى جَواد، بغداد 1970.
- **المخلاة**: للعامليّ. ط2، مطبعة البابي الحلبي بمصر 1957.
- **المذاكرة في ألقاب الشّعراء**: للمجد النّشّابيّ الإِربليّ. تحقيق: شاكر العاشور. دار صادر ببيروت، ط5، 2014.
- **المذكّر والمؤنث**: للمبرِّد. تحقيق: د. رمضان عبد التوّاب وصلاح الدّين الهادي دار الكتب - القاهرة 1970.
- **مرآة الجنان**: لعبد الله بن أَسعد اليافعي. وضع حواشيه: خليل المنصور. دار الكتب العلميّة ببيروت 1997.
- **مراتب النحويين**: لأبي الطيّب اللّغوي. تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر بالفجّالة (تاريخ مقدّمة الكتاب 1955).
- **المُرصَّع**: لابن الأثير. تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائي، بغداد 1971.
- **مروج الذهب**: للمسعودي. شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم. دار صادر ببيروت، ط2، 2010.
- **مسالك الأَبصار**: لابن فضل الله العمريّ:
  - (ج1): تحقيق: عبد الله بن يحيى السّريحي. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2003.
  - (ج10): تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2004.

- **المُستجاد**: للمُحسن التنوخي. تحقيق: محمد كرد علي 1970 (بالأوفست).
- **المستطرف**: للأبشيهي. عُنيَ بتحقيقه: إبراهيم صالح. دار صادر ببيروت 1999.
- **المشترك وضعًا والمفترق صقعًا**: لياقوت الحمويّ. تحقيق: وستنفلد، ليبزك 1846.
- **المصون في الأَدب**: لأَبي أَحمد العسكريّ. تحقيق: عبد السَّلام هارون. مطبعة حكومة الكويت 1984.
- **المعارف**: لابن قتيبة. تحقيق: د. ثروت عُكاشة. مطبعة دار الكتب، القاهرة 1960.
- **معاني الشِّعر**: للأشنانداني. تحقيق: عز الدّين التنوخي، دمشق 1969.
- **معاهد التنصيص**: للشّيخ عبد الرَّحيم العبّاسي. نشر: محيي الدّين عبد الحميد، مطبعة السَّعادة بمصر 1947.
- **معجم الأُدباء**: لياقوت الحموي. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار الغرب الإِسلاميّ ببيروت 1993.
- **معجم البلدان**: لياقوت. نشر: وستنفلد 1866–1870 (دار صادر – بيروت).
- **معجم الشُّعراء**: للمرزباني. تحقيق: د. عبّاس هاني الچرّاخ. دار الكتب العلميّة ببيروت 2010.
- **معجم ما استعجم**: للبكري. تحقيق: مصطفى السَّقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1، القاهرة 1945.
- **مقاتل الطّالبيين**: لأَبي الفرج الأَصفهانيّ. تحقيق: السّيّد أَحمد صقر. دار الزّهراء بقُم – إِيران 1428هـ.
- **المقتضب**: للمبرِّد. تحقيق: عبد الخالق عضيمة، القاهرة 1388هـ.
- **المكاثرة عند المذاكرة**: للطيالسي. تحقيق: محمد بن تاويت الطّنجيّ، أنقرة 1956.
- **من بيوتات الشّعر في الجاهليّة والإِسلام**: للدكتور عبد المجيد الإِسداويّ. مكتبة عرفات بالزّقازيق 2001.
- **مَنْ غاب عنه المطرب**: للثّعالبيّ. تحقيق: د. النّبوي شعلان. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1984.
- **من كتاب المسائل والأجوبة**: للبطليوسيّ. تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائي، في ضمن (رسائل في اللّغة)، مطبعة الإرشاد ببغداد 1964.

- **المنازل والدّيار**: لأسامة بن منقذ. تحقيق: مصطفى حجازي، القاهرة 1968.
- (كتاب) **المناقب والمثالب**: لريحان الخوارزميّ. تحقيق: إِبراهيم صالح. دار البشائر بدمشق 1999.
- **المُنتحل**: للثّعالبيّ. صحَّحه: أَحمد أَبو علي. الإِسكندريّة 1901.
- **المنتخل**: المنسوب للثّعالبيّ. تحقيق: د. يحيى وهيّب الجبوريّ. دار الغرب الإسلاميّ ببيروت 2000.
- **المنتظم**: لابن الجوزي. تحقيق: محمّد ومصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلميّة ببيروت 1992.
- **المنتهى في الكمال**: لمحمّد بن سهل بن المرزبان. تحقيق: سالم مرعي الهدروسي. معهد الدّراسات الشّرقيّة، جمهوريّة أَلمانيا الإِتّحاديّة 1987.
- **المنصف**: لابن وكيع التِّنّيسيّ:
  - النّصف الأَوّل بتح: عمر خليفة بن إِدريس. منشورات جامعة قار يونس ببنغازي 1994.
  - النّصف الثّاني بتح: د. محمّد بن عبد الله العزّام. مركز الملك فيصل بالرّياض 2008.
- **منصور الفقيه - حياته وشعره**: د. عبد المحسن فرّاج القحطانيّ. دار القلم ببيروت 1981.
- **مواد البيان**: لعلي بن خلف الكاتب. تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن. دار البشائر بدمشق 2003.
- **الموازنة**: للآمديّ:
  - الجزءان (1-2) تحقيق: السيّد أَحمد صقر. دار المعارف بمصر 1960.
  - الجزء (الثّالث) تحقيق: د. عبد الله حمد محارب. مكتبة الخانجي بالقاهرة 1990.
- **مواسم الأَدب**: للسّيّد جعفر بن السّيّد محمّد البيتي العلويّ. مطبعة السّعادة بمصر 1326هـ.
- **المؤتلف والمختلف**: للآمديّ. تحقيق: عبد السّتار أحمد فرّاج، دار إحياء الكتب العربيّة بالقاهرة 1961.

- **الموشّى**: للوشّاء. تحقيق: د. فهمي سعد عالم الكتب ببيروت 1986.
- **الموشَّح**: **للمرزباني**. تحقيق: علي محمد البجّاوي، دار نهضة مصر 1965.
- **مؤنس الوحدة**: (لضياء الدّين) ابن الأَثير. تحقيق: د. يحيى الجبوريّ. دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع بعمّان 2008.

(النّون)

- **نثر النّظم وحلّ العقد**: للثَّعالبيّ. مطبعة الولاية الجليلة بدمشق 1300هـ.
- **النّجوم الزّاهرة**: لابن تغري بردي. قدّم له وعلّق عليه: محمّد حسين شمس الدّين. دار الكتب العلميّة ببيروت 1992.
- **النّزه والأَنوار**: لمصنّفٍ مجهول. مخطوطٌ محفوظٌ في المكتبة الأَهليّة بباريس تحت رقم (3502)/ 2 عربي.
- **نزهة الأَبصار**: للعنّابيّ. تحقيق: السيّد مصطفى السّنوسيّ وعبد اللّطيف أَحمد لطف الله. دار القلم بالكويت 1986.
- **نزهة الألباء**: لابن الأنباريّ. تحقيق: د. إبراهيم السّامرّائيّ، ط2، بغداد 1970.
- **نزهة الأَلباب في الأَلقاب**: لابن حجر العسقلانيّ. تحقيق: عبد العزيز بن محمّد بن صالح السّديري. مكتبة الرّشيد بالرّياض 1989.
- **النّقائض**: لأبي عبيدة. وضع حواشيه: خليل عمران المنصور. دار الكتب العلميّة ببيروت 1998.
- **نكت الهميان**: للصّفديّ. المطبعة الجماليّة بمصر 1911.
- **نهاية الأرب**: للنّويري. دار الكتب المصريّة 1929.
- **النّوادر في اللّغة**: لأبي زيدٍ الأنصاري. تعليق: سعيد الخوري الشَّرتوني. بيروت 1894.

(الهاء)

- **أَبو هِفّان – حياته وديوانه**: تأليف وتحقيق: هلال ناجي. دار الزَّمان للطّباعة والنّشر في دمشق 2008.

(الواو)

- **الوافي بالوفيات**: للصَّفديّ. المعهد الألماني للأبحاث الشّرقيّة. بيروت. مجموعة محقّقين.
- **الوحشيّات**: لأبي تمّام. تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر (ذخائر العرب) 1963.
- **الورقة**: لابن الجرّاح. تحقيق وتتمّة: د. عبّاس هاني الجرّاخ. دار صادر ببيروت 2014.
- **الوزراء والكُتّاب**: للجهشياري. أَعاد بناءه وعُني بتحقيقه: إِبراهيم صالح. منشورات المجمع الثّقافي في أَبو ظبي 2009.
- **الوساطة**: للقاضي الجرجانيّ. تحقيق: محمّد أَبو الفضل إِبراهيم وعلي محمّد البجّاوي. دار القلم ببيروت.
- **وفيات الأَعيان**: لابن خلكان. تحقيق: د. إِحسان عبّاس. دار صادر ببيروت 2009.

(الياء)

- **يتيمة الدَّهر (الجزء الخامس/ التَّتمّة)**: للثّعالبيّ: تحقيق: د. مفيد محمّد قميحة. دار الكتب العلميّة ببيروت 1983.

آثار المحقّق المطبوعة

1 – **أحببتُ الجارة يا أمّي** – مجموعةٌ شعريّة صغيرة، مطبعة حدّاد – البصرة 1969.

2 – **تسعة أصوات** – مجموعةٌ شعريّة، بالاشتراك مع ثمانيةٍ من شعراء البصرة، مطبعة حدّاد – البصرة 1971.

3 – (كرّاس) **المرأة العربيّة ومسألة التّحوّل الاشتراكيّ**. بيروت 1971.

4 – (كرّاس) **التّحالف من أَجل التّقدّم والتّاكتيك الجديد للإمبرياليّة الأَمريكيّة** – دار الثّورة – بغداد 1971.

5 – **ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكريّ**، جمع وتحقيق:

- الطّبعة الأولى: دار الطّباعة الحديثة – البصرة 1972.
- الطّبعة الثانية: دار الينابيع للنشر – دمشق 2006.
- الطّبعة الثالثة: دار تموز ورند – دمشق 2012.
- الطّبعة الرّابعة: دار صادر – بيروت 2014.

6 – **الإنذار الأخير إِلى أزهار الحدائق** – مجموعة شعريّة، مطبعة حدّاد – البصرة 1972.

7 – **ديوان عُمارة بن عقيل**، جمع وتحقيق:

- الطّبعة الأولى: مطبعة البصرة – البصرة 1973.
- الطّبعة الثانية: دار الينابيع للنشر – دمشق 2006.
- الطّبعة الثالثة: دار تموز ورند – دمشق 2012.
- الطّبعة الرّابعة: دار صادر – بيروت 2014.

8 – كتاب «**المسائل والأجوبة**» لابن قتيبة، تحقيق. دار الحريّة للطباعة – بغداد 1974.

9 – **في حضرة المعشوق والعاشق** – مجموعةٌ شعريّة، دار الحريّة للطباعة – بغداد 1975.

10 – **ديوان محمّد بن حازم الباهليّ**، جمع وتحقيق.

- الطّبعة الأولى: دار الحريّة للطباعة – بغداد 1977.
- الطّبعة الثّانية: دار تموز ورند للطباعة والنّشر والتّوزيع – دمشق 2011.
- الطّبعة الثّالثة: دار صادر ببيروت 2014.

11 – **دمُ البحر أزرق** – مجموعةٌ شعريّة، دار الحريّة للطباعة – بغداد 1979.

12 – كتاب «**تحسين القبيح وتقبيح الحسَن**» للثعالبيّ. تحقيق:

- الطّبعة الأُولى: منشورات وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة في العراق. مؤسّسة المطبوعات العربيّة – بيروت 1981.
- الطّبعة الثانية: دار الينابيع للنشر دمشق 2006.
- الطّبعة الثالثة: دار الينابيع للنشر – دمشق 2008.
- الطّبعة الرّابعة: دار رند للطّباعة والنَّشر – دمشق 2011.
- الطّبعة الخامسة: دار صادر – بيروت 2014.

13 – **المذاكرة في ألقاب الشُّعراء**، للمجد النّشّابي الإرْبلي، تحقيق:

- الطّبعة الأولى: مطابع دار الشّؤون الثقافيّة في بغداد 1989.
- الطّبعة الثانية: دار الينابيع للنشر – دمشق 2006.
- الطّبعة الثّالثة: دار رند للطباعة والنَّشر – دمشق 2010.
- الطّبعة الرّابعة: دار تموز ورند للطّباعة والنّشر – دمشق 2012.
- الطّبعة الخامسة: دار صادر – بيروت 2014.

14 – **الأعمال الشّعريّة**:

- الطّبعة الثانية: دار الينابيع للنشر – دمشق 2010.

15 – **ديوان أبي الفتح البُستي** (النّسخة الكاملة)، تحقيق:

- الطّبعة الرابعة: دار صادر – بيروت 2014.

16 – **شعر جعيفران الموسوس**، جمع وتحقيق:

- الطّبعة الأولى: دار تموز ورند للطباعة والنشر والتوزيع – دمشق 2011.
- الطّبعة الثانية: دار تموز ورند للطباعة والنّشر والتّوزيع – دمشق 2012.
- الطّبعة الثّالثة: (ديوان) – دار صادر ببيروت 2016.

17 – **شعر عوف بن الأَحوص**. جمع وتحقيق:

– الطّبعة الأولى: دار تموز ورند للطّباعة والنّشر والتّوزيع – دمشق 2011.

18 – **شعر أَبي شُراعة القيسيّ**. جمع وتحقيق:

– الطّبعة الأولى: دار تموز ورند للطّباعة والنّشر والتّوزيع – دمشق 2011.

– الطّبعة الثانية: (ديوان): دار صادر ببيروت 2016.

19 – **ديوان أَبي الشّيص الخُزاعيّ**. جمع وتحقيق. دار صادر ببيروت 2013.

20 – **ديوان مروان بن أَبي حفصة**. جمع وتحقيق. دار صادر ببيروت 2013.

21 – **ديوان عليّ بن جَبَلة (العكوَّك)**. جمع وتحقيق:

– الطّبعة الأولى: دار تموز ورند بدمشق 2014.

– الطّبعة الثانية: دار صادر ببيروت 2015.

22 – **ديوان الخُريميّ**. جمع وتحقيق. دار صادر ببيروت 2015.

23 – **ديوان أَبي الهندي**. جمع وتحقيق. دار صادر ببيروت 2015.

24 – **شِعر يعقوب بن الرَّبيع**. جمع وتحقيق. مجلّة العرب السّعوديّة – الجماديّان – 1437هـ.

المحتوى

فهرس الشِّعر